بستان الواعظين

س ٢١
ع

كتاب

بستان الواعظين

تصنيف الشيخ الامام
العلامة ابي الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

المجلس الاول في الاستعاذه

تبارك و

قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم، وقال تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله المعنى فاستعذ بالله اذا اردت ان تقرا القران يقال اعوذ بالله عوذا او عياذا ويقال هذا عوذ لي مما اخاف منه اي مجيري والدافع عني وتسمى المراة عايذا لانها تعوذ بولدها، والتعوذ بالقران هو الشفا من آفات الشيطان فكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من اشيا كثيره تواترت بها الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجبن والبخل والهرم والكسل وعذاب القبر وفتنه الدجال فتعوذوا مما تعوذ منه نبيكم صلى الله عليه وسلم واعتصموا بمولاكم العظيم من الشيطان الرجيم، اعوذ بالله معناه استعين بالله واستجير بالله والجا الى الله واستنصر بالله والوذ بالله واعتصم بالله واحتمي بالله واستكفي بالله، يا قارى يا تالي بمن تعوذ بمن تلوذ بمن تستغيث بمن تستجير بمن تستنصر بمن تعتصم بمن تحتمي بمن تستكفي بالله، اعلم ان المستعيذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم معتصم بحبل الله المتين اعوذ بالله من سخط الرحمن، اعلم يا اخي ان العبد اذا اعتصم بحبل السلطان المخلوق سلم من شر الظالمين، فاحرى ان يسلم المستعيذ برب العالمين من الشيطان العدو اللعين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

انه قال من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان الرجيم وكل الله تعالى به ملكا يذود عنه شر الشيطان كما يذاد العريب من الابل عن الحوض فكيف لا يسلم المستعيذ بالله من الشيطان والملك يذود عنه بامر الملك الرحمن اعوذ بالله من اكل الحرام اعوذ بالله من ظلم الضعفا والايتام اعوذ بالله من ارتكاب الكباير والآثام اعوذ بالله من سخط الملك العلام اعوذ بالله من عدم التوفيق لحسن العمل اعوذ بالله من الركون الى طول الامل اعوذ بالله من تمزيق الاعمال في مخالفه هدى الابرار ونستعينه على تطهير القلوب من طوالع الارتياب وخبايا الاغتياب فانه اذا قل اعيادوا اوه وتعذر شفاوه وعم بلاوه وكما نستعين به على تطهير ضماير نا من حب الدنيا فان حب الدنيا راس كل خطيئه وباب كل خبيثه واصل كل بليه فلذلك نساله علما نافعا وعملا متقبلا وايمانا صريحا ويقينا صحيحا اعوذ بالله من راي يكون ضلالا لا اعوذ بالله من عمل يصير حسره ووبالا اعوذ بالله من شبيبه تعقب وزرا اعوذ بالله من عزيمه تجلب شرا اعوذ بالله من عدم التوفيق اعوذ بالله من ترك التحقيق اعوذ بالله من ترك السعه والرجوع الى الضيق عباد الله تفكروا في اخراج ابيكم ادم من الجنه دار الامان وهبوطه الى دار الذل والهوان وكان سبب ذلك اللعين الشيطان وقد نهاكم مولاكم عن طاعته وامركم بمعصيته فان في طاعته سخط الرحمن ومعصيته توجب سكنى الجنان ومحل الرضوان قال الله سبحانه وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا فمن اطاعه خذله وصده عن الهدى وفتح في قلبه ابواب الضلاله والردا

قال الله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا اعوذ بالله من وساوس
الصدر اعوذ بالله من المكر والغدر اعوذ بالله من شتات الامر اعوذ
بالله من قلة الشكر اعوذ بالله من عذاب القبر اعوذ بالله من ترك
المتاب اعوذ بالله من شدة العذاب اعوذ بالله من مناقشة الحساب
اعوذ بالله من غضب رب الارباب **واعلموا** عباد الله ان التعوذ
بالله من الشيطان الرجيم هو من افضل العبادات لان الله امر عبده
المومن ان يتعوذ به من الشيطان الرجيم في محكم القران الكريم فالله
الله لا تغتروا بعدوكم الشيطان فانه يؤديكم الى عذاب النيران
ويبعدكم عن دار الخلد وسكنى الجنان اعوذ بالله من مرديات
الاعمال اعوذ بالله من الغي والمحال اعوذ بالله من سخط ذي
الجلال واعلموا وفقنا الله واياكم ان من دخل الحصن سلم
من شر الاعدا وصار في حرز ذي النعم والالا ومن استعاذ بالملك
الرحمن سلم من العدو الشيطان والاستعاذة احصن حصنا للدين
المومن من كيد الشيطان الرجيم واحرز حرزا لقلبه من وساوس
العدو اللئيم اعوذ بالله من شهادة الزور اعوذ بالله من ركوب
الفجور اعوذ بالله من الغي والغرور اعوذ بالله من الشيطان المبعد
المثبور اعوذ بالله من الركون الى دار الغرور اعوذ بالله من
سخط الملك الغفور **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
اللهم اني اعوذ بك من صاحب غفلة وقرين سوء وزوج اذا اعوذ بالله
من شماتة الاعدا اعوذ بالله من خيبة الردا اعوذ بالله من خصال
الردا اعوذ بالله من مخالفة الهدى اعوذ بالله من افعال الردا اعوذ

تعالى قدمه

شرّه

اعوذ بالله من سخط ذي النعم والالا اعوذ بالله من الغيبة والبهتان
اعوذ بالله من عقوبة الملك الديان **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر على البقيع فوقف على قبر ثم قال الان اقعدوه والان
تسألوه والذي بعثني بالحق لقد ضربوه بارزبة من نار لقد
تطاير قبره نارا ثم وقف على قبر اخر فقال مثل مقالته على
القبر الاول ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه لولا اني اخشى
على قلوبكم لسالت الله ان يسمعكم من عذاب القبر مثل الذي
اسمع فقالوا يا رسول الله ما كان فعل هذين الرجلين فقال
صلى الله عليه وسلم كان احدهما يمشي بالنميمة بين الناس وكان
الاخر لا يستتر من البول وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يعذب احد في قبره الا باحدى ثلاث في الغيبة
والنميمة والبول فالله الله عباد الله تعوذوا بالله من الغيبة
والنميمة والبهتان واذا الجيران فان ذلك كله يبعد عن
الرحمن ويقرب من الشيطان ويبعد عن الجنان ويودي الى
النيران اعوذ بالله من قلة الدين اعوذ بالله من ضعف النفس
اعوذ بالله من الشيطان اللعين اعوذ بالله من سخط رب العالمين
اعوذ بالله من الشيطان المثبور اعوذ بالله من عذاب القبور
اعوذ بالله من ترك النعم والسرور اعوذ بالله من الصد عن دار
الحبور اعوذ بالله من عذاب الويل والثبور اعوذ بالله من عقوبة
من يعلم ما في الصدور **واعلموا** عباد الله ان من استعاذ بالله العظيم
من الشيطان الرجيم فقد عمل بالقران الحكيم وذلك ان الله تبارك

وتعالى أمر بالاستعاده من الشيطان فى اماكن كثيره من القرآن
فمن استعاذ بالملك الوهاب من شر الشيطان الكذاب فقد
عمل بالسنه واحكام الكتاب والقران شافع لمن عمل به وخصم
على من لم يعمل به واعلموا عباد الله ان الشيطان يبعدكم عن العمل
بالتنزيل ويبعدكم عن الملك الجليل ويلقيكم فى معصيته لتصيروا
الى العذاب الدايم الطويل فى اليوم الهايل العبوس الثقيل
روى عن عايشه ام المومنين رضى الله عنها انها قالت قلت
يا رسول الله ما من احدٍ الا ومعه شيطان قال نعم قالت
وانت يا رسول قال وانا الا ان الله اعانني عليه فاسلم منه
اعوذ بالله من خشوع النفاق اعوذ بالله من البعد والفراق
اعوذ بالله من مخالفه الملك الخلاق اعوذ بالله من مخافه
عذاب يوم التلاق ، شعر

وتحك عذ بالله ذى الجلال ، والمجد والنعما والافضال
ثم اتل ايات من القران ، ووحد الله ولا تبال

اعوذ بالله من عبد شاردٍ اعوذ بالله من شيطان مارد اعوذ
بالله من بدنٍ عن الطاعه متقاعدٍ واعلموا عباد الله ان الله
تبارك وتعالى اذا اراد خيرا بعبده ابعد عنه شيطانه واعانه
عليه ونشطه للطاعه وازال عن بدنه الكسل فاقبل العبد
عند ذلك على مولاه واعرض عن سواه وآثر رضا سيده على هواه
فعند ذلك يجعل الله الجنة العاليه ماواه واذا اراد بعبده
شرا امكن منه شيطانه وسلطه عليه فاقعده عن طاعه الجبار

عن طاعه الجبار وكسله عن أعمال الأبرار وحبب اليه أعمال اهل
النار وبغض اليه اعمال اهل دار القرار روى عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا بلغ الرجل اربعين سنه ولم يغلب خيره على شره
قبل الشيطان بين عينيه وقال فديت وجها لا يفلح ابدا اما ان من
الله عليه وتاب عليه واستنقذه من الظلاله واستخرجه من غمرات
الجهاله يقول الشيطان لعنه الله واويلاه قطع عمره فى الظلا
فاقر بالمعصيه عينى ثم اخرجه الله بالتوبه من الجهاله فاكثر
بالتوبه خزى فالله الله عباد الله لا تقبلوا وسواس العدو
الشيطان وارجعوا بالتوبه الى مولاكم الكريم الرحمن فعساه
ان يستر ذنوبكم وعيوبكم بستر الغفران انه كريم متفضل
منان ، اعوذ بالله من الشقاوه بعد السعاده ، اعوذ بالله
من العزه بعد الاراده ، اعوذ بالله من النقصان بعد الزياده
اعوذ بالله من الكفر بعد الايمان ، اعوذ بالله من القطيعه
والحرمان ، اعوذ بالله من طاعه الشيطان ، اعوذ بالله
من العقوبه والهوان ، اعوذ بالله من نقض العهود اعوذ
بالله من مخالفه الملك المعبود ، اعوذ بالله من العذاب
الدايم والخلود ، اعوذ بالله من سخط ذى الكرم والجود
عباد الله احذروا مكايد الشيطان فانه عارف بالعيوب
بصير بالقا العبد فى الذنوب له طرق كثيره فى الصدور
فاستعيذوا من شره بمولاكم علام الغيوب ، اعوذ بالله من
قلب لا يخشع ، اعوذ بالله من عين لا تدمع ، اعوذ بالله من دعا

تعالى

له

لا يسمع، اعوذ بالله من عمل لا يرفع، اعوذ بالله من علم لا ينفع
اعوذ بالله ممن طرد عن باب الله، اعوذ بالله ممن شرد عن قرب الله
اعوذ بالله من المصير الى عذاب الله، اعوذ بالله من الخيبة من رحمة الله
ومن التزين بمعصية الله، اعوذ بالله من زيغ القلوب، اعوذ بالله
من تتابع الذنوب، اعوذ بالله من ترادف العيوب، اعوذ بالله من
سخط علام الغيوب، اعوذ بالله من مظلات الفتن، اعوذ بالله
من البلا والمحن، اعوذ بالله من سخط ذي الجود والمنن، اعوذ
بالله من النقص بعد التمام، اعوذ بالله من التخلف بعد الاقدام
اعوذ بالله من سخط احكم الحكام **ذكر** في بعض الاخبار
ان ابليس لعنه الله يبعث في كل يوم ثلثمايه وستين عسكرا لاضلال
المومنين والله عز وجل ينظر في قلوبهم ثلثمايه وستين نظره ففي
كل نظره من نظراته يهلك عسكرا من عساكره فاني يبقى
عسكر للشيطان في جنب نظر الرحمن، فالله الله عباد الله لا
تقبلوا وسواس الشيطان المخدوع واستعملوا قلوبكم وصدوركم
بالآيات والخشوع واسبلوا على ما فرطتم فيه غزير الدموع اعوذ
بالله من عواقب الخلاف، اعوذ بالله من الجراة والاستخفاف
اعوذ بالله من العصيان وقلة الاعتراف، اعوذ بالله من الباطل
وشره اعوذ بالله من الشيطان ومكره اعوذ بالله من العصيان
وذكره، اعوذ بالله من فساد القلب، اعوذ بالله من ترادف
الذنب، اعوذ بالله من سخط الملك الرب **روي** ان الشيطان
لعنه الله عليه قال لموسى بن عمران صلوات الله على نبينا وعليه

وعليه لا تخلون بامراه غير ذي محرم فاكون ثالثكما ولا يفضين
رجل بامراه الا كان الشيطان ثالثهما واذا هممت بصدقه
فبادر اليها فانك ان لم تبادر اليها فتحت في قلبك سبعين بابا من الفقر
امنك بها من الصدقه **قيل** في قول الله عز وجل الشيطان يعدكم
الفقر ويامركم بالفحشا والله يعدكم مغفره منه وفضلا الايه الى
يردك الشيطان الى نفسك وينسيك الاشتغال بربك **قيل**
يعدكم الفقر في طلب فوق الكفاف فيكون عندك ما يكفيك وانت
تحرص على جمع الزياده وهو الفقر اللازم فيردك عن غنا الكفايه
الى طلب المزيد وهو الفقر الحاضر الذي يودي صاحبه الى
العذاب الدايم الشديد **قيل** يعدكم الفقر في البذل والعطا
في مرضات الله عز وجل وهو الغنا لان الله تعالى يعدكم
عليه مغفره منه وفضلا وينبغي للعبد ان يذكر منن الله تعالى
عليه واحسانه اليه وافضاله لديه واعلموا ان الله تعالى
قال في محكم التنزيل على لسان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن هو بخيل
شحيح فليس بواق ولا مفلح واعلم يا اخي ان البخل شجره
في النار واغصانها مدلاه على النار وهي شجره الشيطان
فمن تعلق بغصن منها قادته الى النار وكذلك الكرم شجره في الجنه
واغصانها مدلاه على الدنيا فمن تعلق بغصن منها جذبه الى النعيم
والكرم من اخلاق الكريم فمن تعلق به فقد اسخط الشيطان
الرجيم ودليل هذا ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا قط الا

هو كريم ولا رايتم عبدًا صالحًا الا وهو كريم قال الكرم من اخلاق
النبيين والصديقين وهو من اخلاق رب العالمين فاستعملوه يا معشر
المومنين والمومنات يا امة محمد خاتم النبيين، اعوذ بالله من
عين لا تبكي عليه اعوذ بالله من الذل الا اليه، اعلموا عباد الله
ان المستعيذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ناج من العذاب
الاليم وذلك ان الله سبحانه قال الشيطان يعدكم الفقر ويامركم
بالفحشا والله يعدكم مغفرةً منه وفضلًا وانما يامركم الشيطان
بالفحشا ليحرق غيره كما احرق نفسه قال الله تعالى ودوا لو
تكفرون كما كفروا فتكونون سواءً اعوذ بالله من اللهو والغفلا
اعوذ بالله من العذاب والحسرات اعوذ بالله من غضب الرب
الارض والسموات **اخواني** اطيعوا مولاكم الملك الجليل
ودعوا كيد الشيطان المهين الذليل واعملوا بالستر والتنزيل
روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من جمع ست خصال
لم يدع للجنة مطلبًا ولا عن النار مهربًا اولهما من عرف الله
فاطاعه، والثانيه عرف الشيطان فعصاه، والثالثه عرف
الحق فاتبعه، والرابعه عرف الباطل فاجتنبه والخامسه
عرف الدنيا فرفضها والسادسه عرف الجنه فطلبها فالله الله
عباد الله اجتهدوا في طاعة الرحمن الرحيم واجتنبوا كيد الشيطان
الرجيم **روي** عن ابي سعيد الخدري انه قال رايت ابليس اللعين
في المنام منكوسًا فهممت ان اقرعه بالعصاه فقال يا ابا سعيد
اما علمت اني لا اخاف من العصا ولا من الاسلحه فقال قلت

اعوذ بالله من قلب
لا يشتاق اليه
اعوذ بالله من دعا
لا يصل اليه

قلت يا ملعون فما الذي تخاف قال اخاف من شيئين احدهما استعاذة
المستعيذين والثاني شعاع معرفة الصادقين، اعوذ بالله من لا
يشفق على نفسه، اعوذ بالله ممن لا يبكي على زمنه، اعوذ بالله ممن لا
يقدم ليومه من امسه **حكي** عن الجنيد رحمه الله انه قال
رايت ابليس في المنام عريانًا يتلاعب بالناس فقلت الا تستحي من
الناس فقال الملعون بالله عليك هولاء عندك ناس لو كانوا
ناس ما تلاعبت بهم كما يلاعب الصبيان بالاكره فقلت له يا ملعون
ومن الناس فقال ثلثة نفر في مسجد الشونيزي قد سمى
المسجد امرضوا كبدي وانحلوا جسمي فكلما هممت بهم اشاروا
الى الله تعالى فاكاد ان احترق قال الجنيد فانتبهت وقد بقيت
من الليل بقيه فخرجت الى المجلس الذي ذكر الملعون فدخلته
فاذا بثلثه نفر قعود رووسهم في مرقعاتهم فقال لي احدهم
انت يا ابا القاسم كلما قيل لك شي تقبله يا اخي اعلم ان من
تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقد ثبت على الدين القويم
وذلك ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن ابليس اللعين قال لاقعدن
لهم صراطك المستقيم وذلك انه لعنه الله قاطع طريق العقبى
ليصدكم عن طريق الحق والهدى فاذا استعذت منه هرب
منك فلم يقدر على قطع طريق الدين قال الله سبحانه واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى انه ليس له سلطان
على الذين امنوا الايه وقد امر الله تعالى عباده ان يقولوا في كل يوم
سبع عشرة مرةً في سبعة عشر ركعه وهي عدد ركعات الفرض

اهدنا الصراط المستقيم لأني بعض كيد الشيطان الرجيم اعلم يا اخي
ان البيت المعمور كان في الارض الى وقت طوفان نوح عليه الصلاة السلام
فحفظ من الغرق وسلم من الطوفان ورفع الى السما وقلب المومن
افضل من البيت المعمور اكثر من الف مرة فهو بالحفظ اولى
لان البيت المعمور معمور بعباده الملايكه وقلب المومن معمور
بنظر الخالق اليه فشتان ما بينهما **ذكر** عن سعيد انه قال
في قوله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان كانه يقول
ان كان لك عليهم سلطان ان تلقيهم في معصية الله فليس لك
عليهم سلطان ان تمنعهم مغفرة الله **وقول** اخر ان كان
للشيطان سلطان في القا العبد في معصيه فالله ان يكون
لمغفرة الله سلطان في تطهير العبد من الخطيه وليس قوة
الشيطان اكثر قوة من مغفرة الرحمن في قلوب اهل الايمان
اعوذ بالله من كثرة الفساد اعوذ بالله من ظلم العباد
اعوذ بالله من غضب رب جواد اعوذ بالله من عذاب
يوم التناد اعوذ بالله من القطيعة والبعاد **شعر**

اعوذ بالله من موقف يشهده المومن والكافر
ان لنت بئس العبد يا سيدي فانت رب سيد غافر

واعلموا عباد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الانسان ضعيفا
وقال في ايه اخرى ان كيد الشيطان كان ضعيفا والضعيفان
اذا اقتتلا ولم يكن لواحد منهما معين لم يظفر بصاحبه فامر
الله الانسان الضعيف ان يستعين بالرب اللطيف من كيد

من كيد الشيطان الضعيف ليبعد منه ويعينه عليه ومن كان
في معونة الاله العظيم لم يضره كيد الشيطان الرجيم ومن كان
في معونة الملك الوهاب لم يضره كيد الشيطان الكذاب ومن
كان في معونة الملك الرحمن لم يضره كيد الشيطان **شعر**

العبد في رعية الاله وحفظه من كل شيطان غوي شاه
ان عاذ بالرحمن عند صباحه وكذاك ان امسى بركن الله

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح ويمسي
اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم عوفي هذا العبد منه ذلك اليوم يا رجاي في بلاي لا تزل
عني خيرك انت ربي انت حسبي انا لا اعبد غيرك
اعوذ بالله من عدم الاخلاص اعوذ بالله من هول يوم القصاص
اعوذ بالله من ترك الاستقامه اعوذ بالله من العذاب
والملامه اعوذ بالله من حرمان الكرامه يا اخي ان الله تبارك
وتعالى لما قبح صوره ابليس ولعنه وشوه خلقته واوحش
هيبته وفا منه لطف بعباده حيث ستره عنهم حتى لا تستوحش
قلوبهم اذا ابصرته عيونهم وكذلك جعل المولى جل جلاله
السما موضع نظرهم وزينها بعلامات الرسوم وحفظها من
الشيطان الرجيم برواصد الرجوم فكانه قال سبحانه يا
عبادي لا يصلح لابصاركم ما كان مشوها قبيحا بل يصلح لها
ما كان مزينا مليحا فهذه معاملته سبحانه مع جميع الناس
في الدنيا فاولى ان يلطف بالمومنين في العقبى بصون ابصارهم

عن النظر الى النار الكبرى وهي الجحيم ويكرمها بالنظر الى الدار المزينة
وهي جنة النعيم اعوذ بالله من مخالفة الاحكام اعوذ بالله من التمادي
في الاثام اعوذ بالله من معصية السلام اعوذ بالله من عذاب
الغرام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله تبارك وتعالى
الجنة قال لها تزيني فتزينت ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون
فجعل الله السما المزينة في الدنيا موضع نظرك وجعل الجنة المزينة
في العقبى موضع ترغيبك فاذا ستر الله ابليس اللعين في الدنيا
وغيبه عن بصرك لئلا تستوحش بقبح صورته فاولى ان يستر
اعمالك القبيحة من الاثام والفساد من الفضيحة يوم التناد
على روس الاشهاد لطف الله بعباده فستر ابليس عنهم فقال انه
يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فكانه سبحانه قال لعبده
المومن انا حبيبك الاعظم وابليس عدوك الاعظم فلو رايته وهو
اعظم اعدايك عليك لشق ذلك عليك فستره عنك ليكون حزن
الدنيا ونصبها وترادف همومها وغمومها اهون عليك وكان ايضا
يجتمع عليك مغيب حبيبك الاعظم ورويتك عدوك الاعظم فغيب
ابليس عن نظرك حتى لا تراه كما لا ترا مولاك الاعظم فيكون الامر
اهون عليك اعوذ بالله من التعليل والتسويف اعوذ بالله من
الزيغ والتخويف اعوذ بالله من سخط الرب اللطيف حكي
عن سهل بن عبد الله التستري رحمه الله عليه انه قال رايت
ابليس اللعين في المنام فقلت له اي شي اشد عليك فقال استعاذة
المستعيذين برب العالمين الذي هو ارحم الراحمين واعلم يا اخي .

يا اخي ان العبد المومن وان اطاع الشيطان بنفسه فهو غير
راض بقلبه وانما مثله كمثل الواقع في نجاسة وبين يديه غدير
ماء طاهر فيكون قلبه مع الماء وان كانت نفسه في النجاسة
فيكون ذلك سببا لطهارته من المعصية كذلك نفس المومن وان
كانت في نجاسة المعصية فان قلبه مع الله تعالى ومع محبته
فيكون ذلك سببا لطهارته والاصل في هذا ان الله تعالى يعامل
العباد على عقايد قلوبهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي هذا الحديث
نكتة حسنة وهي ان المنافق يذكر كلمة التوحيد باللسان وهو
لا يرضاها بالقلب فهو لا يثاب يوم القيمة على اقراره باللسان
هكذا المومن يعمل المعاصي بالادمان ولكن لا يرضاها بالقلب
فيرجوا ان لا يعاقب اني تعوذت بالعظيم الاول الاخر القديم
ذي الطول والفضل والمعالي الماجد الواحد الكريم من شر
نفسي ومن هواها وشر شيطانها الرجيم اعوذ بالله من شر لا
يزول اعوذ بالله من عذاب لا يحول اعوذ بالله من مخالفة
الرسول عباد الله عليكم بطاعة سيد المرسلين والتمسك
بسنة خاتم النبيين ومخالفة الشيطان اللعين ينجيكم مولاكم
من العذاب المهين ويدخلكم الجنة مع اوليايه المتقين
وتنظروا الى وجه رب العالمين ؞ شعر ؞

اعوذ بالله الذي لم يتخذ ولدا ، وقدر خلقه تقديرا ،
واعوذ بالله العلي مكانه ، ذي العرش لا يعلم سواه مجيرا ، .

من حر نار لا يفتر عنهم ٭ من حرها للظالمين مصيرا ٭ مه
٭ فيها السلاسل والعذاب لمن طغى ٭ يدعون فيها حسرة وثبورا
اعوذ بالله من الملوك العاتيه اعوذ بالله من القلوب القاسيه اعوذ
بالله من الهوام العاديه اعوذ بالله من الوحوش الضاريه اعوذ
بالله من جور السلطان اعوذ بالله من كيد الشيطان اعوذ بالله
من اذى المساكين اخواني اياكم ومخالفه السنه فان ذلك يبعد
عن الجنه روى عن مجاهد انه قال ان من ذريه ابليس ولد يسمى
ذا لنبوط وهو صاحب الاسواق يصبح فيها رايته كل يوم فيا ايها
عباد الله لا تبدلوا امهحتكم للنيران ولا ترضوا بالزياده والنقصان
في المكيال والميزان فان ذلك يودي الى عذاب النيران روى
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجبريل عليه السلام معه واذا بعفريت قد اقبل
من مرده الجن وفي يده شعله من نار وهو يقرب من النبي صلى الله عليه
وسلم فقال جبريل صلوات الله عليه يا محمد الا اعلمك كلمات
تقولهن فينكب العفريت لوجهه وتطفى شعلته قال له قل
اعوذ بنور وجهك الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها وما ينزل
من السماء وما يعرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقال
النبي صلى الله عليه وسلم فكب العفريت على وجهه وطفيت شعلته
ذكر ان ابليس لعنه الله لقي سليمان صلوات الله عليه فقال له

فقال له سليمان يا ملعون ما انت صانع بامه محمد صلى الله عليه وسلم
فقال الملعون يا سليمان لا ادعهم حتى يكون الدينار والدرهم اشهى
عندهم من شهاده ان لا اله الا الله فتحفظوا رحمكم الله من هذا كله
فانها حبايل الشيطان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبه
الوداع ايها الناس اني لكم ناصح امين وان ابليس قد يئس منكم ان لا تعبدوا
صنما ابدا ولكن والذي بعثني بالحق ليجعلنكم ابليس لعنه الله ان تعبدوا
الف آله يعبد الرجل ابله والاخر امراته والاخر غنمه والاخر
حرثه والاخر تجارته والاخر صنعته والاخر مركبه والاخر صديقه
فيقول الرجل للرجل كيف حالك فيقول له لولا تجارتي ما كان لي
حال والاخر يقول لولا حرثي والاخر يقول لولا امراتي والاخر
يقول لولا مركبي والاخر لولا صديقي فينسى ذكر مولاه ويتبعه
في دنياه وينقطع عن اخراه يا ابن ادم ما اغتر ابك بمن اليه اضطرارك
وما احتقارك بمن اليه افتقارك يا ابن ادم اذا كنت بالنهار نايما
وبالليل نايما متى ترضي من كان بامرك قايما يا ابن ادم توكل
على الملك الخلاق الذي يتكفل بقسمه الارزاق توكل يا اخي عليه
واسند امورك اليه فانه لا يملكها غيره روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان للشيطان اعوانا من ولد ادم يبعثهم الملعون الى المومنين
يشغلونهم عن الصلاه وعن الصدق وعن ذكر الله ويحبب اليهم كسب
السحت والحرام ليعبدوا الدينار والدرهم اشد من عباده الاوثان
اعوذ بالله من الركون الى الهوى اعوذ بالله من الضلاله والردى اعوذ
بالله من معصيه رب السما ذكر ان عبد الله بن سهل التستري

يئس م

انه قال م

قال لما أخرج الله آدم من الجنة دار الكرامة والامان انزله
الى دار الذل والهوان والبلاء والامتحان فقال الله تعالى يا ادم
أسكنتك فى جوارى فعصيتنى واطعت الشيطان وتركتنى
وعزتى وجلالى لاسكننك فى جواره ليطيعنى وتعصيه وتحبنى
وتبغضه فاذا كان يوم القيمة اقول لك طاعة بطاعة ومعصية
بمحبة ثم ادخلك الجنة ذكر فى بعض الأخبار ان الله تبارك وتعالى
لما خلق ادم وولده اودع قلبه اربعة اشيا وهى المعرفة والعقل
والايمان واليقين فصار خزانه لهذه الأشيا وسلط على قلبه
اربعة وهو ابليس والهوى والنفس اعدا الدنيا وضمن ابليس
لاصحابه الوصول اليها كما قال الله تعالى ثم لاتينهم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمايلهم فلما علم المولى جل جلاله
من ضعف ابن ادم وقلة مقدرته على مرافعته علمه اربعة اشيا
من اسمايه يتحصن بها من ابليس وجنوده وهى يا اول يا اخر
يا ظاهر يا باطن فكانه قال تعالى يا ابن ادم انا الاول احفظ
معرفتك من بين يديك وانا الآخر احفظ حقك من خلفك وانا
الظاهر احفظ ايمانك عن يمينك وانا الباطن احفظ يقينك عن
شمالك وسئل بعض العلما ما الحكمة فى ان لم يعط ابليس اثنان
من بنى آدم واعطى اربعة اعطى من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله بين الجهات الاربع ولم يعط ابليس ان ياتيه
من فوق ولا من تحت قال لان الاربع جهات تدخلها المشاركة
والأعمال وفوق موضع نظر الرب جل جلاله الى قلوب عباده .

الى قلوب عباده المومنين وتحت موضع سجود الساجد بين يدى
رب العالمين عصمنا الله واياكم من فتنه بالعصمة عصمة تدخلنا به فى
رحمته وتاب علينا وعلى جميع المومنين انه تواب رحيم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم ؛ مجلس فى ذكر القيامة
واهوالها قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها
هذه السورة مكية محكمة نزلت بالوعد والوعيد تخوف الله بها
عباده ويذكرهم فيها بزلزال الأرض وقيام الساعة لينتهوا
عما نهاهم عنه من العصيان ويتمسكوا بما امرهم به من الطاعة
والايمان وخوفهم الله تبارك وتعالى من يوم القيامة ليستعدوا
لها ولعظيم اهوالها فقال سبحانه وبحمده اذا زلزلت الارض زلزالها
تقول اذا تحركت الارض باهلها فتزلزلت من نواحيها وارتجت
من مشرقها ومغربها فلا تزال كذلك حتى تنكسر ما على ظهرها
من جبل وبناء فلا تسكن حتى يدخل فى بطنها ما خرج منها وزلزلتها
من شدة صوت اسرافيل عليه السلام وذلك اذا فرغت احيان
الدنيا وساعاتها وشهورها واوقاتها واعوامها واياميها وحلالها
وحرامها وذلك اذا اخمد الحق وظهر الباطل وترك الناس الامر
بالمعروف والنهى عن المنكر وركبوا الماثم واستحلوا المحارم وكثر
منهم المظالم وترك الجهاد وظهر الفساد وفشا الربا وكثر اللواط
والزنا وركبوا الفواحش والفجور واستعانوا على ذلك بشرب الخمور
وامر قوم بالمعروف وتركوه ونهوا عن المنكر وفعلوه وكرهوا الحق
واتبعوا اهواهم وقرى القران فلم يعمل به واسودت القلوب

وكثرت الفواحش والعيوب وتزين الفساق بالمعاصي والذنوب
فاذا كانوا كذلك اشتد غضب الجبار جل جلاله عليهم فعند ذلك
يقول الله تعالى يا اسرافيل انفخ نفخة الصعق فينفخ اسرافيل عند
ذلك كما امره الجبار جل جلاله فتزلزل الارض من مشرقها الى مغربها
وذلك من غضبه بعضها الجبار على المنافقين والفجار واسرافيل
عليه السلام ملك عظيم جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
ورجلاه تحت تخوم الارض السابعة السفلى خمسمائة عام والسموات
الى ركبتيه وعنقه ملوى تحت العرش والعرش على كاهله وقد قدم
الرجل اليمنى واخر اليسرى اللوح المحفوظ بين عينيه وقد التقم
الصور وحنى جبهته وشخص ببصره نحو العرش وانصت باذنيه
ينتظر متى يؤمر بالنفخ في الصور والصور قرن من نور قال
النبي صلى الله عليه وسلم الصور قرن من نور والذي نفسي بيده ان
اعظم دارة فيه كما بين السماء والارض روى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته
وشخص ببصره نحو العرش وانصت باذنيه ينتظر متى يؤمر ان ينفخ
في الصور فاذا نفخ فيه مات اهل السموات والارض الا اربعة
املاك فانهم لا يموتون الا بعد موت الخلايق وهم جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت فمن شدة صوت اسرافيل
يتحرك الارض من مشرقها الى مغربها فلا يبقى عليها بناء الا انهدم
الا المساجد فان اساسها يبقى ولا ينهدم لفضلها عند الله تبارك
وتعالى لما عبد فيها ووحد فيها وقرئ كلامه فيها وذلك قوله تعالى

قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه جاء في التفسير الاشياء كلها تهلك
الا عملا يراد به وجه الله تعالى والمساجد لا تهلك لانها انما بنيت
لوجه الله تعالى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا هبت
الريح تغير لونه وكان يخرج ويدخل مرة بعد اخرى من شدة خوف
قيام الساعة وزلزلت الارض فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخاف هذا الخوف كله وهو اكرم الخلق على الله فكيف من افنى
عمره في السهو والغفلات وقطع ايامه باللهو والبطالات
وضيع اوقاته في العصيان حتى مات شعر

نهارك يا مغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم والردى لك لازم
وتشغل فيما سوف تكره غبه ... كذلك في الدنيا تعيش البهائم
وفعلك فعل الجاهلين بربهم ... وعمرك في النقصان بالايام ظالم
فلا انت في الايقاظ ايقاظ حازم ... ولا انت في النوام ناج وسالم
تسر بما يفنى وتفرح بالمنى ... كما سر في اللذات في النوم حالم
فلا تحمل الدنيا ولكن قدمتها ... ولا تكثر العصيان انك ظالم

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتهيت ليلة اسري
بي الى السماء السابعة فرايت اسرافيل قد حنى جبهته وقدم رجله
واخر الاخرى والعرش على منكبيه والصور في فيه من شدة تهيئه
وقد تهيا للنفخ في الصور فما ظننت ان ابلغ الارض حتى يبلغني
النفخة لما رايت من تهيئه للنفخ فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اسرافيل فقال جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب ورجلاه
تحت الارض السابعة السفلى والعرش على كاهله وانه

ارحم

اخرى

ليتفكر في كل يوم ثلث ساعات في عظمة الله تعالى فيبكي من خوف
الجبار حتى تجري دموعه كالبحار فلو ان قطرة من دموعه اذن له ان
لطبق ما بين السماء والارض وانه ليتواضع ويصغر حتى يصير كالوصع
والوصع طير صغير يشبه العندليب والعندليب اصغر ما يكون من
الطير فالله الله يا عباد الله يا معشر من آمن بالله واليوم الاخر
استعدوا للقيام الساعة وزلزالها قال الله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها تتحرك الارض وتمخض وتتطاير الجبال وتقطع
الشجر وينهدم البناء والمباني فلا يبقى على ظهرها من جبالها
وشجرها وبنائها شيء الا دخل فيها او قال في جوفها قال عليه السلام
انما تقوم الساعة على شرار الخلق وقال حذيفة كان الناس يسألون
النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول يكون في اخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم
فاذا غضب الله على اهل الارض امر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ نفخة
الصعق فينفخ على غفلة من الناس فمن الناس من يكون هو في وطنه
ومنهم من هو في سوقه ومنهم من هو في حرثه ومنهم من هو في سفره
ومنهم من ياكل فلا يرفع اللقمة الى فيه حتى تخمد ويصعق ومنهم
من يحدث صاحبه فلا يتم الكلمة حتى يموت فيموت الخلايق كلهم
عن اخرهم واسرافيل لا يقطع الصيحة حتى تغور عيون الارض وانهارها
ونباتها واشجارها وجبالها وبحارها ويدخل الكل بعضه في بعض
في بطن الارض والناس خمود صرعى فمنهم من هو صريع على وجهه
ومنهم من هو صريع على ظهره وعلى جنبه وعلى خده ومنهم من تكون

من تكون اللقمة في فيه فيموت وما قدر ان يبلعها وتنقطع السلاسل
التي فيها قناديل النجوم فتستوي في الارض من شدة الزلزلة ويموت
ملائكة سبع سموات والحجب والسرادقات والصافون والمسبحون
وحملة العرش والكرسي واهل سرادقات المجد والكروبيون ويبقى
جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام فيقول
الجبار جل جلاله يا ملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول ملك الموت
سيدي ومولاي انت اعلم بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وبقي
عبدك الضعيف ملك الموت خاضع ذليل قد ذهلت نفسه لعظيم
ما عاين من الاهوال فيقول له الجبار تبارك وتعالى انطلق الى
جبريل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى جبريل عليه السلام
فيجده ساجدا او راكعا فيقول له ما اغفلك عما يراد بك يا مسكين
قد مات بنو آدم واهل الدنيا والارض والطير والسباع والهوام
وسكان السموات وحملة العرش والكرسي والسرادقات وسكان سدرة
المنتهى وقد امرني المولى بقبض روحك فعند ذلك يبكي جبريل عليه
السلام ويقول متضرعا الى الله تعالى يا الله هون علي سكرات الموت
فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر جبريل منها صريعا
فيقول الجبار جل جلاله من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول
مولاي وسيدي ميكائيل واسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت
فيقول الجبار جل جلاله انطلق الى ميكائيل فاقبض روحه فينطلق
ملك الموت الى ميكائيل كما امره الله فيجده ينتظر الماء ليكيله على السموات
فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك ما بقي لبني آدم رزق ولا للانعام

ولا للوحوش ولا للهوام وقد مات أهل السموات وأهل الارضين واهل
الحجب والسرادقات وحملة العرش والكرسي وسرادقات المجد
والكروبيون والصافون والمسبحون وقد امرني ربي بقبض روحك
فعند ذلك يبكي متحايلا ويتضرع الى الله تعالى ويسئله ان يهون عليه
سكرات الموت فيحتضنه ملك الموت ويضمه ضمة يقبض فيها روحه
فيخر صريعا ميتا لا روح فيه فيقول الجبار جل جلاله من بقي وهو
اعلم يا ملك الموت فيقول مولاي وسيدي انت اعلم بقي اسرافيل
وعبدك الذليل الضعيف ملك الموت فيقول الجبار تبارك
وتعالى انطلق الى اسرافيل فاقبض روحه فينطلق كما امره الجبار
الى اسرافيل فيقول ما اغفلك عما يراد بك قد ماتت الخلايق كلهم
يا مسكين
وما بقي احد وقد امرني ربي ومولاي ان اقبض روحك فيقول
اسرافيل سبحان من قهر العباد بالموت سبحان من تفرد بالبقا ثم يقول
مولاي هون علي سكرات الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها
روحه فيخر ميتا صريعا فلو كان اهل السموات في السموات واهل
الارض في الارض لماتوا كلهم من شدة وقعته فيقول الجبار جل
جلاله من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول مولاي وسيدي انت
اعلم بمن بقي بقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار تبارك
وتعالى وجلالي لاذيقنك ما اذقت عبادي انطلق بين الجنة
وعزتي
والنار ومت فينطلق بين الجنة والنار فيصيح صيحة فلولا ان
الله تبارك وتعالى اماتت الخلايق لماتوا من عند اخرهم من شدة
صيحته فيموت فتبقى السموات خاوية من املاكها ساكنة افلاكها

افلاكها وتبقى الارض خاوية من انسها وجنها وطيرها وهوامها وسباعها
وانعامها ويبقى الملك لله الواحد القهار الذي خلق الليل والنهار فلا
ترى انيسا ولا تحس حسيسا قد سكنت الحركات وخمدت الاصوات
وخلت من سكانها الارضون والسموات ثم يطلع الله تبارك وتعالى على
الدنيا فيقول يا دنيا اين انهارك واين اشجارك واين سكانك واين عمارك
اين الملوك وابنا الملوك واين الجبابرة وابنا الجبابرة اين الذين اكلوا رزقي
وعبدوا غيري لمن الملك اليوم لله الواحد القهار فينظر الجبار
جل جلاله الى عباده موتى من بين صريع على جنبه ومن بين بال في قبره ثم يقول
يا دنيا اين انهارك واين اشجارك واين سكانك واين عمارك واين الملوك
وابنا الملوك واين الجبابرة فلا يجيبه احد فيقول تعالى لمن الملك اليوم
فلا يجيبه احد فيقول تعالى لله الواحد القهار فتبقى الارضون
والسموات ليس فيهن من ينطق ولا من يتنفس ما شا الله من ذلك وقيل
تبقى اربعين عاما وهو مقدار ما بين النفختين ثم بعد ذلك ينزل الله
تبارك وتعالى من السما السابعة من بحر يقال له بحر الحيوان ماء يشبه
مني الرجال ينزله ربنا اربعين عاما فيشق ذلك الماء الارض شقا
فيدخل تحت الارض الى العظام البالية فتنبت بذلك الما كما ينبت
الزرع بالمطر قال الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي
رحمته الى قوله كذلك نخرج الموتى الاية اي كما اخرج النبات
بالمطر كذلك نخرج الموتى بما الحيوان فتجتمع العظام والعروق واللحوم
والاشعار فيرجع كل عظم الى مكانه الذي كان فيه في الدنيا
وترجع كل شعرة الى هيئتها التي كانت فيه في دار الدنيا فتلتئم الاجساد

بقدره الجبار جل جلاله وتبقى بلا ارواح ثم يقول الجبار جل جلاله
ليبعثن اسرافيل فيقوم اسرافيل عليه السلام حيا بقدره الله تعالى
فيقول له الجبار يا اسرافيل التقم الصور وازجر عبادى لفصل
القضا فاول ما يحيى الله عز وجل اسرافيل ويامره ان يلتقم الصور
والصور قرن من نور فيه ابواب على عدد ارواح العباد فتجتمع
الارواح كلها فتجعل في الصور ويامر الله اسرافيل ان يقوم على صخره
بيت المقدس وينادى فى الصور وهو فى فيه قد التقمه والصخره اقرب
ما فى الارض الى السماء وهو قوله تعالى واستمع يوم ينادى المنادى
من مكان قريب يقول اسرافيل فى ندايه ايتها العظام البالية
واللحوم المنقطعة والاشعار المتبدده والعروق المتمزقه الى العرض
على الملك الديان ليجازيكن باعمالكن فاذا نادى اسرافيل عليه السلام
فى الصور خرجت الارواح من ابواب الصور فتنتشر بين السما والارض
كانها النحل يخرج من كل ثقب روح ولا تخرج من ذلك الثقب
غيره فارواح المومنين تخرج من انقابها ثايره بنور الايمان وبنور
اعمالها الصالحه وارواح الكفار تخرج مظلمه بظلمات الكفر واسرافيل
يديم الصوت والارواح قد انتشرت بين السما والارض ثم تدخل
الارواح فى الارض فى الاجساد فيدخل روح على جسده الذى كان
فارقه فى دار الدنيا ثم تنشق الارض من قبل روسهم فاذا هم
قيام على اقدامهم ينظرون الى اهوال يوم القيمه وطوامها
واسرافيل عليه السلام ينادى بهذا الندى لا يقطع الصوت
ويمده مدا والخلايق يتبعون صوته والنيران تسوق الخلايق
الى الارض فاذا خرجوا من قبورهم خرج مع كل انسان عمله

عمله الذى كان عمله فى الدنيا لان عمل كل انسان يصحبه فى قبره
فان كان العبد مطيعا لربه وعمل عملا صالحا كان انيسه فى الدنيا
ويكون انيسه اذا خرج من قبره يوم حشره يونسه من الاهوال
ومن هموم القيمه وكروبها كلما نظر العبد المومن الا نارا والى
هول من اهوال القيمه جزع فيقول له عمله يا حبيبى ما
عليك من هذا شى ليس يراد به من اطاع الله وانما يراد به
من عصى الله مولاه وكذب باياته واتبع هواه وانت كنت
عبدا مطيعا لمولاك متبعا لنبيك تاركا لهواك فما عليك اليوم
من هم ولا حزن حتى تدخل الجنه واذا كان العبد خاطيا
وعاصيا لذى الجلال ومات على غير توبه وانتقال فاذا خرج
المغرور المسكين من قبره خرج معه عمله السو الذى عمل فى دار
الدنيا وكان قد صحبه فى قبره فاذا نظر اليه العبد المغتر بربه
راه اسود فظيعا فلا يمر على هول ولا نار ولا شى من هموم القيمه
الا قال له عمله يا عدو الله هذا كله لك وانت المراد به

شعر

اى يوم يكون يوم النشور ٭ يوم فيه تفوز اهل القبور
يوم فيه الجزا جنه عدن ٭ للمطيع ومن عصى فى سعير
خاب من قد عصى وفاز مطيع ٭ راقب الله فى جميع الامور
قام فى الليل للاله دليلا ٭ ليس يخلو من خوفه للقدير
خاف من هول يوم شديد ٭ شده الهول من عذاب الزفير

فالله الله عباد الله معشر المومنين انتبهوا من هذا المنام واجهدوا

عظيم

الفواحش والآثام وارجعوا الى طاعة الملك العلام من قبل ان ياتي
يوم تشقق فيه السما بالغمام قال الله تعالى واخرجت الارض اثقالها
يعني ما فيها من الموتى والكنوز وما اودعها من اعمال العباد ومن
مخبات سرايرهم من اعمال الطاعة واعمال العصيان فيامر الله تعالى
ان تخرج اعمال العباد وذلك ان العبد اذا خرج من قبره يجد عمله
على شفير قبره فان كان عمله صالحا وجده نورا يستره ويحجبه
ويستر عورته من اعين العباد ويحجبه عن النيران التي تسوق الناس الى
ارض القيمة وان كان عملا سيئا وجده ظلمة سودا ويكون عليه اشد
من كل هول يلقاه من اهوال يوم القيمة وهذا كله في النفخة
الثانية وبين النفخة الاولى والثانية اربعون سنة وهو قوله واخرجت
الارض اثقالها فمثل لنفسك يا اخي يا مغرور وقد ترادفت عليك
الهموم والكروب واحاطت بك الاهوال والخطوب واطبقت لك
القبايح والعيوب واثقلت ظهرك الاوزار والذنوب

شعر

قد سودت وجهي المعاصي ۔ واثقلت ظهري الذنوب
اورثني ذكرها سقاما ۔ فليس لي في الورى طبيب
يا شوم نفسي غداة حشري ۔ اذا احاطت بي الكروب
وصوت داعي دعي باسمي ۔ ابن فلان وما اجيب
هذا كتاب الذنوب فاقرا ۔ فعندها تظهر العيوب

ذكر ان العبد اذا خرج من قبره وجد عمله السو حزمه
ووجد ملكا من ملايكة العذاب واقف عليه فاذا نظر فيها قدم

فيما قدم في ايامه قال له الملك يا عدو الله خذ عملك فاحمله على ظهرك
كما كنت متلذذ به في الدنيا ولم تراقب مولاك وقد علمت انه مطلع عليك
ويراك فياخذ العبد المسكين تلك الحزمة فيجدها على ظهره اثقل
من جبال الدنيا والنار تسوقه الى الموقف وملك يسوقه سوقا حثيثا
بالعنف والانتهار والاغلاظ عليه واخر يشهد عليه مع علم الله فيه

شعر

كيف احتيالي اذا جا الحساب غدا ۔ وقد حشرت باثقالي واوزاري
وقد نظرت الى كتبي مسودة ۔ من كل ذنب قد هتك العهد او طاري
وقد تجلا لهتك الستر خالقنا ۔ يوم المعاد ويوم الذل والعار
يفوز كل مطيع للعزيز غدا ۔ بدار عدن واشجار وانهار
لهم نعيم خلود لا نفاد له ۔ مخلدون بدار الواحد الباري
ومن عصى ففي قرار النار مسكنه ۔ لا يستريح من التعذيب في النار
فابكوا كثيرا فقد حق البكا لكم ۔ خوف العذاب بدمع واكف جاري

فالله الله يا عباد الله يا اولي الالباب تفكروا في هول يوم الحساب
ولا تنسوا المطالبة برد الجواب واشفقوا على نفوسكم من اليم العذاب
وارجعوا الى طاعة رب الارباب وابكوا على ما سلف من ذنوبكم
بالانتحاب ذكر ان اسرافيل عليه السلام لا يقطع النداء في
الصور حتى تخرج الارض جميع ما فيها من الموتى ومما اودعها الله
تعالى من شي فاذا كمل العباد في الموقف وكمل انس الارض وجنها
ووحوشها ودوابها وطيرها وانعامها وهوامها حتى الذباب
قطع اسرافيل عليه السلام النداء بامر الله تعالى وذلك بعد تبديل

الارض وهو قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
ففي تبديلها قولان احدهما ان الارض التي يحاسب العباد عليها
هي ارض من فضه بيضا لا جبل فيها ولا بنا ولا بحار ولا انهار
ولا اشجار ما سفك عليها دم ولا عصي تبارك وتعالى عليها
ياتي الله بها من عاملين علمه ويقول لها لوني فتكون وقد اضرم
تحتها النيران وتكون هذه الارض في عظم تلك الارض مثل
الشعره البيضا في الثور الاسود وقد قيل ان تبديل الارض هدم
مبانيها وغور مياهها وانقطاع انهارها وتسجير بحارها وتسير
جبالها وتبديل السما تكوير شمسها وقمرها وانكدار نجومها وتعطل
افلاكها وتشقيقها فهذه تبديل الارض والسموات والله اعلم بحقيقة
ذلك واذا قطع اسرافيل عليه السلام النداء وقف الخلايق كل واحد
منهم ينظر الى السما ولا يرتد اليه طرفه ولا يدري احد بجواره الا رجل
ولا امراه ولا تبدري الاخ باخيه ولا الوالد بولده ولا الام بابنها
كل انسان مشغول بما هو فيه من عظيم الاهوال فكل احد منهم يتفكر بما
قد جناه من العصيان وفرط فيه من الطاعه والشيان فالكل
ينظر فيما قد جاءه الى ما ينزل به الامر من السما من شقاوه او سعا
ويقال والله اعلم ان الوقوف يكون مقدار ثلثمايه سنه من سنين
الدنيا لا خبر ينزل ولا خبر يصعد قد كثر الزحام وانقطع الكلام
ولا تسمع الا همس الاقدام حيارا نادمون فيما فرطوا فيه من استزلال
القدم يومئذ لا ينفع البكا ولا الندم * شعر *
لتسرح الدنيا لمن امن بالبعث سرور انما يفرح بالدنيا جهول او كفور

انما الدنيا متاع كلما فيها غرور * فتذكر هول يوم الساعه ثم مور *
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خوفني جبريل عليه
السلام من اهوال يوم القيمه حتى ابكاني فقلت له حبيبي جبريل اليس
قد غفر الله لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر فقال يا محمد لتشاهدن
من الاهوال يوم القيمه ما ينسيك المغفره فبكا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بلت دموعه لحيته فاذا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبكي من هول يوم القيمه الحساب وقد امنه الجبار
من اليم العذاب ووعده بالجنه وحسن الماب فكيف بامثالنا
المساكين وكيف بمن ترك الحق والصواب وخالف الحسنه
والكتاب واطاع الشيطان وافنى عمره في معصيه الرحمن وقد
قيل في قوله الله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ادها با
سئل بعض العلما عن معنى تكرار ها في الاثنين الكلمتين دكا دكا
وصفا صفا فقال تدكدك الارض دكا بعد دك اي تتحرك مره
بعد اخرى حتى لا يبقى عليها اثر من بنا او جبل او شجر وقوله صفا
صفا تاتي الملايكه صفا بعد صف كل ملك قد شغل بنفسه
لعظيم ما يرى من ظهور الاهوال فاذا كثر زلزال الارض حملت
الارض والجبال فدكتا دكه واحده حتى تنقطع الجبال من اصولها
وتنشق الارض وتغور فيها انهارها وعيونها ويدخل فيها كل
قصر مشيد من تابوه وجدل فيا له من يوم ما اهوله ومن
بلاء ما اهوله ومن جبار ما اعدله قد اتى العباد بالحمام فلا
يرى فلا يرى احد من الانام فاذا استوفى الاولون والاخرون في

وجا ربك والملك صفا صفا يعني تحريكها وقيل دكا دكا

ارض القيمه امر الله تبارك وتعالى السموات ان تنشق فتنشق كل سما وتتقطع
مثل قطع الغمام السحاب وقيل كما يتطاير القطن بين يدى القطانين
اذا اندفع فمثل لنفسك صوت انشقاقها فى سمعك وكيف يثبت له
فوادك ويستقر لفظاعه هوله فلا تمكث فقدم فى ايام حياتك
ما يقيك تلك الاهوال لان الخلق فى اهوال يوم القيمه على قدر
اعمالهم فى الدنيا من خير وشر فمن عمل عملا صالحا وخاف من ربه
وخاف من هول ذلك اليوم امنه مولاه من جميع اهواله وكروبه
ومن لم يقدم فى دنياه عملا صالحا لاخراه لقيته صعاب الخطوب
وترادفت عليه الهموم والكروب فيندم حين لا ينفعه الندامه
اذا حل فى اهوال يوم القيمه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يقول الله تبارك وتعالى اذا خافنى عبدى فى الدنيا امنته
يوم القيمه واذا امننى عبدى فى الدنيا اخفته يوم القيمه فاذا
انشقت السموات بلغت القلوب الحناجر وايقن كل عبد وامه
انه قادم على ما عمل فى الظاهر والسرائر اذا انشقت السموات
عظمت المصايب وكثرت النوايب وندم العبد على ما فرط فى الدنيا
وضيع من الثواب والرغايب اذا انشقت السموات عظمت الرزايا
وكثرت الافات وظهر العذاب وحلت العقوبات واظهر الله مخبات
السريرات وندم العبد المغرور على ما اذنب فى الايام والاوقات
وما جنى فى الشهور والساعات اذا انشقت السموات كثرت
الاحزان وبرزت النيران وازلفت الجنان وندم العاصى على
ما عمل من العصيان وعلى ما فرط فيه من طاعه الرحمن فانتبهوا

فانتبهوا لهذه الاهوال يا معشر الاخوان يا اهل الاسلام والايمان
فان الهول والله عظيم والخطر كبير جسيم اذا انشقت السموات
وتقطعت نزلت الملايكه باجمعها فاذا نزلت ملايكه سما الدنيا
فزع منهم اهل الارض وظنوا انهم قد امر فيهم بامر فتقول لهم
ملايكه سما الدنيا لا تفزعوا منا فانا نخاف من الذى تخافون منه
ويكون ملايكه سما الدنيا اكثر من اهل الارض من انسها وجنها وانعامها
وطيرها ووحوشها وجميع خلق برها وبحرها سبعين صفا فتبقى
العباد يموجون بعضهم فى بعض ثم تنزل ملايكه السما الثانيه
وهم اكثر عددا واعظم خلقا ممن اجتمع فى الارض سبعين صفا فتجزع
منهم ملايكه السما الدنيا وجميع من فى الارض فيقولون لهم لا تجزعوا
نحن مشغولون بانفسنا ونخاف مما تخافون منه فلا تزال الملايكه
كل سما تنزل ويجزع منهم جميع من يسبقهم سبعين صفا واهل
كل سما فى صف واحد على حده كل واحد منهم قد شغل بنفسه
من عظيم ما يرى وما يبدو اله

شعر

يا غافلين افيقوا يوم يعتكموا ۝ ويوم يوخذ بالاقدام واللمم
والناس اجمع طرا شاخصين غرا ۝ لا ينطقون بلا بكم ولا صمم
والخلق قد شغلوا والحشر جامعهم ۝ والله طالبهم بالحل والحرم
وقد تبدا الاهل الجمع كلهم ۝ وعد الاله من التعذيب والنقم
وكل نفس لدى الجبار خاضعه ۝ لا ينطقون بلا روح من الرجم

ذكر ان الجبابره يحشرون على صور الذر اصغر الناس خلقه
لتجبرهم على العباد فى الدنيا قد صارت العزه للغنى الحميد ولزمت الذله

كل جبار عنيد وشيطان مريد قد تواردت عليه الهموم والاهوال وندم كل مذنب بطال فحينئذ لا حيله لمختال في يوم لا بيع فيه ولا خلال

شعر

مقام المذنبين غدا عسير ... اذا ما النار قربها القدير

وقد نصب الصراط لكي يجوزوا ... فلا ينجوا الكبير ولا الصغير

وقد نسفت جبال الارض نسفا ... ويبست البحار فلا تحور

وبرزت الجحيم لكل عبد ... على اهل المعاد لها زفير

عباد الله تفكروا واعتبروا وابكوا وتباكوا واستعدوا لليوم الثقيل والهول الجليل والعذاب الطويل الشديد ذكر في بعض الاخبار عن النبي المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم وعلى اله الاخيار دوام اختلاف الليل والنهار انه قال ليوم القيمه مايه الف هول كل هول اعظم من الموت مايه الف مره فاندم يا مسكين على ما ضيعت وفات واصلح بالتوبه النصوح ما هو ات من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ليس للظالمين من نصير ولا للعاصين من مجير ولا لاحد من ملجا ولا نكير فاذا اكمل اهل السموات واهل الحجب والسرادقات وحمله العرش والكرسي وجميع اهل الارض في عرصه القيمه وازدحمت الخلايق واختلفت الاقدام وشخصت الاحداق وتطاولت الاعناق وانثنت من شده العطش واجتمع زحام الخلايق وانفاسهم وشده حر الشمس وضيق الناس اشتد العرق على وجه الارض حتى يعلوا على الابدان ويعم العباد على قدر منازلهم ورتبتهم الذي انزلتهم عليها اعمالهم التي عملوا

التي عملوها في دار الدنيا وقد زيد في حر الشمس ما يتضاعف قيل حر عشر سنين ولا ظل يومئذ الا ظل العرش فلا يصيب منه عبد ولا امه الا على قدر عمله فكم من مستظل ناعم بظل العرش وبين صاح بادي لحر الشمس وقد ذكر ان الله تعالى يمطر يوم القيمه الغيث على طايفه من عباده وترمي جهنم شررها على روس طايفه اخرى فكم من مستريح بين دما الامطار ومن ملتهب بحر شرر النار فمن قطع عمره في الدنيا بطاعه الرحمن وعمل بالسنه والقران خلصه مولاه من جميع الهموم والاحزان فمثل لنفسك وقد نظرت الى الجبال قد تقلعت من اصولها وصارت مثل السراب وتقطعت السموات وتطايرت مثل قطع السحاب وقد ايقن كل فاجر وكافر بالحلول في اليم العذاب وقد صارت العزه لذي البطش الشديد ولزمت الذله كل جبار عنيد ثم رجعت السما كالمهل وهو دردي الزيت الذي يجلس في قعر الانا وقيل ترجع السماء كالدهن الرقيق وترجع السماء الجبال كالصوف المنفوش وهو اضعف ما يكون من الصوف وتصير الخلايق كالفراش وهو البعوض وقيل كالجراد المنتشر اذا خرجت عليه الشمس لا ياخذ بجهه واحده كذلك الخلايق يموج بعضهم في بعض لكل امري منهم يومئذ شان يغنيه قد اجتمعت القيمه باهوالها ووضعت الحوامل احمالها فزلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وشهدت على الامم باعمالها وشاب الوليد وحصل الوعد ودنا الوعيد وعظم الهول الشديد وذل كل جبار عنيد وقد خضعت الرقاب لرب

الأرباب وخاب كل كفار كذاب واشتد الهول وعظم العذاب
فتفكروا فيما تسمعون يا معشر الأحباب وانظروا لأنفسكم يا جماعة
الاخوان والأصحاب واستعدوا لاهوال القيمة يا أولي العقول
والالباب

شعر

مثل لقلبك ايها المغرور ❊ يوم القيمة والسما تمور
قد كورت شمس النهار واضعفت ❊ حرا على روس العباد تفور
واذا الجبال تقلعت باصولها ❊ فرأيتها مثل السحاب تسير
واذا النجوم تساقطت وتناثرت ❊ وتبدلت بعد الضيا كدور
واذا العشار تعطلت عن اهلها ❊ خلت الديار فما بها معمور
واذا الوحوش لدى القيامة احشرت ❊ يقول للاملاك اين تسير
فيقال سيروا تشهدون فضايحا ❊ وعجايبا قد احضرت وامور
هذا بلا ذنب تخاف لهوله ❊ كيف المقيم على الذنوب دهور

فاذا اشتد الفرق وسال العرق امر الجبار جل جلاله ان يوتى بجهنم
اعاذنا الله واياكم عنها برحمته فيوتى بها بابوابها واكلالها وسلاسلها
واغلالها وقد اشتد جحيمها وكثر زقومها وغضبت زبانيتها وعظم
سم حياتها وعقاربها واسودت حبالها وهاج بحارها ونش عسلينها
وعلى سمومها وقد اجتمعت بما خلق الله فيها من عظيم بلائها فابرزت
للخلايق وهم ينظرون اليها مسيرة خمسماية عام قال الله تعالى
وبرزت الجحيم لمن يرى فيراها الخلايق كلهم وهي تتغاظ على العباد
وتغضب لغضب الجبار جل جلاله وتغيظ على العباد وتغضب
الجبار جل جلاله وتغيظ وتستعير عليها سبعون الف زمام

زمام من حديد قد تعلق بكل زمام سبعون الف ملك من ملايكة
النار يحبسونها عن الخلايق وهي تريد ان تنفلت من من ايديهم وتاتي
على أهل الموقف والملايكة الذين يحبسونها عن الخلايق وجوههم كالجمر
واعينهم مثل البرق الخاطف فاذا تكلم احدهم تناثر النار من فيه
بيد كل واحد منهم ارزبة من حديد من نار فيها اثنان وسبعون
الف راس من نار كامثال الجبال الراسيات العظام وروسها
كروس الافاعي وهو اخف في يد الملك من لو تبشر واعينهم
زرق ووجوههم كالحة قد خلقوا من نار السموم فتريد جهنم ان
تنفلت من ايدي الملايكة من غضب الجبار جل جلاله هذا كله قاله
الضحاك عن الايمة عن ابن عباس رضي الله عنه فاذا جات جهنم بامر الله
تبارك وتعالى جاءت بالهول الاكبر والفزع الاعظم فيخرج
من نفسها وهج شديد ويسمع من جوفها سلاسل الحديد فاذا قربت
من الخلايق سمعوا لها شهيقا ورأوا لها حريقا فاذا نظرت الى اهل
المعاصي ثارت وفارت وارادت ان تثب عليهم فاغتاضت
وتحمحمت اليهم فارادت ان تاتي على جميع الخلايق وتريد ان تنفلت
من ايدي الخزان فتهرب الخلايق فلا يجدون منفذا ولا مكانا
يستغيثون اليه وينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان
تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
اي بحجة ثم ترجع جهنم بسلطانها على خزانها لشدة غضب الجبار
على من عصى الله وخالف رسوله فاذا انفلتت من ايدي الزبانية
ارادت ان تقبض على كل من في الارض الموقف فيعرضها

صلوات الله عليه محمد رسول الله وكل شي يومئذ بنفسه مشغول فياخذ
محمد صلى الله عليه وسلم بزمامها ويقبض على خطامها فيردها على عقبها
وهو صلى الله عليه وسلم يقول لها كفي عن امتي كفي عن امتي فتجمد من نوره
صلى الله عليه وسلم وتناديه ايها النبي الكريم والرسول المشرف
العظيم خل سبيلي من بيرك فما جعل الله لي ولا يغيري عليك من سلطان
فبينا ديها الملك الجبار هذا محمد حبيبي سيد الابرار وزين الاخيار
فالطاعة الطاعة لمن له الوسيلة والشفاعة فعند ذلك تضع جهنم
راسها خاضعة كالحة كليلة تحت سكون وخمود باذن الملك المعبود
بمحمد صلى الله عليه وسلم صاحب الحوض المورود والمقام المحمود
واللوا المعقود والكرم والجود واقامة الحقايق والحدود ولو
تركها خاتم النبيين وسيد المرسلين لاهلكت الخلايق اجمعين
غضبا لغضب رب العالمين اعاذنا الله واياكم منها وزجرنا واياكم
برحمته عنها اذا نظرت الى الكفار والمنافقين والفجار واصحاب
الخطايا والاوزار زفرت زفرة فتنزي شررا على روس الخلايق
مثل عدد نجوم السما وزبد البحر ورمل البر فيقع على روس الكفار
والعاصين لرب الاولين والاخرين فلو كانت الدنيا باقية لاحرقت
جبالها وجفت ازهارها ويبست عيونها وانهارها من شدة حر
شرر جهنم ولو كان ثم موت لمات الخلق كلهم ثم تزفر اخرى الثانية
اعظم من الاولى فلا تبقى دمعة في عين الا قطرت وتغلب بياض
على سوادها وتبلغ القلوب الحناجر ولا يسال احد الا نفسه
البر والفاجر ثم تزفر الثالثة فتلقي الزوبعي اعظم من الاولى

وهي اعظم من الاولى والثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا ملك ولا نبي مرسل
ولا ولي ولا صديق الا جثا على ركبتيه حتى ابرهيم وجميع المرسلين
الا ما خلا حبيب رب العالمين محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
فانه لا يسل عن هول النار فلا خلصه الله من اهوالها ثم تزفر
الرابعة وهي اعظم من الاولى والثالثة فتلقي الزبانية على
وجوههم اجمعين وتفر الخلايق كلهم هاربين وتتعلق جبريل
وميكائيل عليهما السلام بساق العرش وكل ملك ينادي نفسي نفسي
لا اسالك اليوم غيرها ويقول ايضا كل واحد منهم بحرمة محمد
وبقدر محمد صلى الله عليه وسلم نجني من عذابك لما يرون من حرمته
وجلاله قدره وعظيم منزلته عند ربه فاذا هرب الخلايق وجهنم
تريد ان تاتي عليهم وقد غلا بعضها في بعض وتقلب بعضها على بعض
فلا يبقى غل ولا سربال ولا سلسلة ولا قيد ولا حية ولا عقرب
الا التقت الكل على متنها فعند ذلك يقبل اليها محمد صلى الله عليه
وسلم ويلقي يده الكريمة في زمامها ويلوح اليها بحلة خضرا فتخمد
من نور وجهه المبارك صلى الله عليه وسلم وهو يتضرع الى الغني
المجيد وهو يقول يا سلام سلم امتي من العذاب الشديد

شعر

الدمع في خد من عصى حسب الفتى من دموع الحزن
يا من شكا حافضاه خلوته لما خلا والعباد ما فطنوا
لم يهتك الستر اذ خلوت به ولا انقضت من عطايه المنن
النار تسعى الى العصاة عدا لم يعلم المذنبون ما وسنوا

يا قوم العجب من القلوب التي بليت بالعباد وغفلت عن اهوال

يوم المعاد وتمادت على معصيه الرب الكريم الجواد يا اخي كان
المراد بهذا غيرنا كلا ليبعثن الجبار الدليل الحقير ويسالهم عن القليل
والنقير وعن الذره والقطمير وعن القليل والكثير في اليوم المهول
العبوس العسير الذي شيب من فضاعه هوله الطفل الصغير رفق الله
بنا ويكون في ذلك اليوم انه على ما يشا قدير ثم يبعث الله تعالى جبريل
عليه السلام الى جهنم فيقول لها الله تعالى يقول لك الطاهر فتقول
وعزة الله وجلاله لانتقمن اليوم ممن لم يعمل بطاعه الله واستعان بنعمته
على معصيته ثم تقول يا جبريل هل خلق الله خلقا يعذبني به فيقول لها
جبريل لا ما خلقك الله تعالى الا نقمه لمن عصاه فتقول جهنم عند ذلك
الحمد لله الذي خلقني نقمه لمن عصاه ولم يجعل من خلقه من ينتقم مني
عند ذلك والله تعظم الخطوب وتظهر الفضايح والعيوب وتندم
اهل المعاصي والذنوب انا لله وانا اليه راجعون على من باع نفسه
في سوق الخسران وترك العز ورضي بالهوان وبذل مهجته لعذاب
النيران وبارز بالخطايا الملك الديان حكي عن بعض العارفين
انه قال حضرت سنه من السنين الوقوف بعرفات فاذا بضجه الناس فذكرت
ليوم القيمه وذكرت رحمه الله فاردت ان احلف ان الله قد غفر لكل
من في الجمع فذكرت اني فيهم

شعر مفرد

يا كثير الذنوب اقصر قليلا قد بلغت المدا من الاشراف

فاذا اشتد بالخلايق الفزع وكثر منهم الخوف والجزع وبلغت القلوب
الحناجر من خوف من يعلم الظواهر والسراير نادى الملك الرحمن
يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون فاذا سمع الخلايق هذا

النداء الطمع الكل منهم فيه فيقول سبحانه الذين امنوا باياتنا
وكانوا مسلمين فعند ذلك ييئس من الرحمه جميع الكفار والفاسقين
والفجار ويطمع فيها من امن بالواحد القهار واتبع سنه نبيه
المختار عند ذلك تنشر الدواوين وتوضع الموازين وتتطاير
الصحف في الاكف وكل امرء بما اكتسب معترف فندم الظالم وخسر
الاثم وكل امرء بما اكتسب معترف وظهرت في الصحايف المصايح
وكثر الخجل واشتد الوجل وبدت القبايح وشهدت على كل امري
حفظته مع الجوارح

شعر

طال والله بالذنوب اشتغالي وتماديت في قبيح فعالي
ليت شعري اذا اتيت فريدا والموازين نصب حيالي
والدواوين قد نشرن وجي بالعيون يشهدون سوالي
ما اعتذاري وما اقول لربي في سوالي وما يكون مقالي
او تنفي الذنوب دار هموم لست ابقا لها ولا تعالي
يا عظيم الجلال مالي عذر بلى انا حقيق بنار السفالي
غير اني ارجا قبيل مكين فارحم العبد يا جميل الفعالي
وتفضل على عبيد مسي ليس يرجوا سواك يا ذا الجلال

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جمع الله تبارك وتعالى
الاولين والاخرين نادى منادي هذا يوم الدين هذا يوم الفصل
الذي كنتم به تكذبون فانظر لنفسك يا مسكين يا ضعيف
الايمان واليقين يا من يقول انه من المومنين المصدقين وهو
يعمل باعمال المكذبين المخالفين التاركين لسنن سيد المرسلين

وخاتم النبيين ما اجراك ان تكون عند الله من الكاذبين لو خفت من عذاب
يوم الدين لعملت بالقران المبين ولو كنت من المومنين المصدقين لاطعت
رب الاولين والآخرين فسل مولاك ان يفرج ما نزل بك من دا
الذنوب وهتك سترك من القبائح والذنوب **شعر**

يا طبيب الذنوب والاثام ۞ هل دواء ابرى به من سقامي
ان دا الذنوب اضعف جسمي ۞ وشيبي موكل بحمامي
وشفاي اعيا الاطباء اني ۞ قد تعذبت مهجتي بالحرامي
وركبت الذنوب سرا وجهرا ۞ وتباعدت من محل الكرامي
كيف بالطب ان اعالج نفسي ۞ وكلامي تريد فرح كلامي
ايها الناس قد علمتم ذنوبي ۞ واعتزاري وشقوتي واجرامي
فانا ارغب الدعا تجدوا ۞ في بكاكي من الذنوب العظامي
واشتياقي الى الطواف شديد ۞ والى الركن والصفا والمقامي
والى يثرب تحن فوادي كي ۞ ازور النبي خير الانامي
فسلوا الله في الوصول فاني ۞ ذو اشتياق لحج بيت الحرامي
فعل الاله يغفر جرمي ۞ وينجيني من هول يوم القيامي
ويفك الجلال عبدا ضعيفا ۞ ذات خوفا من العذاب الغرامي

روى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب يا كعب خوفنا
فاطرق براسه ثم رفع راسه وعيناه تذرفان دموعا فقال
يا امير المومنين والذي نفس كعب بيده ان جهنم لتزفر زفرة
فتنقطع السلاسل التي بايدي الزبانية التي يمسكونها بها حتى
لتنفض على اهل الجمع وتلقي الزبانية على وجوههم وبينهم مالك

مالك خازنها من بين يديها فلو كان لكل ادمي عمل مائة الف نبي ومائة
الف صديق ومائة الف شهيد لحقر عمله ولظن انه لا ينجو منها فعند
ذلك يعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشرقت القيامة من نور
وجهه فياخذ بزمامها ويقول لها قفي عن امتي قفي عن امتي فتقول له
يا ايها النبي الكريم والرسول الرؤوف الرحيم ما جعل الله لي عليك
ولا على امتك من سبيل فعند ذلك يتعلق العبد المومن اذا رأى الاهوال
برسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله انقذني من عذاب
الله فيقول له الم ابلغك رسالة ربي فلم عصيت فيقول له العبد
المذنب يا رسول الله صلى الله عليك غلبت علي شقوتي فيقول صلى
الله عليه وسلم لا شفقة على احد من امتي ولا على من قال في الدنيا
مخلصا لا اله الا الله محمد رسول الله فيشفع له الى الله تعالى فيشفع
فيه **شعر**

الا اكرم يا احمد ذي الايادي ۞ شفيع الناس في يوم التنادي
اذا نشر الخلايق من قبور ۞ عراة يتبعون ندا المنادي
وقربت الجحيم لمن راها ۞ فيا لله من خوف العبادي
وقد قطعت حنا حريم قلو ۞ وقد شخصوا بابصار حدادي
فيا جبار عفوا منك والطف ۞ ويا رحمن رفقا بالعبادي
ونودوا للصراط الا اهلموا ۞ فهذا وعدكم يوم المعادي
يشوقكم اليه شوق عنيف ۞ مقامع من زبانية شدادي
الا يا معشر الاسلام هبوا ۞ من الاغفال في عمر الرقادي

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل عين باكية يوم القيمة

الا ثلثه اعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين
باتت تحرس في سبيل الله فقدموا عباد الله في اليسير من الايام ما
يقيكم الاهوال العظام و الخطوب الجسام و الزلازل والهوام
و العذاب الغرام و اليوم مهول ثقيل فانا لله وانا اليه راجعون
على من قطع ايامه في العصيان واستبدل الجنه بالنيران
والربح بالخسران وترك العز ورضي بالهوان وعوض من الزياده
بالنقصان فتفكر فيما تسمع ايها الانسان وانا وانت وكلنا
ذلك الانسان سعر

مقام المذنبين غدا دليل ۰ قد زال الطايعين عن اجليل ۰
اذا امتد الصراط على جحيم ۰ تصول على العصاه وتستطيل ۰
وندا دايما الكاخذ من عصاني ۰ فاني اليوم لنستطهم اقيل ۰

ذكر في بعض الاخبار ان جهنم اعاذنا الله منها وزجرنا
برحمته عنها تستادن يوم القيمه في السجود فيوذن لها فتسجد
ما شا الله من ذلك ثم يقال لها ارفعي راسك فترفع راسها وهي
تقول الحمد لله الذي لم ينتقم بي ممن عصاه ولم يجعل شيا من خلقه
ينتقم به مني الهي قد اشتد بلاي واحمرت ناري وغلا حميمي وقوي
كبريتي وغسليني واكل بعضي بعضا الهي عجل علي باهلي فوعزتك
لانتقمن لك ممن عصاك واتبع هواه وجحد اياتك وكذب
رسلك وجعل معك الها غيرك لا اله الا انت فتنادي ندا يسمع
جميع من في الموقف ثم تتغاظ على اهل المعاصي فترمي بشرر كعدد
نجوم السماء وزبد البحر ورمل البر ونبات الارض على روس الخلا

الخلايق فيقع على روس العصاه فمن كان له عمل صالح صار حجابا
بينه وبين شرر جهنم ومن لم يكن له عمل صالح صار راسه غرضا
لشرر جهنم اعاذنا الله منها وزجرنا عنها برحمته يا رب العالمين

مجلس في ذكر الميزان والصراط

قال الله سبحانه وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمه
فلا تظلم نفس شيا الايه عباد الله ما لقلوبكم لا تخشع وما
لاذانكم لا تسمع وما لدعايكم لا يسمع وما لعيونكم لا تدمع وما
لبطونكم من السحت والحرام لا تشبع وما لعملكم لا يرفع الى المعبود
يا اخواننا من يشتغل نفسه بخدمه المعبود المحمود من خاف
من ورود النار وبيس الورد المورود ذكر في بعض الاخبار
ان الوحوش تجتمع يوم القيمه فتخر سجدا فيقال لها ما هذا
يوم السجود فتقول انما سجدنا شكرا لله الذي لم يجعلنا من ولد
ادم وجعلنا ممن يشهد فضايح بني ادم فالله الله يا اخواني
اقبلوا النصيحه قبل يوم الخجل والفضيحه فاذا كان يوم القيمه
وجات جهنم باهوالها فنصب الصراط على متنها طوله خمسماية عام
وقد قيل طوله ستة وثلاثون الف سنه من سنين الدنيا ارق من الشعر
واحد من الموسى وقيل احد من السيف واحر من الجمر وقد قيل انه
شعره وقدامه لك خازن النار يمدها على متن جهنم عليه حسك
وكلاليب ولو تعلق بكل كلوب منها عدد نجوم السما من الزبانيه
لو ان واحدا منهم اذن الله له ان يتنفس في الدنيا لاحرقها بانسها
وجنها وجميع ما ذرا الله فيها ولاذاب جبالها وخنقت بحارها

والصراط أسود من شده سواد جهنم فلا يجوز عليه يومئذ الا من
كان له نور ولا يكون النور يومئذ الا من الاعمال الصالحه فمن عمل
عملا صالحا نجا من النار وجاز الى دار الراحه والقرار ومن لم يقدم
في الدنيا عملا صالحا حجب عن النظر الى وجه الجبار وهو في دار الندامه
والبوار في نار عذابها سموم وشرابها حميم وظلها لا بارد ولا كريم و
طعامها الزقوم يتردى والله في دار عذابها اليم ومسكنها جحيم وسكا
نها ابدا في العذاب مقيم يتردى والله في نار قعرها بعيد وعذابها
شديد وشرابها صديد وما هي من الظالمين ببعيد شعر

اما آن يا صاح أن تستفيقا ۔ وان تتناسا الحمى والعقيقا
وقد ضحك الشيب في عارضيك ۔ وبانت مساويك فيه بروقا
وركب أتاهم وقد عرضوا ۔ على ابتاع المنايا طروقا
أدارت عليهم كؤس الحمام صبوحا ۔ على كرهها او غبوقا
وما زال فيهم غراب الحمى ۔ فيسمعهم للمنايا نعيقا
ويجعل في عرصات القبور حتى ۔ اعاد الفسيحات ضيقا
ألا فازجر النفس عن غيها ۔ عساك تجوز الصراط الدقيقا
مقام به تذهل المرضعات ۔ وتلقي الحوامل وعدا صدوقا
وتبرز للناس نار الجحيم ۔ لها عنق يتراما حريقا
شرابهم المهل في قعرها ۔ يقطع امعاءهم والعروقا
اذا أطبقت فوقهم لم تكن ۔ لتسمع الا البكا والشهيقا
أذلك خير ام القاصرات ۔ تخال مباسمهن البروقا
قصرت على حب أزواجهن ۔ مشتاقة تتلقا مشوقا

لقد فاز من كان للمصطفى بدار المقام يوما رفيقا
فمثل لنفسك يا مسكين وقد جئت الى الصراط وقد رايت العالمين
قد جازوا وانوارهم تسعى بين ايديهم وبايمانهم ورايت الطالبين
في البطالات وغمرات الجهالات فالله الله يا جماعه الضعفا
يا من قطع عمره في الخلاف والجفا خذوا لانفسكم بالاحتياط
واحذروا الاهوال الصعبه عند جواز الصراط لان الصراط
لا يجوزه آثم ولا ينجوا منه ظالم والصراط حد رقيق لا ينجوا منه
من خالف الحق وترك السنه ومنهاج الطريق الصراط بعيد
طويل لا يجوزه سالك الا من اخذ نفسه بالجد الشديد واستقام
على طاعه المولى الحميد الصراط مهول مخوف لا يجوزه الا من
اغاث الملهوف واطاع الرحيم الرؤف الصراط صعب مهول
لا يجوزه الا من اتبع سنه محمد الرسول واطاع ربا لا يحول
ولا يزول الصراط كثير الزبانيه لا يجوزه الا من اطاع مولاه في
الدار الفانيه وراقب الله في السر والعلانيه ذكر في بعض
الأخبار انه لا يجوز الصراط العبد والامه الا من بعد نشر الدواوين
ووضع الموازين ذكر ان لكل انسان ميزانا يوزن به عمله
فمن عمل عملا سيئا خف ميزانه وهوى في النار وقد قيل ان
الميزان منصوب بين يدي عرش الرحمن يوزن به اعمال العباد
وكان رضي الله عنه يقول لكل انسان ميزانا يوزن به عمله
من خير وشر واستدل على ذلك بقول الله تعالى فاما من ثقلت موازينه
واما من خفت موازينه فهو ميزان الحسنات وميزان السيئات

وقوله ثقلت و خفت فتثقل بقول لا اله الا الله بالاخلاص و خفت
من الحسنات بالشرك والنفاق والريا والسمعه لان العبد قد يقول
لا اله الا الله على معصيه ويقول لا اله الا الله على اخذ مال مسلم
فانما ذلك كله نفاق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله
مخلصا رجح ميزانه ومن رجح ميزانه نجا من النار ودخل الجنه فقيل
يا رسول الله وما اخلاصها فقال صلى الله عليه وسلم ان تزجركم
عما حرم الله عليكم ذكر في بعض الاخبار انه يقدم عبد
يوم القيمه الى الحساب فيخرج له تسعه وتسعون سجلا مملوه
بالسيات فتوضع في كفه الميزان فيشتد غم العبد وكربه فيقول
الجبار جل جلاله لعبدي عندي ذخيره اذخرتها له فيامر الله تبارك
وتعالى ان تخرج له رقعه صغيره فيها مكتوب مات فلان وهو
يشهد ويقول لا اله الا الله مخلصا فيقول الله تعالى ضعوها في ميزان
عبدي فتوضع في ميزانه فيميل الميزان بها وترجح على جميع سياته
فعند ذلك يفرح العبد فيامر الله تبارك وتعالى به الى الجنه شعر

اعددت لله حين القاه اشهد ان لا اله الا هو
اقولها لا اله خالصه يرحمني في القيمه الله
لعل يوم الحساب انجو بها يوم العقوبات يوم بلواه
يوم يفوز التقي قايلها ويخسر الجاحدون نعماه
فهي لدار الخلود قايده ومن عصى فالجحيم ماواه
من قالها لا اله مخلصه فهو الذي قد اتاه تقواه
وهو الذي في الجنان مسكنه الله قد خصه وارضاه

قد فاز عبد يكون ذاكرها بدار عدن جوار مولاه
يحظى بدار الخلد قايلها طوبى لمن قالها فطوباه
من كان عند الممات قايلها فاز بدنياه وباخراه

فالله الله عباد الله ارغبوا الى مولاكم ان يثبتكم على الكلمه
المباركه الخفيفه على اللسان الثقيله في الميزان المزينه للديوان
بها يرضى الملك الرحمن وبها يسخط اللعين الشيطان وبها ينجو
العبد المذنب من النيران وبها يصل العبد الى نعيم الخلد والامان
ذكر ان العبد اذا قدم الى ميزانه واخرجت سجلات سياته
اعظم من جبال الدنيا فان وجد له صدقه طيبه قد تصدق بها
لم يرد بها غير وجه الله تعالى ولم يطلب بها جزا من مخلوق ولا ريا
ولا سمعه ولا محمده ولا شكرا فان تلك الصدقه توضع في الميزان
بامر الملك الرحمن فترجح على جميع سياته ولو كانت سياته مثل
وزن الجبال شعر

يا جامع المال يرجو ان يدوم له كل ما استطعت وقدم للموازين
ولا تكن كالذي قد قال ان حضرت وفاته ثلث مالي للمساكين

اعلموا عباد الله ان الميزان اذا نصب للعبد هو من اعظم الاهوال
في القيمه لان العبد اذا نظر الى الميزان انخلع فواده وكثرت
خطوبه وعظمت كروبه فلا يهدى روعه العبد حتى يرا ايثقل
ميزانه ام يخف فان اثقل ميزانه فقد سعد سعاده لا يشقى
بعدها ابدا وان خف ميزانه فقد خسر خسرانا مبينا ولقي من العذاب
امرا عظيما ذكر في بعض الاخبار ان امه محمد صلى الله عليه وسلم

اذا قدموا الى الميزان عظمت كروبهم حين اظهرت لهم فضايحهم وعيوبهم
ووزنت اوزارهم وذنوبهم وضاقت حيلهم وتغيرت احوالهم
عند ذلك يا نبيهم النبى الشفيع محمد صلى الله عليه وسلم فاذا نظر الى
امته قد تحيروا عند الميزان دعا الله ان يثقل موازينهم فيامر الله
تبارك وتعالى ان ينظر الى الموازين التى لامته فينظر صلوات الله
عليه فيرجح موازينهم من نظره ونور وجهه صلى الله عليه وسلم
ذكر ان الميزان بيد جبريل عليه السلام وله كفتان احداهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب وان الذره والخردله والحبه من اعمال
العباد من الخير والشر لتوضع فى الكفه تمثيل لها بقدره الله تبارك
وتعالى الله اعلم بحقيقه ذلك فلا تحقرن احدكم حسنه يعملها وان صغرت
فى عينه فربما خففت الميزان لان الذنب الصغير فى عين مجترحه يأتى
يوم القيمه وهو فى الميزان اعظم من الجبال الرواسى قال الله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيمه فلا تظلم نفس شيا الايه روى
ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على
اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وقيل جا رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم الا ادلك على
كلمتين ثقيلتين فى الميزان خفيفتين على اللسان يرضيان الرحمن ويسخطان
الشيطان تقول الله سبحان الله والحمد لله فانهما القرينتان يقربان من
الجنه ويبعدان من النار ومن زعم ان الميزان ليس هو حق فقد رد
على الله فى كتابه ورد على رسوله صلى الله عليه وسلم فى سنته روى
عن الحسين انه قال يوتى يوم القيامه بالميزان فيوضع بين يدى الله

تبارك وتعالى ثم يدعى العباد الى الحساب فاذا كان العبد او الامه
راسا فى الخير يدعوا الله ويامر به دعى باسمه ثم يقرب من الميزان
فتوزن حسناته وسياته فترجح حسناته على سياته ولو
كانت حسنه واحده ولو كانت سياته اكثر واثقل من جبال
الدنيا لان الله تبارك وتعالى اذا تقبل اذا تقبل من العبد والامه
حسنه واحده غفر له جميع ذنوبه وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعايشه يا عايشه لو تقبل الله تعالى من العبد
سجده واحده غفر له جميع ذنوبه لادخله بها الجنه فقالت
يا رسول رسول فماذا نصنع باعمال العباد فقال صلى الله عليه
وسلم ياكلها الريا والسمعه كما تاكل النار الحطب واذا كان
العبد والامه راسا فى الشر يامر به ويدعوا اليه دعى باسمه
فيتقدم الى الميزان فتوضع سياته ولو كانت سيه واحده ولو
كانت حسناته اكثر واثقل من جبال الدنيا لان الله تعالى
احبطها ولم يتقبل منها حسنه واحده ويامر بهم ذات
الشمال الى النار فقال اصحابه رضى الله عنهم يا رسول الله
اما كانوا مسلمين فقال صلوات الله عليه كانوا يصلون كما
تصلون ويصومون كما تصومون ويزكون كما تزكون ويقومون
من الليل برهة ولكن كانوا اذا اعرض لهم درهم حرام وثبوا عليه
كالذباب فاحبط الله اعمالهم بذلك ولم يتقبل منهم حسنه واحده
واذا لم يتقبل الله من الله حسنه واحده فاحرى ان لا يوثر فى
الميزان لان الحسنات لا تنفع ولا تثقل الميزان اذا لم يتقبلها

الله تعالى لانه تعالى لا يقبل الا ما كان لوجهه خالصًا فالله الله عباد الله اذا عملتم عملاً فاخلصوه لله فان الله لا يتقبل منكم الا ما كان لوجهه خالصًا

شعر

من كان يعلم ان الله باعثه ... يوم الحساب لدى نشر الدواوين
فلا يود بفعال البر اجمعها ... الا الحساب وتثقيل الموازين

فقدموا عباد الله للميزان بلزوم طاعة الرحمن فلموا للموازين بطاعتكم لسلطان السلاطين يا اخوانى واعظم معصيته وحسن من خفت موازينه من الحسرات وامر به الى العذاب والعقوبات الويل ثم الويل لمن خفت موازينه من صالح الاعمال وغضب عليه ذو الجود والافضال وامر به الى العذاب والنكال والى السلاسل والاغلال يا اخوانى فاذا وزنت اعمال العباد وخف من خف وثقل من ثقل امروا ان يمضوا الى الصراط فمن الناس من يضع عليه قدمه فيزل من اول قدم يضعها فيهوى فى النار ومن الناس من يمشى القليل فيه ويزل فى النار ومنهم من يجوز كالبرق الخاطف ومنهم من يجوز كالريح الهبوب ومنهم من يجوز كالطير السريع فى طيرانه ومنهم من يهرول ومنهم من يكون كالضعيف اذا مشى ومنهم يكون كالمبطون الذى يمشى على يديه ورجليه ومن الناس من ياتى الى الصراط فتخرج اليه فتاحة فتهوى به كل هذا على قدر اعمال العباد وانوارهم ورتبهم وعلى قدر القبول من الله تعالى لها وعلى قدر ثقل الموازين وتخفيفها واذا اتى العبد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى الصراط فمن كان من اهل الذنوب

الذنوب ولم يكن له عمل يجوز به على الصراط بقى متحيرًا لا يقدر على الجواز فبينما هو فى شدة الفزع من هول الصراط اذ اقبل محمد صلى الله عليه وسلم فاذا نظر صلوات الله عليه اليهم اتاهم من نور وجهه صلى الله عليه وسلم ما يجوز به الصراط فياخذ كل واحد من نور وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم بقدر صلاته عليه فى الدنيا فتستبق العباد فى الجواز على قدر ما اخذوا من النور الذى اخذوا من نور وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم وكلما اخذ الخلق من نور وجه محمد صلى الله عليه وسلم زاد الله تبارك وتعالى فى النور فى وجه الحبيب صلى الله عليه وسلم فاكثروا من الصلاة على نبيكم صلى الله عليه وسلم فان صلاتكم عليه مبلغة اليه قال النبى صلى الله عليه وسلم انجاكم من اهوال يوم القيمة ومواطنها اكثركم على صلاة واولاكم بشفاعتى اكثركم على صلاة فاكثروا من الصلاة عليه يا معشر المذنبين وهو شفيعكم يوم الجزا والدين صلى الله عليه وسلم وجعلنا بالصلاة عليه من الآمنين من عقابه الفايزين برحمة من عذابه انه منعم كريم

شعر

الا كرم يا احمد ذى المعالى ... شفيع الناس يوم السوال
اذا مر الصراط على جحيم ... يصول على العباد بالاشتعال
فكان نبينا شفيعًا ... فننجوا من سلاسلها الطوال
ولو كانت خطايانا جسامًا ... تشبه بالثقال من الجبال
لجزنا فى الصراط من غير حزن ... الى دار الخلود مع الجلال

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال تمر الناس على الصراط لزالون

والزلالات كثيرٌ واكثر ما تزال النسا ذكر ان الصراط عليه زبانيه
ينظرون الى وجوه العباد فمن راوا فى وجهه نورًا تركوه ان يجوز
ويجوز ومن لم يروا فى وجهه نورًا اكبكبوه فى النار ولا يكون
يومئذ الا من العمل الصالح روى بعض العلماء عن النبى بعض
من بعض الصحابه انهم قالوا ان جهنم اعاذنا الله منها عليها سبع
جسور وهى القناطر ثلاثه دون الرب سبحانه وتعالى والرابع
الوسطى عليها الرب جل جلاله بلا حد ولا كيف تسليمًا وايمانًا
وتصديقًا والصراط احد من السيف فيقول الله تبارك وتعالى
حين يبلغون القنطره الاولى وقفوهم انهم مسئولون ما لكم
لا تناصرون فيحبسون فيحاسبون على الصلاه فمن وجدت
صلاته تامه نجا من تلك القنطره ومن لم يوجد له صلاه
تامه هوى فى النار فينجوا من نجا ويهلك من هلك ثم يحبسون
على القنطره الثانيه فيحاسبون على الامانه وهى امانه
الخالق وامانه الخلق واذا اراد الله تبارك وتعالى بعبد خيرًا
جعل الغنا فى قلبه وجعله امينًا بالله تعالى واعانه على ادا
الامانات التى افترض عليه جل جلاله من الوضوء والاغتسال
والصلاه والصيام والزكوه والاعطا لكل ذى حق حقه والامر
بالمعروف والنهى عن المنكر والحفظ لحدود الله فذلك العبد الذى
الهمه الله رشده وبصره عيوب نفسه وجعل غناه فى قلبه واذا
اراد الله تعالى بعبده شرًا جعل فقره بين عينيه وفى قلبه وكسله
عن ادا الامانات من المفترض الذى افترض الله عليه وعلى جميع

وعلى جميع عباده وغيب عنه رشده نفسه وسلط عليه الشيطان
فزين له سوء عمله وحبب اليه عيوبه فاذا كان العبد كذلك فلا
يبالى عما قيل فيه ولا يكون همه الا فى دنياه واصلاحها فلا
يبالى بتلاف دينه فذلك العبد الذى سلط عليه مولاه وابعده
عن ابواب الخير كلها وقربه من ابواب الشر كلها قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم
تعلمون ذكر فى بعض الاخبار انه يوتى بمضيع الامانه فيقال له
اد ما ضيعت فيقول يا رب ذهبت عنى الدنيا فمن اين اديها
فيخلق له مثالها فى قعر جهنم اعاذنا الله منها فيقال له انزل اليها
واخرجها الى صاحبها فينزل العبد المسكين اليها فيرفعها على كتفه
فهى اثقل عليه من جبال الدنيا فاذا صار المسكين الشقى الى اعلا
جهنم وقعت من كتفه الى قعر جهنم فيقال له انزل اليها فينزل
مرة اخرى ويرفعها فاذا صار الى اعلا جهنم وقعت منه فلا يزال
هذا عذابه الى ما شا الله تعالى من ذلك هذا كله عند جواز الصراط
والله اعلم وهذا العبد والله اعلم الذى ضيع امانات الناس

شعر خرجت من الدنيا وقد خنت اهلها ؞
؞ وصرت الى النيران بالوزر والاثم ؞
؞ وطالبنى الجبار بالصدق والوفا ؞
؞ وبان لاهل الجمع ما كان من جرمى ؞
؞ وقيل لكل الخلق هذا مضيع امانه رب العرش والذكر والحكم ؞

ثم يحاسبون على القنطره الثالثه وهى ادنى من الرب جل جلاله

فلا تكييف ولا تخريب فيحاسبون على صلة الرحم كيف وصلوها ولم
قطعوها والرحم يومئذ مدلاة وهي تنادي اللهم من وصلني
فصله ومن قطعني فاقطعه فينجوا من نجا ويهلك من هلك وهو
السؤال العظيم لان الله تبارك وتعالى قد قرن شكره بشكر الوالدين
فقال جل اسمه وعز وجهه ان اشكر لي ولوالديك الى المصير
والله تعالى يقول في بعض كتبه المنزلة ارض والديك فان رضاي (عبد)
في رضا الوالدين وسخطي في سخط الوالدين فلو ان عبدا جاء يوم
القيمة بعمل مائة الف صديق وكان عاقا لوالديه ما نظر الله
تبارك وتعالى في شيء من عمله وكان مصيره الى النار وما من عبد
مسلم او امة مسلمة ضحك في وجه والديه او احدهما الا غفر الله
له على ما كان منه من الذنوب والخطايا وكان مصيره الى الجنة شعر

الوالدان الى شكر الاله وصول ۞ والوالدان الى دار السلام سبيل

صل والديك ولا تقطع حبالهما ۞ ان الذي شكر الخليل جليل

ثم يحبسون على القنطرة الخامسة فيحاسبون على حفظ اللسان من
الغيبة والنميمة وشهادة الزور فينجوا من حفظ لسانه ويهلك من
شرح لسانه بما لا يعنيه لانه ليس من جوارح العبد اشر دينا من
اللسان لان كل كلمة يتكلم بها العبد او الامة تكون شيئا لدخول
النار ذكر بعض الحكايات انه كان اذا اصبح اخذ لوحا ودواة وجعلها
بجواره فاذا تكلم كلمة كتبها في اللوح ويقول لنفسه هكذا اثبتها
عليك الملك بامر الملك فاذا غربت الشمس فصلى صلاة المغرب وضع اللوح
بين يديه وجعل يقرأ ويبكي ويقول في بكايه ونحيبه وتعديده لنفسه

لنفسه يا نفس كاني بك قد سئلت عن هذا كله عند جواز الصراط
يا نفس تراك باي كلمة من هذه تدخلين النار فلا يزال يبكي حتى لا يجد
محاوته زع الدموع ويغشى عليه فاذا افاق مما هو فيه اخرج اللوح
ونقل ما فيه في قرطاس وهو يقول متضرعا يا الله عفوا ورفقا
بعبدك فلم يزل هذا دابه حتى مات فراه بعض الصالحين في المنام
في حالة حسنة فساله عما لقي من الله فقال ما يلقى من الكريم الا الكرم
جعل محاسبتي لنفسي في الدنيا بدلا من الحساب في الاخرة وجعل
دموعي التي بكيت في الدنيا انهارا ترويني يوم العطش الاكبر وتفضل
الكريم سبحانه علي بدخول الجنة وبجواز الصراط ومن علي بالفضيلة
العظيمة والزيادة الكبرى بالنظر الى وجهه الكريم روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة فيهوي بها
في النار بعد ما بين المشرق والمغرب واذا اراد الله تبارك وتعالى
بعبده خيرا اعانه على حفظ لسانه وشغله بعيوب نفسه عن عيوب
غيره قيل مر رجل على رجل فسلم عليه فقال له الرجل الذي
سلم عليه يا اخي لو كشفت لي عن عيوبك لقد كان في عيوبي
ما يشغلني عن جميع عيوبك فجلس كل واحد منهما يبكي في ناحية
حتى بل كل واحد منهما الارض بدموعه ثم تفرقا روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال من شهد شهادة زور على ذمي او مسلم
او من كان من الناس علق بلسانه في الدرك الاسفل من النار
وفي بعض الاخبار ان شهادة الزور هي اعظم الكباير عند الله وشاهد
الزور يعلق بلسانه بكل كلمة في شهادة الزور وبكل حرف كتب فيها

شهادته الف عام على الصراط عند القنطرة الخامسه ولو ان شاهد
الزور جا يوم القيمه بعمل سبعين نبيًا ما نظر الله اليه وكذلك
صاحب النميمه والغيبه لا يجوز من هذا الصنف الصراط الا ان
يعفو الله تعالى او تدركه الشفاعة **شعر**

اذا ازدحم العباد لكي يجوزوا ، تساقط كل جبار اثيم
بقعر النار ليس لهم مغيث ، ولا للعاص يومًا من حميم
ومن يطع الاله فسوف ينجوا ، من التعذيب في قعر الجحيم
اذا نصب الصراط على جحيم ، فبالله من هول عظيم
الا يا معشر الاصحاب توبوا ، من العصيان للرب الرحيم

يا اخواني يا عباد الله اطيعوا الله في السر والاعلان واعملوا
بالسنه والقران واتركوا الاوزار والعصيان واحذروا
من هول الصراط المنصوب على سموم النيران ، ثم يحبسون
على القنطره السادسه فيحاسبون على حفظ الجار فينجوا من
حفظ جاره واكرم ضيفه ويهلك من خان جاره ولم يكرم
ضيفه **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان
يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه فكرامته ان يكرمه لوجه
الله وتكون ضيافته من حلال واما من انفق على ضيفه من حرام
فانه لا ثواب له فيما انفق في الخمر وفيما لا يرضى الله تعالى به فان ذلك
الضيف ياتي يوم القيمه يتعلق هذا بهذا ويلعن هذا هذا ثم
ياتيان الى الصراط وكل واحد منهما يلوم صاحبه ويقول له
لعنك الله انت الذي ساعدتني على انفاق مالي في غير طاعة الله تعالى ثم يقول له

اليوم

ثم يقول له جوز الصراط ففي اول قدم يضعان على الصراط يهويان
في النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيف اذا دخل بيت
المومن حطت معه الف بركه والف رحمه ويكتب الله تعالى لصاحب
المنزل بكل لقمه ياكلها الضيف حجه وعمره **وعن** ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال درهم ينفقه الرجل على ضيفه افضل من الف
دينار ينفقها في سبيل الله ومن اكرم الضيف لوجه الله تعالى اكرمه الله
تعالى يوم القيمه بالف كرامه وخلصه من النار وادخله الجنه
وقد جا في حديث عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول لها يا عايشه لا تتكلفي للضيف فتمليه وانما اراد صلى
الله عليه وسلم مدا او منها على اكرام الضيف وفي حديث علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذا جاءك
الضيف فاعلم ان الله تعالى قد من عليك اذ بعثه اليك ليغفر لك
ذنبك وفي حديث ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس لا تكرهوا الضيف فانه اذا نزل نزل برزقه واذا
رحل رحل بذنوب اهل البيت وفي حديث معاذ بن جبل قال ما من
منزل ينزل فيه الضيف الا بعث الله تبارك وتعالى الى ذلك
المنزل قبل نزول الضيف باربعين يومًا ملكًا على صوره طاير
ينادي يا اهل المنزل فلان بن فلان ضيفكم في يوم كذا وكذا
والخلف من الله تعالى من باب كذا وكذا فتقول الملايكه الذين
وكلوا باهل الدار وبعد الخلف ما يكون فيخرج لهم ذلك الملك كتابا
فيه مكتوب قد غفر الله لاهل المنزل ولو كانوا الى الف وفي حديث اخر

حب

با

انه ما من عبد من عباد الله المومنين اكرم ضيفا لوجه الله الكريم
الا نظر الله تبارك وتعالى اليهم ان كانوا جماعة فان كان الضيف
من اهل الجنة وكان رب المنزل من اهل النار جعله الله تعالى من
اهل الجنة باكرامه ضيفه وفي حديث اخر ان الضيف ورب المنزل
وارباب المنزل ان كانوا جماعة ياتون الصراط وياخذ كل واحد
منهم بيد صاحبه فيجوز به الصراط اسرع من البرق اللامع وان لم
يكن فيهم من له عمل يجوز به الصراط الملك الموكل بنفقه الضيف
ان ياخذ بيدهم ويجوزهم الصراط ولو كانوا امامه الف والطعام
الطعام ينقسم على ثلاثة اوجه مخلوف ومسلوف ومتلوف
فالمخلوف الذي يطعم لوجه الله لا يريد به غير الله تعالى ولا يطلب به
جزا من مخلوق والمسلوف الذي تضيفه مرة ويضيفك اخرى
والمتلوف كلما كان اطعامه على المعاصي والمخلوف والمسلوف
فيهما الاجر الا ان المخلوف اعظم اجرا والمتلوف فهو حسرة وندامة
يوم القيمة. شعر.

يا مكرم الضيف للرحمن خالقنا على الصراط ستلقى الخير موفورا
اكرم ضيوفك حتى ترجوا الجواز غدا على الصراط وترجوا الخلد مجبورا

واما حفظ الجار فان العبد والامه يسال عن حفظه فمن حفظ
جاره جاز الصراط ونجا من العذاب الاليم وصار الى جنة الخلد
والنعيم روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما آمن بالله
واليوم الاخر من بات شبعان وجاره جيعان او بات ريان
وجاره عطشان ومن كرامه حفظ الجار ان توقظه من الغفلات
من الغفلات وتلهمه الى الطاعات وتامره باقامه الصلوات ذكر
ان الجار يتعلق بجاره يوم القيمة فيقول يا رب جاري هذا
خانني في الدنيا فيقول الله تبارك وتعالى لم خنت جارك فيقول
وعزتك وجلالك ما خنته لا في مال ولا في اهل وانت اعلم
بذلك فيقول له جاره ما فعلت ذلك ولكنك رايتني على المعاصي
فلم ترجعني عنها فتومر به وبصاحبه الى النار او يغفر الله لهما
وما من عبد مسلم او مسلمه حفظ جاره ويامره بالمعروف
وينهاه عن المنكر الا اجوزه الله تعالى على الصراط قبل العباد
بخمسمائه عام روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوصاني
ربي ليلة اسري بي بحفظ الجار حتى ظننت انه سيورثه وبعض
العلما يرى شفاعه الجار فكل من حفظ الجيران فقد اطاع الرحمن
واسخط الجيران وعمل بالسنه والقران روي ان الرجل الصالح
والمراه الصالحه يشفعان يوم القيمه في سبعين من جيرانهما
وتجوزانهم على الصراط عباد الله من حفظ الجار نجا من النار
وجاز الصراط الى دار القرار فمن حفظ الجار نجا من النار
وعمل بالسنه والكتاب واطاع الملك الوهاب واسخط الشيطان
اللعين الكذاب وما من جار يلقى جاره المسلم فيسلم عليه الا
غفر الله لجاره ولو كان له الف جار حفظ الجار قربه ووسيله
ودرجه عند الله وفضيله شعر

يا حافظ الجار يرجوا ان ينال به عفو الاله وعفو الله مرجور
الجار شفيع للجيران كلهم يوم الحساب وذنب الجار مغفور

ثم يحبسون على القنطرة السابعة فيسئلون عن الصدق فمن حفظ
لسانه من الكذب نجا من الصراط ونجا من النار وصار الى الجنة مع الأبرار
ومن كذب فقد خالف الكتاب والسنة وقد حرم نعيم الجنة
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كذب المومن كذبة
من غير عذر تباعد منه الملكان مسيرة ستين من نتن ما جابه
ويكتب الله تبارك وتعالى عليه بكذبته ثمانين خطيئة اقلها كمن يزنى
بامه واذا كذب المومن من غير عذر تخرج من فيه شي منتن حتى يبلغ
العرش فتلعنه حملة العرش وتلعنه ثمانون الف ملك وتكتب عليه
ثمانون خطيئة اقلها مثل جبل احد الكذب نفاق والكذب
من الكبائر فاذا استحل العبد الكذب لم يقدر ان يباشر شيئا من محارم
الله وان الصادق اذا جا الى الصراط يسبقه نور وجهه فيسير
مائة عام يمضي على الصراط ومن صدق عمل بكتاب الله واتبع سنة
رسول الله والصادق اسرع الناس جوازا على الصراط واسرع الناس
دخولا الجنة والكاذب في اول قدم يضعها على الصراط تهوى
في النار ولا ينجوا من الجسر السابع وهو اصعبها الا من صدق
ويهلك من كذب جعلنا الله واياكم برحمته ممن صدق فنجا

شعر

اصدق بربك اله العرش جنته ... يوم المعاد ولا تولع بتكذيب
ان الصدوق لدى الرحمن منزله ... دار الخلود بلا موت وتعذيب
يوم الجواز على الصراط الى ... دار النعيم بلا حزن وتكذيب

ذكر في بعض الأخبار ان الصادق يجوز على الصراط وهو لا يشعر

لا يشعر به ولا بهوله فاتقوا الله عباد الله كونوا من الصادقين ولا تكونوا
من الكاذبين وتاسوا بخاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى
اله اجمعين ذكر في بعض الأخبار ان الناس الذين ينجون من الصراط
وهوله يحبسون بقنطرة بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم
في الدنيا حتى اذا انتقوا وهذبوا اذن لهم بدخول الجنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان احدهم لمسكنه في الجنة
ادل منه لمسكنه الذي كان في الدنيا ويا لها من كرامة ويا لها من
نعمة ويا لها من منة ويا لها من فرحة فقدموا عباد الله في اليسر من
الاوقات والقليل من الساعات ما يجوز بكم الصراط وتقيكم الآفات
الصراط على متن جهنم ممدود لا يجوزه الا من خاف اهوال اليوم
الموعود واطاع الملك المعبود والغفور الودود ذكر في بعض
الاخبار ان من صام ثلثة ايام من كل شهر وقام في كل ليلة من لياليها
يصلي عشر ركعات يقرا في اول ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد
ثلاث مرات فاذا فرغ من صلاته صلى على محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات
سبحان الله كان الله ولا مكان سبحان الموجود بكل حين واوان
سبحان المعبود في كل مكان سبحان المسبح بكل لسان سبحان المنجي
من الهلكات سبحان خالق الارضين والسموات يجوزه الله تعالى
على الصراط اسرع من طرفة عين من البرق الخاطف ولا يورده حر
النار ويمضي الى الجنة مع اول زمرة من الصحابة والتابعين ويشفعه
الله في سبعين من اهله وجيرانه وهي افضل ما يصام من الشهر وهي
يوم ثلاث عشر واربعة عشر وخمسة عشر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال يمر الناس على الصراط فالزالون والزالات كثير واكثر ما يكون
من النسا وجبريل عليه السلام اخذ بحجزتي اذا عصفت الريح بامتي فصا
حوا يا محمداه فلولا ان جبريل اخذ بحجزتي لاغثت امتي فيبادرون
جوازا فلا يجوزه ظالم فيبقوا متحيرين ثم يبادرهم الله برحمته وبفضل
دعاي لهم فيقول جوزوا على الصراط بعفوي فيجوزوا اللهم
اغفر لجميعنا برحمتك

شعر

لو علم الخالق ما يرادهم ❊ وانما مورد غدا يردوا
ما اسعدوا بالحياة ولا ❊ طاب لهم عيشهم اذا رقدوا
خوفا من العرض والصراط على ❊ نار يلظى وحرها يقدوا
والناس في هول موقف عسر ❊ قد عاينوا هوله الذي وعدوا
ما لك من موقف يفوز به ❊ قوم لهم للجنان قد وفدوا
مع نبي قد اصطفاه خالقنا ❊ صلى عليه المهيمن الصمد

عباد الله اشتروا انفسكم من مولاكم بالكبير من الاعمال ومن القليل
من الافعال وبالطيب من الاقوال من قبل حبسكم على الصراط لشدة
الاهوال في يوم لا بيع فيه ولا خلال من يدي الكبير المتعال

ذكر في بعض الاخبار ان الناس ينقسمون في جواز الصراط سبع
اقسام فيجوز اول قسم من الرجال والنسا كطرفة عين والقسم الثاني
كالبرق الخاطف والقسم الثالث كالريح العاصف والقسم الرابع
كالطير المجد والقسم الخامس كالخيل في جريها والقسم السادس
كالماشي والقسم السابع كالمدهول فاما القسم الاول فهم
اصحاب الصدقات وقوام الليل والعلما يقدمونهم والقسم الثاني

الثاني هم الذين استقاموا على اذا الفرايض ولم يفرطوا فيها وادوها
في اوقاتها والقسم الثالث هم الذين ادوا الزكاة ولزموا صحبة العلما
واحبوهم والقسم الرابع هم الذين وصلوا ارحامهم وطلبوا بصلتها
رضا مولاهم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوصى عند
موته بصلة الرحم وما من عبد وصل رحمه بماله او بنفسه الا
جعله الله تعالى يوم القيمة على الصراط كالذي يمشي في رياض
الجنة ولا يرى من اهوال الصراط شيا ويدخل الجنة مع اول
زمرة يجوزوا الصراط وانوارهم تسعى بين ايديهم وبايمانهم والقسم
الخامس هم الذين غضوا ابصارهم عن محارم الله وصانوا فروجهم
عن الفواحش وحفظوا ازواجهم عما لا يحل لهن ويحبونهن
ولا يظلمونهن ويرفقوا بهن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النسا ودايع الاحرار ولا يبغضهن الا عزيز ولا يظلمهن الا دليل
والدليل عند الله من اهل النار وكذلك المراه اذا عرفت زوجها
وطاعته فيما يرضي الله تعالى والقسم السادس هم الذين هم
الذين يجتنبون الربا والحرام ويحسنون الحيانة في المكيال والميزان
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مال خالطه الربا فهو
زاد صاحبه الى النار وقد ذكر ان الربا ياتي الى الصراط
فيجعل الله تبارك وتعالى كل درهم وكل حبة وكل ثوب وكل لقمة
وكل شي اكل او كسبت يداه من الربا ثعبانا من نار يخطفه
من على الصراط فيهوي به في قعر جهنم مع اليهود ومن تاب
تاب الله عليه وغفر له ما جنا والقسم السابع هم الذين يروا

الوالدين وبرّوا الازواج وبرّوا الجيران وبرّوا الاخوان ولزموا
المساجد وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وحفظوا حدود الله
ولم ياخذهم في الله لومة لائم وعملوا بكتاب الله وسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم شعر

اتطمع في النجاة وكيف تنجوا ، ولست على نجاتك بالحريص
ولو في نيلها اعملت حرصًا ، لنلت الفوز بالثمن الرخيص
ولكني اراك تريد عزًّا ، وحالك حال ممتهن نقيص
اليس لمن تعرض بالمعاصي ، تعدّيت عن الضلاله من محيص

يا احبابي فاذا اجاز الناسُ الصراط وجدوا خلقًا كثيرًا نسا ورجالًا
قد سبقوا الى الجنه فيقولون من هولا الذين سبقونا فتقول لهم
الملائكه هولاء الرجال الذين تصدقوا في السّراء ابتغاء وجه الله
وتصدقوا في العلانيه ليحثوا الصدقه الى عباد الله هولاء الذين
زجروا عن المكروبين هولاء النسوه الذين يرون لازواجهم وحفظنا
فروجهن وحفظن لسنتهن عن ادا الزوج وعن اذا الجيران وتصدقن
في السر والاعلان سبقن هذه الزمره جميع الناس الى الصراط
وجاوزن بجسامه عامر ومن كان باخوانهم الاولين السابقين وزمره
الباخرين ببقا رجل واحد فيضع قدمه الواحد فيزل فيبقى
بالقدم الاخرى فيركب الصراط على بطنه والنار تصيبه
على قدر ذنوبه فلا يزال يحبوا ويدرج ويبكي ويتضرع الى الله تعالى
حتى يجوز فاذا جاوز ونجا رد راسه ونظر الى الصراط واهواله
واهوال النار وعوى اهل النار في النار فيقول سبحان الذي خلصني

خلصني منك ونجاني من اهوال النار فبينما هو ينظر الى الصراط ويقول تعالى
هذا القول يبعث الله بلطفه ملكا من ملايكته فياتيه فياخذ بيده
ويقول له قم يا عبد الله فينطلق به الى غدير من ماء على باب الجنه
فيقول له الملك اغتسل من هذا الماء واشرب منه فيغتسل ويشرب
كما امره الملك فيعود كالقمر الطالع ليله التمام ويعود رايحته كرايحه
اهل الجنه ولونه كلون اهل الجنه ثم ينطلق به الى قرب جهنم
فيقول له قف هاهنا حتى ياتيك امر من ربك فينظر الى اهل
النار ويسمع عواهم كعوا الكلاب يستغيثون من شده العذاب
فاذا سمع العبد اهل النار وما هم فيه بكا وقال يا رب اصرف عني
وجهي عن اهل النار حتى لا انظر اليهم ولا اسمع صوتهم ولا اسالك
غير هذا فياتيه ذلك الملك من عند رب العالمين فيحول وجهه
عن النار الى الجنه فينظر الى ناحيه باب الجنه فيرا بينه وبين باب
الجنه روضه حضرا ما راى احد قط مثلها ثم ينظر الى باب الجنه
وجماله وعرضه مسيره اربعين عامًا للطير المسرع والله اعلم من اي
الاعواد فيقول يا رب انك قد احسنت الي الاحسان كله وجوزتني
الصراط وانجيتني من النار وادنيتني من باب الجنه هذه الروضه
اسالك ان تبلغني اليها ولا اسالك غير ذلك فياتيه الملك فيقول
له يا ابن ادم ما اكذبك الست قد زعمت انك لا تسال غير هذا
المقام فياخذ بيده وينطلق به الى الروضه فيدخله فيها
فينظر الى باب الجنه والى بهجه تلك القصور وطرايفها من الجندل
الاخضر وحصباها من الياقوت الاحمر فيستنشق طيب المسك

والكافور ويسمع حسن تغريد الأطيار وجري تلك الانهار وما لا
تصفه السنة الواصفين ولا تخطر ببال المتفكرين فاذا سمع العبد
ذلك كله استخفه الطرب فيقول يا مولاي لقد انعمت على نعما
اكمل المنعم جوزتني الصراط ونجيتني من النار وصرفت وجهي عن اهل
النار حتى لا اراهم ولكني اسالك يا سيدي ومولاي ان تدخلني الجنه
فاجعل هذا الباب بيني وبين اهل الجنه النار حتى لا اسمع حسيسهم
ولا ارى عذابهم فياتيه ذلك الملك فيقول له يا ابن ادم ما اكذبك
الست قد زعمت انك لا تسال غير ما قد سالت فيقول وعزتك
يا رب لا اسالك غيره فياخذ الملك بيده فيدخله الباب فينظر العبد
عن يمينه وعن شماله مسيرة سنه فلا يرى الا الشجر المثمر ما راى قط
مثلها ادمي ولا جني ولا خطر على قلب بشر فينظر الى ادنى شجره
فيرى عندها روضه فيها شجره اصولها ذهب واغصانها فضه واوراقها
حلي ما راى مثلها قط ادمي ولا جني ولا خطر على قلب بشر وثمرها
الين من الزبد واحلى من العسل فيقول العبد يا رب قد انعمت
على عبدك وتفضلت نجيتني من النار وادخلتني الجنه واعطيتني واريتني
وانما بيني وبين هذه الروضه قليل فبلغني اليها فوعزتك لا اسالك
غيرها فياتيه ذلك الملك فيقول له يا ابن آدم ما اكذبك اليس زعمت
انك لا تسال غيرها سالت يا ابن ادم اين ما قسمت به اما تستحي من الله
تعالى فياخذ بيده فينطلق به الى ادنى منزل من منازله فاذا هو بقصر
من لولو بيضا من يديه فلا يملك نفسه حين ينظر اليه فيقول
يا رب اسالك هذا المنزل ولا اسالك غيره فياتيه ملك من عند الله

من عند الله سبحانه فيقول له يا ابن ادم ما اكذبك اليس قد زعمت
انك قد زعمت انك لا تسال غير ما انت فيه فينظر من يديه فاذا بمنزل
كانما المنزل الاول والثاني وجميع ما خلق وراه حلم فيساله
فيعطى فلا يزال كذلك حتى يعطى ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر لو نزل في ادنى قصر من قصوره الجن والانس
لكان عنده من الكراسي ما لا يحلون ويتكيون عليها ولكان عنده
من الموايد ما لا يفضل عنهم ولكان عنده من الطعام والشراب
ما ياكلون فاذا اكلوا وشربوا لم ينقص من الطعام والشراب
ما ياكلون الا بقدر ما اصاب رجل واحد وما عند الله خير
وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون

شعر

ستام المتقين عن اطلبك ۝ يطيب لهم مع الحور المقبله

ذكر في بعض الاخبار ان العبد او الامه اذا ذكر الصراط وهوله
وصعوبته ودقته وطوله وبعد مسافته ثم بكى ثم قام فصلى
عشر ركعات يقرا في كل ركعه بفاتحه الكتاب مره وقل هو الله احد
ثلاث مرات ويسلم من كل ركعتين فاذا فرغ من العشر ركعات
صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم مايه مره ثم قال
سبحان الله من خلق ما شا وقضا بما شا والحمد لله على كل شي ثلث
مرات ثم يقول اللهم جوزني الصراط ونجني من هوله انت الله لا اله
الا انت لا شريك لك وصلى الله على محمد واله فمن صلى هذه الصلاه
وقال هذا القول جوزه الله الصراط وهو لا يشعر به ولا بهوله
مع اول زمره ثم الى الجنه فاغتنموا رحمكم الله هذا الثواب وتحصلوا به

تبارك وتعالى

يا اولي العقول والالباب لان الصراط حد رقيق وطريقه ابعد الطريق
يا له من طريق لا يعبر على جواره اخ ولا صديق الا عمل صالح
ورفيق اعلموا وفقنا الله واياكم ان العمر يذهب والدنيا تفنى
وتخرب والنفس تموت والرجوع الى الحي الدايم الذي لا يموت
واستعدوا بكثره الانوار وبالصلوه وبفعل الخير في الليل والنهار
وبالطاعه للنبي السيد المختار والعمل بكتاب الواحد القهار واكبوا
على هول الصراط المستقيم المنصوب على متن النار يسره الله لنا
وهونه علينا من يدي رب العالمين امين انه قريب مجيب

الملك

ذكر ان العبد اذا جاوز الصراط ذكر ذلك الوقت اباه وابناه
واخوانه وجيرانه فعند ذلك يسال الصديق في صديقه والوالد
في ولده والجار في جاره والرجل في زوجته والمراه في زوجها
والامام في جماعته التي كان يصلي بها ويشفع كل واحد منهم
على قدر عمله ومنزلته عند ربه روى قتاده عن الحسن البصري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له بعض اهله يا رسول الله هل
يذكر الرجل حميمه يوم القيمه فقال عليه السلام ثلاث مواطن
لا يذكر فيها احد احدا الميزان حتى ينظر ايثقل ميزانه ام يخف وعند
الصراط حتى ينظر الجوز ام لا وعند الصحف حتى ينظر بيمينه
ياخذ ام الصحف ام بشماله فهذه ثلاث مواطن لا يذكر احد
فيها حميم ولا حبيبه ولا قريبه ولا صديقه ولا بنيه ولا والده
وذلك قول الله تبارك وتعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
هو مشغول يومئذ بنفسه عن غيره ومن شده ما يرى من الاهوال

من الاهوال العظام أسال الله ان يسهلها لنا بمنه ويهونها علينا
بمنه وكرمه ولطفه

شعر

بكيت على هول الصراط وذكره ... وهو ازفير النار من اعظم الذكر
وكيف يطيق الصبر من كان عاصيا ... لخالق كل الخلق في السر والجهر
ومن يك في خوف شديد لهوله ... فان له امنا من الهول والحشر
فليس لمن يبكي لهول صراطه ... جزا سوى دار النعيم مع الفخر
فيا له من هول فظيع لجوزه ... رجال اطاعوا الله في سالف العمر

عباد الله تفكروا في هول الصراط الرفيع البعيد واشفقوا من الهول
العظيم الشديد واطيعوا الجبار الولي الحميد ذكر ان شراب الخمر
اذا اتوا على الصراط تختطفهم الزبانيه فتهوي بهم الى اعز الجبال ولو
قبح اهل النار فيسقون بكل كاس شربوا من الخمر في الدنيا شربه
من الخبال لو ان تلك الشربه تصب من السما السابعه لاحترقت
السموات والارضين بمن فيهن ومن عليهن والاصل في شارب الخمر
انه يختطف من على الصراط لانه ليس في وجهه نور لان النور لا يكون
الا من العمل وشارب الخمر ليس له عمل صالح والاصل فيه ان الاعمال
كلها لا يقبل الا ممن صلى لان الصلاه هي راس الاعمال وشارب الخمر
لا يقبل منه صلاه ما دام مصرا على شرب الخمر فاذا لم يقبل منه صلاته
فلا يقبل منه ساير عمله فياتي الى الصراط ووجهه اسود وقد عصا الله
الزبانيه التي على الصراط ان لا يتركوا ان يجوز الا من له نور ومن ليس له
نور ان يكبكبوه في النار الا من تاب وترك الخمر ورجع الى الله
تعالى يا اخواني اعلموا ان شارب الخمر اذا تاب وترك الخمر لوجه الله

تعالى

كان يوم القيمة افضل واكثر نورًا على الصراط واسرع جوازًا ممن لم
يبشر بها فالله الله يا معشر المذنبين توبوا الى مولاكم اسرع الحا
سبين يغفر لكم ذنوبكم اجمعين **ذُكِر** في بعض الاخبار
ان المؤذنين اذا اتوا الى الصراط يجدون نجايب من نور مسرجة
بسرج الياقوت والزبرجد فيركبونها فتطير بهم على الصراط ويشفع
كل واحدٍ منهم عند جواز الصراط في اربعين الفًا كلهم قد
استوجبوا النار ويجوز في نور المؤذنون الف رجل والف
امراة وفي حديث اخر ان المؤذن اذا جا الى الصراط سبقه
نور الاذان ونور لا اله الا الله ونور محمد رسول الله ونور الدعا
الذي كان يدعوا الناس الى توحيد الله تبارك وتعالى فيجوز
الصراط في نور المؤذن اربعون الف ممن ليس لهم نورٌ وهم
اهل الذنوب والخطايا **روى** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ما من عبدٍ مسلم حان عليه وقت الصلاة في ارض قفرا
وبموضع ليس فيه جماعة فاقام فاذن ثم اقام فصلى الا وام
من جنود الله الارض ما لا يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى
ويكتب الله له بعددهم حسنات ويمحوا عنه بعددهم سيئات
ويرفع له بعددهم في الجنة درجات لو دخل في ادنى درجة من
درجات الجن والانس لوسعتهم ولكان فيها من الفرش والاسرة
والموايد والطعام والشراب والخدم ما لا ينفصل عنهم وان لم
يؤذن واقتصر على الاقامة لم يصل خلفه الا الملكان اللذان
يكتبان عمله وفي حديث اخر اذا اذن العبد المسلم في فلاة من الارض

من الارض ثم اقام فصلى جعل الله تبارك وتعالى خلفه سبع صفوف
من الملايكة المقربين احد طرفي الصف بالمشرق والاخر بالمغرب
فاذا فرغ من صلاته ودعا امنوا على دعايه ويكتب الله تبارك
وتعالى له بعددهم حسنات ويمحوا عنه جل وعلا بعددهم سيئات
ويرفع له تعالى بعددهم درجات كل درجة اعظم من الدنيا سبعون
الف مرة فيها من النعيم ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر فاذا جا يوم القيمة الى الصراط جامعه اصحابه
من الملايكة الذين صلوا خلفه كل ملك منهم معه نور من نور الجنة
فيا حدون بيده ويا بدي اهلي ويا بدي اخوانه الذين يحبوه واحبوه
في الله تعالى فيفرعون عليهم من تلك الانوار ويجوزونهم الصراط
في شفاعته ويمضون معه الى الجنة فلا يرون من هول الصراط ولا
من حره ولا من صعوبته شيًا **ذُكِر** في بعض الاخبار ان العلما
اذا اتوا الى الصراط تكون وجوههم كالشمس الضاحية وانواره
بين ايديهم وبيد كل عالم منهم لوا من نور الجنة يمشي له مسيرة
خمسماية عام وتحت لواء العالم كل من اقتدى بعلمه وكل من احبه
في الله ومنادي ينادي هولاء احبا الله هولاء اوليا الله هولا
الذين خلفوا الانبيا هولاء الذين علموا عباد الله هولاء الذين دعوا
الى الله حفظوا حدود الله هولا الذين هم مصابيح الدجا هولا
ايمة الهدى فاذا دنوا من الصراط يوضع على راس كل واحد منهم
تاج من نور الجنة لو وضع ذلك التاج في السما السابعة العليا
لخرق نوره نور الارض السابعة السفلى ويكسا كل واحد منهم

حله من حلل الجنه لو نشرت تلك الحله بين السما والارض لغطا نورها
نور الشمس ولمات الخلايق كلهم عشقا الى رويتها ولامتلات الارض
والبحار من رايحه المسك وينزل على راس كل واحد منهم عمامه
من نور نقيه من حر شرر جهنم ومن حر الشمس **شعر**

يا طالب العلم زجوا ان يناليه ... عفو الاله وعفو الله موجود
اطلب بعلمك وجه الله خالقنا ... ان الصراط على النيران ممدود
عفو الاله لاهل العلم ... وعفوه عند اهل الجهل مفقود
فاحرص هديت على التعلم مجتهدا ... وانت عند اله العرش محمود
واعمل بعلم رسول الله سيدنا ... وانت بين عباد الله محمود

واعلموا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل عملا بلا علم قال الله تبارك
وتعالى انما يخشى الله من عباده العلما فالعلما قد اثبت الله لهم الخشيه
الجنه والتقوى قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين
ومن لا يعلم لا يتقي وكيف يتقي من لا يدري ما يتقي وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه خشيه
وطلبه عباده ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه
لمن لا يعلمه صدقه به يعرف الله ويعبد وبه يمجد ويوحد
سوا امام العمل والعمل تابعه يرفع الله بالعلم اقواما فيجعلهم
للخير قاده وايمه يقتدى بهم وينتهى الى رايهم فقد بين الله صلى الله
عليهم وسلم ان العباده لا تكون الا بالعلم لقوله صلى الله عليه وسلم
به يعرف الله ويعبد وسنوفي ذكر فضل العلم في قول الله تبارك وتعالى
انما يخشى الله من عباده العلما والمقصود في هذا الموضع ذكر الصراط

رسول

ذكر الصراط والجواز عليه **ذكر** في بعض الاخبار ان حمله القران
يحشرون يوم القيمه على كثبان من مسك اسود وانوار وجوههم
تعشى الابصار فاذا اتوا الى الصراط تلقتهم الملايكه الذين وكلوا
بحمله القران فياخذ بايديهم وتضع التيجان على رووسهم والحلل على اجسامهم
ويقرب اليهم خيل من نور الجنه عليها سرج المسك الاذفر والعنبر
الاشهب الجمها من اللولو والياقوت يركبونها فتطير بهم على الصراط
وتجوز كل واحد منهم مايه الف ممن قرا استوجب النار ومناد
ينادي هولاء اولياء الله الذين قروا كتاب الله وعملوا به لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وهم اهل الله وهم احبا الله من احبهم في الدنيا
احبه الله فجازوا الصراط وخلفوا بلا سوال ولا هم ولا حزن ولا غم
وهذا اذا عملوا بالقران ووقفوا عند اوامره ونواهيه واحلوا حلاله
وحرموا حرامه وامنوا بمحكمه ووقفوا عند متشابهه وساروا عوا
الله اوليك هم حزب الا ان حزب الله هم المفلحون اوليك
الذين هدى هم الله فبهداهم اقتده اوليك اوليا الله الصالحون
اوليك الذين رضي الله عنهم ووفقهم وهداهم واتاهم تقواهم
واما حامل القران اذا لم يعمل به فانه ياتي الى الصراط فتستقبله
الزبانية بمقامع الحديد واراذب النار وتسود وجوههم على قدر
ما ضيعوا من العلم فمن تعلم علما للتخير والمباهات او الريا
او السمعه ولم يرد به وجه الله تعالى وطلب عليه الرشا والبراطيل
وكتمه ولم ينصح به عباد الله وطلب به الرياسه وصحبه الملوك
ومشي به الى ابواب اهل الدنيا والى دور الظلمه واهل الجور وحكمه

في سفاعه

بغير العدل الحمر بلجام من نار جهنم وكان عمله عليه حجة وغمة ومحنة
وحسرة وندامة وظلمة على الصراط يوم يكون العلم للعامل به نورا وفرحا
وسرورا وجنة وحبورا ينظر المغرور المسكين الى وفود العلما وزمر
الاوليا والويتهم على روسهم منشورة وقلوبهم مما قد بشروا به من
الفوز بالجنان مسرورة وانوارهم تسعى بين ايديهم وبايمانهم والملايكة
تنادي ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون وانت في ظلمات
حيران قد ايقنت بالحلول في سموم النيران الا ان تدارك بعفو
الملك الديان وقد اخذ الملك بيدك وهو ينادي عليك ولجام النار
في فمك لو كان ذلك اللجام في الدنيا لاحرقها من مشرقها الى مغربها
وينادي عليك هذا الذي ضيع حدود الله هذا الذي خالف اوامر الله
هذا الذي بدل عهد الله وخالف كتاب الله وسنة رسول الله واثر
حب الدنيا على ما عند مولاه يا مسكين اخذت على العلم اجرا وبرطيلا
واشتريت به ثمنا قليلا ولم تراقب مولا كريما جزيلا اجليلا
وتركت وراك يوما هايلا ثقيلا وخسرت يا مغرور ملكا كبيرا دايما
طويلا ذكر في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الزبانية اسرع الى فسقة حملة القران منهم الى عبدة الاوثان والنيران
فيقولون يبدا بنا قبل عبدة الاوثان والنيران فيقول الملايكة
ليس من يعلم كمن لا يعلم وفي حديث آخر ان الملايكة الذين جعلهم
الله تعالى على الصراط اذا انظروا الى حملة القران الفساق اخذوهم
والقوهم في جهنم او يعفو الله تبارك وتعالى عنهم اللهم اعف عنا
وعن جميع اخواننا المسلمين واجعل القران حجة لنا ولا تجعله

ولا تجعله حجة علينا يا ارحم الراحمين شعر

عظمت مصيبة حامل القران ان كان ملجاه الى النيران
فهو الجزا لمن عصى رب العلى دار العذاب وموقف الحرمان
عظمت خسارته وجل مصابه عند الصراط بظلمة وهوان
يا رب عفوا عن قبيح فعالنا انت الدليل لجنة الرضوان

فاتقوا الله عباد الله معشر اهل القران في كتابه واشفقوا من اليم عذابه
واعملوا بالقران وارغبوا في جزيل ثوابه لان القران هو لكم وهو عليكم
ان لم تعملوا به ويل وثبور فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت
علي الذنوب كلها فلم ار فيها ذنبا اعظم من ذنب حامل القران
وتاركه ومعنى تاركه تارك العمل به العمل مع قلة العلم افضل من
من كثرة العلم وقلة العمل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يسال حامل القران عما يسال عنه الانبيا واذا غضب حامل القران
يقول القران ما تستحي انا معك وانت تغضب اوتري لي تخوا واكرمني
بالطاعة اكرمك واجيرك من الاهوال واجوزك الصراط وادخلك
الجنة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من شفيع افضل
منزلة عند الله من حامل القران لا نبي ولا ملك ولا غيره فانا لله
وانا اليه راجعون على من لا يعمل بالسنة والقران كيف اختار
النار على الجنان وعصا مولاه واطاع الشيطان لقد ضل ضلالا
بعيدا وتبوا عذابا شديدا وبقي من الخير فريدا وحيدا فيا لها
من مصيبة ما اعظمها ومن حسرة ما ادومها روى عن النبي صلى الله

عليه وسلم رواه الحسن انه قال خلق الصراط جسر عليه الامانه
وجسر عليه الرب جل جلاله وجسر عليه الرحم فيا ايها السامع لما
جا من احاديث الصفات والاثار المشكلات سلم الامور لبارئها
واترك تاويلها ان كنت نائلها وبارئها وذلك الجسر عليه السوال
ذلك الوقت يقول الله جل جلاله وتقدست اسماوه عبدي عملت
كذا في يوم كذا فيقول العبد نعم يارب فلا يزال الرب جل جلاله
يعرف العبد والعبد يعترف ويقول نعم حتى يقول العبد يارب
ارسالك بي الى النار اهون علي من هذا التوبيخ فيقول له جل
وتعالى يا عبدي يعني كنت اذ عملت ذلك وكنت عليك شهيدا
وملايكتي وارضي ولكن سترت عليك لحلمي وجودي يا عبدي
انا سترتها في الدنيا عليك وانا اغفرها اليوم لك غفر الله لنا
اجمعين وامتنا برحمته مسلمين ثابتين على السنه والجماعه
على شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

مجلس في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم

هولاء الذين ذكرهم الله جل جلاله بقوله وعلى الاعراف رجال
هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فحبسوا على الاعراف والاعراف
هي مواضع مرتفعه على الصراط لان على الصراط سبع قناطر وهي الجسور
بعضها اصعب من بعض وبعضها اشد سوالا من بعض وبعضها اكثر
ارتفاعا من بعض وعند كل جسر يسال العبد فيها عن عبادته التي
افترضها الله في الدنيا فنسال الله التوفيق في الدنيا والتسهيل في الاخره

الاخره في تلك المقامات فاول ما يسال عنه العبد الصلاه ثم الزكوه
ثم الصيام ثم الحج ثم الامانه ثم بر الوالدين ثم حفظ اللسان ثم حفظ
الجار ثم صله الرحم وكذلك جميع ما امر الله عز وجل وجميع ما نهى عنه
فكل من جا الى جسر من جسور الصراط سيل عن عبادته فان جا بها جاز
وصار الى الجنه ونور الايمان يسعى بين يديه وعن يمينه وعن شماله
وان لم يات بها نقص نوره وهو نور الايمان لان الايمان يزيد وينقص
يزيد بطاعه الله وينقص بمعصيته فكل من نقص ثوابه بالمعصيه نقص نوره
على الصراط فمن اراد مولاه ان لا يعذبه ثم له النور في بعض جسور
الصراط وطفى النور عنه والصراط اسود مظلم من شده سواد جهنم
لو ان قطعه من ظلمه الصراط وضعت في الدنيا لاظلم مشرق الدنيا
ومغربها ولمات الخلق من شده الظلمه وانما حبس الله تعالى هولا القوم
على اعراف الصراط ليتبين لاهل الجنه والملايكه والجن والانس
ولجميع ما خلق الله تعالى فضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وليظهر فخره
وجاهه وقدره وحرمته عند ربنا جل جلاله وذلك ان الله تعالى
يامر العباد يمضوا الى الصراط والصراط منصوب على متن جهنم فتاتي
الخلايق الى الصراط المومنون والكافرون فاما المومنون فيمضون
وانوارهم تسعى بين ايديهم وبايمانهم واما الكافرون فانهم يمضون
في ظلمات الكفر وظلمات اعمالهم التي عملوا في حال الكفر في دار الدنيا
فاذا اتوا الى الصراط فاول قدم يضعونها على الصراط يهوون في النار
فتختطفهم الملايكه بالكلاليب فتلقيهم في قعر جهنم فاذا مضى المومنون
بنورهم مضى المنافقون في اثارهم يتبعونهم وينادونهم انظرونا

نار كريم

نقتبس من نوركم فنمشي في ضوكم فيقال ارجعوا وراكم فالتمسوا
نورًا وهو قوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وذلك
انهم كانوا في الدنيا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واظهروا لهم الايمان
بالسنتهم واعتقدوا الكفر بقلوبهم والله تعالى يعامل العباد
على عقايد قلوبهم والمنافقون كانوا يتربصون بالمومنين الدواير
فاذا كانوا على الصراط على اثار المومنين ليمشوا في نورهم قالوا لهم
انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا فيظنون
ان وراهم نورًا يجوزهم على الصراط فيقتحم بهم على ابواب جهنم
فتخطفهم الملايكه بالكلاليب فتلقيهم في جهنم فاذا راى المومنون
المنافقين فعند ذلك يقال لهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها
الانهار وهذا العذاب الذي فزعتم منه هو للمنافقين الذين عصوا الله
ورسوله وجحدوا ايات الله وخالفوا كتابه فعند ذلك يضرب بينهم
بسور له باب والسور هو الحايط له باب الى الجنه وهو حايط بين الجنه
والنار باطن ذلك الحايط فيه الرحمه وظاهره من قبله العذاب
يعني جهنم والباطن فيه الرحمه يعني الجنه فاذا راى المنافقون
المومنين لم يعرجوا عليهم ولم يلتفتوا اليهم وراوهم في حال السلامه
والفوز قال لهم المنافقون لم نكن معكم في الدنيا على التوحيد
وكنا نصلي معكم قال لهم المومنون بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اي عذبتم
واحرقتم انفسكم بالنار بخلافكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقولكم بالسنتكم ما ليس في قلوبكم وتكدسكم بلغنا الله تبارك وتعالى
وكذبتم بهذا اليوم وتربصتم برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمومنين

وبالمومنين الدواير وغرتكم الاماني حتى جا امر الله وغركم بالله الغرور
فيما فعلتم برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالمومنين فاليوم
لا يوخذ منكم فديه ولا من الذين كفروا يعني لا يوخذ من كافر
ولا منافق فدا فالكافر هو الذي كفر بالسر والاعلان آمن بلسانه
وكفر بقلبه وقوله ماواكم النار هي مولاكم اي مرجعكم اليها
ومستقركم فيها هذا كله غرور الشيطان بكم حتى جاكم الموت
ومتم على النفاق فاذا رجعوا وراهم ليلتمسوا النور راوا سرابا
يدخلون ذلك السراب ويظنون ان النور فيه فيقحمهم على ابواب
جهنم فتخطفهم الملايكه بالكلاليب فتعد فيهم حتى يجاوزون الباب
الاول من جهنم ثم يلقون في الباب الثاني حتى يجاوزونه فلا يزالون
من باب الى باب حتى ينتهوا الى الدرك الاسفل من النار فيدفع بهم
الى جب يقال له جب الحزن في ذلك الجب بير يقال لها الهبهب
فيها توابيت من نار وعليها اقفال من نار على تلك البير صخره
من كبريت في تلك البير اذا فرغت تلك الصخره استغاثت نيران
جهنم من تلك النار التي تخرج منها فتاكل تلك النار التي تخرج
من تلك البير نيران جهنم وما فيها اسرع من طرفة عين فيوتي
بالمنافقين فيلقون في تلك البير وتوضع عليهم تلك الصخره
فلا يخرجون منها ابدًا كلما اكلت تلك النار لحومهم جدد الله لهم
لحومًا غيرها فلا يخرجون من تلك البير ابدًا فذلك قوله عز وجل
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا وقوله
ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم يعني بقوله ارجعوا

وراكم فالتمسوا نورًا واما المومنون الذين استوت حسناتهم وسياتهم
فانهم يمضون على الصراط وانوارهم تسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى اذا
كانوا على جسر الصراط وبلغوا اعلا الجسور من الصراط وهي الاعراف
وهي المواضع المرتفعه واحدها عُرف والعرب تسمي الشي من الارض
وهو الموضع المرتفع تسميه عرفًا ومنه عرف الديك فاذا صاروا على
تلك المواضع من الصراط نقص نورهم ونقوا على اطراف اباهم
ارجلهم وراوا ان ذلك ظلمه وذلك ان الخلق على الصراط على قدر
اعمالهم في الدنيا فمن الناس من يكون له من النور ما يضي له على الصراط
على قدر اعمالهم في الدنيا فمن الناس من يكون له من النور ما يضي له من
النور ما يضي له على الصراط مسيره مايه عام ومنهم من يعطى من
النور ما يضي له مسيره سنه وما يضي مسيره شهر ومسيره جمعه ومسيره
يوم ومسيره ساعه ومن الناس من يعطى من النور ما يضي له موضع
قدمه على قدر منازلهم عند الله تبارك وتعالى وعلى قدر اعمالهم في
الدنيا فيستبقون في الجواز على قدر الانوار التي معهم فمن كان له نور
كثير جاز في السعه ومن كان له نور قليل مشى في الضيق على قدر
ما اعطى الله لكل عبد فاذا ثبت اصحاب الاعراف على اباهم ارجلهم
في تلك الظلمه ولا ينظرون الا الى موضع اقدامهم من شده الظلمه
والظلمه هي من شده سواد جهنم اعاذنا الله واياكم منها وسهل
لجميعنا شدايدها وظلمتها وثبت على الصراط اقدامنا بمنه وكرمه
وفضله والصراط احد من السيف وارق من الشعره واحر من الجمر
عليه من الحسك والكلاليب اكثر من عدد الانس والجن قد تعلق

قد تعلق بكل كلوب من الزبانيه عدد نجوم السماء اذا تكلم واحد منهم
تناثر النار من فيه ولوان واحدًا منهم بصق في البحار الزاخره لجففها
اذا تكلم واحد منهم فزع صاحبه او سمع اهل الدنيا صوت واحد منهم
ما يتكلم لمات كل من فيها من انسها وجنها وجميع ما خلق الله تعالى فيها
من وحوشها من فضاعه كلامه ومن شده صوته فاذا صاح مالك
خازن جهنم على خزنه جهنم غشي عليهم من شده صوته والصراط
مع دقته ورقته يضطرب كما يضطرب السفينه باهلها اذا كانت
الريح عاصفه فاذا ثبت القوم على اباهم من ارجلهم ولا يستطيعون
على الجواز وهم ينظرون الى اهل النار كيف يعذبون في النار
قال الله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقا اصحاب النار قالوا ربنا
لا تجعلنا مع القوم الظالمين وهم يستغيثون ويتضرعون الى مولاهم
جل جلاله ويسالونه النجاه من النار ومن هول ما هم فيه من صعوبه
الصراط فيمكثون كذلك ما شا الله تبارك وتعالى وهم مكروبين
محزونين لا يدرون اينجون ام يهلكون مع كل انسان منهم
حافظاه اللذان كانا يكتبان عليه عمله في الدنيا فبينما هم كذلك
اذ يلقي الله تبارك وتعالى ذكرهم في قلوب اخوانهم من اهل الجنه
وعلى السنتهم فيقول بعضهم لبعض يا ليت شعري ما فعل اخواننا
من اصحاب الاعراف فيقولون ما لا علم بما صنعوا ولكنا نسال
الحفظه الذين معهم حتى يخبرونا ما فعلوا فينادون من قصورهم
يا معشر الملايكه الذين مع اصحاب الاعراف ما فعل اخواننا من اصحاب
الاعراف فتجيبهم الملايكه ان يا معشر اهل الجنه اصحاب الاعراف

لم يدخلوها وهم يطمعون بدخولها قد ثقل نورهم وطفي سراجهم وبقوا على
اطراف ابابهم وهم وقوف ينتظرون رحمة ربهم فذلك قوله
تعالى ونادوا اصحاب الجنة يعني نادت الملايكة اصحاب الجنة
ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون فعند ذلك يلبس اهل
الجنة الحلي والحلل ويضعون التيجان على روسهم ثم يمضون باجمعهم
حتى ياتون ادم عليه السلام وهو في قصره فينادونه باجمعهم
يا ابانا انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد
لك كرام ملايكته واسكنك جنته ان ناسا من ولدك محبوسون
على الصراط ثقل نورهم وطفي سراجهم فاشفع لهم عند ديان يوم الدين
فيقول ادم عليه السلام لست هناك انا الذي عصيت ربي
واكلت الشجرة فغفر لي وانا استحي ان اساله بعد المغفرة شيا ولكن
عليكم بابني نوح الذي حمله الله في الفلك فياتون نوحا عليه السلام
فينادون باجمعهم يا نوح فيشرف عليهم من قصره فينظر الى جماعتهم
فيقول لهم نوح عليه السلام يا اهل الجنة ما الذي ازعجكم من منازلكم
وما الذي جا بكم فيقولون له يا نوح انت الذي حملك الله في الفلك
ان ناسا محبوسون على الصراط ثقل نورهم وطفي سراجهم فاشفع لهم
عند ديان يوم الدين فيقول لهم نوح لست هناك انا الذي خاطبت
ربي فيما ليس لي به علم فغفر لي واني استحي ان اساله بعد المغفرة شيا
ولكن عليكم بابني ابرهيم الذي اتخذه الله خليلا وجعل النار عليه بردا
وسلاما فياتون ابرهيم عليه السلام وهو في قصره فينادونه باجمعهم
يا ابرهيم انت الذي اتخذك الله خليلا وجعل النار عليك بردا وسلاما

وسلاما فيشرف عليهم صلوات الله عليه فيقولون له يا ابرهيم انت الذي
ان ناسا محبوسون على الصراط ثقل نورهم وطفي سراجهم فاشفع لهم
عند ديان يوم الدين فيقول لهم لست هنالك انا الذي كذبت
كذبات وقيل ثلاث فغفر لي وانا استحي ان اساله بعد المغفرة
شيا ولكن عليكم بموسى بن عمران كليم الله تعالى ونجيه فياتون
موسى عليه السلام فينادونه فيشرف عليهم فيقولون له يا موسى
انت الذي كلمك الله بغير ترجمان وانزل عليك التوراة وضرب
لك الطريق اليابس في البحر واراك العجايب من قدرته ان ناسا
من اخواننا محبوسون على الصراط ثقل نورهم وطفي سراجهم
فاشفع لهم عند ديان يوم الدين فيقول لهم انا الذي وكزت
الرجل فقتلته فغفر لي وانا استحي ان اساله بعد المغفرة شيا
ولكن عليكم بعيسى بن مريم العذرا البتول البكر فياتون عيسى فينو
صلوات الله عليه في قصره فينادونه باجمعهم يا عيسى فيشرف
عليهم من قصره فيقول لهم يا اهل الجنة ما الذي ازعجكم من منازلكم
وما الذي جا بكم فيقولون له يا عيسى انت الذي خلقك الله
من غير بشر وانت الذي جعلك الله اية للناس وانت ابن الطاهرة
البكر العذرا البتول ان ناسا محبوسون على الصراط ثقل نورهم
وطفي سراجهم فاشفع لهم عند ديان يوم الدين فيقول
لست هنالك انا الذي زعمت النصارى اني قلت لهم اتخذوني
وامي الهين من دون الله فاستحي منه ان اساله شيا ولكن عليكم
بالذي كان اخر المرسلين وهو اليوم اولهم عليكم به فهو امام

المتقين وسيد العالمين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم فيا
نون النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قصره خير من قصور اهل الجنه
والقصر قد اشرق نوره وسحنه على جميع قصور الجنه فينادون
باجمعهم يا احمد يا ابا القاسم يا محمد يا سيد المرسلين يا امام المتقين
يا خاتم النبيين فيشرف عليهم صلى الله عليه وسلم من قصره والنور من
وجهه قد اشرق على قصور الجنه كلها فيقول لهم صلى الله عليه وسلم
يا اهل الجنه ما الذي ازعجكم من منازلكم وما الذي جا بكم فيقولون
له انت الذي جعلك الله تعالى سيد العالمين وامام المتقين وخاتم
النبيين ان ناسا من امتك محبوسون على الصراط قل نورهم وطفي
سراجهم فاشفع لهم عند ربك يوم الدين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
انا لها فيلبس صلى الله عليه وسلم الحلي والحلل ويضع التاج على راسه
ويمضي صلوات الله عليه ويتبعه اهل الجنه حتى ينتهي الى
باب الجنه جنه عدن فيستفتح فيقال من هذا قال صلى الله عليه وسلم
فاقول انا احمد فيفتح لي فاذا خلف السرادق ملك يتلالا نورا
فيهولني ما اراه منه فيونسني ويقول يا احمد انت عبد وانا عبد
مثلك ثم امضي فانتهي الى سرادق ثالث فاستفتح فيقال من هذا
فاقول انا احمد فيفتح لي فاذا خلف السرادق ملك اعظم خلقا
واشد نورا من الذي رايت فيهولني ما رايت من عظمته فيوانسني
ويمسحني ويقول يا احمد انت عبد وانا عبد مثلك فلا ازال
امشي في عظم الملايكه وبعضهم اشد نورا من بعض حتى انتهي الى السرادق
السابع فاستفتح فيقال من هذا فاقول انا احمد فيفتح لي فاذا خلف

خلف السرادق جبريل عليه السلام فيقول مرحبا بعد الصوت
لقد كنت اليك مشتاقا فامضي حتى انتهي الى الحجب فترفع الحجب
فيتجلى لي رب العالمين جل جلاله وعظمت قدرته فاذا نظرت
اليه خررت له ساجدا فاحمده بتحميد ما حمده بمثله ملك من حمله
العرش ولا من حمله الكرسي ولا نبي مرسل حينئذ في ذلك المكان
حتى يقول الكروبيون والروحانيون واصحاب السرادقات ان هذا
لاهل ان يشفعه الله تعالى فيهن تشفع فيقول الجبار جل جلاله
وعظمت قدرته يا احمد ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارفع راسي من السجود فاذا نظرت
الى ربي جل جلاله خررت ساجدا واحمده واثني عليه بمثل ما
حمدته في المره الاولى فافعل ذلك ثلث مرات وربي جل جلاله
يقول لي في كل مره ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فاقول
يا رب ان ناسا من امتي محبوسون على الصراط قل نورهم وطفي
سراجهم فاتمم لهم نورهم واضي سراجهم وهم الذين يقولون عند ذلك
ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شي قدير حتى يمضي كما مضى
اخواننا الى الجنه فيبعث الله تبارك وتعالى الملايكه فياتونهم
بالنور من جنه عدن ثم يغمسون غمسا فيحيي الله نورهم ويضي
سراجهم ثم يعمل الملايكه على اهل جهنم فيقولون لهم اهولا الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمته ادخلوا الجنه لا خوف عليكم ولا انتم
تحزنون وذلك ان اهل جهنم كانظروا الى اصحاب الاعراف
محبوسين على الصراط قال بعضهم لبعض والله ما حبسوا هولا

الابد خلوا معنا جهنم فمن اجل ذلك قالت لهم الملايكه اهولا الذين
اقسمتم لا ينالهم الله برحمته ثم تقبل الملايكه على اصحاب الاعراف
فتقول لهم ادخلوا الجنه لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون اى
لا تحزنون ولا تموتون فى الجنه ابدا فيمضون والنور حاتهم بـه
الملايكه من جنه عدن يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى يجوزوا الصراط
ويدخلوا الجنه ويلحقوا اعمارهم واخوانهم ونبيهم محمد صلى الله عليه وسلم
وانما حبسهم الجبار جل جلاله وعظمت قدرته ليظهر جاه محمد
صلى الله عليه وسلم وفضله وحرمته ودرجته ومنزلته ومكانه
عند الله تبارك وتعالى من الشفاعة العظمى رضا رب العالمين
صلاة دايمه منتهى الاباد طيبة باقية بلا انقطاع ولا انفاد
صلاة تنجينا بها من حر جهنم وبيس المهاد ويدخلنا الجنه مع صحابته
الابرار الطيبين الاخيار امين امين يا رب العالمين انك
ارحم الراحمين ؛ مجلس فى قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت
وفى يوم تجادل كل نفس عن نفسها وفى حساب الملايكه
والرسل واللوح ؛ عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال تعرض
الناس للعرض الاكبر بين يدى رب العالمين فيعرفون قدر اعمالهم
عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال يقول الله تبارك وتعالى يوم
القيمه يا بنى ادم انصتوا لى فطالما نصت لكم وفى روايه
اخرى فقد نصت لكم من يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع
قولكم وانظر اعمالكم فانظروا اليوم اعمالكم تعرض عليكم فمن
وجد خيرا فيحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه

صلى الله عليه وسلم صلاة تشرق بها عقباه ويبلغ من الشفاعة العظمى

الا نفسه احشروا على عبادى فوعزتى وجلالى لا تجاوزنى ظلم ظالم
يا غافل يا مسلين يا مغرور يا تارك الحق والصواب يا مخالفا للسنه
والكتاب يا ظالما لنفسه يا غافلا عن الحساب يا من بذل نفسه لاليم
العذاب يا من تمادى فى معصية رب الارباب ونسى الجنه وحسن
المآب فاطع الله واتق الكريم التواب ؛ شعر ؛

الى كم لا تفيق من التصابى ؛ وهذا العمر يوذن بالذهاب
وترضى بالقليل المر حظا ؛ وترمى للكثير من الثواب
فكم قد غرت الدنيا اناسا ؛ كما غر المخبر بالسراب
تمنيهم غرورا باطلا ؛ وتخدعهم باما لكذاب
كانك لا ترى فى كل يوم ؛ جنايز تستحث الى الخراب
خلقت من التراب عن قريب ؛ ستلحق غير شك بالتراب
وتحيى بعد موتك كى تجازى ؛ بما قدمت فى يوم الحساب
فان يكن المسى بقبح فعل ؛ تحسبك بالعقاب مع العذاب
وان كنت التقى قد منت خيرا ؛ جزيت به غدا حسن المآب

ذكر فى بعض الاخبار ان الجبار جل جلاله اذا جمع الاولين
والاخرين فى عرصه القيمه نادى سبحانه وتعالى اين الجبابرة وابنا
الجبابره اين الملوك وابنا الملوك قصمت الجبابره بسلطانى واقصت
الملوك بعظمتى ذكر فى الخبر ان الجبابره يحشرون يوم القيمه
على صور الذر اصغر الخلايق خلقه لتجبرهم على العباد والجبابره
هم الذين تجبروا على الخلق وعن اتباع سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل الجبابره هم الذين جبروا المساكين والضعفا على ما لهم

يطيقوا وهذا الاسم قد اشترك فيه الخالق و المخلوق فالخالق جل جلاله
هو جبار على الحقيقة وتفسير الجبار فى حق الله الذى جبر عباده على
ما اراد وقيل الذى تجبر عن ظلم ان الله جل اسمه لا ينسب اليه الظلم
لان حد الظلم وضع الشى فى غير موضعه لان الدنيا والاخره
ملك لله عز وجل والجبار من العباد هو الظالم الذى يضع الشى فى غير
موضعه ياخذ ما ليس له بحق ويرده الى ما قد ملكه الله تعالى
واذا قضى الله تعالى على عباده بقضاء فهو له خير لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى كل قضا خير الا القضا النار واذا قضى
الله تبارك وتعالى على عبده بالنار فهو عبده وهو خلقه لم يعنه
احد على خلقه ولا على رزقه وهو يفعل به ما يريد لا شريك له فى ملكه
ثم ينادى الجليل جل جلاله يا عبادى لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
تحزنون فاذا سمع الخلق هذا الندا رفعوا روسهم وطمعوا كلهم
فى هذا الندا وقالوا كلهم نحن عباد الله ثم ينادى ثانيه الذين
امنوا باياتنا وكانوا مسلمين فعند ذلك ينكس راسه كل من لم يكن
مسلما فتبقى اهل الاديان متحيرين ويفرح المسلمون ثم ينادى ثالثه
الذين امنوا وكانوا يتقون اى كانوا يتقون الكباير فينكس
اهل الكباير روسهم من اهل التوحيد وترفع روسهم ساير اهل
التوحيد الذين اجتنبوا الكباير وتابوا عنها توبه نصوحا فكيف
بك يا مغرور يا مسكين قد ارتكبت الكباير والصغاير وعصيت
مولاك فى الخفيات والظواهر وايقنت انك مسول يوم تبلى
السراير ولاق من العقوبه على ذلك الحظ الجزيل الوافر **شعر**

عصيت الله انواع المعاصى ❊ كانى لست اوقن بالقصاص ❊
فما لى لا انوح على ذنوبى ❊ وابكى يوم يوخذ بالنواصى ❊

فانظر لنفسك يا مسكين يا ضعيف الايمان واليقين قبل حلول
الندم وزوال النعم حيث لا ينفعك البكا ولا الندم فاستعد
للسوال وتهيا للجدال فى ... الله الكبير المتعال يوم تاتى كل نفس
تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون فاذا
سمع العباد الندا علم كل عبد وامه منزلته من جميع اهل الاديان
نشرت الدواوين ووضعت الموازين وجى بالنبيين ونصبت
المنابر للانبيا والرسل فيجلس كل نبى على منبره وامته قد احدقت
به ونصبت الكراسى للصديقين والشهدا وجات كل نفس معها
سايق وشهيد سايق ليسوقها وشهيد يشهد عليها فالناس
ينقسمون فى السياقه على قسمين فقسم تسوقه الملايكه ببر واكرام
ورفق واجلال وتومنهم وتهدى روعاتهم كلما نظر العبد
الى من يعذب او ينكل يقول له سايقه من الملايكه يا عبد الله
ما انت مثل هذا هذا عصى الله وانت اطعته والقسم الاخر
يساقون بالانتهار والسطوه والاغلاظ يسوقه سايقه ويقول يا عدو
ويقول له يا عدو الله هذا الحساب سوف تدرى كلما نظر
المسكين الى من يعذب او ينكل قال له سايقه الساعه تكون
انت مثل هذا هذا عصى الله وانت عصيته اما علمت يا عدو الله
ان الحساب والحشر امامك ❊ **شعر** ❊

كانى بنفسى قد بلغت مدى عمرى ❊ وانكرت ما قد كنت اعرف من دهرى

وطالبني من لا افوز برفعه * وحولت من داري الى ظلمة القبري
وفارقني اني اناس فتشتتوا * بانفاسهم ما كنت اجمع من عمري
واغفلني من كان يبري محبتي * فاخلصه ودي وبعمره بسري
فما صح لي منهم صديق ولا اذا * ماجرا بوما محصرتة دكري
واصبح لبيت سان مبيح به * الهي ولم تجبر برحمته فقري
فقد اثقلت ظهري ذنوب لو انها * على ظهر طود اثقلته من الوزري

تعلقت صح

فما اعظم مصيبتكم وما اطول حسدكم ان لم يعفو عنكم مولاكم
وجعل النار ماواكم فاغتنموا التجاره في دار الفنا والذهاب
تجاريكم به مولاكم عند مناقشة الحساب عظيم عسير والهول والله
جليل كبير والناقد مميز بصير واليوم عبوس قمطرير روي
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا جمع الله الاولين والاخرين
في صعيد واحد ونشرت الدواوين ونصبت الموازين واحضرت
الانبيا باممها وحضر الصديقون والشهدا وحشرت وحوش الارض
وهوامها وطيرها وانعامها وسكان جبالها وبحارها فاذا منادي
من قبل العرش اين اللوح المحفوظ فيوتي باللوح فيوقف بين يدي
الجبار جل جلاله خاضعا ذليلا فيقول له تبارك وتعالى ما
صنعت بالوحي الذي انزلت فيك واللوح من دره بيضا صفحتا
من ياقوته حمرا عرضه كما بين السما والارض ينظر الله تبارك
وتعالى فيه كل يوم ثلثمايه وستين نظره فيخلق في كل نظره
ويحيي في كل نظره ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما ويجعل
بهم الخير ويونقهم بفضله ويخفض اقواما ويبعدهم عن منهاج

عن منهاج الهدى بعدله لا يسال عما يفعل وهم يسئلون يوم القيامه
لانهم ما قدروا الله حق قدره ولا عبدوه حق عبادته لانه جل جلاله
اجل واعظم من ان يوفى في العباده والطاعه والمعرفه حقه ما
قدر على هذا نبي مرسل ولا ملك مقرب فسبحان من لا سبيل لمعرفته
الا بالعجز عن معرفته قال فيقف اللوح بين يدي الجبار جل جلاله
وعظمت قدرته فيقول له ايها اللوح المحفوظ ما صنعت بالذي
انزلته فيك فيقول اللوح سيدي ومولاي بلغته عبدك جبرائيل
فيجا اسرافيل فينادي اين ميكائيل فيوتى به صلوات الله عليه وهو
ملك عظيم له ست عشره الف جناح لو نشر منها جناحا واحدا في الدنيا
لما وسعته فيقف بين يدي الله تبارك وتعالى خاضعا ذليلا
قد بلغت نفسه الى حنجرته فلا هي تدخل ولا هي تخرج خوفا وجزعا
وهيبة من الجبار تبارك وتعالى فيقول الله له ماذا صنعت
بالوحي الذي بلغ اليك اللوح المحفوظ وهل تشهد له بالتبليغ
وانا اعلم بذلك منك ولكن سبق في علمي اني اسال اليوم عبادي
وجميع خلقي فيقول ميكائيل نعم يا سيدي بلغني اللوح المحفوظ بشهادة
ميكائيل له ثم ينادي اين اسرافيل فيوتى به صلوات الله عليه وهو
ملك عظيم جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب ورجلاه تحت تخوم
الارض السابعه السفلى والعرش على راسه فيقف بين يدي الله
تبارك وتعالى وجل مع عظم خلقته خاضعا ذليلا فقد ذهلت
نفسه وتغير لونه وارتعدت فرايصه واضطربت اوصاله
واصطكت ركبتاه وقد بلغت نفسه الى الحلقه فلا هي تدخل ولا هي

تبارك وتعالى صح

عليه السلام صح

تخرج خوفًا وجزعًا وهيبةً من الله تعالى فيقول له الجبار جل جلاله
ما صنعت بالوحي الذي بلغك ميكائيل وهل بلغك وهل يشهد له
بالتبليغ وانا علام الغيوب فيقول اسرافيل نعم فيبرا ميكائيل بشهادة
اسرافيل عليهما السلام ثم ينادي ان جبرائيل فيوتى بجبريل صلوات
الله عليه وقد تغير لونه وتبلبل لبه وارتعدت فرايصه واضطرت
اوصاله واصطكت ركبتاه وقد بلغت نفسه الى حلقه فلا هي
تدخل ولا هي تخرج جزعًا وخوفًا من الجبّار جل جلاله فيقول الله
جل جلاله يا جبريل ما صنعت بالوحي الذي بلغك عبدي اسرافيل
وهل يشهد له بالتبليغ فيقول جبريل عليه السلام نعم يا سيدي
يا مولاي بلغني وبلغته نبيك نوحًا عليه السلام وانت اعلم فيبرا
اسرافيل بشهادة جبريل فيوتى بنوح حتى يقف بين يدي الجبار جل جلاله
وقد ذهبت نفسه وتغير لونه وقد مات فزعًا وخوفًا من الجبار
جل جلاله فيقول الله عز وجل يا نوح ما صنعت بالوحي الذي
بلغك عبدي جبريل وهل يشهد له بالتبليغ فيقول عليه السلام
نعم يا سيدي ومولاي قد بلغني عبدك جبريل عليه السلام وقد
بلغته قومي وانت اعلم من جميع عبادك بذلك فيقول الله تبارك
وتعالى صدقت انا اعلم من جميع خلقي ولكن قد سبق في سابق علمي
اني اسال اليوم جميع خلقي واستشهد بعضهم على بعض وانا الحاكم الجبار
الذي لا اجور في حكمي ثم يدعى بقوم نوح عليه السلام فيقول لهم
ماذا صنعتم بالوحي الذي بلغكم وهل تشهدون له بالتبليغ فيقول
قوم نوح ربنا ما جانا من نذير ولا انباه يوما قط ولا سمعنا به

ولا سمعنا به ولا بلغ الينا رسالة فاذا سمع نوح عليه السلام كلام قومه
ذهبت نفسه وودّ لو ابتلعته الارض ولو قضى الله تبارك وتعالى بالموت
لمات نوح عليه السلام حين جحده قومه حياءً من الله تبارك وتعالى
فيقول الله عز وجل يا نوح هل لك احد من يشهد لك انك قد بلغت
قومك الرساله فينظر نوح عليه السلام في الموقف يمينًا وشمالًا
ومشرقًا ومغربًا ويتصفح ويتبصر من بين سابر الانبيا والمرسلين
ومن كراسي الشهدا والصديقين فلا يرا في المنابر اعلا ولا انور
ولا احسن وجهًا من وجه محمد صلى الله عليه وسلم وقد اشرقت
القيامه من النور الذي جعل الله في وجه محمد صلى الله عليه وسلم
ولا يرا نوح في الكراسي انور ولا احسن من كراسي امه محمد صلى
الله عليه وسلم ولا يرى في كراسي امه محمد صلى الله عليه وسلم انور ولا
ابهى ولا احسن من كرسي امه محمد صلى الله عليه وسلم ولا يرا في
الصديقين والشهدا احسن ولا ابهى من كرسي ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ولا يرى في الوجوه احسن وجهًا من وجوه امه
محمد صلى الله عليه وسلم ولا يرا في الصديقين والشهدا احسن
ولا ابهى ولا انور من وجه ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فيقول نوح عليه السلام سيدي ومولاي قد اصبت من يشهد
لي فيقول له تبارك وتعالى من يشهد لك يا نوح وهو اعلم فيقول
نوح عليه السلام يشهد لي محمد وامته باني قد بلغت قومي
الرسالة فينادي مناد اين النبي الامي العربي التهامي اين احمد
اين سيد العالمين اين خاتم النبيين والمرسلين اين امام المتقين

فعند ذلك يقوم محمد صلى الله عليه وسلم وعند ذلك يرفع اهل الجنه
روسهم اذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمضي صلى الله عليه وسلم
حتى ينتهي الى ربه جل جلاله فيقول له ربه يا احمد ونوح قايم ينظر
ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم هل بلغ نوح الرساله الى قومه فيقول
محمد صلى الله عليه وسلم نعم يا سيدي ومولاي قد بلغ واقام يدعوهم
الى الايمان الف سنه الا خمسين عاما فيقول له الجبار جل جلاله
صدقت يا محمد فعند ذلك يفرح نوح عليه السلام ويتهلل وجهه
ثم يقول الله تبارك وتعالى يا محمد هلم امتك الى الحساب والشهاده
فلما الخلايق في الموقف اذ يموج بعضهم في بعض ويفزعون
فزعه عظيمه فتجتمع كل امه حول نبيها وتنظر امه محمد صلى الله
عليه وسلم يمينا وشمالا فلا يرون النبي صلى الله عليه وسلم والامم
قد احدقت بانبيايها وتنظر الانبيا والامم الى منبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم خاليا فيقول بعضهم لبعض لمن هذا المنبر الذي لا نرى
في الموقف مثله لحسنه وجماله ولا نرى انور منه ولا اعلا ولا ابها
منه ونراه خاليا ولا نرى له صاحبا فبينما هم ينظرون الى منبر النبي
صلى الله عليه وسلم اذ ينادي المنادي الا ان هذا المنبر منبر محمد
صلى الله عليه وسلم وان محمدا صلى الله عليه وسلم يناجي ربه في المذنبين
من امته يشفع لهم الى الله تبارك وتعالى فلما هذه الامه وقوف
مغمومون محزونون لا يدرون بما ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
من عند ربه عز وجل اذ يخرج اليهم صلوات الله عليه وسلامه
من عند ربه عز وجل حتى ينتهي اليهم فيقوم لله هو فيرفعون روسهم

روسهم وينظرون اليه فاذا راهم صلوات الله عليه وسلامه ارسل
عينيه بالبكاء فاذا راوه يبكي انحنت ظهورهم وساءت ظنونهم
فيقولون يا حبيب الله ما يبكيك وما جيتنا به من عند ربك فلا
يستطيع ان يرد عليهم جوابا حتى تنقضي عبرته من البكا ثم يقول لهم
امتي قوموا فيقولون يا حبيب الله الى اين نقوم فيبكي صلوات الله
عليه فيقول الانبيا والامم من هولاء المنطلق بهم الى الحساب
والشهاده على الانبيا والامم الى الله تبارك وتعالى فيقال لهم هذه
امه محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق الى الحساب بهم والشهاده على
الامم والانبيا فيقول الامم والانبيا طوبى لامه محمد ان كانوا البلون
انبيا من حسن وجوههم وهذه الامه غرا محجلون من اثر الوضوء والركوع
والسجود ووجوههم على صوره القمر ليله البدر ولا يبلون هذا كل
لامه من الامم الا لامه محمد صلى الله عليه وسلم فينطلق بهم ويقفون
ويسالون هل بلغ نوح الرساله وهو تبارك وتعالى اعلم بذلك منهم
فيقولون ربنا نشهد ان نوحا عليه السلام قد بلغ قومه الرساله
ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان امتي قد صدقت فتقول
قوم نوح وهم خلف حجاب لا يرى احد منهم وجه الله تبارك
وتعالى لان الله جل جلاله لا يراه الا المومنون والكفار عنه محجوبون
في ذلك اليوم فيقولون يا ربنا وكيف تشهد علينا امه محمد وهم
اخر الدنيا فيقول هذه الامه ربنا انك انزلت علينا كتابك على لسان
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واخبرتنا ان نوحا بلغ الرساله الى قومه
فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امه وسطا لتكونوا شهدا على الناس

عليه السلام قومه

ويكون الرسول عليكم شهيدا فعند ذلك تنشر الصحف وتعطى
بالايمان والشمايل وتوضع في الميزان فمن رجحت حسناته
على سيئاته دخل الجنه ومن رجحت سياته ادخل النار ومن استوت
حسناته مع سياته وقف على جسر الاعراف بين الجنه والنار
حتى يفرغ الله من الحساب فيا اعظم يا عباد الله هول ذلك اليوم
وما اشد كرباته وحسراته اسال ربنا وخالقنا ورازقنا ومولانا
ان يجعلنا واياكم في ذلك اليوم من الامنين الفايزين الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ⁂ مجلس في قول الله تعالى
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير ⁂
قيل في هذه الايه انه لم ينزل في القران ايه ابين منها
في الوعد والوعيد ولا اخوف منها للعبيد عباد الله هذا
اليوم يوم القيامه يوم الطامه يوم الصاخه يوم الحسره
يوم الندامه يوم التغابن يوم السوال يوم الحساب
يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا الايه ذلك اليوم مهول عبوس يوم تشيب فيه
الروس وتذهل فيه النفوس وتبلوا كل نفس ما اسلفت
وتنزل كل امة على ما قدمت وتذهل كل مرضعه عما ارضعت
يجد والله كل عبد وامه ما عمل وقدم من خير ثوابا ونعيما
وسرورا مقيما وربا كريما وربا رحيما ويجد كل عبد وامه ما
عمل من شر حزنا جسيما ونارا جحيما وعذابا مقيما ونكالا
اليما وربا غضبانا عظيما يوم تجد كل نفس ما عملت تجد الطايع

تجد الطايع الثواب وتجد الفاسق العذاب تجد المومن لله الو
صال بالنظر الى الكبير المتعال في دار الخلد والجلال وتجد الكافر
العذاب والنكال والسلاسل والاغلال والحميم والخبال
وقطيعه الاموال يوم تجد كل نفس ما عملت تجد المومن النعيم
والكرامه والامن في يوم القيامه والعافيه والسلامه والخلود
في دار المقامه وتجد الكافر الخزى والندامه والعذاب
والملامه يوم تجد كل نفس تجد المومن الدرجات وتجد
الكافر العقوبات تجد المومن السرور وتجد الكافر الثبور
تجد المومن النعيم والخلود وتجد الفاجر عذابا غير مردود
تجد المومن ما قدم من الاحسان في درجات الجنان في جوار
الرحمن مع الخيرات الحسان وتجد الفاجر ما عمل من العصيان
في سموم النيران في جوار الشيطان مع الذل والهوان يوم
تجد كل نفس ما عملت في يوم هايل عظيم يوم تكثر فيه الغموم
وتعظم فيه الهموم ويفصل الرب بين عباده وهو الحي القيوم
يوم تجد كل نفس يوم يندم على القبايح ويتاسف عند
معاينه الفضايح وتوجد الاعمال في الصحايف الصحايح
يوم تجد كل نفس يوم يندم الظالم ويحشر الاثم ويكون
الجبار جل جلاله في ذلك اليوم العدل الحاكم ذلك يوم
الندامه والحسره والاهوال والعبر ⁂ شعر ⁂

⁂ يا واحدا صمدا بغير قرين ، ارحم بربك عبدك المسكين ⁂
⁂ واعطف علي اذا وقفت مروعا ، حيران بين يديك يوم الدين ⁂

يا حسرتي بين العباد اذا اتموا خافوا الحساب فخف عنهم دوني
ما حيلتي حين نشر صحيفتي اذ قال لي خذها بغير يميني
ما حيلتي عند الحساب وبوله ان قصرت في قوتي ويقيني
لا حيله عندي ولا لي موئل ان خانني طمعي وحسن ظنوني
يا رب لا تترك عبيدك هالكا وارحم بفضلك عبرتي وشجوني

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا اي تجده حاضرا عينا وتسال
عن اعمالك سوالا شديدا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا قيل الامد البعيد الذي يود من عمل سوءا او عصى مولاه
ان يكون بينه وبين عمله السوء كما بين المشرق والمغرب وقيل الامد
البعيد الغايه في البعد وقيل الامد البعيد الذي يتمناه انه تاب في
الدنيا وبدل الشر بالخير حتى يمحى عنه السوء بالتوبه فلا يراه ولا يسمع
ولا يعاقب عليه اذا راى الناس قد غفر لهم بالتوبه وبدلت سياتهم
بالحسنات والاوبه كما قال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الايه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطا وخير الخطائين التوابون
فاذا راى المسكين الذي عمل السوء وقد احاطت به الكروب وترادفت
عليه الهموم والخطوب واسود وجهه من ظلمات الذنوب وقد
غضب عليه علام الغيوب وراى الذين تابوا من اخوانه واهله
واصحابه وجيرانه قد فازوا بالملك الكبير والحساب اليسير ولباس
السندس والحرير والنظر الى وجه السميع البصير وراى نفسه
قد خسر وخاب وحرم الثواب ونوقش الحساب وحجب عن رب الارباب

عن رب الارباب وصار الى اليم العذاب يود لو كان تائبا ولم يكن من اهل
خائبا يود لو كان السوء عنه بعيدا ولم يكن العذاب عليه شديدا
يود لو كان من الناس ولم يكن من المجرمين يود لو كان من
الامنين ولم يكن من الخائفين يود لو كان من الطائعين ولم
يكن من العاصين يود لو كان من المحسنين ولم يكن من الظالمين
يود لو كان من اهل الجنان ولم يكن من اهل النيران يود لو كان
من اهل الثواب ولم يكن من اهل العقاب يود لو كان من اهل
النعيم ولم يكن من اهل الجحيم يود لو كان من الاولياء ولم يكن من
الاشقياء يود لو كان من اهل الوفاق ولم يكن من اهل النفاق
يود لو كان من اهل الفوز بالجنه ولم يكن من اهل العذاب
والمحنه يود لو كان رشيدا سعيدا ولم يكن عن الله بعيدا لا ابعدنا
الله واياكم من رحمته وقربنا واياكم بالفوز بالجنه ذكر في
بعض الاخبار ان العبد اذا مات احضر عمله كله عند راسه
حين يغسل خيرا كان او شرا فاذا صلي عليه ومضى الى قبره وانصرف عنه
الناس بقي عمله معه في قبره ولا يزال معه في قبره الى يوم يخرج
من قبره فاذا خرج خرج معه فاذا اقدم الى الحساب اجتمع عليه كل
خيره وشره حتى حركاته وانفاسه ووفاقه وخلافه يجد الكل مجموعا
لم ينس منه شي لا من الكبائر ولا من الصغائر ولا من الظواهر ولا من
السرائر فالله الله معشر المذنبين مثلي ابعدوا عن عمل الشر بالتوبه
الى الرحمن ولا تغرنكم الحياه الدنيا فانها غرور الشيطان واعلموا
ان الله تبارك وتعالى يمحوا عنكم سياتكم بترك الذنوب والعزم على

التوبه ويرحمكم يوم الحساب بحسن الاوبه وبالله يا اخي وما عسى
ان اقول لك من كرم مولاك الجليل جل جلاله فان الذنوب التي عملت
في ايام طغيانك كانت مثل وزن جبال الدنيا برمالها وبحارها وانهارها
وبت توبه واحدة بصدق وحرقه وندامه لغفرها لك مولاك الكريم
بكرمه وبفضله ولا يجدو ولا تسال عنها يوم القيامه سعر

نهاك الطبيب مجلا على ؛ مطاعم لو نلتها لم تمت
وخاطبك الله جل اسمه ؛ بترك الذنوب التي حرمت
فاعرضت عن امره لاهيا ؛ وامنت نفسك ما حوت
فاطمعتها ان تنال الرضا ؛ بجهلك من فضل من قد عصت
فماذا تقول اذا ازعجت ؛ لتخرج بالكره فاستسلمت
افلا ندم خطاوزارها ؛ ولا توبه غسلت ما قد حت
وافردت وحدك في ملحد ؛ بلت فيه نفسك ما اسلفت
ما اهل الذنوب تدبروا ؛ هذه الايه فان فيها بلاغا لمن
تذكر وزجرا لمن اعتبر ؛ وتخويفا لمن تدبر وتهيبا لمن

تفكر فالفكره عباده وخير وزياده لان مولاكم الكريم قد خوفكم
وهددكم وزجركم بها زجرا شديدا فقال يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا
ثم قال ويحذركم الله نفسه اي يحذركم عقابه وعذابه اذا عصيتموه
ويجزل لكم ثوابه اذا اطعتموه فلا يحقرن احدكم من الذنوب
شيا وان صغر فربما كان فيه شده العذاب والعقاب ولا يحقرن
احدكم حسنه وان قلت فربما كان فيها الرضى من الملك الوهاب

بعلمام

الوهاب فاعلموا ان الذنب الذي يحقره صاحبه يكون يوم القيامه
في ميزان فاعله اثقل من جبال الارض فازجر نفسك عن غيتها وقدم
في حياتك ليوم فقرك والاصل في الذنب الصغير ان يكون سببا
لدخول صاحبه في النار ان العبد المغرور يعمل الذنب ويحقره ولا
يكفر فيمن قد عصاه وهو الجبار جل جلاله فعند ذلك يغضب عليه مولاه
ويقول له عبدي صغر ذنبه واستخف بحقي وعزتي وجلالي لا عذبته
عليه في النار ومن تاب تاب الله عليه وغفر له بالتوبه وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فان لها
من الله طالبا قال الله سبحانه يوم تجد كل نفس الايه شعر

قد ذهب الحي الى عرسه ؛ وغيب الميت في رمسه
من يعمل النفس باعمالها ؛ لا يامن الاطلاق من حبسه
لنفسه صالح اعمالها ؛ وما سوى هذا على نفسه

ذكر ان منصور بن عمار دخل على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك
يا منصور مسئله وقد امهلتك سنه كامله من اعقل الناس ومن
اجهل الناس قال فخرج منصور الى بعض الغيطان من القصر ليخرج
فاذا الجواب قد حضره فرجع الى عبد الملك فقال له عبد الملك
يا منصور ما الذي ردك الينا فقال يا امير المومنين اعقل
الناس محسن خايف ؛ واجهل الناس مسيء امن ؛ فبكا امير المومنين
حتى بل ثيابه بدموعه ثم احسنت والله يا منصور ثم قال له
اقرا علي شي من كتاب الله عز وجل فهو الشفا لما في الصدور
وهو الدوا والنور فقرا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يوم تجد

كل نفس ما عملت من خير محضرا الآيه فقال عبد الملك قتلتني يا منصور
ثم غشي عليه فلما افاق قال له يا منصور ما معنى ويحذركم الله نفسه
قال منصور عقوبته يا امير المومنين فبكا عبد الملك ثم افاق فبكا
مره اخرى ثم قال يا منصور وما معنى رؤف بالعباد قال رحيم
غفار لمن تاب واناب قال وما معنى ما عملت من سوء محضرا قال
كل صغيره وكبيره يجدها العبد يوم القيامه لم يغفل منها شيئا
فبكا عبد الملك حتى غشي عليه فلما افاق قال والله ان من تعرض هذه
الايه وعصى مولاه بعد ذلك لقد ضل ضلالا بعيدا **شعر**

بكيت على عظم الذنوب وعرها ۞ وما قل من يبكي لعظم سواله
تفكر في عظم السوال وهوله ۞ وسدب ذكر الله قبح فعاله
لعل اله العرش يرحم عبده ۞ ويمنحه في الحشر طول وصاله
ويغفر ما قد كان من طول جهله ۞ ويسكنه بالعفو دار جلاله
ويبطح الرب العظيم جلاله ۞ فذاك جسيم من جزيل نواله

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا تجد والله كل نفس ما قدمت
في الايام من الطاعات والاجرام ذلك يوم المصايب ويوم النوايب
ويوم العجايب ويوم هتك الاستار يوم تسعر فيه النار
يوم فيه تفوز الابرار ويندم فيه الفجار وتعرض العباد على
الواحد القهار فالعجب كل العجب ممن قطع عمره في الاشغال
وضيع اعماله في المحال وافنى شبابه في الضلال ولم يعمل بما في
الكتاب لذي المجد والجلال قال الله الكبير المتعال يوم تجد
كل نفس ما عملت من خير محضرا يقول الله سبحانه وتعالى يا ابن ادم تطلب

تطلب موعظه ساعه وتقيم على الذنب سنه ۞ **شعر**

ما بال قلبك باللذات قد شغفا ۞ وعن فوات صواب الفعل ما اسفا
وقد توعده الجبار خالقنا ۞ وبالذنوب والعصيان قد كلفا

ذكر في بعض الاخبار ان الله تبارك وتعالى يقول في بعض كتبه
المنزله على انبيايه ما الذي زهدك فيّ ورغبك في غيري عبدي
انا اتقرب اليك وانت تهرب عني واطلبك وتفر مني ۞ عبدي
بسطت لك غرور الدنيا فاشتغلت بها عني واثرتها علي وزهدت
في سعه رحمتي اهاكذا يفعل المطيعون بأربابهم المحسنون
اليهم ۞ عبدي من الذي من الذي سترك وكلاك وحفظك
ووقاك هل كان لك شركه في نفسك معي ام هل كانت
لك قوه بنفسك علي عبدي ما الذي قصرك عن عبادتي ما الذي
زهدك عن طاعتي اين انت من هادم اللذات اين انت من فاجع
الاباء والامهات اين انت من المفرق بين البنين والبنات
اين انت ممن لا يستاذن على اصحاب القصور ولا يستامر
لارباب الدور اين انت من قاصم الجبارين الموكل بارواح
المخلوقين ۞ عبدي اليس قد اضمحلت اثار الماضين ودرست
معالم السالفين وانبع اثارهم الباقين ومن الذي يقوم بخلود
الدهر غيري ومن ذا الذي ينفع دوام الابد غيري عجزت عن الخلود
الجبال الراسيات والاطواد العاليات والبحار الطاميات
انا الذي تفردت بالبقا وحكمت على عبادي بالفنا انا الله لا اله الا
انا وحدي لا شريك معي في ملكي ولا نظير لي في حكمي ولا ضد لي

في سلطاني شعر

اما والذي لا خلد الا لوجهه ومن ليس في العز المنيع له كفو
لئن كان هذا العيش مرا مذاقه لقد تجتني من غبه الثمر الحلو

واعلموا ان الله تبارك وتعالى مسايلكم عن الصغيره والكبيره
والخفيه والسريره وعن كل ما كثر وما قل وما دق وما جل ولا
يغفل عن شيء يجد العبد ما عمل حاضرا ويجزا به وافرا ويسال
عما عمل سرا وظاهرا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا تجد
والله القليل والكثير والنقير والذره والقطمير عباد الله والله
لو بكينا طول الانام بدمع هامل سجام وفرزنا من الاهل والاوطان
الى الجبال والاكام خوفا من ذلك المقام لكان ذلك لنا قليلا
من سوال الملك العلام فكيف ونحن لا نفيق من الغفلات
ولا ننتبه من السكرات ولا نخاف يوما نجد فيه الحسنات
والسيات ونسال عن المظالم والتبعات كما قال الذي فطر
الارضين والسموات يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى
يخلو بعبده يوم القيمه ليس بينه وبينه حجاب ويقول له عبدي
عملت كذا في يوم كذا في وقت كذا وكذا اما علمت اني كنت مطلع
عليك عبدي اجعلتني اهون الناظرين اليك اما استحييت
من ملايكتي اما خفت من عقابي عبدي اروينك من الماء البارد
وقويت جسمك ووسعت عليك من سعه رزقي فعصيتني حتى
ان العبد ليذوب حياء من الله ويغرقه العرق حتى يكاد ان

ان يموت من الفزع ثم يقول العبد يا رب النار اهون علي من حيائي
منك فمن العباد من يامر الله تعالى به الى النار فيمضي العبد وهو يبرد
راسه ويقول يا رب وعزتك وجلالك ما عصيتك بهذا كله
استخفافا بك الا ان تغفر لي كما سترت علي في الدنيا وقد ايقنت
ان عصياني ذلك لا يضرك وان رحمتك لا تنقصك فيقول الله
تبارك وتعالى عبدي صدقت لم تنقطع رجاك من رحمتي فوعزتي
وجلالي لاغفرنها لك اليوم بملايكتي مروا بعبدي الى الجنه
فمن العباد من يقول يا رب العذاب اهون علي من توبيخك لي
ارسلني الى النار كما يفعل بالعبد الابق عن مولاه فيقول الله
تبارك وتعالى عبدي ما وبختك الا لاعرفك ان ذنوبك بعيني
اذ عصيتني بها وجعلت توبيخي لك كفاره لذنوبك وقد غفرتها
لك وقد رحمتك وانا ارحم الراحمين مروا بعبدي الى الجنه
جعلنا الله واياكم من اهل الجنه اجمعين وتوفنا برحمته مسلمين
وختم لنا عند فراق الدنيا بحسن الخاتمه وكلمه التقوى قول لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وحشرنا معه في المقام
الاعظم مع اصحابه وازواجه الكرام امهات المومنين امين

مجلس ثاني في قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا

قال سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا تجد المومن
الحساب في قرار الجنات والقصور العاليات والحور والدرجات
والنظر الى رب الارضين والسموات وتجد الفاجر العقوبات
في النيران الحاميات والالام والافات والحلول في النقمات

تبارك

تحقل وما ظننت

وترادف المصيبات وسخط رب الارضين والسموات يجد الطايع البشرى
ويجد الفاجر النار الكبرى يجد المومن الامان مع السرور والرضوان
ويجد الفاجر الهوان مع الذل والخسران يجد الملك الجزيل والثواب
والتفضيل وانهار السلسبيل والنظر الى وجه الملك الجليل ويجد
الفاجر النوح والعويل والحزن الدايم الطويل والعذاب
الشديد الثقيل يجد المومن الخلاص والتبجيل والاختصاص
ويجد الفاجر العذاب وشك القصاص ⁂ المومن يوم القيامه
مرحوم والفاجر باللعنه مرجوم المومن عند الحساب مستور
والفاجر عند الحساب السوال مشهور المومن عند الحساب
بلاطف والفاجر عند السوال يكاسف المومن حسابه عتاب
والفاجر حسابه عذاب المومن يجد من مولاه الرحمه والفاجر
يجد من الله النقمه المومن من حسابه يسير والفاجر حسابه
عسير المومن يجد لباسه حرير الجنان والفاجر لباسه سرابيل
القطران المومن يجد عمله سرورا والفاجر يجد عمله ويلا
وثبورا المومن يجد الاتصال والفاجر يجد الانفصال المومن يجد
الخلاص والفكاك والفاجر يجد الهوان والهلاك المومن مع
محمد النبي والفاجر مع الشيطان الغوى المومن في وجهه نظره
النعيم والفاجر في وجهه ظلمه الجحيم المومن في الحساب ريان
والفاجر في الموقف عطشان

شعر

انت المخاطب ايها الانسان ۞ فاصح الى يلح لك البرهان
اودعت مالو قلته للقلت لي ۞ هذا العمر كله هذيان

فانظر لعقل من بيانك واعتبر ۞ اتقان صنعته فثم الشان
وجرى محاسن فعلهم في حشرهم ۞ عند الاله وعنده الرضوان
هذا العمر ظاهر لا تختفي ۞ نطق الرسول ومن القران

ذكر في بعض الحكم التي انزلت على الانبيا عجبا لمن لا يرحم نفسه
كيف يرحم وعجبا لمن يداوم على المعصيه كيف يرجوا حسن الماب
وعجبا لمن يعمل اعمال النيران وهو يطلب نعيم الجنان
كانك يا اخي قد قربت من العرض والحساب ووقفت بين يدى
الملك الوهاب فيامر بك الى الجنه وحسن الماب او الى النار
واليم العقاب فتفكر في هذا كله يا مغرور لعل القسوه تنجلى
من قلبك والوقرات تزول عن سمعك والغطا ان يرتفع
عن بصر قلبك فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
فانظر يا اخي بنور فكرتك واطلق الموعظه على بحر عبرتك
فلعل العين ان تدمع ولعل القلب ان يرق ويخشع فاذا جرت
الدموع وخشعت القلوب محيت الذنوب وبلغت المنا
والمرغوب ويسر حسابك علام الغيوب

شعر

تذكر المكث في التراب ۞ حتى انادى الى الحساب
يهون كل البلا عندى ۞ وهكذا الفقد للشباب
فليت شعرى وكم مقامى ۞ تحت الثرى ومتى اياب
لو كان لى عقل ما هنانى ۞ يوم ولا ساغ لى شراب
ولا تحلت ولست ادرى ۞ ما لدى الله في الحساب

ذكر في بعض الاخبار ان الخلايق اذا وقفوا في ارض القيامه

بيان عن بصر قلبك

فيقف كل عبد وأمة اذا نادى المنادى باسمك يا مغرور
على روس الاولين والاخرين ان فلان بن فلانه وان فلانه بنت
فلانه هلم الى الحساب بين يدى رب العالمين فاستقر في سمعك
يا مسكين انك انت المنادى جميع الخلق اجمعين فقمت على قدميك
قد تغير من الفزع لونك وانخلع من الجزع قلبك واضطربت
من الهلع مفاصلك وقد سمع من كان حولك حسيس قلبك
بالخفقان واوصالك قد اشتدت في الطيران فكادت نفسك
ان تزهق من خوف الرحمن فلما نظر الملك الموكل بسرك وقد
تغير لونك وتحير لبك علم انك انت المنادى باسمه فان كنت
من اهل النفاق والعصيان للملك الخلاق نظر على وجهك ظلمة
الذنوب فعلم انك عدو لعلام الغيوب فجمع بين ناصيتك
وقدميك غضبا لغضب الله عليك قال الله تبارك وتعالى
يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام وان كنت
من اهل الرشاد والتوفيق والسداد الذين وفوا الله بالميعاد
وخافوا مولاهم رب العباد اخذ بيدك الملك ونادى
بجوزيك بالرفق ورفع الخلايق ابصارهم اليك وتمنوا مثل
ما من الله عليك وانت ساير الى ربك ليجازيك بسعيك ويعدل
عليك بكسبك فاذا انتهى بك الملك الى سلطان العظمه
فان كنت من اهل الستر الصالح في الدنيا سترك جل جلاله بالنور
وابدى لك البشرى والسرور وقربك وادناك وفضلك وحباك
فلم يطلع على حسابك ملك ولا نبي ولا رسول الا الملك الجبار الذي

يزول

الذي لا يزول ولا يحول فيقول لك عبدي انت الذي كنت تسهر والعباد
نايمون وتصوم والعباد يصومون يشبعون وتبكي والعباد
يضحكون وتحزن والعباد يفرحون وتخافني والعباد امنون انت
الذي كنت تجتهد في عبادتي والعباد بطالون وتتصدق والعباد
يبخلون وتبذل المعروف بين عبادي والعباد يمنعون يقول
المولى جل جلاله فوعزتي وجلالي وملكي ومجدي وكبريائي وعظيم
سلطاني وقدرتي على جميع العباد لامنن روعك ولابيحنك
جنتي ولاوسعنك مغفرتي ولاعطينك من جزيل نوالي
وحسن مابي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ولابيحنك النظر الى وجهي ولاعرفن قدرك وجاهك ولاشفعنك
في اخوانك واهلك واحبابك وجيرانك من اهل الذنوب
والخطايا يقول المولى جل جلاله عبدي اخرج الى موقف الحشر
فانظر الى من تلقيني من اهل الذنوب على التوحيد قد شفعتك فيه
خذ بيده وانطلق به الى الجنه بلا خوف ولا حزن ؛ شعر

عيني اليك فما اللذات من شغلي ، ولا سبيل الصبى واللهو من سبلي
حال النعي دون ما قد كنت تعرفه ، فلست منه على ربع ولا طللي
في الحشر لي شغل عن كل مشتغلي ، بلوم وعذل لا الالحاظ والمقل
هذا اطار الكرى عن مقلتي وزروا ، عن المنى وطوى المبسوط من املي
كم ليلة بت فيها ساهرا ارقا ، اخشى العقاب واخشى عثرة الاجل

قال الله تبارك وتعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
والله روف بالعباد ونعمه على الظالمين روف بالاهل السداد

ود وانتقام من اهل العناد يا مغرور تفكر في هذه الايه فان فيها
من التخويف غايه ومن الزجر والتقريع نهايه فازجر نفسك
عن هواها عساك تبلغها يوم العرض مناها حكي عن ذي
النون بن ابرهيم الاخميمي انه قال خرجت من المدائن الى ناحيه
الاردن من ارض الشام فلما علوت الوادي فاذا انا بسواد قد اقبل
وهو يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فلما قرب مني السواد
اذا هو شخص فتاملته فاذا هي امراه عليها جبه صوف وخمار
من صوف وبيدها ركوه وبيدها الاخرى عكاز فقالت لي غير فارغه
مني من انت فقلت لها رجل غريب فقالت يا هذا او هل يوجد
مع الله غربه وهو مونس الغربا ومعين الضعفا فاجعله انيسك
اذا استوحشت وهاديك اذا ضللت وصاحبك اذا احتجت
قال ذو النون فبكيت من كلامها فقالت مم كلامك
مم بكاوك قلت لها وقع دواك على داي وانا ارجو ان يكون
سببا لشفاي قالت فان كنت صادقا في مقالتك فلم بكيت
قلت لها رحمك الله والصادق لا يبكي قالت لا قلت لها ولم لا
يبكي الصادق قالت لان البكا راحه القلب وملجا يلجا اليه
وما كتم القلب احد من الزفير والشهيق وذلك ضعيف عند الاوليا
قال ذو النون فبقيت والله متعجبا من قولها فقالت لي ما لك
قلت انا والله متعجب من قولك قالت وقد نسيت القرحه التي
ذكرتها قال قلت لها يرحمك الله ان رايتي ان تمني علي بالزياده
فقالت وما افادك الحكيم في مقامك من هديه من الفوايد ما تستغني

ما تستغني به عن طلب الزوايد قالت صدقت يا مسكين حب مولاك
واشتق اليه فان له يوما يدنو فيه اولياوه كاسا لا يظمون
بعده ابدا ثم علاها شهيق ثم قالت يا حبيب قلبي الى كم تخلفني في
دار لا اجد فيها صادقا بريا من الدعاوي الكاذبه يسعدني على
البكا ايام حياتي ثم تركتني وانحدرت في الوادي وهي تقول اللهم
اليك لا الى الناس حتى غاب شخصها عن بصري وانقطع صوتها عن سمعي
قال ذو النون فوالله ما ذكرت كلامها قط الا كدر على احشاي
وعيشي قال ذو النون فلقد اذ بتني واستقام حالي مذ رايتها

شعر

اريد وانت تعلم ما مرادي ❁ وتعلم ما تلجلج في فوادي ❁
فهب لي زلتي واغفر ذنوبي ❁ وسامحني بها يوم التنادي ❁

يا اخي ما لك لا تتفكر في قول مولاك الذي لم يزل عليك شهيدا
وهو يسمعك ويراك قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا يوم يظهر الخفي من اعمالك يوم تبلى على قبيح افعالك
يوم تحزن على السي من اقوالك يوم تنوح على خطاياك وضلالك

ذكر ان الخلق اذا اجتمعوا في الموقف وضاق المتسع وعظم
الفزع واشتد الجزع واختلفت الاقدام وكثر الازدحام وجات
جهنم بالهول الاعظم والعذاب المقيم الادوم ووقفت بين يدي الجبار
خاضعه للملك القهار امر الجبار جل جلاله ان يفتح ابوابها ويرفع
كل حجاب عليها وهي سبعه ابواب على كل باب سبع مايه الف
حجاب وهي الحجب ولولا تلك الاحجبه لاحترقت السموات
ومن فيها والارضون ومن عليها منها غلظ كل حجاب خمس مايه عام فاذا فتح

الابواب ورفعت تلك الحجب من عليها رمت النفط والقطران
وحجارة الكبريت وتخرج منها عنق من نار اسود فيلتقط من الوقف
كل ذهب وفضة وياقوتة وزبرجد ولولوة استعدت لزينة
الدنيا فيأخذ الكل ويجمعه والجبار جل جلاله يقول لها انزلي ما لم
يكن لنا فكل ما كان من زينة الدنيا لم يرد به وجه الله تعالى اخرته
النار ومنادي ينادي اصحابها هذه زينتكم التي اشتغلتم بها عن
طاعة الله عز وجل وآثرتموها على ما عند الله ولم تتبعوا سنن
النبيين ولا سير الصالحين ثم ينادي المنادي اتبعوا زينتكم
فيخرج عنق من النار مرة اخرى فيلتقط اصحابها الامن رحم الله فعند
ذلك يقول كل عبدٍ وامةٍ يا ليت هذا كله في جنب عفو الله
يا ليته لم يكن معي يا ليته بعد عني ثم يامر الله تبارك وتعالى
ان يرفع صاعقة من جهنم سودا فتسود وجوه اقوامٍ من الرجال
والنسا وتعمي ابصار قوم من الرجال والنسا وتختم على افواه
اقوام من الرجال والنسا فذلك قول الله تبارك وتعالى يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه يا اخي يا مسكين يا ضعيف اليقين
مثلي اتراك من اي الفريقين تكون أمِنَ الذين ابيضت وجوههم
ففي رحمة الملك الرحيم ام من الذين اسودت وجوههم فهم في العذاب
الدايم الاليم افهل تكون من الذين ابيضت وجوههم بالرحمة ام من الذين
اسودت وجوههم بالنقمة وكل من اسود وجهه قد ايقن بالنار
وكل من ابيض وجهه قد ايقن انه من اهل دار القرار فيا لها من فرحة
ما اعظمها ويا لها من مصيبة ما ادومها فاذا نزل السواد

في وجه من شا الله تبارك وتعالى صار ذلك السواد حجابًا بينه
وبين النظر الى وجه مولاه واذا نزل البياض في وجه من اراد
الله تبارك وتعالى يبيض وجهه رفع ذلك النور حجاب الذنوب
التي تحجب العبد عن النظر الى وجه علام الغيوب وذلك ان
البياض نور المغفرة وهو نور الرحمة وهو نور القرب وهو
نور الوصال والسواد ايضًا هو سواد البعد والانفصال
وهو سواد النكال وهو سواد النقمة وهو سواد الحجبة قال الله
تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فالحجاب يا مسكين يا مغرور
في الدنيا وقع على قلبك باكتساب السيئات ودوامك على الخطيات
واشتغالك عن رب الارضين والسموات قال الله تبارك وتعالى
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا فيا معشر المذنبين ابعدوا
السوء وابدلوه بالاحسان وارغبوا في نعيم الجنان وارجعوا عن
الاوزار والعصيان يجركم من عذاب النيران يا اخي ابعد عن السوء
وابغضه بغضًا شديدًا وكن على ابعاده عنك بالتوبة جليدًا من قبل
ان ياتي يوم لو كان السوء كله عنك بعيدًا ولم تتبع شيطانا غويًا
مريدًا

جلدًا

شعر

يا من اليه جميع الخلق تبتهل ، وكل حي على رحماه يتكل
يا من نأى فرأى ما في الغيوب وما ، تحت الثرى وحجاب الليل منسدل
يا من دنا فنأى عن ان تحيط به ، الابصار طرًا او الاوهام والعلل
انت الملاذ اذا ما ازمة شملت ، وانت ملجا من ضاقت به الحيل
انت المنادى به في كل حادثة ، انت الاله وانت الذخر والامل

انت الحياه لمن سدت مذاهبه ۞ انت الدليل لمن ضلت به السبل ۞
انا قصدناك والامال واثقه ۞ عليك والكل ملهوف ومبتهل ۞
فان عفوت فذو فضل وذو كرم ۞ وان سطوت فانت الحاكم العدل ۞

قال ذو النون ذكر لي زاهد بالشام انه لم يكلم احدا منذ اربعين سنه فمضيت اليه فلم ازل انادي تحت صومعته واقسم ان يشرف علي حتى اشرف من اعلا صومعته فراودته على الكلام فابى علي فقلت له بالذي نسكت من اجله ومن تخوفه الا اجبتني عما اسالك عنه فقال لي قل ولا تطول الكلام علي فقلت له منذ كم انت في هذه الموضع فقال منذ يوم واحد فقلت له وكيف ذلك فقال سمعت الناس يقولون امس واليوم وغدا فاما امس فقد فات واما اليوم فعلي واما الغد فلا ادري ابلغه ام لا ثم ادخل راسه فما كلمني وهو يبكي ويقول لا صبر لي على النار ۞ شعر ۞

يا نفس لا صبر لي على النار فاعلمي ۞ وكوني على خوف من النار ما عشت ۞
ودومي على الاحزان ما دمت حيه ۞ عسى تذهب الاحزان عنك اذا مت ۞
يقولون في طول الكلام بلاغه ۞ وقد علموا ان البلاغه في الصمت ۞
اذا العبد لم يغلب هواه بعقل ۞ عصا ربه وازداد مقتا على مقت ۞

معشر المذنبين جعلوا اعماركم ثلثه ايام يوم مضى ويوم انتم فيه ويوم تنتظرونه لا تدرون بما ياتيكم من صلاح او فساد ولعلكم لا تبلغونه فاصلحوا اليوم الذي مضى بالندم على ما فاتكم فيه من الطاعه والاحسان وما اقترفتم فيه من الذنوب والعصيان واليوم الذي مضى انما تصلحونه في اليوم الذي انتم فيه بالبكا والندامه ودم النفس

ودم النفس مع الملايكه ۞ شعر ۞

حتى متى الايام نحسبها ۞ وانما نحن فيها بين يومين
يوم توَلى ويوم انت تامله ۞ لعله اجلب الايام للحين

انس الله روعتي وروعتكم يوم النشور وانس وحشتي ووحشتكم في القبور انه على ذلك قدير وهو عليه يسير وامتنا واياكم على هذه الكلمه شهاده ان لا اله الا الله محمد رسول الله غير مبدلين ولا مغيرين ولا مبتدعين امين ۞

مجلس في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه

يا اخي يا مسكين يا حيران من الذنوب والعصيان يا من تعرض لسخط الملك الديان يا من اقرعين عدو الشيطان بتماديه على الخذلان والضلال والبهتان والاوزار والطغيان يا مغرور انك اخذ كتابا ووارد حسابا وتارك ثوابا او عذابا فقدم يا غافل في دار الغرور ما تجده في الكتاب المنشور من الثواب والحبور والفرح والسرور والضيا والنور من رحمه العزيز الغفور روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان يوم القيمه بعث الله تبارك وتعالى ريحا فتطيرها بالايمان وبالشمايل اول حرف في الكتاب اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ما اعدل الملك الوهاب اذ جعل الانسان حسيب نفسه في قراه الكتاب يا مسكين يا مغرور ان اخذت الكتاب بالشمال فحسبك العذاب والنكال والخزي والاهوال والسلاسل والاغلال والجحيم والخبال واللعنه والانفصال من ذي

الجود والجلال وان اخذت الكتاب باليمين فحسبك المقام الامين
في اعلا عليين مع الولدان وحور العين والاتصال برب العالمين
وبمحمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين وان اصررت في
الدنيا على جرمك ولم تتب الى مولاك من قبيح ذنبك فسوف تاخذ
كتابك من وراء ظهرك فتجد فيه ما يحزن قلبك ويعظم حزنك
ويكثر كربك فيا معشر المذنبين اعلموا انما جعل الله الدنيا ابتلا
واختبار واوجب عليكم فيها حقوقًا كبارًا فمتى ضيعتموها فقد
اودعتم كتبكم اثامًا واوزارًا ومتى وفيتم بها فقد ملاتم
كتبكم سرورًا وانوارًا ولا من عبد ولا امة الا وله كتاب
يقراه يوم العرض والحساب وانما مثل الناس عند قرائتهم
الكتاب كمثل الزارع ان زرع طيبًا رفع طيبًا وان زرع خبيثًا
رفع خبيثًا يا اخي فكانك انت كتبته باقوالك وملاته
بافعالك وسودته بالقبايح من افعالك

شعر

كاني بنفسي في القيامة واقف ❊ وقد فاض دمعي حين اعطى كتابيا
لعلمي بافعالي وسوء مناقبي ❊ وان كتابي سوف يبدي المساويا
فيا اهل الذنوب مثلي اعلموا ان ❊ الاعمال قد اثبتت عليكم في الديوان

من الاحسان والعصيان والزيادة والنقصان والنفاق
والايمان وانت غافل في سكرة الغرور وكتابك مملو بالويل والثبور
فبادروا الى الصحايف وامحوا ما فيها من الفضايح ومحصوا ما قد
ثبت عليكم من القبايح وذلك باكتساب الحسنات كما قال رب الارضين
والسموات ان الحسنات يذهبن السيئات ذكر في بعض الاخبار

الاخبار ان اول ما يحاسب الله من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم
فاذا اجتمع الاولون والاخرون في ارض القيامة ووقفت امة محمد
صلى الله عليه وسلم فاول من يدعى منهم الى الحساب رجل من قريش
من بني مخزوم يقال له عبد الله بن عبد الاسد وله اخ يقال
له الاسود بن عبد الاسد وفيهما نزلت هاتان الايتان
فاما من اوتي كتابه بيمينه الى قوله في الايام الخالية نزلت هذه
الاية في عبد الله بن عبد الاسود واما من اوتي كتابه
بشماله ونزلوا الاسود بن عبد الاسود فاما عبد الله ويلو المؤ
فيدخل من وراء الحجب فيوقف بين يديه جل جلاله فترعد
فرايصه وتصطك اوصاله وتذهل نفسه من شدة الخوف
من الله تعالى فبينما هو على اشد الاحوال من الخوف بين يدي
الجبار جل جلاله اذ ناداه ملك من عند الله تبارك وتعالى
وبيده صحيفة بيضا مختومة بخاتم الخلد فيقول له الملك
هذا كتابك فيتناول الكتاب بيمينه وكل من كان من اهل الشقا
اذا اوتي كتابه يروم ان ياخذه بيده اليمنى لاجله فلا يقدر
لانه تجد يمينه كانما علق فيها جبال الدنيا فلا يطيق ان يرفعها
من الثقل وقيل انها تغل يده وقيل انها تلزق بجسده وقيل
ان الملك يقول له يا عدو الله خذ كتابك بشمالك فانك من اصحاب
الشمال جعلنا الله واياكم من اصحاب اليمين فيما ول عبد الله اخو
الاسود كتابه بيمينه ويقال له اقرا ما عملت من خير وشر
ولا تلومن الا نفسك فيفض خاتم الكتاب فيلبس كتابه فاذا هو

مكتوب بخط ابيض في باطن الكتاب السيات وفي ظاهره
الحسنات فيقال له اقرا كتابك سياتك فاول حرف يجده في الكتاب
اصغر ذنب عمله في الدنيا فاذا راى ذلك الذنب ميل راسه
ونكسه حياء من الله تبارك وتعالى وسال من العرق منه
مالو ان ما يتين من الابل اكلت حمصا والتهبت عطشا
ووردت على عرقه لشربته كلها ورجعت وقد رويت ما نقص
من عرقه شي هذا كله حياء من الله عز وجل فيقول الجبار
جل جلاله عبدي فيقول لبيك ربي وسعديك فيقول
ارفع راسك اتعرف ذنبك هذا فيقول مولاي وسيدي وعزتك
وجلالك اني لاعرفه فيقول يا عبدي اتذكر يوم كذا
وكذا وانت على هذا الذنب فيقول نعم وعزتك وجلالك
ويقول له الجبار جل جلاله عبدي انك اذا جنيت ذلك عن الخلايق
لقد علمت اني كنت مطلع عليك فيقول بلى يا سيدي ومولاي
وعزتك وجلالك لقد علمت ذلك فيقول له جل جلاله اما استحييت مني
اما علمت اني اراك حتى انه جل جلاله يقول فيما يوبخه عبدي
اما رايت ميتا قط اما علمت ان مرجعك الي والعبد في هذا
التوبيخ قد علاه العرق وذاب من شدة العرق فيقول مولاي
وسيدي لان ترسلني الى النار اهون علي من هذا التوبيخ فيقول
الله تبارك وتعالى عبدي اليس قد سترتها عليك في الدنيا
فيقول العبد مولاي لقد فعلت ذلك بي فيقول جل جلاله عبدي
وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وكرمي لقد محوتها من قلوب الملايكه

الملايكه وقلوب الادميين وابقيتها بيني وبينك حتى تعلم نعمتي
عليك وافضالي في الدنيا والاخره فلا يزال جل جلاله يفعل ذلك به في كل
ذنب حتى يقرا جميع ما في كتابه من الذنوب فاذا اتى على اخر الكتاب
وجد فيه عبدي هذه سياتك قد غفرتها لك فعند ذلك يبيض
وجهه وتحسن بشرته ويذهب عنه الحزن والهم والجزع ثم
يقول الله جل جلاله عبدي اقرا كتابك فاقرا حسناتك فيقلب
العبد كتابه فيقرا حسناته كلما مر على حسنة ازداد قلبه فرحا
وسرورا وازداد وجهه بياضا وحسنا ونورا ثم يوتى بتاج من
نور فيوضع على راسه لو اخرج ذلك التاج الى الدنيا لكسف نوره
ضوء الشمس والقمر ويوتى بحلتين من حلل الجنه شبر منها خير من الدنيا
وما فيها مايه الف مره فيلبسها ويحلى كل مفصل منه بحلي
الجنه ويقال اخرج على الناس واخبرهم وبشرهم ان يحل عبد
وامه من المومنين مثل ذلك فعند ذلك يخرج عبد الله بن عبد
الاسود وكتابه بيمينه ووجهه قد اشرق نورا وقلبه قد امتلات
سرورا قد جرت على وجهه نظرة نعيم الجنان وتلك علامة لاهل
الايمان والملك آخذ بيمينه وهو ينادي عليه هذا البشرى الا ان
فلانا قد سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا والخلايق قد رفعوا
ابصارهم اليه وتمنوا مثل ما من الله به عليه وهو يقراها وم اقراوا
كتابيه ليس فيه سيئة واحدة قد غفر الله تبارك وتعالى جميع ذنوبي
ومحاها عني اني ظننت اني ملاق حسابيه اي اني ايقنت في الدنيا
اني القى هذا اليوم وكنت خايفا من هوله ومن قراتي كتابي ومن

حساب ربى جل جلاله فلا يزال كذلك حتى ينتهى الى اصحابه فيقولون
من هذا العبد الذى اكرمه الله ورضى عنه اللهم اجعله من احبابنا
وقربه منّا حتى ننظر الى ما قد فضله الله مولاه فاذا قرب منهم سلم عليهم
فيقولون له من انت يا عبد الله فيقول اوما تعرفونى فيقولون له يا
عبد الله لقد زينتك كرامه الله جل جلاله حتى لا نعرفك فمن انت
فيقول لهم انا عبد الله بن عبد الاسد الاوان لكل واحد منكم
مثل هذا وهكذا يفعل الله تبارك وتعالى بكل مومن يكون راسا
بالخير يدعوا اليه ويامر به ثم يشفعه الله تبارك وتعالى فى من شا
من اهل الذنوب فعند ذلك تفرح اصحابه بما قد بشرهم به من المغفره
والفوز بالجنه والنجاه من النار فهو فى عيشه راضيه قد رضى ورضيت
نفسه ورضى مولاه عنه وهو راض بتلك العيشه والعيشه الجنه
جنه عاليه يقول الله تعالى فى عرفه ارتفاعها مسيره مايه عام من
لولوه بيضا او من ياقوته حمرا بلاطها المسك الاذفر والعنبر الاشهب
والكافور الابيض قطوفها دانيه يعنى ثمارها دانيه منهم اذا اشتهوها
تدلت عليهم فى منازلهم فتدنوا منهم فياكلون من ثمارها ما يشتهون
وهم نيام او قعود او قيام على اى حال ارادوا ثم ترجع الى اماكنها
وذلك قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا وذلك ان الله تبارك وتعالى
يقول لاهل الجنه كلوا واشربوا هنيئا لا موت فيها ولا حزن
بما اسلفتم فى الايام الخاليه يعنى الايام الماضيه وهو ايام الدنيا
التى اطاعوا الله تبارك وتعالى فيها واستقاموا ولم يرجعوا عن طاعته

شعر

يا بك عبد من عبيدك مذنب ، كثر الخطايا جا يسال العفوا ،،

فانزل عليه العفو يا من نعمته ، على قوم موسى انزل المن والسلوا ،
انا عبدك المسكين يا رحم تضرعى ، ولا تجعل النيران يا رب لى مثوا ،
وخفف عن العصيان ظهرى اننى ، بلغت من الاوزار غايتها القصوا ،
فهذا عبد الله بن عبد الاسد الذى انزل الله تعالى فيه هذه الايه
وعلى سيرته فى الحساب تجرى سير المومنين من امه محمد صلى الله عليه وسلم
على قدر احوالهم واجتهادهم فى الدنيا فى الخير والاستقامه على
طاعه الله تعالى واما قوله تعالى واما من اوتى كتابه بشماله
فهو الاسود بن عبد الاسد المخزومى وهو اخو عبد الله بن عبد
الاسد وذلك ان الله تبارك وتعالى يدعوا به على اثر عبد الله
اخيه فيدخل الاسود حتى يوقف وبينه وبين الله عز وجل حجاب
السخط فيكون من ورا الحجاب لان الله تبارك وتعالى لا يراه الا
المومنون واما الكفار فلا يرونه قال الله تعالى كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فيوقف الاسود بين الملايكه يرعد
من خوف العذاب والملايكه الذين معه هم ملايكه العذاب
فبينما هو كذلك اذ ياتيه ملك من ملايكه السخط فياخذ بيده اليمنى
ثم يهزها فيخلعها من موضعها فيعلقها من منكبه تجلده باخذ
براسه فيلوى عنقه فيحول وجهه فى قفاه ثم ياتيه ملك من
ورا ظهره فى يده صحيفه سودا فيها كتاب بخط اسود باطن
الكتاب حسناته وفى ظاهره سيئاته والكتاب مختوم فيقال له
هذا كتابك خذه فلا يقدر ان يتناوله لان يمينه مخلوعه
من منكبه فيتناول كتابه بشماله فيقال له فض ختم الكتاب

فيفضه ثم يقال له انشر كتابك فاقرأ فينشر الصحيفه وهي سودا
فيبدا بباطن الكتاب فتستقبله حسناته فيقراوها ويفرح ويظن
انه سينجو من عذاب الله تبارك وتعالى حتى اذا طلع اخر الصحيفه
وجد فيها هذه حسناتك قد رددت عليك لانك ما تردت بها
وجه الله تبارك وتعالى والدار الآخره وذلك قول الله عز وجل
من كان يريد الحياه الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم
فيها لا يبخسون ان لا يستقصون نعجل لهم في الدنيا اجورا اعمالهم
ولا ينالون في الاخره بشي من اعمالهم ولا يتجاوز عنهم في شي من اعمالهم
السيئة حتى يعذبهم الله تبارك وتعالى عليها واعمالهم الحسنة احبطها
الله تعالى بالكفر والاعمال الصالحه التي يراد بها وجه الله تبارك
وتعالى يجازي الله عز وجل اصحابها بالثواب الباقي وهو نعيم
الجنه باق لان الله تبارك وتعالى خلق الجنه ثوابا لاهل
الاعمال الصالحه التي يراد بها وجه الله تبارك وتعالى كل شي
هالك الا وجهه وكل عمل يراد به وجه الله تعالى لا يهلك ويبقى
ثوابه لصاحبه وثوابه الجنه فان الله تبارك وتعالى يثيب
على العمل الباقي بالنعيم الدايم الباقي ويثيب على العمل الفاني
وهو ما يعمل للدنيا وزينتها بالعرض الفاني وهو حطام الدنيا
والمومن لا يرضى الله عز وجل ان يثيبه على عمله الصالح بعرض
من الدنيا وان وسع عليه في الدنيا فانما يعطيه ذلك زيادة
ومعونه يستعين بها على طاعته واجر عمله ادخره له ليوم
فقره اذا احتاج اليه ثم يقال للاسود بن عبد الاسد اقلب

اقلب كتابك واقرأ فيقلب ظاهره فتستقبله سيئاته مثل الجبال
الرواسي وهي سود بخط اسود لانها محبوطه بالكفر غير مقبوله فياول
سيئه يقروها يسود وجهه ويسمج لونه كلما قرا سيئة ازداد وجهه
سماجة وقبحا فاذا بلغ اخر الصحف وجد فيها هذه سيئاتك قد
اضعفت اي اضعفت عليك العذاب بجملك السيات فيرجع
وجهه اشد سوادا من القار هو الزفت ويعظم جسده للنار
حتى يكون ما بين منكبيه مسيره شهر وغلظ كل فخذ من فخذيه مسيره
ثلثه ايام وما بين شفتيه العليا والسفلى اربعون ذراعا وقد
خرجت انيابه واضراسه من بين شفتيه باديه وعينيه زرق
وحدقته قد وقعت على وجهه من شده ما هو فيه من العذاب
وكل ضرس من اضراسه اعظم من جبل احد شعره كاجام القصب
وله سبعه جلود غلظ كل جلد منها اربعون ذراعا ما بين الجلد
الى الجلد مسيره ثلثه ايام فيها ديدان لها جلبه كجلبة الوحوش
في البريه في جسده من الشعر ما لا يحصي عددهم الا الله تبارك وتعالى
في اصل كل شعره من الالام والوجع والعذاب ما لو قسم على اهل الدنيا
من يوم خلقهم الله تعالى الى يوم يبعثهم لماتوا كلهم في اسرع من طرفة
عين ثم يوتى بسلسله ذرعها سبعون ذراعا فتغل بها يداه وعنقه
ويدخل طرفها في فيه ويخرج من دبره ثم يلف ما بقي منها على عنقه
تتوقد وتشتعل نارا ثم يوتى بصخره من كبريت اعظم من الجبل
العظيم لو وضعت على جبال الدنيا لذابت من حرها فتعلق في عنقه
وهي تشتعل نارا ثم يوتى بتاج من نار فيوضع على راسه فيصعد

حر الصحرة الى وجهه وينزل حر التاج الى وجهه ويجمع مع حر الصخرة
ولا يقدر ان يدفع عن وجهه بيديه لانهما مغلولتان الى عنقه قال الله
تعالى افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة وقال عز وجل
وتغشى وجوههم النار تغشى وجوه الكفار ثم يوتى بسربال من نار
من قطران وهو نحاس جهنم فذائب في شدة الحر فيلبسه لو ان ذلك
السربال الذي في الدنيا صارت الدنيا من مشرقها الى مغربها جمرة واحدة
اسرع من لمح البصر ثم يقرب منه شيطان يكون ذلك الشيطان
عليه اشد من كل عذاب يعذب به ثم يقال له اخرج على الناس
واخبر اصحابك ان لكل واحد منهم مثل هذا العذاب فيخرج الاسود
على اقبح الاحوال وكتابه بشماله ليس فيه حسنة واحدة وسيآته
ظاهرة للخلق والملك ينادي على الاسود بن عبد الاسد يا اهل الموقف
قد شقي الاسود شقاوة لا يسعد بعدها ابدا العنوه قال الله تعالى
قد لعنه وسخط عليه فينادي باعلا صوته نداء يسمعه اهل
الجمع يا ليتني لم اوت كتابيه اي يا ليتني لم اعط كتابي بشمالي
ولا تخلى هذا البلاء الذي انا فيه ولم ادر ما حسابيه اي
يا ليتني مت وامتنع لم احاسب هذا الحساب ولا انزل في هذا
العذاب يا ليتها كانت القاضية اي يا ليت الموت عاد الي حتى ترحني
من هذا العذاب ما اغنى عني ماليه يعني المال الذي كان معه في الدنيا
وكان ينفقه في غير طاعة الله ويبخل به في ذات الله تبارك وتعالى
ان يخرج له منبر من جهنم من نار فينصب له ويصعد عليه ويبدوا
كل قبيحة عملها في الدنيا ويلعنه كل من في الموقف ويعيره حتى يود

يود لو امر به الى النار ثم يقول الله تبارك وتعالى للملايكة خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا
فاسلكوه فيبتدره سبعون الف ملك خلقوا من نار السموم
مع كل ملك منهم من العذاب خلاف ما مع الاخر فياخذونه
فيلقونه في الهاوية من النار الحامية ويدخلون بسلسلة
في فيه ويخرجون طرفها من دبره كما يصنع في الخرز في السلك
ثم يطعم الغسلين وهو شي اسود منتن لو ان قطرة من الغسلين
اخرجت الى الدنيا لمات جميع اهلها من النتن وانما يطعم اهل
النار الغسلين لانهم كانوا في الدنيا لا يريدون ان يغتسلوا من الجنابة
ولا يتوضوا للصلوة فتحرق الغسلين مواضع الوضوء والاغتسال
وما يسقط منه اطعموه اياه جزاء جزاء بما ضيعوا في الدنيا
من حقوق الله تعالى وهذا العذاب كله للاسود بن عبد الاسد
وكذلك لكل من كان في الشر راسا يامر به ويدعوا اليه يفعل
به كما فعل بالاسود بن عبد الاسد وكل من كان في الدنيا
في الخير راسا يامر به ويدعوا اليه يفعل به كما فعل بعبد الله بن
الاسد يجزي الله تبارك وتعالى الناس كلهم على هذا المنهاج
في الخير والشر والله يفعل ما يشا ولا اله الا هو وهو حسبنا
ونعم الوكيل فنعوذ بالله من شر اعمال اصحاب النار

مجلس في قوله تعالى ووضع الكتاب

يا اهل الذنوب مثلي يا اهل العيوب مثلي يا من يعصي ولا يتوب
يا من البغي والمحال له محبوب يا من ضيع غاية المنى والمرغوب

يا من سود كتابه بمعصيه علام الغيوب اعلموا عصمنا الله واياكم
ان للعباد عدا صحايفا يقرون فيها الحسنات و القبايح فمن كتب له
حافظاه خيرًا في الدار الفانيه فهو خير له في الدار الباقيه ومن
كان خايفًا في الدنيا من العذاب متحفظا مما تثبت عليه في الكتاب
متجنبًا لمعصيه رب الأرباب وفقه الله مولاه للحق والصواب
ويسر عليه برحمته الحساب ومحيت اوزاره من الكتاب ورضي عنه
الملك الوهاب وامر به الى الجنه وحسن المآب ومن علم ان
عمله يثبت عليه في الديوان وهو يقراه لا محاله بين يدي الرحمن
فكيف بالعصيان وكيف يتحرك منه اللسان بالزور والبهتان
ومخالفه كتاب الملك الديان **ذكر** في بعض الحلم ان رجلا
كان يسوق دابه فعثرت فقال الرجل تعست الدابه يعني عثرت
فقال ملك اليمين لملك الشمال ليست بحسنه فاكتبها فاوحى
الله تبارك وتعالى الى ملك الشمال ما ترك صاحب اليمين فاكتبه
انت فكتب صاحب الشمال قول الرجل تعست الدابه واعظم
من هذا انه ما من عبد ولا امه يتنفس نفسًا الا اثبت عليه
في الكتاب فان خرج النفس في طاعه الله تعالى اثبته صاحب اليمين
وان خرج النفس في معصيه الله تعالى اثبته صاحب الشمال
وكذلك اذا خرج في غفله اثبته صاحب الشمال حتى يكلم الله سبحانه
وتعالى يوم الحساب فيه بعلمه وحلمه فمن علم هذا يقينًا فلا يحتاج
ان تمر عليه ساعه من ساعاته ولا وقت من اوقاته ولا لحظه
من لحظاته الا في ذكر الله سبحانه وتعالى والتفكر في عظمته وجلاله

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس شي أنجا للمؤمن من عذاب الله
من ذكر الله واكثر ما يجد المومن في صحيفته يوم القيامه الاستغفار
بالليل والنهار فكل من كان في الدنيا من قراه كتابه خايفا مُشفقًا
كان الله تبارك وتعالى به عند قراته اياه رحيمًا ومن كان في الدنيا من
الغافلين كان عند قراته من النادمين فلو انتم يا اهل الذنوب
ما قد اثبت عليكم في الديوان من الخطايا والعصيان والزور والبهتان
والزياده والنقصان والغفله والنسيان لعظمت منكم المصايب
وكثرت منكم النوايب ولسارعتم الى الثواب والرغايب ولتبتم
الى رب المشارق والمغارب **شعر**

ما بال عينيك لا تبكي لما سلفا ❊ ذكر الذنوب وخوف النار والتلفا
يا ايها المذنب المحصي جرايمه ❊ لا تنس ذنبك واذكر منه ما سلفا
من الذنوب التي لم تبلي جدتها ❊ وكيف تبلي وقد اودعتها صحفا
اما تخاف الذنوب انها تحتوي فضايحها ❊ اذا الغطا انجلا عنهن وانكشفا

اعلموا معاشر المذنبين لو ان الله تبارك وتعالى اطلع بعضنا على صحايف
بعض وكشف له ما فيها من الذنوب لكان الناس يشتغلون عن معايشهم
بتعيير بعضهم لبعض ولعن بعضهم لبعض فانا لله وانا اليه راجعون
حكي عن محمد بن واسع رحمه الله عليه انه ما راه احد قط
ضاحكًا وانه كان يبكي حتى يرحمه الناس فذكر له ذلك فقال
يا احباي وكيف يضحك من لا يدري ما اثبت عليه في كتابه
ولا يدري بما يختم له اللهم اختم لنا بالخير وكان رجل يكلم محمد بن
واسع في حاجه فقال له محمد بن واسع ادن مني فلو كانت للذنوب

راحه لما قدمت يداه ندم ندامه فيا معشر المدرسين مثلي ونفسي اعني
وكلنا مذنب لا تغتروا بستر الله تبارك وتعالى عليكم فان له يوما
تهتك فيه الاستار وتحاسب عباده عما عملوا في الليل والنهار
فقوم الى الجنه وقوم الى النار فالخير والشر قد جعل عليكم
في الكتاب الذي يوضع لكم يوم العرض والحساب بين يدي
رب الارباب قال الله الملك الوهاب ووضع الكتاب فترى
المجرمين مشفقين مما فيه وضع الكتاب للمومنين ووضع الكتاب
للمجرمين وضع الكتاب لاهل الايمان ووضع الكتاب لاهل
الطغيان وضع الكتاب لاهل الجنان ووضع الكتاب
لاهل النيران وضع الكتاب لاهل الثواب ووضع الكتاب
لاهل العقاب وضع الكتاب للطايعين ووضع الكتاب للعاصين
وضع الكتاب لاهل الاخلاق والوفا ووضع الكتاب لاهل النفاق
والجفا وضع الكتاب للعاملين ووضع الكتاب للبطالين وضع
الكتاب للقايمين ووضع الكتاب للنايمين وضع الكتاب
للمستغفرين ووضع الكتاب للغافلين وضع الكتاب للسعدا
ووضع الكتاب للاشقيا وضع الكتاب لاهل الجنه ووضع الكتاب
لاهل المحنه وضع الكتاب للابرار ووضع الكتاب للفجار وضع
الكتاب لاهل الكرامه ووضع الكتاب لاهل الندامه وضع الكتاب
لاهل الرشاد ووضع الكتاب لاهل الفساد وضع الكتاب
لاهل الحسنات ووضع الكتاب لاهل السيئات وضع الكتاب لاهل
النعم والسرور ووضع الكتاب لاهل الويل والثبور جعلنا الله

الله واياكم ممن يبشر كتابه بالجنه برحمته واعلموا يا معشر المومنين
ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيا من القول الا قد فسره لعباده وانزل
بذلك كتابه العزيز فقال فيه تبارك وتعالى ما فرطنا في الكتاب
من شي ثم الى ربهم يحشرون وقد اعلمنا مولانا ان كل انسان الزمناه
طايره في عنقه وان كل انسان لابد له من سوال ولابد من حساب
ولابد من ثواب او عذاب ومولانا جل وعز قد امرنا بالعمل الصالح
ووعدنا عليه بالجنه ونهانا عن المعاصي وتوعدنا عليها بالنار
وما قدمتم من خير وشر قد اثبت عليكم في كتاب مكتوب بالحسنات
والذنوب روي عن الحسن انه قال ما من عبد ولا امه يدفن الا دخل
عليه ملك في قبره معه دواه وقرطاس فياخذ الملك براس
الميت ويقعده ويدفع اليه ذلك القرطاس ويناوله قلما ويقول
له اكتب جميع ما عملت في عمرك الذي وجب عليك فيه الحدود
من خير وشر فياخذ الميت القلم فيكتب وان لم يكن في الدنيا
كاتبا فان كان العبد من اهل السعاده فاول ما يجري القلم بيده
باذن الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم
لان بسم الله الرحمن الرحيم لا يكون في كتاب اهل الشقا وانما تكون
في كتاب اهل الايمان والسنه والامان والغفران لان بسم الله الرحمن الرحيم
هي ايه الايمان وهي اخبار عن رحمه الله ولفظه جل جلاله باهل السنه
من هذه الامه فاذا اثبت العبد في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم
فقد امن في قبره من العذاب والفتنه واذا لم يثبت في كتابه
بسم الله الرحمن الرحيم فقد حل به العذاب في قبره فاذا كتب العبد

ما عمل من خير وشر شقيا كان او سعيدًا ايطوي الملك الكتاب ويعلقه
في عنقه فاذا خرج العبد من قبره يوم القيمه جاءه ذلك الملك
فاخذ الكتاب وناوله اياه وقال يا ولي الله او يا عدو الله اتعرف هذا
فيقول نعم انا كتبتهُ وانا عملته فيقول له فاقروه فيستقبل منه
ما سبق من سعاده او شقاوه فالله الله معشر المذنبين مثلي المومنين
لا تضيعوا ايامكم بالقبايح ولا تملوا اعمالكم في الذنوب والفضايح
فان جميع اعمالكم قد حصلت عليكم في الصحايف الصحايح فتسمعوها
من يدي مولاكم وتشهد عليكم الجوارح بالقبيح والحسن من اعمالكم
فاتقوا الله فيما بقي في افعالكم

شعر

سوف ناتي عليكم ساعة خوف ۞ حين تعطى صحايف الاعمال
وكاني ارى قبايح سوء ۞ قد تجلا لها ذو الجلال
ليت شعري اذا قرات كتابي ۞ بيميني اعطاه ام بشمالي

روي عن محمد بن اللبان انه قال دخل عيسى بن مريم صلوات الله عليه
مدينه خربه فدخل قصرًا من قصورها فنادا يا خراب الاخربين
ابن اهلك وعمارك فاجابه شي من اخر القصر يا بن مريم بادوا وبيعوا
فاجتهد يا اخي لا تفرط فان العظام قد بليت وبقيت اعمالهم
في رقابهم

شعر

لا تحقرن من الذنوب صغيرًا ۞ ان الصغير غدًا يعود كبيرا
كل الذنوب وان تقادم عهدها ۞ عند الاله مسطرًا تسطيرا

ايها الرجل المقنع بالمشيب الملبس حلة العاصي لم لا تتوب قد جرت
ايام الشباب وبدلت مهجتك للعذاب بغفلتك عن ما في الكتاب

عما في الكتاب واتباعك اللعين الكذاب وتوانيك في الحساب
وصدودك عن الصواب ومعصيتك لرب الارباب ما حيلتك يا مكروب
مثلي سودت كتابك بالذنوب وعصيت مولاك علام الغيوب وبعت
الحظ الجزيل بالكذب المشوب وضيعت الجنه التي ليس فيها نصبٌ
ولا لغوب واعلموا معشر المذنبين ان العبد اذا وفقه مولاه واعطاه
الفكره في قراه كتابه كان عند مولاه مستجاب الدعاء

حكي

عن مطرف بن الشخير انه ارسل يوما رسولا عن ماء وكان في زمان
الحر فابطا عليه الرسول وكان عنده جماعه قد عطشوا وكان
معه قليل ماء فقام فتوضا بذلك الماء ثم صلى ركعتين ودعا فيهما
مولاه سبحانه فارسل الله تبارك وتعالى سحابه حتى شرب هو
واصحابه فقيل له بما بلغت هذه المنزله فقال جعلت كتابي
نصب عيني في ليلي ونهاري حتى كاني اقراوه بين يدي ذي جلال
جلاله وقال عبد الواحد بن زيد كنا عند محمد بن واسع
ومعه مالك بن دينار فجاه رجل فكلم مالك واغلظ عليه الكلام
في قسمه قسمها وقال وضعتها في غير حقها وفضلت بها اهل
مجلسك ليكثروا جمعك وتنصرف وجوه الناس اليك قال
فبكا مالك بن دينار وقال ما اردت بها هذا الذي تقول قال
بلى والله لقد اردته فلما اكثر على مالك الكلام رفع حسبته وقال
اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك فارحنا منه كيف شيت فسقط
الرجل ميتا باذن الله تعالى وكان محمد بن واسع اذا جن عليه الليل
يبكي ويقول في بكايه ويلي من ذنوب قد احصيت ومن صحيفه

قد مليت ورني قد علم ذلك لم يخف عليه من ذلك شيء ورثه الله تبارك وتعالى سبحانه على كتابه وحبابه من رتبة الاستجابة في الدعا وتنوير القلب

شعر

اري المشيب بالعذار قد المّ ... كان موتي عن قريب قد هجم

خط المشيب اسطرًا في مفرقي ... فواغني ما خطّ وما رقم

هل الفتى اذا انقضى شبابه ... الا كزرع هاج سوف يحطم

شاب الفواد قبل شيب لمتي ... واعتادني ضعف القوى قبل الهرم

وتجي من التوبيخ من زي غدًا ... من ذلك الامر الشديد المبتهم

وتجي اذا نادى المنادي الا ... قم عبد سوء مسرعًا للعرض قم

وتجي اذا ما قال لي مفررًا ... وخص بعد شي ثم عم

ما قد صنعت في فروض الوري ... قصدت منها هل صفا لي هل سلم

فجئت زي خاسرًا فلا انقلب ... طهري ذنوبي كالسحاب المركم

قال الله تبارك وتعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه وضع الكتاب لفصل القضا ووضع الكتاب للحزن والبكا وضع الكتاب لتبدو الفضايح ووضع الكتاب لتظهر القبايح وضع الكتاب لتفضح الصحايح الله الله يا معشر المذنبين حاسبوا انفسكم قبل يوم الحساب وارحموا انفسكم قبل نزول العذاب وبادروا بالتوبة قبل غلق الباب واجتهدوا في بقية اعماركم قبل وضع الكتاب وسارعوا الى المغفرة من ربكم قبل الحلول بين يدي رب الارباب وقبل ان تطلبوا برد الجواب وتحبس الالسنة عن النطق والخطاب وتشهد الجوارح بما عملت من عصيان او ثواب

شعر

ابكي لذنبك طول الدهر مجتهدًا ... ان البكا معول الاحزان

لا تنس ذنبك في الكتاب وعظمه ... ان الذنوب تحيط بالانسان

مساكين اهل الذنوب اطاعوا الشيطان وعصوا الرحمن مساكين اهل الذنوب حلت كروبهم وعظمت خطوبهم وكثرت عيوبهم واحصيت عليهم في الكتاب ذنوبهم مساكين اهل الذنوب عصوا الجبار في الليل والنهار وبدلوا مهجتهم لعذاب النار وسودوا صحفهم بالخطايا والاوزار مساكين اهل الذنوب غفلوا عن الطاعة وخالفوا السنة والجماعة وخسروا انفسهم يوم قيام الساعة فانا لله وانا اليه راجعون

شعر

من يخشى الاله جل جلاله ... فليكثر العبرات في الخلوات

فلعله بعد التذكر والبكا ... بدلت له العبرات بالحسنات

وتخفف الاوزار عن مثقوله ... يوم الحساب وموقف الحسرات

قال الله تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه عباد الله عند وضع الكتاب عجايب واحزان ومصايب وكروب ونوايب فواحد يوضع له الكتاب فيبكي واخر يوضع له الكتاب فيفرح واخر يوضع له الكتاب فتجري على وجهه نضرة النعيم واخر يوضع له الكتاب فتعلوا وجهه ظلمة الجحيم واحد يوضع له الكتاب مختومًا بالتوفيق والسداد واخر يوضع له الكتاب مختومًا بسخط الرب الجواد اللهم وفقنا للطاعة وامتنا على السنة والجماعة ونجنا من اهوال يوم الساعة وادخلنا في جملة اهل الشفاعة واعلموا يا معشر المذنبين ان الما يمحو الكتاب من الواح الصبيان والدموع تمحو من كتبكم

الاوزار والعصيان والهموم والغبون والاحزان فاجتهدوا
في البكا معشر الاخوان واكثروا الندامه فانها توجب الغفران
من الرحيم الرحمن

شعر

دعوني على نفسي انوح واندب ... بدمع غزير واكف يتصبب
دعوني على نفسي انوح فانني ... اخاف على نفسي الضعيفه تعطب
واني حقيق بالتضرع والبكا ... اذا ما هدا النوام والليل غيهب
وجالت دواعي الحزن من كل جانب ... وغارت نجوم الليل وانقض كوكب
كفى ازعجني بالدموع لحيله ... واني فافات الدموع معذب
فمن لي اذا نادى المنادي بمن عصى ... الى اين الجا ام الى اين اهرب
وقد ظهرت تلك القبايح كلها ... وقد قرب الميزان والنار تلهب
فيا طول حزني ثم يا طول حسرتي ... لين كنت في قعر الجحيم اعذب
اذا اشرف الجبار من فوق عرشه ... وقد زينت حور الجنان اللواعب
فنادا هم اهلا وسهلا ومرحبا ... ابحت لكم داري وما شيتم اطلبوا
فقد فاز بالملك العظيم عصابه ... تبيت قياما في دجا الليل ترهب

عباد الله بادروا رحمكم الله في هذه الايام الشريفه الى محو السيات
من الصحيفه ما احسن الخشبه اليابسه اذا ادخل طرفها
الواحد في النار عرق طرفها الاخر وكذلك القلب اذا كانت
فيه حرقه ندامه الذنوب التي حصلت في الكتاب المكتوب
الموضوع جادت العينان بواكف الدموع ولانت الجوارح
بالخضوع والقلب بالانابه والخشوع

شعر

كتبت بادمعي في صحن خدي ... كتابا بالتذلل والخضوع

فقالوا قد عفونا عنك لما ... محوت قبيح فعلك بالدموع

ذكر عن بعض الخايفين انه قال رايت رجلا واقفا على صبي من
الصبيان في المكتب وهو يمحو الواحا وكان اللوح قد كتبه بالحبر
وكانت الكتابه قد ثبتت ولا تزول بالماء فجعل الصبي يحك اللوح
بالحبل والتراب فقال الرجل الواقف عليه يا بني ما لك تحك اللوح
بالحبل قال ليزول الحبر الذي ثبت فيه فقال له الرجل والحبل
يا بني يزيل الحبر الا ترى ان الحبل اذا حك في تنور الحبر
انه يؤثر فيه وهو حجر فيصير فيه من اثر الحبل شبه الخنادق
فقال الرجل لذلك بطول المده فقال له الصبي لا يا نعم الرجل
الا بالحزم والاجتهاد واراك يا نعم الرجل بعيد الذهن وقال
الرجل كيف ذلك يا بني قال لاني قد قلت لك اشارة لو القيتها
على قلبك لافاق وامتحى الحبر الذي هو عليه فقال الرجل يا بني
كان على قلبي حبرا قال يا عم واي لون هو الحبر قال هو اسود
قال الصبي يا عم الم اقل لك انك بعيد الذهن واي سواد اشد
من سواد الذنوب على القلوب فصاح الرجل صيحه وخر مغشيا
عليه ثم اخذ في البكا فقال له الصبي اما الان فقد وجدت
الله الذنوب منك ومحوها من كتابك وقلبك فقال الرجل يا بني
وما الدوا قال له البكا قال يا بني والبكا يمحو الذنوب
من الكتاب والقلب قال له نعم والدليل على ذلك قول النبي صلى
الله عليه وسلم ان الدموع تطفي بحار النار يوم القيامه عن الباكي
فاذا محت الدموع بحار النار فالاحرى ان تمحوا من الكتاب

القبايح والأوزار واذا ازالت من الكتاب القبايح والاوزار رضي عنك
الملك الغفار وامر بك الى دار الراحه والقرار وخلصت
من عذاب النار ومن الذل والبوار فابكوا يا جماعه الاسلام
على ما اذنبتم في الشهور والاعوام وفي الساعات والايام من الخطايا
والاجرام واكتساب الربا والحرام وظلم الضعفا والارامل
والايتام وما فرطتم فيه من ادا حقوق الملك العلام شعر

واها على اسف مني على وهل ... تجني لنا سفا لا علم السحن [?]
وددت ان دمعي يجري باسخنه ... من مقلتي على ما فات من زمني
ما ليت لي اعينا في كل جارحه ... تبكي على بدمع مانع الوسن
والله لو صح لي تحقيق اسفها ... القيت الادمع التوام في الحزن

فالواجب والله يا اهل الاسلام على كل مسلم علم من نفسه
ذنبا ان يكثر البكا عليه عساه يمحوه من كتابه مولاه ويتفضل عليه
ويغفر له ما قد جناه فهو المنان المتفضل الكريم العظيم
اللهم يا اكرم الاكرمين ويا خير الغافرين تفضل علينا بتوبه
وعلى جميع المذنبين تنقلنا بها من ذل المعصيه الى عز الطاعه
وثبتنا عليها حتى تخرجنا من الذنوب بلا ذنب ولا تباعه على
منهاج السنه والجماعه الذين وجبت لهم الرحمه والشفاعه اللهم
ان الطالحه بقدرتك والعاصي وفي يدك القلوب والنواصي
وطهر قلوبنا بماء التوبه واغسلها من دنس الحوبه ومتعنا
بالسلامه في ديننا ودنيانا وفي اسماعنا وابصارنا وجميع جوارحنا
ما ابقيتنا ولا تردنا على اعقابنا بعد اذ هديتنا فانك على كل شي

على كل شي قدير ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم

مجلس في ذكر الجنه واوصافها وما اعد الله لاوليايه فيها من النعيم

اعلم ايها المريد انه ينبغي لك ان تشغل قلبك وتعمل فكرك بالتطلع
الى ما اعد الله عز وجل لاوليايه في جنته والاشتياق الى ما وصف
الله لنا من نعيمها لها على الرغبه في الدنيا والحرص عليها والتزحزح عما فيها
وتترك طلب العلو فيها وقد قال الله عز وجل تلك الدار الاخره
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبه للمتقين
وقال عز من قايل مثل الجنه التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار
اكلها دايم وظلها وقال عز من قايل جنات عدن يدخلونها يحلون
فيها من اساور من ذهب ولولو ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الايه الى لغوب وقال
عز من قايل في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكاس
من معين الايه الى المكنون وقال عز وجل يطاف عليهم بصحاف
من ذهب واكواب الايه الى خالدون روي عن ابي هريره رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت مثل الجنه نام طالبها
ولا مثل النار نام هاربها روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنات سارع
الى الخيرات ومن اشفق من النار لهي عن الشهوات ومن ترقب الموت
هانت عليه المصيبات روي عن ابي هريره انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما خلق الله الجنه قال لجبريل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها ثم رجع فقال يا رب لا يسمع بها احد الا دخلها

ثم حفها بالمكاره فقال الله اذهب اليها فذهب فنظر اليها فقال
يا رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد فلما خلق الله النار
قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال يا رب لا يسمع
احد بها فيدخلها ثم حفها بالشهوات فقال يا جبريل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها فقال يا رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد
الا دخلها فيا معشر المشتاقين جاهدوا عدوكم اللعين بترك الشهوات
وتنافسوا في افعال الخيرات وتحملوا في طاعة ربكم المكروهات يسكنكم
مولاكم الجنات ويبوكم اعلا الغرفات ويرفع لكم الدرجات

مولاكم

روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسير الراكب في ظلها مائة عام لم يقطعها
بطحاوها ياقوت وترابها مسك ابيض وحلها عنبر اشهب وكثبانها
كافور اصفر وسرها زمرد اخضر وافنانها سندس واستبرق
وزهرها رياض اصفر وورقها برود خضر وثمرها حلل خضر
وشقيقها زنجبيل وعسل وعنبها زعفران مونع يتفجر من اصلها
انهار السلسبيل والرحيق وظلها مجالس اهل الجنة بالقربة ومتحدث
تجمعهم تحتها فبينما هم ذات يوم يتحدثون في ظلها اذ جاءتهم الملائكة
بنجايب مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوههم المصابيح نضارة
وحسنا وبرها خز احمر وعبقري ابيض مختلطات الحمرة بالبياض
والبياض بالحمرة لم ينظر الناظرون الى مثله حسنا وبهاء للا من غير
مهنة نجب من غير رياضة رحالها من الياقوت الاحمر ملبسة
بالعبقري والارجوان الرواحل وحيوهم بالسلام من عند رب

من عند الرب السلام وقالوا لهم اجيبوا ربكم جل جلاله فانه يستزيركم
فزوروه ليسلم عليكم وتسلموا عليه وينظر اليكم وتنظروا اليه ويكلمكم
وتكلموه ويحييكم وتحيوه ويزيدكم من فضله فانه ذو رحمة واسعة
وذو فضل عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته ثم يسيرهم صفا
واحدا معتدلا الرجل الى جنب اخيه عن يمينه لا يفوت ركبة
ناقة راكب صاحبها ولا تنبذ اذن ناقة اذن صاحبتها يمرون بالشجرة
من اشجار الجنة فتميل لهم عن طريقهم كراهية ان تفرق بينهم فلما وقفوا
للجبار تبارك وتعالى اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلا لهم في عظمته
العظيمة فيسلموا عليه ويرحب بهم وسلامهم وتحيتهم ان يقولوا ربنا
انت السلام ومن عندك السلام ولك حق الجلال والاكرام فيقول لهم
الرب جل جلاله عبادي عليكم السلام مني وعليكم رحمتي ومحبتي مرحبا
بعبادي الذين اطاعوني بالغيب الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي
وكانوا مني على كل حال مشفقين فيقولون وعزتك وجلالك وعظمتك
وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك حقك فاذن
لنا بالسجود لك فيقول لهم ربهم عز وجل اني قد رفعت عنكم مونة
العبادة فهذا حين ارحت لكم ابدانكم وهذا حين افضيتم الى روحي
ورحمتي وجنتي وكرامتي ومبلغ الوعد الذي وعدتكم فاسلوني ما شئتم
وتمنوا علي اعطيكم امانيكم فاني لم اجزكم اليوم بقدر اعمالكم
ولكن اجزيكم بقدر رحمتي وكرامتي ورافتي وطولي وجلالي وعلو
مكاني حتى ان المقصر في امنيته يقول ربنا تنافس اهل الدنيا في دنياهم
وفخر بعضهم على بعض فاسالك ان تجعل حظي من الجنة مثل كل شي كان فيه

اهل الدنيا من يوم خلقتها الى حين افنيتها فانا رفضناها وزهدنا فيها
وصغرت في اعيننا تشاغلا بامرك واعظاما لك واجلالا واعزازا فيقول
لهم ربهم لقد قصرتم في امنيتكم ورضيتم بدون حقكم وباقل من حظكم
فقد اوجبت لكم ما سالتم وتمنيتم حتى تعرفوا انفسكم والحقت بكم
ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى ما اعددت لكم والى ما لا تبلغه امانيكم
ولم يخطر على قلوبكم فيقولون ذلك فيقولون ربنا انت احق بالمن والرحمة
ولو وكلتنا الى انفسنا واما نيتنا لضيعتنا حظنا واذا بقباب
في الرفيع الاعلى قد نصبت وغرف من الدر والمرجان قد رفعت ابوابها
من ذهب ومنابرها من نور وسررها من ياقوت وفرشها من سندس
واستبرق يفور من اعرافها وافواهها مما نور شعاع الشمس عنده
كنور الكوكب الدري في دايم بقصور شامخة في اعلا عليين من الياقوت
يزهر نورها فلولا انها مسخرة اذا لالتمعت الابصار من نحو صفاتها
وعتق جوهرها ما كان منها ابيض فمن الياقوت الابيض مفروشا بالحرير
الابيض وما كان منها احمر فمن الياقوت الاحمر مفروشا بالعبقري الاحمر
وما كان منها اخضر فمن الياقوت الاخضر مفروشا بالسندس الاخضر
وكان اصفر فمن الياقوت الاصفر مفروشا بالارجوان الاصفر مبوبة
بالذهب الاحمر والفضة البيضا قواعدها من جوهر واركانها من ذهب
وشرفها قباب من لولو وبروجها غرف من المرجان فهم كذلك واذا
براذين مقرنة من الياقوت الاحمر مصبوغا فيها الروح تجنبها
الولدان المخلدون وبيد كل وليد حكمة يردون من تلك البراذين
على كل اربعة منها مرتبة من مراتب الجنة كالرحالة اسفلها

اسفلها سرير من ياقوتة وعلى كل سرير منها قبة من ذهب
مفرغة في كل قبة منها فراش من فردوس الجنة مطانهم في كل قبة
منها جاريتان من الحور العين على كل جارية منها ثوبان من ثياب
الجنة ليس في الجنة لون حسن الا وهو فيهما ولا ريح طيبة الا عبق
بهما ينفذ ضوء وجوههما غلظ القبة حتى يظن من ينظر اليهما
انهما من دون القبة يتبين مخها في عظامهما كما يتبين السلك
الابيض في الياقوتة الصافية ثم بامر الله عز وجل منهم فيتحول
في مركبه من مع صاحبته فتعانقه وتقبله وتهنيه بكرامة
الله عز وجل والقبة اما لولوة واما زمردة واما ياقوتة
واما درة واذا في قبة تلك القصور منابر من نور عليها
ملايكة قعود ينتظرونهم ليهنوهم ويحيوهم فيتحول كل رجل
منهم على مركبه تزف بهم تلك البراذين وتجنبها الولدان المخلدون
يتبعهم الملايكة المقربون فلما رفعوا الى قصورهم نهضت الملايكة
في اعراضهم واستنزلوهم وصافحوهم وشبكوا ايديهم في ايديهم
ثم اجلسوهم بينهم ثم اقبلوا على الضحك والملاعبة حتى علت
اصواتهم تقول الملايكة اما وعزة ربنا وجلاله ما ضحكنا ضحكا
منذ خلقنا الا معكم ولا هزلنا الا معكم فهنيا لكم هنيا بكرامة
ربكم فلما ودعوهم وانصرفوا عنهم دخلوا قصورهم فليس احد
منهم الا وقد وجد الله عز وجل قد جمع له في قصره امنيته التي
تمنا واذا على كل قصر منها باب يفضي الى واد فيح من اودية
الجنة محفوفة تلك الاودية بجبال من الكافور الابيض وكذلك

جبال الجنة وهي معادن الجوهر والياقوت والفضة فارعه
افواهها في بطون تلك الاودية في بطن كل واحد منها اربع جنات
جنتان ذواتا افنان فيهما عينان تجريان فيهما فاكهة ونخل ورمان
وحور مقصورات في الخيام لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
كانهن الياقوت والمرجان فلما تبوأوا المنازل واستقر بهم قرارهم
ربهم تبارك وتعالى في ملائكته فيقول لهم هل وجدتم ما
وعدكم حقا قالوا نعم فقال وجدتم ثواب ربكم فقالوا ربنا
رضينا فارض عنا فيقول لهم الجليل جل جلاله برضاي عنكم
فنظرتم الى وجهي وسمعتم كلامي وحللتم داري وصافحتم ملائكتي
فهنيئا هنيئا عطائي لكم ليس فيه نكد ولا تكدير فقالوا الحمد لله
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها لغوب روى
وهب بن منبه عن ابن عباس قال خلق الله تبارك وتعالى الجنات
يوم خلقها وفضل بعضها على بعض فهي سبع جنات دار الخلد
ودار السلام وجنة عدن وهي قصبة الجنة وهي مشرفة على الجنات
كلها وهي دار الرحمن تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء
ولباب جنة عدن مصراعان من زمرد وزبرجد من نور
كما بين المشرق والمغرب وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة الفردوس
وجنة النعيم سبع جنات خلقها الله عز وجل من النور كلها مدائنها
وقصورها وبيوتها وشرفها وابوابها ودرجها وعلاليها واسافلها
وابنيتها وحليها وجميع اصناف ما فيها من الثمار المدلية والانهار المطردة
بالوان الاشربة والخيام المشرعة والاشجار الناظرة بالوان الفاكهة

الفاكهة والرياحين العبقة والانهار الزاهرة والمنازل البهية
المعجبة فيها الازواج المطهرة والعين الغنجات بربط النور مغنجات
بوشح الكرامة متزينات بالملك متزملات حدق عيونهن كحلاء
واطرافهن خاشعات وفروتهن مكللة بالدر مركبة بالياقوت
ينادين باصوات غنجة رخيمة لذيذة يقلن نحن الخالدات فلا نموت
ابدا ونحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الغنجات فلا نبأس ابدا
ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا ونحن الحور الحسان ازواج اقوام
كرام ونحن الابكار السوام للعباد المؤمنين طوبى لمن كان لنا
وكنا له فذلك قوله عز وجل انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا
اترابا عاشقات لازواجهن اترابا مستويات في الاسنان حور عين
حسان جمال كامثال اللؤلؤ المكنون كانهن الياقوت والمرجان
مشيتها هرولة ونغمتها جالبة شهية تقية نابقة وامقة
لزوجها عاشقة وعليه محبوسة وعن غيره محجوبة فذلك قوله عز وجل
فيهن قاصرات الطرف يقول قصرت اطرافهن عن الرجال
فلا ينظرن الى غير ازواجهن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
وكلما اصابها زوجها وجدها عذراء عليها سبعون حلة مختلفة
الوشي والالوان حملها اهون عليها من شعرة في نحرها مكتوب
انت حبي وانا حبك لست ابغي بك بدلا ولا عنك معدلا تبرق مراته
وكبده مراتها يرى مخ ساقيها من وراء لحمها ونحرها وحليها كما يرى
الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء وكما يرى السلك الابيض في جوف
الياقوتة الصافية وخلق دار السلام من الياقوت الاحمر

انسانا

واخفهم

كلها ازواجها وخدمها وابنيتها ودرجها وغرفها وابوابها وثمارها
من اللولؤ والياقوت وخلق جنة عدن من الزبرجد كلها على هذه
الصفه وخلق جنة الماوى من الذهب الاحمر جميع ما فيها على هذه
الصفة وخلق جنة الخلد من الفضة البيضا وجميع ما فيها على هذه
الصفه وخلق جنة الفردوس من اللولؤ جميع ما فيها على هذه
الصفه وخلق جنات النعيم من الزمرد جميع ما فيها على هذه
الصفه والجنات كلها مايه درجه ما بين الدرجتين خمسماية
عام حيطانها لبنة من ذهب ولبنة من فضه ولبنة من ياقوت
ولبنة من زبرجد بلاطها المسك وقصورها الياقوت وغرفها
اللولؤ ومصاريعها الذهب وارضها الفضة وحصباؤها المرجان
وترابها المسك اعدها الله عز وجل لاوليايه يقول الله تبارك وتعالى
يا اوليايى جوزوا الصراط بعفوى وادخلوا الجنة برحمتى واقتسموها
باعمالكم فلكم صنعت ثمار الفردوس ولكم نصبت شجرة الخلد
ولكم بنيت القصور التى اسست بالنعيم وشرفت بالملك والخلود
قال ابن عباس ان اسفل اهل الجنه درجه من له من الجنه خمسماية
عام ويتزوج خمسماية حورا واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب
وانه ليعانق الزوجه عمر الدنيا وانه ليضع الانا على فيه فلا ينقضي
ريه عمر الدنيا وانه ليانيه ملك بين اصبعيه مايه حله تحية من ربه
تبارك وتعالى فيلقيها على بدنه فيقول العبد الحمد لله وتبارك
وتعالى فما عجبت كل عجايبي بهذه الهديه فيقول الملك اعجبتك
فيقول نعم نعم فيبادر الملك الى شجرة فى الجنه حبه الخلد فيقول

يقول انا رسول ربك اليك تكون لولى الله ما احب فتلون له على ما
يشتهى ويبلغ عدادها سبعون الف صحيفه من الوان الحرير الطير
كانها البخت لا ريش لها ولا زغب ولا عظم ولا تنضج بالنار ولا
تغليها القدور ولذتها لذة الزبد وحلاوتها حلاوة العسل
ورائحتها رائحة المسك ياكل من كلها تجد لاخرها من الطعم
كما تجد لاولها وفى عشايه مثل ذلك قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكلون ويشربون ويتفكهون بصبر طعامهم وشرابهم
رشحا كرشح المسك تخرج من اجسادهم ويبعث الله تبارك وتعالى
اليهم الملايكه بهدايه من لدن العرش وروى عن الحسن انه قال
بينما ولى الله فى الجنه مع زوجته من الحور العين على سرير من ياقوت
احمر وعليه قبه من نور اذ قال لها قد اشتقت الى منتبتك
قال فتنزل من سرير ياقوت احمر الى روضه مرجان اخضر
ويبتنى الله عز وجل لها فى تلك الروضه نهرين من نور احدهما
ينبت زعفران والاخر ينبت كافور فتمشى فى نبت الزعفران
وترجع فى نبت الكافور وتمشى بسبعين الف لون من الغنج
روى عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسطع نور فى الجنه فيرفعون روسهم فاذا هو حورا
ضحكت فى وجه زوجها روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنه
ياكلون ويشربون ولا يمتخطون ولا يتغوطون ولا يبولون وللنه
رشح كرشح المسك قد الهموا التسبيح والتقديس والتكبير والتحميد
وروى عن بعض العلما انه قال بلغنى ان ولى الله فى الجنه يلبس حلة

جابر بن عبد الله
انه قال رسول

ذات وجهين يتجاوبان بصوت مليح تقول التي تلي جسده انا اكرم
على ولي الله منك انا امس بدنه وانت لا تمسين بدنه فتقول التي تلي وجهه
بل انا اكرم على ولي الله منك انا ارى وجهه وانت لا ترين وجهه
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تبعث اهل الجنة على صورة
ادم عليه السلام من ميلاد ثلاث وثلاثين سنة جردا مردا مكحلين
يذهب بهم الى شجرة في الجنة فيلبسون منها ثيابا لا تبلى ثيابهم ولا يفنى
شبابهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اول زمرة
تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثارهم كاشد
كوكب دري في السما اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف
بينهم ولا تباغض يسبحون الله بكرة واصيلا لا يسقمون فيها ولا
يموتون ولا يتغوطون انيتهم من الذهب والفضة وامشاطهم
الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك وقال
الحسن في قول الله عز وجل ومساكن طيبة في جنات عدن قيل
ساله ابن اخيه في ذلك فقال يا ابن اخي على الخبير وقعت
سالت عنها ابا هريرة وعمران بن حصين فقالا على الخبير
وقعت سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتنا
فقال هي قصر في الجنة من لولو بيضا فيها سبعون دارا من ياقوتة
حمرا في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا في كل بيت سبعون
سريرا على كل سرير فراش لون على لون على كل سرير امراة من الحور
العين في كل بيت مايدة سبعون قصعة على كل قصعة سبعون
وصيفا ووصيفة يعطي الله المومن في غداة واحدة ما ياكل ذلكا

ذلك الطعام ويطوف على تلك الازواج روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انك لتنظر الى الطير في الجنة فيخر بين يديك مشويا والطير امثال
الابل فيقول الطير منها يا ولي الله اما انا فقد رعيت في وادي كذا وكذا
واكلت من ثمار كذا وكذا وشربت من عين كذا وكذا وسمني كذا وريحي كذا
فكل مني فاذا اشتهى حسن الطير واشتهى صفته فوقع في نفسه وقع
الطاير على ما يريد قبل ان يتكلم بصفته قديدا ونصفه شوا فكلما شبع
القى الله عليه بابا من الشهوات في الاكل ثم يوتى بالشراب على برد
الكافور وطعم الزنجبيل ولبن هذا الزنجبيل وعلى ريح المسك ولبن
بهذا المسك فاذا شرب هضم ما اكل من الطعام وياكل مقدار
اربعين عاما ويعطى قوة ماية شاب في الجماع ويجامع مقدار اربعين
سنة له في كل يوم ماية عذرا بكرا لا يمل منها قال وهب بن منبه
ان في رياض الجنة نهر من انهار فهو اصل انهار الجنة كلها اظهرها
الله عز وجل حيث ما اراد وان النيل نهر العسل في الجنة ودجلة
نهر اللبن في الجنة وضعهم الله والفرات نهر الخمر في الجنة
وسيحان نهر الماء في الجنة وضعهم الله عز وجل في الدنيا حتى يصيرهم
الى الجنة ذكر وهب بن منبه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مكتوب على باب الجنة اني انا الله لا اله الا انا
لا اعذب من قالها اني لا اله الا انا محمد رسول الله لا اعذب من قالها
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لشبر في الجنة خير من
الدنيا وما فيها قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون قال ابن عباس وذلك ان ولي الله في الجنة

على سرير والسرير ارتفاعه خمسمايه عام وهو قول الله عز وجل
وسرر مرفوعه قال والسرير من ياقوت احمر وله جناحان من زمرد
اخضر وعلى السرير سبعون فراشا حشوها النور وظواهرها السندس
وبطاينها من استبرق ولو دلي اعلاها فراشا ما وصل الى اخرها مقدار
اربعين عاما وعلى السرير اريكه وهي من لولوه عليها سبعون سترا
من نور وذلك قوله عز وجل هم وازواجهم في ظلال على الارايك
متكيون يعني ظلال الاشجار على الارايك يعني الاسره في الحجال
فبينما هو معانقها لا يمل منه ولا يمل منها والمعانقه اربعون فاذا رفع
راسه اذا هو باخرى متطلعه عليه تناديه يا ولي الله اما لنا فيك
من دوله فيقول حبيبتي من انت فتقول انا من اللواتي قال الله فيهن
ولدينا مزيد قال فيطير سريره او قال كرسي من ذهب له جناحان
فاذا راها فهي تضعف على الاولى بمايه الف ضعف من النور فيعانقها
مقدار اربعين عاما لا يمل منه ولا يمل منها فاذا رفع راسه راى نورا
ساطعا في داره فيعجب فيقول سبحان الله ملك كريم زارنا ام ربنا اشرف
علينا فيقول الملك وهو على سرير او كرسي من نور بينه وبين الملك
سبعون عاما والملك في حجبه من الملايكه لم يزرك ملك ولم يشرف
عليك ربك عز وجل فيقول ما هذا النور فيقول الملك لزوجتك الاولى
وهي معك في الجنه وانها اطلعت عليك وانت معانق لهذه
فتبسمت وهذا النور الساطع الذي تراه في دارك هو نور ثناياها
فيرفع راسه اليها فيقول له يا ولي الله اما انا من اللواتي قال
الله عز وجل فيهن فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الايه

الايه قال فيطير سريره اليها فاذا لقيها فهي تضعف على هذه الاخرى
بمايه الف جزء من النور لان هذه صامت وصلت وعبدت الله تعالى
فهي اذا دخلت الجنه افضل من نسا الجنه لاذا اولئك انتن نيات
فيعانقها هذه مقدار اربعين عاما لا يمل منه ولا يمل منها ثم انها تقوم
من بين يديه وخلا لها من يواقيت فادوطيت يسمع من خلالها صفير
كل طير في الجنه فاذا مس كفها كان الين من المخ ويشم من كفها رايحه
كل طيب في الجنه وعليها سبعون حله من نور لو نشر الردا منه
لاضا ما بين المشرق والمغرب خلقت من نور وعليها اسوره من ذهب
واسوره من فضه واسوره من لولو وتلك الحلل ارق من نسج
العنكبوت وهو اخف عليها من النفس وانه يرى مخ ساقها من
صفايها ورقتها من ورا القطر واللحم والجلد والحلل مكتوب على
دراعها اليمين بالنور الحمد لله الذي صدقنا وعده وعلى الدراع
الاخر مكتوب بالنور الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ومكتوب على
لبدها بالنور حبيبتي انا لا اريد بك بدلا فكبدها مراته وكبده
مراتها وهي على صفا الياقوت وحسن المرجان وبياض البيض المكنون
عربا اترابا العرب العاشقات لازواجهن والاتراب بنات
خمس وعشرين سنه مفلجه لو ضحكت لاضا نور ثناياها ولو سمع
الخلايق منطقها لافتتن كل بر وفاجر فهي قايمه بين يديه فساقها
يضعف على قدميها بمايه الف جزو من النور وعجزها يضعف
على فخذها بمايه الف جزو من النور وبطنها يضعف على عجزها
بمايه الف جزو من النور وصدرها يضعف على بطنها بمايه الف جزو

من النور ووجهها يضعف على نحرها بمائة الف جزء من النور فلو
تفلت في بحار الدنيا العذبة كلها ولو اطّلعت من سقف بيتها الى
الدنيا لاغشى نورها نور الشمس والقمر عليها تاج من ياقوت احمر
مكلّل بالدر والمرجان على يمينها مائة الف قرن من غرر شعرها
وتلك القرون قرن من نور وقرن من ياقوت وقرن من لولو وقرن
من زبرجد وقرن من مرجان وقرن من درّ مكلل بالزبرجد
الاخضر والاحمر مفصص بالوان الجوهر موشح بالوان الرّياحين
ليس في الجنة طيب الا وهو تحت شعرها الشعرة الواحدة من شعرها
تقي مسيرة اربعين عاما وعلى يسارها مثل ذلك وعلى موخرها
مائة الف ذوابة من ذوائب شعرها فتلك القرون والذوائب الى
نحرها ثم تتدلا الى عجزتها ثم تتدلا الى قدمها حتى تحرم بالمسك
وعن يمينها مائة الف وخمسون الف ماشطة وعن يسارها مثل
ذلك وعن يمينها مائة الف وصيفة وعن يسارها مثل ذلك ومن
وراها مائة الف وصيفة كل وصيفة اخذة بذوابة من ذوائب
شعرها وبين يديها مائة الف وصيفة معهن مجامر من درّ فيها
بخور من غير نار يذهب ريحه مائة الف وصيفة وفي الجنة
مسيرة مائة عام حولها ولدان مخلدون شباب لا يموتون كانهن
اللولو المنثور كثرة فهي قايمة بين يدي ولي الله تريه اعجابه
وسرورا بها وهي مسرورة عاشقة له فتقول له يا ولي الله لتزدادن
غبطة وسرورا فتمشي بين يديه بمائة الف لون من المشي في كل مشية
تحلى سبعين حلة من النور وان الماشطة معها فاذا مشت تمايل

تتمايل وتتقصّف وتتكسر وتتكاسر وتتدور وتتبهج بذلك وتتبسم
فاذا مالت مالت القرون من الشعر معها ومالت الذوايب معها
ومالت الوصفا معها فاذا دارت دارت معها فاذا اقبلت اقبلن معها
خلقها الرحمن تبارك وتعالى خلقة اذا اقبلت فهي مقابلة واذا
ولت فهي مقبلة الوجه لا تفارق وجهه ولا تنغص عنه ويرى
كل شي منها اذا جلست بعد مائة الف لون من المشي خرجت عجيزتها
من السّرير وتلالا قرونها وذوايبها فتطرب ولي الله فلولا ان الله
سبحانه وتعالى قضى ان لا موت فيها لمات طربا ولولا ان الله تبارك
وتعالى قوى له ما استطاع ان ينظر اليها مخافة ان يذهب بصره
فتقول له تمتع يا ولي الله فلا موت فيها ؛ شعر ؛

يا خاطب العذرا الى خدرها ؛ وطالبا ذاك على قدرها
انهض بجد لا تكن وانيا ؛ وجاهد النفس على صبرها
وجانب الناس وارفضهم ؛ وحالف الوجد في ذكرها
وقم اذا الليل بدا وجهه ؛ وصم نهارا فهو من مهرها
فلو رات عيناك اقبالها ؛ وقد بدت رمانتا صدرها
وهي تماشي بين اترابها ؛ وعقدها يشرق في نحرها
لهان في نفسك هذا الذي ؛ تراه في دنياك من زهرها

روى انس بن مالك ان الله تبارك وتعالى اذا اسكن اهل الجنة
الجنة واهل النار النار هبط ربنا الجليل جل جلاله بلا كيف
ولا تمثيل تعالى ربنا عن ذلك الى مرج افيح فمد بينه وبين خلقه
حجابا من النور ووُضعت منابر من النور وسرر النور وكراسي

ثم اذن لرجل كريم على الله عز وجل بين يديه امثال الجبال من النور يسمع
دوي تسبيح الملايكه معه وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنه أعناقهم
فقيل من هذا الذي قد اذن الله له عز وجل فقيل هذا
المجبول بيده والمعلم الأسما والذي امرت الملايكه فسجدت له والذي
ابيحت له الجنة ادم عليه السلام اذن له على الله عز وجل قال
ثم اذن لرجل اخر على الله عز وجل بين يديه امثال الجبال
من النور يسمع تسبيح الملايكه معه وصفق اجنحتهم فمد
اهل الجنه اعناقهم فقيل من هذا الذي اذن الله له على الله
عز وجل فقيل هذا الذي اتخذه الله خليلا وجعل النار عليه بردًا
وسلامًا ابرهيم عليه السلام فاذن له على الله عز وجل قال
ثم اذن لرجل اخر على الله عز وجل بين يديه امثال الجبال
من النور يسمع دوي تسبيح الملايكه معه وصفق اجنحتهم فمد اهل
الجنه اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله عز وجل
فقيل هذا الذي اصطفاه الله عز وجل برسالته وقربه نجيا وكلمه
تكليما موسى عليه السلام فقد اذن له على الله عز وجل ثم اذن
لرجل اخر معه مثل جميع مراكب النبيين قبله بين يديه امثال
الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملايكه معه وصفق اجنحتهم
فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله عز وجل فقيل هذا اول شافع
واول مشفع وسيد ولد ادم واول من تنشق عن ذوابته الارض
وصاحب لوا الحمد صلى الله عليه وسلم فقد اذن على الله عز وجل قال
فجلس النبيون على منابر النور والصديقون على سرر النور والشهدا

والشهدا على كراسي النور وجلس ساير الناس على كثبان المسك
الابيض الاذفر ثم ناداهم الرب جل جلاله من ورا الحجب
مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي يا ملايكتي
انهضوا الى عبادي فاطعموهم قال فيقرب اليهم لحم طير
كانها البخت لا ريش معها ولا عظم فاكلوا ثم ناداهم الرب
تبارك وتعالى من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني
ووفدي اكلوا اسقوهم يا ملايكتي قال فنهض اليهم غلمان
كانهن اللولو المنثور باباريق الذهب والفضه باشربه مختلفه
تجد لذة اخرها كلذة اولها لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال
ثم ناداهم الرب جل جلاله من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري
وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا فكهوهم فقربت اليهم اطباق مكلله
بالياقوت من الرطب الجني الذي سماه الله عز وجل اشد بياضا من
اللبن واطيب من عذوبة الشهد فاكلوا وشربوا وفكهوا ثم
ناداهم الرب عز وجل من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري
وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا وفكهوا اكسوهم قال فنفحت لهم
اشجار الجنة بحلل مصقوله بنور الرحمن فلبسوا ثم ناداهم الرب
من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي
اكلوا وشربوا وفكهوا وكسوا طيبوهم قال فهاجت عليهم ريح من تحت
العرش يقال لها المثيره بانابيب المسك الابيض الاذفر
فنفحت على وجوههم من غير غبار ولا قتار ثم ناداهم الرب
تبارك وتعالى من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري ووفدي اكلوا

وجيراني صح

وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا وعزتي وجلالي لاتجلين لهم حتى
ينظروا الي قال فذلك منتهى العطا وفضل المزيد قال فيتجلى
لهم الرب تبارك وتعالى فيقول السلام عليكم عبادي انظروا
الي فقد رضيت عنكم قال فتداعت قصور الجنة واشجارها واهتزت
تقول سبحانك اربع مرات وخر القوم سجدا فناداهم الرب
عز وجل عبادي ارفعوا روسكم فانها ليست بدار عمل ولا بدار
نصب انما هي دار جزاء ودار ثواب وعزتي وجلالي ماخلقتها
الا لاجلكم وما من ساعة ذكرتموني فيها في دار الدنيا الا ذكرتكم
فوق عرشي. وروي عن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال له
يا ابا هريرة اسال الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال
سعيد اوفيها سوق قال نعم اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا بفضل اعمالهم فيوذن لهم
في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله عز وجل ويبرز لهم
من عرشه تبارك وتعالى في روضة من رياض الجنة وتوضع
لهم منابر من نور ومنابر من لولو ومنابر من ذهب ومنابر من فضة
يكون ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور وما
يرون ان اصحاب المنابر افضل منهم مجلسا قال ابو هريرة
فقلت يا رسول الله هل نرى ربنا عز وجل قال نعم هل تضامون
في روية القمر ليلة البدر فقلنا لا قال فكذلك لا تضامون
في رويته تبارك وتعالى ولا يبقى في ذلك المجلس احد الا حاضره
الله عز وجل محاضرة حتى انه ليقول للرجل يا فلان اتذكر يوم عملت

[عز وجل صح]

عملت كذا وكذا يذكره غدراته في الدنيا فيقول يا رب الم تغفر
لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه قال فبينما هم على ذلك
اذ غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل
ريحه شيئا قط قال فيقول ربنا عز وجل قوموا الى ما اعددت
لكم من الكرامة فيقال فناتي سوقا من اسواق الجنة قد حفت
به الملائكة لم تسمع به الاذان ولم تنظر اليه العيون ولم يخطر
على القلوب قال فيحمل لنا فيها ما اشتهينا ليس يباع فيها شي
ولا يشترى وفي تلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال
فيلقى الرجل ذو المنزلة المرتفعة من هو دونه فيروعه ما يرى
عليه من اللباس فما ينقضي اخر حديثه حتى يتمثل عليه احسن منه [قال صح]
وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ينصرف الى منازلنا فيلقانا
ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا بحبيبنا لقد جيت وان بك من الجمال
والطيب افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا
الجبار جل جلاله ويحق لنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا. روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المتحابون في الله في الدنيا
هم في الجنة على عمود من ياقوتة حمرا في راس العمود سبعون الف
غرفة يشرفون على اهل الجنة اذا اطلع احدهم ملا حسنه بيوت
اهل الجنة نورا كما تملا الشمس بيوت اهل الدنيا قال فيقول اهل
الجنة اخرجوا بنا ننظر الى المتحابين في الله فيخرجون فينظرون الى وجوههم
مثل القمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب في جباههم
بالنور هولاء المتحابون في الله وقال عليه السلام ان اهل الجنة

اذا زاروا ربهم وارادوا الانصراف يعطى كل رجل منهم رمانة خضرا
فيها سبعون حلة لكل حلة سبعون لونا البس منهم حلة تشبه الاخرى
فاذا انصرفوا من عند ربهم مروا في اسواق الجنة ليس فيها بيع ولا شرا
وفيها من الحلل والسندس والاستبرق والحرير والرفرف والعبقري
من در وياقوت واكاليل معلقة فياخذون من تلك الاسواق
من هذه الاصناف ما شاوا ولا ينقص من تلك الاسواق شي
وفيها صور كصور الناس من احسن ما يكون من الصور مكتوب
في نحر كل صورة منها من تمنى ان يكون مثل صورتي جعل الله حسنه
على صورتي فمن تمنى ان يكون وجهه مثل حسن تلك الصورة جعله
الله على تلك الصورة قال ثم ينصرفون الى منازلهم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يعطيهم الله خواتم من ذهب
يلبسونها وهي خواتم الخلد ثم يعطيهم خواتم من در وياقوت
ولولو وذلك اذا زاروا ربهم في داره دار السلام روي عن بعض
العلما انه قال بينما اهل الجنة يتحدثون في ظل طوبى اذا اتتهم الملايكة
بنوق مزمومة بسلاسل الذهب كان وجوهها المصابيح من حسنها
وذلك من غير مجنبة نجب من غير رياضة عليها رحايل الذهب وكسوتها
سندس واستبرق حتى توضع اليهم ثم يسلموا عليهم فيقولون ان ربكم
يبعث اليكم بهذه الرواحل لتركبوها فتزوروه وتسلموا عليه
قال فيتحول كل رجل منهم على راحلته ثم يسيرون بها صفا
في الجنة الرجل منهم الى جنب صاحبه لا يجاوز اذن ناقة منها
اذن صاحبتها وانهم يمرون بالشجرة من شجر الجنة فتتاخر من مكانها

فتتاخر من مكانها فاذا وقفوا بالرحمن جل جلاله اسفر لهم عن وجهه
الكريم وتجلى لهم فيسلمون عليه ويرحب بهم ويقال ان سلامهم
عليه ان يقولوا ربنا انت السلام ومن عندك السلام ولك حق
الجلال والاكرام فيقول لهم الجليل جل جلاله وعليكم
سلام مني وعليكم رحمتي ومحبتي وكرامتي مرحبا واهلا بعبادي
الذين اطاعوني بالغيب وحفظوا وصيتي فيقولون وعزتك
ما قدرناك حق قدرك وما ادينا اليك كل حقك ايذن لنا
نسجد لك فيقول اني قد رفعت عنكم مونة العبادة وافضيتم
الى كرامتي وبلغ الوعد الذي وعدت لكم فتمنوا فان لكل
انسان ما تمنى فيتمنون فيعطى كل واحد ما تمنى ثم يزيدهم
تبارك وتعالى من فضله وكرمه ما لا تبلغ اليه امالهم شعر

يا راغب الحور ذوات الجمم ٭ والدل والشكل وحسن الشيم
الناعمات الراميات الرضى ٭ في جنة الفردوس ماوى النعم
ارفض بدارا زهرها زايل ٭ واغتنم الصحة قبل السقم
وابدر الى التوبة مستغفرا ٭ واعتنق التشهد عند الظلم
واستغفر الله لما قد مضى ٭ واستشعر الخوف وطول الندم
تفز بما تطلب من لذة ٭ وتامن البلوى وعقبى الندم

مجلس في قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت

قيل لما نزلت هذه الاية قالت الملايكة متنا وعزة الله فعند
ذلك ايقن كل ذي عقل وروح انه هالك شعر

ايضحك من للموت فيه نصيب ٭ وينعم عيشا انه لعجيب

وباكل والايام باكل عمره ۰ ولبس له جسم لذلك يذوب
بعدت عن الود الرضى برله ۰ وفي قطعت دون الوصول ذنوب
قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت يموت كل صغير وكبير
يموت كل امير ووزير يموت كل عزيز وحقير يموت كل غني وفقير
يموت كل نبي وولي يموت كل نجي وتقي يموت كل زاهد وعابد
يموت كل مفر وجاحد يموت كل صحيح وسقيم يموت كل مريض
وسليم كل نفس تموت غير ذي العزه والجبروت
الا كل مولود فللموت يولد ۰ ولست ارى حيا لحي يخلد
تجرد من الدنيا فانك انما ۰ خرجت الى الدنيا وانت مجرد
وانت وان حولت مالا وكثره ۰ فانك في الدنيا على دال اوحد
وافضل شي نلت منها فانه ۰ متاع قليل يضمحل وينفد
فلم من عزيز اعقب الذل عزه ۰ فاصبح مذموما وقد كان يحمد
فلا تحمد الدنيا ولكن فذمها ۰ وبالشي ذمه الله يحمد
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا ذكر هادم اللذات
ومفرق الجماعات وتوسدوه اذا نمتم واجعلوه نصب اعينكم
اذا قمتم واعمروا به مجالسكم فانه معقود بنا وصيكم يعني بما وكل
به منكم يفسد نعيمكم وتخرب مصارعكم وبعسكم كما افني من كان
قبلكم فلا تنسوه فانه لا ينساكم ولا تغفلوا عنه فانه ليس بغافل
عنكم
شعر
يا جار اخبابه شهورا ۰ وجار امواته دهورا
لبس سرور يعود حزنا ۰ اذا تاملته سرورا

روى عن عيسى عليه السلام انه قال ما من مولود يولد الا وفي
سرته من تراب الارض التي يموت فيها ۰ شعر
امر على المقابر كل حين ۰ ولا ادري باي الارض قبري
وافرح بالغنى اذا اراد مالي ۰ ولا ابكي على نقصان عمري
ما احسن حال من ذكر الموت فعمل له قبل الفوت واشغل
نفسه لخدمة مولاه وقدم من دنياه لاخرته في دار لا يزول
نعيمها ولا يهان كريمها ۰ شعر
الموت لا شك ات فاستعد له ۰ ان اللبيب بذكر الموت مشغول
فكيف يلهو بعيش او يلذ به ۰ من التراب على عينيه مجعول
روى عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اي المومنين
اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا وقيل
للربيع الا تجلس معنا نتحدث فقال ان ذكر الموت اذا فارق
قلبي ساعه فسد على قلبي فاكثروا من ذكره شعر
ما اغفل الناس عن وعيد ۰ قربه الليل والنهار
والعار ما جرت المعاصي ۰ ولبس في النائبات عار
وبحك ما تصنع المنايا ۰ تاتي فتخلا لها الديار
فلا قلوب لها عيون ۰ ولا عيون لها اعتبار
عباد الله اسعوا في فكاك رقابكم واجتهدوا في خلاصها قبل
ان تزهق فوالله ما بين احدكم وبين الندم والعلم بانه قد
زلت به القدم الا ان يحوم عقاب المنية عليه ويفوق مهامها
اليه فاذا الندم لا ينفع واذا العذر لا يسمع واذا النصير

لا ينفع واذا الشفيع لا يشفع واذا الذى فات لا يسترجع واذا البائس المخلط به فى النجاة لا يطمع فكانى بك يا اخى وقد صرخ عليك النسوا وبكى عليك الاهل والاخوان وفقدك الولدان وتفجع لفرقتك الجيران ونادى عليك المنادى قد مات فلان ابن فلان ثم نقلت عن الاحباب وحملت الى ارماس التراب واضجعوك فى محل ضنك قصير السمك مهول منظره كثير وغره معشاه بالوحشه عرضته الصخ مطبق الصفيح على غير مهاد ولا وساد ولا مقدمه زاد ولا استعداد

شعر

المرء يخدع مناه ٭ والدهر يسرع فى بلاه
يا ذا الشيبة لا يكن ٭ ممن تعبده هواه
واعلم بان الدهر ينقض ٭ بما حسبت يداه
الناس فى غفلاتهم ٭ والموت دائم رحاه
فالحمد لله الذى يبقى ٭ ويهلك من سواه

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه لما احتضر جعل يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات روى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول وعنده قدح ماء عند موته وكان يدخل يده فيه ويمسح بالماء على وجهه ويقول مرة بعد مرة اللهم هون على سكرات الموت وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الم شعرة من شعر الميت وضع على اهل السموات والارض لماتوا اجمعين لان فى كل شعرة الم الموت ولا يقع الموت ولا يحل فى شى الا مات روى انه قال صلى الله عليه وسلم لو ان

لو ان قطرة من الموت وضعت على جبال الدنيا كلها لذابت من الم الموت

شعر

تيقظ للذى لا بد منه ٭ فان الموت ميقات العباد
يسرك ان تكون رفيق قوم ٭ لهم زاد وانت بغير زاد

روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لكعب يا كعب حدثنا عن الموت فقال يا امير المومنين هو غصن كثير الشوك ادخل فى جوف رجل حتى اذا اخذت كل شوكة بعرق ثم جذبه رجل شديد الجذب فقطع ما قطع وابقى ما ابقى

شعر

الا ايها المغرور والموت نحوه ٭ خلقت له تحدوا اليه الركايب
اغرك حلم الله ام لست موقنا ٭ بانك مبعوث غدا ومحاسب
بايسر من مثقال حبة خردل ٭ وانك مجزى بما انت كاسب

روى عن الحسن انه قال لما مات ابرهيم خليل الرحمن اجتمعت اليه ارواح الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا ان الله تعالى اتخذك خليلا من بين الانبياء والرسل فان الموت خفف عن احد فانت هو فاخبرنا كيف وجدت طعم الموت فقال اواه وجدته والله شديدا والذى لا اله غيره لهو اشد من الطبخ بالقدور والقطع بالمناشير اقبل ملك الموت نحوى بكلوب من حديد فادخله فى كل عضو منى ثم استل الروح من كل عضو حتى جعله فى القلب ثم طعن فى القلب طعنة بحربته المسمومه بسم الموت فلو انى طبخت بالقدور سبعين مرة لكان اهون على فقالوا يا ابرهيم ان الله هون عليك فاذا كان هذا حال الانبياء فما يفعل بالمخلصين كفى بالموت طامه فاذا

جبريل صلى الله عليه وسلم عبد بهم يسمعهم فقال لهم يا ارواح الطيبين ما بعد اشد واعظم من الموت ** شعر

وما الناس الا هالك وابن هالك ** وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشف له ** عن عدو في ثياب صديق

ذكر في بعض الاخبار ان داود عليه السلام كان في محرابه فاذا بدوده كالذرة فقال داود في نفسه ما يعبا الله بهذه الدوده فانطقها الله سبحانه وتعالى وقالت والله يا داود اني عبد الله سبحانه واخافه واساله ان يهون على الموت شعر

يحب الفتى طول البقاء وانه ** على ثقة ان البقاء فناء
زيادته في الجسم نقص حياته ** وليس على نقص الحياة نماء
اذا ما طوى يوما طوى اليوم بعضه ** ونطويه من بعد الصباح مساء
جديدان لا يبقى الجميع عليهما ** ولا لهما بعد الجميع بقاء

ذكر في بعض الاخبار ان الله سبحانه قال لابرهيم صلى الله عليه وسلم لما مات يا خليلي مت قال يا الهي مت قالها ورددها عليه ثلاثا قال يا خليلي كيف وجدت طعم الموت قال كسفود محمى جعل في صوف رطب ثم جذب قال اما انا قد هونا عليك الموت شعر

اى المرء يبكي للذي مات قبله ** وموت الذي يبكي عليه قريب
وما الموت الا في كتاب مؤجل ** الى ساعة يدعى لها فيجيب

وروى ان موسى صلوات الله عليه لما صارت روحه الى الله سبحانه

الى الله سبحانه قال له يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور حين يقلا على المقلا لا يموت فيستريح ولا ينجوا فيطير وفي روايه اخرى قال وجدت نفسي كشاة حية تسلخ بيد القصاب ** شعر

الموت لا والد يبقي ولا ولدا ** هو السبيل الى ان لا ترى احدا
مات النبي فلم يخلد لامته ** لو خلد الله حيا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير مخطيه ** من فاته اليوم سهم لم يفته غدا
ما ضر من عرف الدنيا وغدرتها ** الا ينافس فيها اهلها ابدا

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو علمت الطير والبهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا روى عن وهب بن منبه انه قال قام نوح عليه السلام خمسماية عام لا يقرب النسا وجلا من الموت وهو المطلع وروى ان عيسى صلوات الله عليه قال للحواريين ادعوا الله ان يخفف عني سكرات الموت الموت وفي بعض الاخبار ان للموت ثلاث الاف سكرة كل سكرة منها اشد من الف ضربة بالسيف ** شعر **

قد سقاك الهوى شراب الاماني ** فاستطبت المقام تحت التواني
وتصاممت عن ندا المنادي ** لاهيا عن وقايع الحدثان

وفي بعض الاخبار ان الدنيا كلها بين يدي ملك الموت كالمايده بين يدي الرجل يمد يده الى ما شا منها فيتناوله وياكله بل الدنيا كلها مشارقها ومغاربها برها وبحرها وكل ناحيه منها اقرب الى ملك الموت من الرجل على مايدته وان معه اعوانا الله اعلم بعددهم

وليس منهم ملك الا لو اذن الله له ان يلتقم السموات السبع والارضين
السبع في لقمه واحده لفعل وما يقرب ملك الموت من حمله العرش
الا ازدادوا فرعا منه حتى يرتعدوا وان عضه من عصص الموت
اشد من الف ضربه بالسيف وفي كل ما خلق الله عز وجل
البركه الا في الاجل فانه موقت لوفا العده وانقضا المده

سعر ؞ للمنايا رحا عليك تدور ؞

؞ كلنا جاهل بها مغرور ؞ رحم الله من بكا الخطايا ؞
؞ كل باك لذنبه مغفور ؞

يا ابن ادم ما اغفلك ومن الصواب ما ابعدك كانك بالموت
قد جاك وملك الموت قد وافاك فيبس منك الطبيب وفارقك
الحبيب وتفجع لفقدك كل قريب فوقعت في الحسره وخنقتك
العبره وبطل منك اللسان بعد الفصاحه والبيان وادرجت في
الاكفان وارتحلت عن الاوطان وصار القبر ماواك والى القيامه
مثواك وفارقك الاهل والاخوان ووقع عنك بهم السلو والنسيان
فان كان لك منزل سكنوه او كنت ذا مال اقتسموه سعر

؞ يا عجبا للارض ما تشبع ؞ وكل حي فوقها يصرع ؞
؞ اسلوا عادا وقبلهم ؞ وبعد عاد اهلكت تبع ؞
؞ وقوم نوح ادخلت بطنها ؞ فطهرها من جمعهم بلقع ؞
؞ يا ايها الراجي لما قد مضا ؞ هل لك فيما مضى مطمع ؞

يا هذا اذكر ما وصفته واحفظ ما حكيته وعليك رقيب يحصيها
بالصوم والاجتهاد والطاعه لرب العباد ومراقبته بالليل والنهار

والنهار والتضرع اليه في ظلمات الاسحار يا هذا عمرك انفاس معدوده
وعليك رقيب يحصيها لا تنس الموت فانه لا ينساك المبادره انما
هي انفاس لو حبست عليك لانقطع عنك عملك اخر الابد خروج
نفسك اخر الامر فراق اهلك اخر العدد ؞ سعر

؞ اذا ما الموت جر على اناس كلاكله اناخ باخرينا ؞
؞ فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ؞

فاذكر حالك ايها الغافل يوم يقلبك على المغتسل يد الغاسل
قد زال عزك عنك وسلب ما لك منك واخرجت من بين احبابك
وجهزت لترابك واسلمت الى الدود وهيئا من اللحود وبكى
عليك الباكون قليلا ثم نسوك دهرا طويلا فتغيرت منك
المحاسن والحلى وتحكم في اعضايك البلى وتمعضت الاكفان
وسعى اليك الديدان فبلى منك اللسان وسالت الحدق كانك
لم تكن قط ممن راى ولا نطق ؞ شعر

؞ فلو انا اذا متنا تركنا ؞ لكان الموت راحه كل حي ؞
؞ ولكنا اذا متنا بعثنا ؞ فنسال بعده عن كل شي ؞

يا ابن ادم كانك بالموت قد حل بساحتك وحال بينك وبين ما
تريد وانت في النزع والكرب الشديد لا والد يدفع عنك
ولا ولد ولا علم ينجيك ولا عدد ولا عشيره تحميك ولا نفس
مشيد اليس ذلك نازل بك على كل حال اي وعزه الكبير
المتعال فابك الان حين ينفعك البكا والاستكانه قبل
حلول الحسره والمهانه ؞ سعر

يا من يموت ويُسأل عما يقول ويفعل
ان الموكل بالنفوس اذا اتى لا يمهل
والنار منزل من عصى والنار بئس المنزل

يا ابن آدم بادر الى حسن العمل بينما انت في فسحه ومُهل وتب الى مولاك من قبيح الخطايا والزلل قبل ان يقال عليل او مدنف ثقيل فهل الى دوا من سبيل او على طبيب من دليل فقد عالج الاطبا وتجمع لك الدوا فلا يزيد ذاك الا بلا وقد اجتمع عندك الاخوان والاحبا والاهل والاقربا وكثر حواليك البكا ثم يقال قد خرج ونفسه توشك ان تخرج وانت تعاين الامر العظيم بعد اللذه والنعيم وعزلت بصرك عن القريب والحميم وحل بك القضا وخرجت الروح من الاعضا ثم عرج بها الى السما فيا لها من سعاده او شقا

شعر

فلو لم يكن شي سوى الموت والبلا وتفريق اعضا ولحم مبدد
لكنت حقيقا يا ابن ادم بالبكا على نائبات الدهر مع كل مسعد

فاستغث من ذنوبك يا مسكين قبل عرق الجبين وانتشار العرنين وقبل مد الشمال وقبض اليمين وتضعيف قوتك بالانين وكثر حوليك البكا والحنين وجرت دموع لفارقه الاهل والبنين ولا ينفعك ما جمعت من الاموال في الشهور والسنين ثم انت في قبرك لعملك رهين الى يوم عرض على اسرع الحاسبين قد تغير جسمك في الجنادل والتراب بعد تنعمك بزمانك والشباب

من لم يطا متنا التراب برجله وطي التراب بصرع الخد

لو كشفت للناس اغطيه البلا لم يعرفوا المولى من العبد
من كان بينك في التراب وبينه شبرا ان كان بموضع البعد

ذكر في بعض الاخبار ان الله سبحانه وتعالى خلق شجره فرعها تحت العرش مكتوب على كل ورقه من ورقها اسم عبد من عبيده فاذا جا اجل عبد سقطت تلك الورقه التي فيها اسمه في حجر ملك الموت فاخذ روحه في الوقت

شعر

اني لعنت وحادي الموت في طلبي وان في الموت لي شغل عن اللعب
لو شمرت مهجتي فيما خلقت له ان الحريص على الاسباب في تعب
لا تغتر بدنيا لا مقام بها واقصد لدارك ان الموت طلب

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما من يوم الا وملكان ينادیان يا اهل الدنيا لدوا للموت وتبنون للخراب وانتم محاسبون ومعذبون عند ربكم

شعر

عجبت لجازع باك مصاب باهل او حميم ذي اكتياب
شقيق الجيب داعي الويل جهلا كان الموت كالشي العجاب
وسوى الله فيه الخلق حتى نبي الله فيه لم يحاب
له ملك ينادي كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب
لمن نبني ونحن الى تراب نعود كما خلقنا من تراب
الا يا موت لم ار منك بدا اتيت فلا تحيف ولا تحاب
كانك قد هجمت على مشيبي كما هجم المشيب على الشباب

قيل مر رجل على خراب فسمع انسان ينشد هذه الابيات

قل للذين بنوا ديارا عاليات وتنافسوا والموت منهم دانى

شيدتموها راغبين وانتم • تريدوا القبور وتتركونها خاليه •
اين الملوك واين ما جمعوا • وجيوشهم وعبيدهم وزبانيه •
تحت التراب تقطعت اوصالهم • واكنهم بعد الاعز باليه •

ثم قرا قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون ذكر في بعض الاخبار
ان جبريل عليه السلام هبط على نوح عليه السلام قال فوجده
قد عمل خصا على البحر فقال اش هذا يا نوح قال يا جبريل
هذا لمن يموت كثير قال له جبريل عليه السلام لناس امه
اعمارهم من الستين الى السبعين يبنون بالجص والاجر والحجر
فقال نوح عليه السلام ما كان على هولاء لو انهم يستفون
التراب والرماد حتى يموتوا • شعر •

لو كنت تعقل يا مغرور ما يرون • غنيا كس خوف ومن حذر •
ما بال قوم سهام الموت تخطفهم • بغا خروف برفع البطر الكدر •

وروى ان عيسى صلى الله عليه وسلم مر بجمجمه فضربها برجله وقال
تكلمي باذن الله تعالى قال يا روح الله اما ملك زمان كذا
وكذا بينا انا جالس في ملكي وعلى راسي تاج وحولي جنودي وحشمي
اذ بدا الي ملك الموت فزال مني كل عضو على حياله ثم خرجت
نفسي فياليت ما كان من ذلك الانس كان وحشه فما ظنك
يا عاصي بصفحه ملك الموت اذا ابدت وعاينتها عند كشف
الغطا فتنظر اليها بطرف كليل وقلب وجل ثم تنسل
الروح للخروج فلا تخرج حتى تسمع نغمه ملك الموت باحدى
البشارتين ابشر يا عدو الله بالنار او ابشر يا ولي الله بالجنه

او ابشر يا ولي الله بالجنه • شعر •

متحمل لي بكا القوم حولي • وقولهم الا ارو الرحيل •
وما يغني البكا اذ انقضى • لذي عمري وان كثر العويل •
تخط للموت اهبه فاما • نجاه بعدا او هول طويل •

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال لابنه عند الموت
ليتني القى رجلا عاقلا عند نزول الموت يخبرني بما يجد فقال له
ابنه قد نزل بك الموت فصف لي الذي تجد فقال يا بني كان جسمي
في غصن شوك تخرج من قدمي الى هامتي وكاني اتنفس من سم ابره
ثم مد يده وقال اللهم لا قوه فانتصر ولا براءه فاعتذر
اللهم اني مقر مذنب مستغفر ثم مات رضي الله عنه • شعر

للموت فاعمل لجد ايها الرجل • واعلم بانك من دنياك مرتحل •
الى متى انت في لهو وفي لعب • تمسي وتصبح في اللذات تشتغل •
كاني بك يا ذا الشيب في كرب • بين الاحبه قد اودى بك الاجل •
فاعمل لنفسك يا مسكين في مهل • ما دام ينفعك التذكار والعمل •
ان التقي جنات الخلد مسكنه • ينال حورا عليها التاج والحلل •
والمجرمين بنار لا خمود لها • في كل وقت من الاوقات تشتعل •

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان ملك الموت كان صديقا
لسليمان عليه السلام وكان يزوره ابدا فدخل عليه يوما وكان
عنده رجل يكلمه سليمان فجعل ملك الموت ينظر الى الرجل الذي مع
سليمان منظرا منكرا فقال الرجل لسليمان بعد خروج ملك الموت
يا نبي الله من هذا الذي دخل عليك انفا فقال ملك الموت فقال لقد

فقال لقد رايته بحر النظر الي ولكن لي اليك حاجة قال وما هي
قال يامر الريح ان تحملني الى الهند فامر سليمان الريح فحملته الى الهند
ثم قال سليمان بعد ذلك بايام لملك الموت وجدت عندي منذ
ايام رجلا فنظرت اليه نظرة منكرا فقال ملك الموت كنت اتعجب منه
امرت بقبض روحه في ذلك اليوم بجزاير الهند وهو عندك بالشام
فقبضت روحه في ذلك اليوم بالهند شعر

الموت بحر بعاب المرء مورده ، فكل يوم لهم كاسانه جرع
لا صحة المرء في الدنيا تؤخره ، ولا تقدم يوما موته الوجع
وكل يوم علينا في فجايعه ، طير الحموم ولا ندري لمن يقع

روى ان سعيد بن المسيب دخل يوما مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يلتفت في اركان المسجد ويتفكر فيمن ادرك من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ثم بكى وجعل يقول

الا ذهب الحماة واسلموني ، فوا اسفا على فقد الحماه
تولوا للقبور واسلموني ، فوا اسفا على فقد الثقاة

فاجابه هاتف من ركن المسجد بصوت محزون من كبد مشجون
وهو يقول شعر

فدع عنك النفاق فقد تولوا ، ونفسك فابكها قبل الممات
فكل جماعة لابد يوما ، يفرق بينهم جمع الشتات

فقال سعيد من انت فقد زدتني حزنا فقال انا من مومني الجن
كنا في هذا المسجد سبعون رجلا فاتى الموت على جماعتنا كما اتى على
جماعتك ولم يبق منهم غيري كما لم يبق من الانس غيرك وانا بهم

وانا بهم لاحقون فانا لله وانا اليه راجعون شعر

جرت الرياح على جميع ديارهم ، فكانهم كانوا على ميعاد
فارى النعيم وكلما تلهى به ، يوما يصير الى بلى ونفاد

وذكر عن بعض العباد انه كان يصلي فقرا هذه الاية كل نفس
ذايقة الموت فجعل يتدبرها ويرددها فسمع قايلا يقول
يا هذا كم تردد هذه الاية فوالله لقد قتلت بها اربعة من الجن
ما رفعوا رووسهم الى السماء قط حياء من الله تعالى ولقد ماتوا
من ترددك هذه الاية شعر

ليس يخلو المقصود من ملك اذا جاءه ولا الجبار
كان ياوي الى القفار فلما جاءه الموت اسلمته القفار
للمنايا وانما المنايا خلق الطفل والشيوخ الكبار
كم راينا من ساده وملوك ما على الارض منهم ديار

ذكر عن بعض العارفين انه قال ان الله سبحانه وتعالى يبشر
العبد ثم يخبره بذلك بالهام يلهمه احدهما اذا ولد وخرج
من ظلمة بطن امه يقول له عبدي قد اخرجتك الى الدنيا
طاهرا نقيا نظيفا والاخر عند خروج روحه يقول له عبدي
ما صنعت في امانتي عندك هل حفظتها حتى تلقاني على الوفا
والعهد والرعاية بالوفا والجزا او ضيعتها فالقاك
بالمطالبة والعذاب شعر

يا من تقدم جده وابوه ، وصديقه سكن الثرى واخوه
وغدا الى دار البلا اترابه ، ومضا الى حفر القبور بنوه

وراى مصارع اخوه وقرابه ۞ من الثرى فى برزخ ۞ سكنوه

الاانب فنوديهم فسالتها ۞ عنهم وعن ما فى القبور ۞ لقوه

فلتخبرك ان احكام البلى ۞ تجرى عليهم مد هم ۞ وطنوه

ولتخبرك انهم وجدوا الذى ۞ عملوه ملتويا كما ۞ عملوه

ما زادت الحفظا فى اعمالهم ۞ مثقال حردله ولا ۞ نقصوه

يا معشر الاخوان ان سبيلكم ۞ كسبيلهم فى كلما ۞ سلكوه

وكم نصيب فى البلا كنصيبهم ۞ وكانه قد حل ۞ فانظروه

ومحجب قد عجزه حجابه ۞ لما اتاه الموت ما ۞ حجبوه

للنعم نعجوه فوق سريرهم ۞ وتكلفوا الى اربع ۞ حملوه

ساروا به حتى الى دار البلا ۞ بيت له تحت الثرى ۞ قبروه

حتى اذا ما غيبته اكفهم ۞ بين الجنادل فى الثرى ۞ تركوه

وتفرقوا عنه به ونبدلوا ۞ بابا سواه عبروا ۞ ونسوه

روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال اكثروا من ذكر هادم اللذات فانكم لا تذكرونه فى قليل الا كفى واجزى ولا فى كثيره الا قلله فالله الله عباد الله استعدوا للموت واستعدوا للموت وبادروا اجالكم قبل الفوت تفوز بالجنات فى جوار الرحمن ۞ شعر ۞

لملك الموت فى الدنيا ديون ۞ تحل فليس يمطلها المطول ۞

وكل العالمين بها ملى ۞ فليس له على احد جميل ۞

سواء اذ يحل على عزيز ۞ عليه ذو التعزز والذليل ۞

فالله الله معاشر المسرفين لا تغتروا بالعز والمال فان الموت لا يهاب الكبير الجليل ولا يرحم الحقير الذليل فكونوا منه على حذر واعدوا

واعدوا له صالح الاعمال من قبل ان ياتى فلا حيلة لمحتال يا اخوانى الى كم هذه الغفلة الى كم هذا التمادى فى البطالة والاغترار بالمهلة ۞ شعر ۞

يا ايها الناس كان لى امل ۞ قصرنى عن بلوغ الاجل ۞

ما انا وحدى نقلت حيث ترو ۞ اكل الامثله سينتقل ۞

فليتق الله ربه رجل ۞ امكنه فى حياته العمل ۞

روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بيت بعض نسايه اذ سمع صوتا فى مجالس اصحابه وقد استعلا على حديثهم الضحك فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم حتى قام على روسهم فقال ارى الضحك قد غلب على مجلسكم هذا افلا تذكرون مكدر اللذات فى اثنا حديثكم قالوا وما مكدر اللذات يا نبى الله قال ذكر الموت فمحا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمعهم فاذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومصابيح الاسلام وقادة الانام السادة الكرام رجع ضحكهم بكا من هول يوم الحمام وقد افنوا اعمارهم فى طاعة ذى الجلال والاكرام وقطعوا ايامهم فى العمل بالسنن والاحكام فكيف بمن تمادى فى المعاصى والاجرام والطغيان والاثام واكل الربا والحرام وظلم الضعفا والايتام ۞ شعر ۞

الموت فى كل حين ينشر الكفنا ۞ ونحن فى غفلة عما يراد بنا ۞

لا تطمين الى الدنيا وزهرتها ۞ وان توشحت من اثوابها الحسنا ۞

اين الاحبة والجيران ما فعلوا ۞ اين الذين هم كانوا لنا سكنا ۞

سقاهم الدهر كاسا غير صافية ۞ فصيرتهم لاطباق الثرى رهنا ۞

فالله الله معاشر المذنبين لا تشتغلوا عمن يطلبكم ولا تنسوا من لا
ينساكم وقد خلقكم الله تعالى وخلق اجالكم وتكفل بارزاقكم
فتنبهوا من ابصاركم اجالكم من قبل ان ياتي ساعة السكرات
والندم على ما فات فهيهات ثم هيهات هيهات شعر

انسمع فقد اسمعك الصوت ان لم تبادر فهو الفوت
بل كل ما شبت وعشت سالما اخر هذا كله الموت

يا اخي اذا جاءك الموت لا ينفعك ما جمعته ولا ينجيك ما اكتسبته
فامهد لنفسك قبل مفارقة الاحباب والجيران والاصحاب
والخروج من الدنيا الى منازل الدود والتراب وبيوت الوحشة
والعذاب الا ان يعفو الله الملك الوهاب فتفكروا في هذا
يا اولي الالباب يا معشر الشيب والشباب شعر

مضى امسك الماضي شهيدا معدلا واعقبه يوم عليك شهيد
فان تك بالامس اجترحت اساءة فبادر باحسان وانت حميد
اذا ما المنايا اخطاتك وصادفت حميمك فاعلم انها ستعود

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اكثر رجل ذكر الموت
الا زاد ذلك في عمله فيا اخواني اكثروا ذكره لعل الله ان يهونه عليكم
ويرحمكم عند نزوله بكم فاجعلوا الموت عند منامكم وسادا
وعند قيامكم مهادا واستعدوا بكثرة الحسنات واجتناب الاوزار
والسيئات فرحم الله عبدا رحم نفسه ونظر لها وذكر رمسه شعر

نغص الموت ونحكم كل طيب وذهاني بفقد كل حبيب
كم وكم قد رايت من حرز الترب عزيز كغصن بان رطيب

حسن بالموت فانثني بانكسار واضحى خاله بدار عجيب
قائلا اخوتي سلام عليكم ادنت شمس مدتي بالمغيب

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اكثر رجل ذكر الموت
الا ترك الفرح والحسد والرغبة يا اخي لو كان عندنا علم انه لا يموت
منا الا رجل واحد لا نعلم من هو فينا لكان الواجب علينا ان لا ترقى
لنا دمعة خوفا من الموت فكيف ونحن على يقين انه لا يبقى منا احد

شعر

يلقى الفتى حذر المنية كارها منها ولو حذرت به لو يشعر
نصبت حبايلها له من حوله فاذا اتاه يومه لا ينظر
ان امرا امسى ابوه وامه تحت التراب لواجب يتفكر
تعطى صحيفتك التي امليتها فترى التي فيها اذا ما تنشر
حسناتها محسوبة قد احصيت والسيئات فاي ذلك اكثر

فابكوا معاشر المذنبين على ساعة لا بد منها لما ترون من الموت
قد افنا الامم الماضية وقتل القرون الخالية وهدم القصور العالية
عطل عشارها وخرب ديارها وهدم منازلهم وقطع اثارهم
وقطع اعمارهم ولم ينفعهم ما جمعوا ولم تخلصهم ما بنوا وصنعوا
فلما صاروا في القبور رميما ولقوا من الموت والاهوال امرا
عظيما فهذا دليل على ان الموت لا يترك احدا من المخلوقين حتى
يتوفاهم وينقلهم الى التراب اجمعين روي عن عمرو بن حرة
انه قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل واثنوا عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف زهده في الدنيا وتركه
لما يشتهي منها قالوا انه ليصيب منها قال كيف ذكره للموت قالوا ما

سمعناه بكثرة ذكره قال ليس صاحبكم هناك فمن لا يكثر ذكر الموت
ولا يكثر الرغبة في حطام الدنيا فلا خير فيه ؞ سعر

انما الدنيا بلاغ ليس في الدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت
ليس للطامع فيها كل يوم غير قوت
كل من كان عليها عن قليل سيموت

فالله الله بادروا العمر اليسير والاجل القصير قبل نزول ملك الموت
بالهول العظيم الكبير فالموت يقسم الاصلاب ويدل الرقاب
ويرد كل مخلوق الى التراب ويقرب المومن الطايع الى الجنة وحسن
الماب ويسوق العاجز العاصي الى اليم العذاب فتفكروا في
الموت يا اهل الفنا والذهاب ؞ سعر

هل للفتى من عيار الدهر من واق ۞ ام هل له من حمام الموت من راق
قد رجلوني وما بالشعر من شعث ۞ والبسوني ثيابا غير اخلاق
وكفنوني وقالوا ايما رجل ۞ وادرجوني كاني في محراق
تعون عليك فلا تولع باشفاق ۞ فان مالنا للوارث الباقي

روى عن بن مسعود انه قال ليس لعاقل لا ذاكر للموت من عد
عمر امن اجله قرب مستقبل يوما لا يستكمله ومومل غدا لا يبلغه
لو انظر ثم الاجل ومروره لا بغضتم الامل وغروره فيا عجبا
للفروع ذهبت اصولها وللنجوم قد آن افولها روى رجلا آتيا
الى عايشة رضي الله عنها فقال يا ام المومنين ان لي دا فهل عندك
دوا فقالت وما داوك قال القسوة قالت بيس الدا داوك

ام المومنين ؏

داوك عد المرضى واشهد الجنايز وتوقع الموت فالله الله يا اعراض
المنية ويا ابواب الرزية لا تنسوا الموت الذي كتبه الله على العباد
المخرب للاقطار والبلاد وكونوا منه على حذر واستعدوا يا ابدان
الاسقام ويا اعراض الحمام ؞ شعر

من كان يعلم ان الموت مدرجه والقبر منزله والبعث مخرجه
وانه بين جنات ستنعشه يوم القيامه او نار ستنضجه
ترى الذي اتخذ الدنيا وطنا لم يدر ان المنايا سوف تزعجه

روى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه كان يقول ايها الناس
ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما لا
يزول وانما الشي من اصله وقد مضت قبلنا اصول نحن فروعها
فما بقا الفروع بعد الاصل فكل ما هو آت قريب ايها الناس
انما انتم في الدنيا اعراض ينتضل فيكم المنايا وتهب للمصايب ومعدن
للنوايب مع كل اكلة غصص ومع كل شربة شرق ولا تنالون نعمة الا
بفراق اخرى ولا يعمر فيكم معمر الا بهدم آخر من اجله وانتم اعوان
الحتوف على انفسكم فاين المهرب مما هو كاين فالله الله يا اخواني
لا تركنوا الى طول الامل ولا تنسوا اقتراب الاجل والموت لا بد منه

سعر

اه من سفر بغير اياب ۞ آه من حسرة على الاحباب
آه من سكرة بغير شراب ۞ آه من رقلة بغير ركاب
آه من مضجعي فريدا وحيدا ۞ بين فرش من الحصى والتراب

يا اخواني هل رايتم احدا اخلد في الدنيا حتى تكونوا مخلدين ام انتم من الرحيل

الى الآخره على شك فتلونوا بالقران كافرين فوالله لوكان الامر
كذلك لخلد خاتم النبيين لقد رانت على قلوبكم سكره الغافلين واستحوذ
على نفوسكم كيد الشيطان اللعين حتى نسيتم الموت المفرق
لجمع الجامعين ٭ شعر ٭

لبس دوام البقا للخلق يكن دوام البقا للخلاق
غلب الموت كل حيله محتال واعيى دوايه كل راق
عطفت شده الزمان فادنه الى الفاق وضيق خناق
لا يغرنك الغرور من الدنيا فمنها سدايد سبا ق

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تركت فيكم
واعظين ناطقا وصامتا فالناطق القران والصامت الموت
مساكين فلا بالقران عملتم ولا في الموت تفكرتم تمسون وتصبحون
وقلوبكم معلقه بعلايق الدنيا ما عندكم من الموت خبر ولا انتم
منه على حذر قلوبكم خاليه من خوف الرحمن عامره لخدوع الشيطا
كانكم قد اتتم الموت وطوارق الحدثان ٭ شعر

ركنت جموح الغي في سبل الصبى ، ولم تدر ان النايبات تنوب
وجرت اذيال البطاله لاهيا ، كانك لم تكتب عليك ذنوب
واملبت كتاب الشمال صحايفا ، بكثره ما تاتي ولست تتوب
ومهما يغب عنك الحمام فمده ، ستبلغها حتما وانت كيب
فقل لي اذا وافا على غير اهبه ، فاي جواب ان دعيت تجيب

فالله الله عباد الله عباد الله عظوا انفسكم باما يكم واحبابكم
وجيرانكم واخوانكم فان في ذلك لبلاغا لمن تدبر وتذكر وعبره

وعبره لمن تفكر وتبصر اخوانكم كانوا بالامس معكم ياكلون كما
تاكلون ويلبسون كما فاصبحوا اليوم وقد صارت القبور لهم بيوتا
وصار واتحت اطباق الثرى حفوتا قد قسم الوارث اموالهم ونكح
العدو والصديق عيالهم واهان العدو اطفالهم وتهتكت منهم
الاستار واستوحشت منهم الديار وتحدث عنهم بالاخبار

رايت الموت لا يبقي خليلا ، على خل وان عاشا زمانا
فكن منه على حذر فاني ، رايت الموت لا يعطي امانا
انسنا غره منه كانا ، بما نعني به يعني سوانا
وكم للموت من دار ودار ، اذل الموت عزته فهانا
كانا قد نظرنا عن قريب ، الى غد وغرنا ه عيانا

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر الموت وغمه وكربه
فقال هو اشد من ثلث مايه ضربه بالسيف فيا معشر المومنين
بنزوله ما هذه الفتره وما هذه السكوه من ذكر الموت قل فرحه
وحسره ورغبته روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا راى فتره او غفله من الناس وقف بباب المسجد فاخذ
باعضاد الباب ثم صاح باعلا صوته يا ايها الناس الموت الموت
جاكم الموت بالوجبه سعاده او شقوه جاكم الموت بما جا به بالروح
والراحه والكرامه الراحه في جنه عاليه لاوليا الله من اهل
دار الخلود الذين سعيهم لها ورغبتهم فيها الا ان لكل ساع
غايه وغايه كل ساعه الموت جاكم الموت بما جا به جا بالخزي
والندامه والكره الخاسر في نار حاميه لاوليا الشيطان من اهل

دار الغرور الذين سبعهم لها ورغبتهم الان لكل ساع غايه
وغايه كل ساع الموت فسابق ومسبوق فالله الله يا اخواني
كونوا من السابقين ولا تكونوا من الخاسرين وكونوا من الموت
على تحقيق ويقين ؛ **شعر** ؛

اراك بما ترضى به النفس والهوى ، ويغضب منه الله صرت تدين
وقلبك لا يزداد الا قساوه ، فداركه بالذكرى عساه يلين
وان كنت في شك من الموت فاعتبر ، بمن قد مضى يزداد منك يقين
كاني بك استغرقت في غمراته ، وجاءك من بعد الحراك سكون
وقد حشرجت منك في الصدر منك واسبلت ، بادمعها تجري عليك عيون
فقل لي اذا اوسدت ويحك في البلا ، وهيل عليك الترب كيف تكون

عباد الله تداركوا اعماركم قبل الفوت وتاهبوا لاهوال غصص
الموت **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتمنوا
الموت فان هول المطلع شديد وان من سعاده المرء ان
يرزقه الله الانابه اليه ويطيل عمره فانا لله وانا اليه راجعون
على من طال عمره وساء عمله ولا تنفعه الموعظه فمن كان منا
كذلك فقد عظمت خسارته وما ربحت تجارته **شعر**

نودي بصوت ايما صوت ، ما اقرب الحي من الميت
كان اهل الحي في غيبتهم ، قد اخذوا اماما من الموت
كم من صحيح عامر بيته ، لم يمس الا خرب البيت
وكم وكم حي بنا ميتا ، فاصبح الحي مع الميت

اللهم يا اكرم الاكرمين تفضل علينا وعلى جميع المومنين بتوبه

بتوبه تنقلنا بها من ذل المعصيه الى عز الطاعه وثبتنا عليها
حتى تخرجنا من الدنيا بلا ذنب ولا تباعه على منهاج اهل السنه
والجماعه الذين اوجبت لهم الشفاعه اللهم ان الطاعه
تسرك والمعاصي و في قبضتك القلوب والنواصي فطهر
قلوبنا بماء التوبه واغسلها من دنس الحوبه ومتعنا بالسلامه
في دنيانا ما ابقيتنا ولا تردنا على اعقابنا بعد اذ هديتنا
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وخير المرسلين واحشرنا
تحت لوايه اجمعين على منهاجه وسنته غير مبدلين ولا مغيرين
موفقين معصومين غير مغضوب علينا ولا ضالين يا ارحم الراحمين
والحمد لله رب العالمين ؛ **مجلس في موت الانبيا والاوليا**
والصالحين وهو قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت
وانما توفون اجوركم ؛ معاشر الموتى وابنا الموتى انتم موتى
انتم موتى بلا محاله وانما سبقكم اخوانكم الى مناخ القبور واذا
استكمل ولد ادم من اولهم واخرهم قاموا الكل للعرض والنشور
على الملك الغفور فاستعدوا لذلك المقام واجتنبوا الاوزار
والاثام وبادروا بالتوبه قبل نزول الحمام **روي** عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الموت غصن كثير الشوك ادخل في جوف
رجل اجرب كل شوكه بعرق ثم جذبه رجل شديد الجذب
فاخذ ما اخذ وابقى ما ابقى ؛ **شعر** ؛

يا من تشيب في مسرعا كما ناى عنه ابوه
مثل بقلبك قولهم جا النعي فلقنوه

دنينا م

وتخللوا من ظلمه قبل الفراق وودعوم

فالله الله عباد الله لا تضيعوا اعماركم في البطالات ولا تفنوا ايامكم
في الجهالات واذكروا الموت المفرق بين الجلسان والاحباب قاطع
الانساب ومعدل الرقاب وقاصم الجبابرة والارباب مهلك
الآبا والامهات وقاتل الاخوة والاخوات ومبيد الجيران
والقرابات الموت يقطع امالكم ويغير احوالكم ويرمل عيالكم
ويوتم اطفالكم ولا يبقي منكم خليلا ولا حبيبًا ولا داعيًا ولا
مجيبًا ولا جاهلًا ولا اديبًا **شعر**

الموت افني من مضى والموت يفني من بقي

والموت يجمع في الثرى بين المنعم والشقي

يا مسكين انفقت مالك في بنيان الدور وتشييد القصور ونسيت
الموت والتحول الى ظلمة القبور ثاويًا فيها الى يوم النشور **شعر**

الا للخراب بنا العامرونا ... وللموت ما ولد الوالدونا

وعما قليل يرا الاخرون عجايب ما قد راى الاولونا

ويشقى اناس بما جمعوا ... ويسعد بالفعله الزاهدونا

ولا يرحمون اذا ما بكوا ... ويرجو الرحمه الظالمونا

وسيار قوم بها الرجوع ... لا يرجعون ولا يلبثونا

اعلم يا مسكين ان الميته خير من الحياه الدنيه يا بن ادم الرفاد
والله تحت التراب خير من معصيتك لرب الارباب **روي**
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كفي بالموت واعظًا وكفي بالعباده
شغلًا وكفي باليقين غنا واعلموا عباد الله انه لا امه بعد امتكم
بعد امتكم ولا نبيًا بعد نبيكم وانما ننتظر بأولكم ان يلحق اخركم
ثم تجتمعون في عرصه القيامه لوقوع الحشر والنشر امه عند ذلك
لا ينفعكم مال ولا بنون ويحال بينكم وبين ما تشتهون ويحيق بكم
ما كنتم به تستهزؤن **شعر**

كل حي وان بقي فمن الموت يستقي

فاعمل اليوم واجتهدوا واحذر الموت يا تقي

حكي عن ابي العتاهيه انه دخل يومًا على الرشيد فقال له
الرشيد انشدني فقال اجعل لي الامان قال انت امن فانشا
يقول لا تامن الموت في طرف ولا نفس

وان تمنعت بالحجاب والحرس

واعلم بان سهام الموت قاصده

لكل مدرع منا ومترس

ما بال دينك ان ترضى تدنسه

وثوبك الدهر مغسول من الدنس

ترجو النجاه ولا تسلك مسالكها

ان السفينه لا تجري على اليبس

فاعلموا يا معشر بني آدم ان الموت لا يترك منكم احدًا ولا يرحم
والدًا ولا ولدًا فاجعلوه بين اعينكم منصوبًا فانه ينزل
الفرح كئيبًا مكروبًا فيقيننا يقين من يموت واعمالنا اعمال
من لا يموت كان يقيننا بالموت مشعوب بالشك فكان
ايماننا بالبعث ممزوج بالافك ما هذه حاله من اقر بالحمام

نعصي مولاه في الليالي والايام ** شعر **

نحن من العمر في ظنون * وفي يقين من المنون

ثم لا نذكر المنايا * اليس ذا غاية الجنون

ذكر عن بعض الصالحين انه قال رايت في المنام رجلا وهو في بريه وامامه غزاله وهو يجري خلفها وهي تنفر منه واسد كاعظم ما يكون خلفه وقد همّ ان يلحقه والرجل يرد راسه وينظر الى الاسد فلا يجزع منه ثم يجري خلف الغزاله حتى لحق به الاسد فقتله فوقفت الغزاله تنظر اليه وهو مقتول فاذا برجل اخر قد فعل مثل ما فعل المقتول فقتله الاسد ولم يدرك الغزاله فخرج اخر ففعل به الاسد كذلك قال فما زلت اعد واحدا بعد واحد حتى عددت مايه رجل صرعى والغزاله واقفه فقلت ان هذا العجب فقال الاسد مم تعجب او ما تدري من انا ومن هذه الغزاله فقلت لا فقال انا ملك الموت وهذه الغزاله هي الدنيا وهولاء اهلها يجدون في طلبها وانا اقتلهم واحدا بعد واحد حتى اتي على اخرهم فاستيقظت فزعا مرعوبا

** شعر **

حتى متى والى متى نتوانا * واظن هذا كله نسيانا

والموت يطلبنا حثيثا انه * ان لم يزرنا بكرة مسانا

انا لنوعظ بكرة وعشيه * وكانا نعني بذلك سوانا

على اليقين على التشمير في الزاد * حتى كاني قد اراه عيانا

يا من يصير الى دار البلا * ويفارق الاخوان والخلانا

ان الاماكن في المعاد عزيزه * فاختر لنفسك ان عقلت مكانا

وانظر لنفسك ان اردت نعيمها * قبل الممات فلا تكن متوانا

واعلموا عباد الله انه ما من جماعه وان كثرت الا والموت يتخللها حتى يفنيها عن اخرها وانما اعمارنا عوار والعاريه لاسيما سيرجع الكل الى الله تعالى ليفصل بينهم بالحق وهو خير الفاصلين فشقي وسعيد ومنعم ومعذب فالله الله عباد الله اياكم ان ياتي صاحب العاريه وقد ضيعتموها ** شعر **

وما اهل الحياه لنا باهل * ولا دار الفنا لنا بدار

وما اموالنا الا عوار * ستاخذها المعير من المعار

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عرج بروح المومن تلقته ارواح المومنين بالرحمه والبشرى كما يتلقى الغايب في الدنيا ثم يقبلون عليه فيسالونه فيقولون ما فعل فلان وما حاله فيقول بخير تركته والله على طريقه حسنه فيقولون يا ربنا ان هديته لذلك فثبته عليه حتى تقبضه وان سالوه عن انسان قد مات فيقول هلك فيقولون انا لله وانا اليه راجعون عمل والله بغير عملنا فسلك به غير طريقنا ذهب والله به الى امه الهاويه فبيست الام وبيست المربيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض على الموتى اعمالكم فان راوا خيرا استبشروا به وقالوا اللهم هذه نعمتك فاتممها على عبدك وان راوا سيئه اغتموا بها وقالوا اللهم راجع بعبدك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تخزوا امواتكم باعمالكم السيئه فان اعمالكم

تعرض عليهم فالله الله عباد الله اكتسبوا في اكتساب الحسنات
واجتنبوا في ليلكم ونهاركم السيئات فان ذلك محزن الاهل والاقرب
من الاموات واعملوا في صحتكم قبل السقم وقدموا في شبابكم
قبل الهرم فان الموت اذا جا لا يرجع وسهامه اذا فوقها لا تدفع
وكاسه اذا ادارها لا تنزع حياضه موروده وساعاته
معدوده واهواله مشهوده والحيله عند نزوله مفقوده غير
موجوده ؛ شعر ؛

الموت حتم حوضه مورود ، والموت يفني جمعنا ويبيد
والموت حكم في النفوس نحتمها ، وله على تنفيذه الاحنود
والموت يفسد بهجة الملا الاكر ، قد غرته عساكر ووفود
وقلوبنا في كل ذا مشعوفه ، حبًا لدار زهرها مفقود
والى متى نهوى الذي هو هلكنا ، والى متى لا ننتهي ونعود

فالله الله يا اعراض المنية ويا ابواب البلية ويا معادن الرزية
ابقوا من هذا الوسن قبل ان تزودوا من اموالكم حنوط وكفن
اذا اتى امر منكم الحبيب وانكر معرفتكم القريب وصار كل واحد منكم
كانه اجنبي او غريب ؛ شعر ؛

الموت باب وكل الناس داخله ، فليت شعري بعد الباب ما الدار
الدار دار نعيم ان عملت بما يرضي ، الاله وان خالفت فالنار

يا اخي بالله عليك لو اتاك الحمام وانت ملك الدنيا اما كنت
تختار عيش يوم بالجميع فبادر ما دمت في فسحة من العمر قبل ان
يضيق عليك الامر او يصبح بك الليل اجب الداعي اما كنت نادما

نادمًا على ما قدمت ويا كذا على ما فرطت ؛ شعر ؛

الموت بحر طامح موجه ، تذهب فيه حيلة السابح
يا نفس اني قايل فاسمعي ، مقالة من مشفق ناصح
ما ينفع الانسان في قبره ، مثل التقى والعمل الصالح

فالله الله استعدوا للموت فكانه قد نزل بكم فارمل النسوان
وايتم الولدان وفرق الاخوان فوالله يا ايها الانسان وانما انا وانتم
ذلك الانسان لو لم يكن ثمّ ولا اطلاع ولا جواب ولا سوال
ولا نعيم ولا ثواب ولا جحيم ولا عقاب لكان في الموت وسكرته والقبر
وظلمته واللحد وضغطته ما يمنع العاقل اللبيب عن كسب الخطايا
والذنوب فكيف ومن وراء ذلك هول مهول وشرح يطول
من الصور ونفخته والنشور وروعته والصراط ودقته
ومسايلة الله تعالى للعبد وتوبيخه فما يكون جوابك ايها
المغرور اذا وقفت بين يدي العالم الغفور الذي يعلم خاينة
الاعين وما تخفي الصدور فاظهر لك قبايحك ونشر لك فضايحك
واستشهد عليك جوارحك فان عفا عنك فانت من الفايزين وان
طالبك بما قدمت يداك فانت من الخاسرين عفا الله عنا اجمعين
وغفر لنا ذنوبنا فهو خير الغافرين ؛ شعر ؛

من كان يرجو ان يعيش فانني ، احببت ارجو ان اموت فاعتقا
في الموت الف فضيلة لو انها ، عرفت لكان سبيله ان يعشقا

ذكر في بعض الاخبار عن بعض السلف الاخيار عن النبي المصطفى
المختار ان الله عز وجل اذا اراد قبض روح عبده الكريم عليه وهو

التقي لانه بالتقوى كرم عليه دعا بملك الموت فقال له اذهب
يا ملك الموت الى عبدي فلان فأتني بروحه لأريح عبدي فحسبي من عبدي
اني قد بلوته في السرا والضرا فوجدته حيث احب فيذهب
ملك الموت فيأخذ من مسك الجنة الأذفر وحريرها الابيض فيهبط
ويهبط في اثره خمسمائة ملك ليس منهم ملك الا ومعه بشارة من الله
الى ذلك الولي وليس منهم ملك يدري ما مع صاحبه من البشارة
وليس منهم ملك الا ومعه ضبابير من الريحان يعني حزم الريحان
من ريحان الجنة فاذا هبطوا احدقوا بولي الله وجلس ملك
الموت عند راسه ونفث في جوفه سم الموت فصرعه ويقول له
يا ولي الله ارتحل من الدنيا فليست لك بدار ولا وطن ولا بد لك
يا ولي الله ان تذوق ما ذاق اخوانك من قبلك قال فملك الموت
الطف باستخراج نفسه من الوالدة بولدها فاذا دنت نفسه
للخروج وكانت عند ترقوته اكبت عليه الذين جاوا مع ملك الموت
وهم خمسمائة ملك يخبرونه بالبشارة التي ارسلهم الله بها اليه وليس
منهم ملك الا وهو يضع على كل طايفة من جسده من ضبابير الريحان
الريحانية فاذا اخرجت نفسه لفها ملك الموت في ذلك الحرير
الابيض والمسك الاذفر ثم يعرج بها الى السما وتمشي الملايكة
الذين بشروا عند راسه وجسده عند اهله فاذا دنا من السما
تلقاه جبريل عليه السلام في سبعين الف موكب من الملايكة
فاخذ الروح منه جبريل عليه السلام فعرج به حتى يضعه بين يدي
الجبار تبارك وتعالى فيقول جل جلاله وتعالى ليس كمثله شي
لجبريل عليه السلام اذهب فضع ولي الله في سدر مخضود وطلح
منضود فاذا حمل الرجل على سريره هبط خمسمائة ملك اخرون
سوى الذين جاوا مع ملك الموت فيجلسوا صفين ما بين منزله الى قبره
يستغفرون لجنازته بالاستغفار له فاذا ادلي في قبره وحثي عليه
التراب وولي القوم جاءته الصلوة فكانت عن يمينه وجاء الصيام
فكان عن شماله وجاء ذكر الله وتلاوة القران فكانا عند
راسه وجاء مشيه الى الجوامع والى مجالس العلم والذكر
وعيادة المرضى واتباع الجنايز والصدقة فكانوا عند رجليه
وجاء الصبر على ما يكره وعلى ما يحب فلم يجد مجلسا فجلس في ناحية
من نواحي قبره فيخرج له من قبره عنق من العذاب فياتي عن
يمينه فتقول له الصلاة اليك عني لا سبيل لك عليه انما
استراح ولي الله من الاقبال والادبار هذه الساعة ثم ياتي
عن شماله فيقول له الصيام وراك عني لا سبيل لك عليه انما
استراح ولي الله من الاقبال والادبار هذه الساعة ثم ياتي عند راسه
فيقول له ذكر الله وتلاوة القران وراك عنا لا سبيل لك عليه
انما استراح ولي الله من الاقبال والادبار هذه الساعة ثم ياتي
عند رجليه فيقول له ولي الله مشيه الى الجمع والى مجالس العلما
وعيادة المريض واتباع الجنايز والصدقة لا سبيل لك عليه انما
استراح ولي الله من الاقبال والادبار هذه الساعة فلما
فلما لم ير شيا انقمع ودخل في الموضع الذي منه خرج فيقول الصبر
لهولا اما اني لو رايت فيكم خللا كنت انا صاحبه اما ادفع عنه كفيتموني عذاب القبر فيما كفيتموه عند

المبزان اذا نصب قال ثم يخرج الله منكرا ونكيرا وهما ملكا القبر
اسودان ازرقان يخنان القبور بانيابهما ويطان في اشعارهما
كلامهما مثل الرعد القاصف وابصارهما مثل البرق الخاطف
وانفاسهما مثل لهب النار والوانهما مثل الليل المظلم فيقولا
له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني
الاسلام ونبي محمد عليه افضل الصلاه والسلام انا اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فيقولان له قد علمنا انك ستكون مومنا فيفتحان له بابا
الى النار فينظر الى ما اعد فيها لاهل معصيته من النقمه والعذاب
قال فيرفعان ذلك الباب دونه ثم يقولان له لا تخف يا ولي
الله من هذا الباب ابدا ثم يفتحان له بابا الى الجنه فينظر الى
ما اعد الله لاهل طاعته من الخير الدايم المقيم الذي لا زوال له
ولا انقطاع فيقولان له يا ولي الله هذه دارك وقرارك
ومنزلك قال فذلك الباب مفتوح الى قبره الى يوم القيمه
يخرج من ذلك الباب الى قبره ريح الجنه وروحها وبردها ويوسع
له في قبره مد بصره ثم يقولان له نم يا ولي الله فينام نومه
العروس في حجاله حتى يبعثه الله يوم القيامه الى ازواجه
وقهارمته وخدمه الا ترى ايها الغافل عن طاعه ربه المصر
على ذنبه الى هذا الولي الذي صار في قبره وخرج عليه نوع من عذاب
ربه وان اعماله الصالحه كانت جنودا حوله فلم تجد العذاب
دونها مدخلا اليه ولولا قيامها حواليه لكان عذاب الله واصلا

واصلا اليه فلو لم يكن بطاعه الله عاملا لم تجعل الولي بينه وبين
عذابه حايلا ومن لم يكن بينه وبين النار حايل فالهلاك والخزي له
واصلا حاصل فكل من زعم انه مومن بالله عز وجل ورسوله وكتابه
ولم تجعل العمل الصالح وقايه بينه وبين عذابه فقد تعرض لهلاكه
وعقابه لانه لم يجعل حايلا بينه وبين عذابه جسده وكل موضع
امره الله عز وجل باتقايه في حياته فانما هو يخذ من عذابه شعر

الموت اهنى للمطيع واصلح ، والموت اطيب للتقي واملح
والموت اقرب للجنان طريقه ، والعبد يكره الاله ويسخ

ذكر في بعض الاخبار ان سليمان صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا افضل
الصلاه والسلام دعا الله تعالى وساله ان يريه ملك الموت وان يلبسه
من القوه حتى يكلمه فبينما هو قاعد ذات يوم على سريره اذ خرج
رجل من تحت السرير وليس يراه احد الا سليمان لم ير سليمان قط
اتم خلقا منه فقال له يا عبد الله ما ادخلك داري فقال
ادخلنيها ربها قال له انا ربها قال ادخلني من هو املك بها
منك ومنى فعلم سليمان ذلك انه من ملايكه الله فقال له من انت
من ملايكه ربي قال انا ملك الموت قال فسمعوا من كلامه جلبه
فصعق سليمان من خوفه ومن كان معه في البيت فقال ملك
الموت يا رب ان عبدك سليمان وهو سالك ان تاذن لي بالدنو   خول
عليه وقد بلغ من خوفه ومن معه ما ترى فالبسه من القوه
ما يطيق النظر الي فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان ضع
يدك في صدر سليمان ففعل فافاق سليمان ومن معه باذن الله

فقال سليمان يا ملك الموت انرى خلق الله في السموات والارض
مثلك قال ملك الموت يا نبي الله والذي بعثك بالحق ان رجلي الساعة
على منكبي ملك وذلك الملك هو الموت قد خرق قرناه السموات السبع
والارضين السبع فوق ذلك مسيره الف عام ورجلاه قد جاوزتا الثرى
مسيره خمسمائه عام فاتحا فاه رافعا صوته بالتهليل والتقديس
والتسبيح باسطا يديه لو اذن الله له ان يقبضهما الى صدره
لضم السموات وما فيهن وما عليهن وما خلا العرش وان
فوقه ملكا قائما قد ادخل رجليه تحت منكبي هذا الملك وهذا
من فوقه مسيره الف عام فاتحا فاه وان شفته العليا على السفلى
ملتزقه بالعرش والسفلى تحت الثرى لو اذن الله له ان يجمع شفته
العلى على السفلى لاطبق ما بينهما في جوفه وان لله ملكا
عنقه مثنى تحت العرش ورجلاه قد جاوزتا رجلي هذين الملكين
مسيره الف عام لخرج الريح من انفه لو اذن الله له ان يتنفس
لادخل جميع ما خلق الله في السموات والارض في جوفه سوى العرش
وان هولاء الملائكه الذين وصفت لك يكونون خلفهم عند خلق
عينهم من الملائكه الذين فوقهم كجناح ذبابه عند الفيل وان لله ملكا
[بس] باسطا كفه اليمنى منذ خلقه الله رافعا صوته بالتهليل والتقديس
والتحميد لو اذن الله له ان يقبض كفه لقبض جميع الخلائق
ما خلا العرش فقال سليمان صلى الله على نبينا وعليه يا ملك الموت
اكفف عني فلقد وصفت امرا اتخوف ان تطير روحي ولا تثبت
نفسي ولا اطيق سمعه فلطف ملك الموت فعند هذا قال سليمان

سليمان يا رب متى القى بالاحباب مع الاحبه يا رب قد احببت
لقاءك والراحه من الدنيا فهذا كان سبب موت سليمان
عليه السلام

شعر

الموت مر والعيش هم ... فاي هذين لابن ادم
وقد تحيرت اذ هداني ... عيش وعندي بالموت علم
اثقل رجلي من كل دار ... خوف المنايا والاوصم
والروح مستيقن بجسمي ... له على الاسفار عزم

فيا اخواني والله بالموت قد فاجاكم وازعجكم عن لذاتكم ونغص عليكم
شهواتكم ونقلكم الى بيوت الوحشه والضيق حيث لا ينفعكم
حميم ولا صديق ولا اخ شفيق ولا ولد شفيق روى عن سلمان
الفارسي رضي الله عنه انه قال ما من يوم الا وملك ينادي
يا اهل الدنيا عجلوا عجلوا الان اهل القبور محبوسون من اجلكم
ابنوا لو اما جمعتم وخربوا ما بنيتم الويل لكم ان ادرككم
الموت على هذه الحاله زينتم الدور ونسيتم القبور اذكروا القبر
ووحشته والموت وسكرته والصراط ودقته الموت
سكره في سكره وحين في جبره وحدبه يا لها من حدثبه فالمسلم
يكابد غصص المنون داهش العقل كالمجنون فالله الله افيقوا
من سكراتكم وانتبهوا من نومكم واستيقظوا من غفلاتكم
قبل نزول المنيه وحلول الرزيه ووقوع البليه حيث لا مال
نافع ولا حميم شافع ولا فرح دافع ولا رجا طامع ولا حسنه
تزداد ولا حياه تعاد ويتركك احبابك بالصياح ويبكون

ويبكون عليك ويكثرون النواح فلا عثرة تقال ولا رجعة تنال

الان ايام الحياة مراحل طريق الفنى منها الى الموت سابل
تيسّر بما يفنى لها مواصل وياتي الردى دون الذي يؤامل
وما يومه الاعز محكم اذا ما اقتضاه نفسه لا يماطل
عجبت لمن يبغي السلامة جاهلا ومن الليالي كلهن غوايل
ونحن بنو الايام نطلع نعوشا فنترجع وهي القاتلات التواكل
ومن لحظ الوسابعين بصيره راى عينها في نفسه وهو سايل

ايها الانسان وكلنا ذلك الانسان استيقظ من غفلتك وهب من رقدتك قبل ان يدعا لك الطبيب لجمع الدوا فلا يرجى لك مما نزل بك الشفا ثم يقال فلان قد اوصى وجميع ماله قد احصى قد تبرا من الدنيا وعايقها واقبل الى الاخرة وحقايقها ثم ضعف جنانك وثقل لسانك وانقطع كلامك فلا تكلم اخوانك وكثرت خطوبك وعظمت ذنوبك كروبك اذ عرضت عليك عند كشف الغطا ذنوبك واشتد الاحزان وعلا صراخ النسوان وحزن لصديق الودود وفرح العدو الحسود ثم يتنادى لك هذا ولدك الصغير وهذا الكبير وهذه بنتك الكبرى وهذه شقيقتها فلا ترد عليهم جوابا ولا يستطيع لسانك خطابا ثم اشتد بك النزع والسياق اذا التفت الساق بالساق وانتزع ملك الموت روحك الضعيف وعرج بها الى مولاك الرب اللطيف لجازيك على ما قدمت في سالف الايام ويسالك عما اكتسبت من الحلال والحرام ويامر بك

ويؤمر بك اما الى جنة عالية ذات نعيم وخلود واما الى نار حامية ذات جحيم ووقود وردت من مالك حنوطا وكفنا وتركت في رمسك بعملك مرتهنا وانصرف اهلك لقسمة ما خلفت من الاموال وما سعيت فيه من الحرام والحلال

شعر

ابقيت مالك ميراثا لوارثه فليت شعري ما ابقى لك المال
القوم بعدك في حال تسرهم فكيف بعدهم صارت بك الحال
ملوا البكا فما يبكيك من احد واستحكم القيل في الميراث والقال
مالت بهم عنك دنيا اقبلت لهم وادبرت عنك والايام احوال

قال رجل من الصالحين رايت ميتا قد مات وورثته يختصمون في ميراثه قبل ان يخرج جنازته

ذكر في بعض الاخبار ان تحت العرش ملك ينادي في كل يوم الويل ثم الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على الله بشر فيا عباد الله ارحموا انفسكم قبل ان لا ترحموا واكرموها قبل ان لا تكرموا واذكروا الموت وما بعده من عظيم الاهوال واستعدوا له بخاير الاعمال

شعر

اذا الدهر لا يبقى الى من يعاينه واعيت ذنباه على من يثابه
ونحن نرجي الخلد في غير دارنا واي خلود المرء ان مات صاحبه
كلنا عطاش والمنية منهل سنبرد اليه والليالي ركايبه
نعى سالبا للمرء يوما وليلة ومن يلبس الايام فهي سوالبه
فلا تامن الدهر الخؤون فانما سوا اليوم يسلم ثم حرب عواقبه

ايها الناس استعدوا لما خلقتم له فان الله لم يخلقكم عبثا

وانما خلقكم لتعبدوه وتوحدوه وليميتكم وليبعثكم من بعد الموت وما رزقكم رزقه الا لتستعينوا به على طاعته وما خلق الدنيا الا للزوال وجعلها دار ابتلا واختبار وسجنا للاوليا وجنة لاعدايه فراحة الاوليا الموت وعذاب اعدايه الموت لان الاوليا اذا ماتوا صاروا الى جنة النعيم والعيش المقيم والاعدا اذا ماتوا صاروا الى العذاب الاليم فالله الله عباد الله لا يغرنكم بالله الغرور **روي** ان عيسى عليه السلام كان اذا ذكر عنده الموت او ذكره يقطر جسده دما من خوف هوله

شعر

ومستنظر للموت في كل ساعة ۰ يشيد ويبني دايما ويحصن
له حين تلقوه حقيقة موقن ۰ وافعاله افعال من ليس يوقن
عيان كانكار وكالجهل علمه ۰ بمذهبه في كل ما يتيقن

ذكر ان شيخا من بينما كان يجلس الى اصحابه فاذا كان عنده فتيا منهم عند قال لهم قوموا فبا من يبسوا من المعاودة حذرا من القاطف للنفوس ملك الموت ثم يبكي ويبلوا حوله

شعر

وكن مستعدا لداعي المنون ۰ فكل الذي هو ات قريب
وقد يداوي المريض الطبيب ۰ فعاش المريض ومات الطبيب
تخاف على نفسه من ذنوب ۰ فكيف ترى حال من لا يتوب

ان من الشعر لحكمة يا اخي يا غافل مثلي يا مسكين فعيسى صلوات الله عليه تخاف الموت وهو على ما كان عليه من الطاعة لربه فكيف

فكيف بك يا مسكين على ما انت عليه من المعصية لمولاك فالله الله يا اخواني لا تغتروا بصحة الاجسام ومداومة الايام فان الموت ياتي في التي ما انت عليه والذي ما كنت فيه فلا الحبيب يدعه لصحته ولا الصغير يرحمه لصغره ولا الكبير يهابه لكبره **شعر**

وكم من صحيح بات للموت امنا ۰ اتته المنايا بغتة بعدما هجع
فلم يستطع اذ جاءه الموت بغتة ۰ فرارا ولا منه بحيلته امتنع
وقرب من قبر فحل بمقبله ۰ وفارق ما كان بالامس قد جمع
فلا يترك الموت الغني لماله ۰ ولا معدما في المال ذا حاجة يدع

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ملك الموت ينظر لوجوه العباد في كل يوم سبعين مرة فاذا ضحك الذي بعث الى قبض روحه يقول له يا عجبا لك يا فلان امرت بقبض روحك وانت تضحك فالعجب كل العجب من الموت يطلبه والمنية تعاجله وهو من ذلك غافل وهو يضحك ويلهو

شعر

يضحك الفتى من عجبه بحاله ۰ والموت يطلبه حثيثا مسرعا
والموت لا يدع الجهول بضحكه ۰ الا رماه بسهمه فتفجعا
فتغلق ابواب لنزوله ۰ وتفتت العظم الصلب توجعا
وبكا الفريق ماله وعياله ۰ ومضا الى دار البلا متسرعا

الله الله عباد الله لا يغرنكم طول الامل وجدوا واجتهدوا وكونوا من الموت على وجل فان الموت غاد ورايح وماس وصابح وانت يا اخي منه على يقين وتحقيق فلم تحد عن منهاج الطريق **ذكر** في بعض الاخبار ان الميت ينادي اذا وضع على المغتسل

ان لسانك الفصيح ما اسكتك اين صوتك الشجي ما اخرسك اين ريحك
العطر ما انتنك اين حركاتك ما اسكنك اين اموالك الكثيره ما افقرك
الويل لك ان كنت عاصيا والبشرى لك ان كنت طايعا وتناديه
الملايكه اذا اصطف الناس للصلاه عليه يا نازلا دربا اسيرا لعمله
يا كثير العلل بيس ما صنعت اشتغلت بالدنيا وغفلت عن العقبى
وعصيت المولى واتبعت الهوى وتناديه الملايكه اذا وضع
في القبر يا عبد الله انت تركت الدنيا ام الدنيا تركتك انت جمعت
الدنيا ام الدنيا جمعتك انت استعددت للمنيه ام المنيه عافصتك
خلقت من التراب واعدت الى التراب ∴ شعر

خُلقتُ من التراب بغير ذنب ۝ وعُدتُ الى التراب ومعي ذنوب
فما لي لا اجاهد في خلاصي ۝ بعدم للمعاصي لا انوب
ومالي اثقلت ظهري ذنوب ۝ ومنها لا اسل ولا انيب
ومالي لا ارق لسوء حالي ۝ ومن نفسي على حسيب
ومالي مبعد مقصا طريد ۝ وفي كل القبايح لي ضروب
وكم بالبر تسنوفي ومطلي ۝ ولا ادري متى ياتي شعوب
فيا من ليس لي رب سواه ۝ عليم بالذي ادعوا مجيب
تجاوز يا الهي عن ضعيف ذنوبي ۝ وبغفرانك لعلي عسى اتوب
وهب لي زلتي وعظيم جرمي ۝ فانت الواحد الاحد المجيب

عباد الله لا تغفلوا عن ذكر الموت وتفكروا فيه قبل الفوت والله ما
ما من احد الا وسيطول الاسف والندامه على ما قد سلف
الا ان تنزل به المنيه غدوه او عشيه فعظ نفسك قبل حلول

حلول الذريه وقبل في قول الله عز وجل وانفقوا مما رزقناكم
من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى
اجل قريب قبل الاجل القريب عند كشف الغطا يقول
العبد عند الموت يا ملك الموت اخرني يوما اعمل فيه صالحا
لنفسي فيقول ملك الموت فنيت الايام فلا يوم فيقول
اخرني ساعة فيقول فنيت الساعات فلا ساعه فيقول
اتركني اتكلم فيقول فرغ كلامك فتقلع الروح الحلقوم
فيوخذ بكظمه فتنقطع الاوقات والاعمال ويبقى عدد
الانفاس ليشهد فيها المعاينه عند كشف الغطا فيحتد بجرعه
فاذا كان في اخر نفس زهقت نفسه فيدركه ما سبقت له
من سعاده او شقاوه وقيل ولمن يسال الرجعه من لم يكن
ادى زكاة ماله لقوله عز وجل فاصدق واكن من الصالحين
فالله الله بادروا قبل حلول الاجل وانقطاع الامل من صالح
العمل وفراغ الانفاع وورود الارماس ولا ينفع حسب
ولا حميم ولا ولد ولا والد رحيم قد احاطت بك الخطوب
وكثرت عليك الكروب واخذ الوارث مالك ونكح العدو الصديق
عيالك ∴ شعر

ان الازواج تنكح ان هلكت ۝ وتقسم وارثي ما قد تركت
ولا تبقى الوداد بقلب خل ۝ اذا انقطع الرجا مني ومت
وينساني الصديق فلا يبالي ۝ امر به ويعرض ان ذكرت
ويشمت بي رجال من سفاهة ۝ وما كنت قط بهم شمت

ولست لحاصل الّا على ما ۝ من الأعمال في الدنيا عملت

فباذا العرش عفوا عن ذنوبي ۝ وعن زللي وما كنت اجترمت

وشفع في ذنوبي حين ادعا ۝ غداة العرض ان تفعل نجوت

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عرض عليه ما يصيب امته من بعده فما رؤي ضاحكًا مستبشرًا حتى قبضه الله تعالى وفي بعض الاخبار انّ الله تعالى خلق في الارض مما خلق برا وبحرا ثمانيه واربعين الف قبيله فجعل منها في البحر ثمانيه الاف قبيله وجعل بين السما والارض اربعين الف قبيله تحملها الريح ليس منها دابه صغرت او كبرت في الارض او بين السما والارض الا ومعها ملكان من قبل الله سبحانه وتعالى فملك يحيى لها رزقها ويسوقها اليه وملك اخر يقودها باذن الله ربها الى مستقرها ومنقلبها حتى الذره والنمله والدوده والبعوضه والذبابه فاذا استوفت اثرها ورزقها وبلغ اجلها قبض ملك الموت روحها فسبحان من له الملك والتدبير عباد الله عباد الله لا تغفلوا عن طاعه مولاكم فان الموت يطلبكم بالليل والنهار والعشي والابكار فاجتهدوا في الحسنات واحسنوا في ليلكم ونهاركم السيئات قبل نزول الموت والندم فالموت لا يترك ملكا ولا اميرا ولا حاجبا ولا اميرًا ولا حاجا ولا وزيرا

شعر

قد صرف البواب والحاجب ۝ وقهرمان الدار والكاتب

واصبح الصاحب من بعدهم ۝ بحيث لا جار ولا صاحب

واغتنا منت الباهل من بعده ۝ الفا سواه وكرا الكاعب

وجد في نفر بوضا لم يزل ۝ تجمعه وارثه اللاعب

قل من الدنيا على اهبة ۝ يا زاهدا فيها ويا راغب

ذكر في بعض الاخبار انه مات رجل من اهل المدينه وكان مسرفا على نفسه فدعي لجنازته محمد بن المنكدر رضي الله عنه فابا ان يحضر جنازته ثم حضرها فعوتب في ذلك فقال لقد استحييت من الله تعالى ان ارى ان رحمته تضيق عليه لا تسع فصليت عليه يا مسكين مثلي اعلم انه اذا نزل ملك الموت بالعبد المذنب فيرجع الى مولاه بالذل والافتقار فيرجو ان الله تعالى يعفو عنه ويرحمه ويجعل الموت كفاره لذنوبه

شعر

في كل يوم للمنيه اقرب ۝ وكل الذي اتيته يحصى ويكتب

فيا سوءتا قد ان وقت ترحلي ۝ وما انا في ميدان لهوي العب

فان لم تجد بالعفو منك عن الذي ۝ جنيته يدي اني اذا لمخيب

ذكر انه كان بالبصره فتًا وكان مسرفًا على نفسه ما ترك ذنبًا الا ارتكبه ولا شرا الّا اكتسبه فلما مرض لم يعده احد من جيرانه فدعى بعضهم وقال اني قد نزل بي ما ترى فاذا مت فادفني في زاويه من زوايا بيتي فقد اذيت جيراني في حياتي وما احب ان اضر بالموتى بجوارهم فرؤي بعد وفاته في المنام في حاله حسنه فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال يا عبدي هجروك جيرانك حنقًا عليك وضيقوا

مسألك الرحمة من بديك فوعزتي وجلالي وجودي ومجدي
وارتفاعي فوق علو مكاني ما ضاقت رحمتي عليك عبدي هذه
خلع مغفرتي ومنازل جنتي وخاتم اماني وسجل احساني وانا
الغفور الرحيم قال الحسن قد علم الله منا قبل ان يخلقنا اننا
نذنب ونعصيه ولم يمنعه ذلك منا ان جعلنا مسلمين فالله الله
يا اهل الذنوب مثل بادروا قبل نزول السكرات ووقوع الحسرات
واجتهدوا فان الموت آت وكل آت فهو قريب قد ان وكلما
آن فقد حان ؛ شعر ؛

أؤمل ان اخلد والمنايا ... يثبن الي من كل النواحي
ولا ادري اذا امسيت حيا ... لعلي لا اعيش الى الصباح

حكي عن بعض السادة الاخيار انه قال خرجت يوما لزيارة
القبور فاذا بقوم يحملون جنازة فتقدمت عليها وصليت
بهم ثم شهدت دفنها فنعست نعسة فاتاني آت فقال لي
قد غفر الله لهذا الميت على ظلمه وذنوبه فانتبهت مرعوبا
فاخبرت بذلك ام الميت فقالت الحمد لله رب العالمين
والله لقد كان مسرفا على نفسه فلما نزل به الموت بكى وقال
يا اماه ضعي خدي في الارض والتراب ففعلت ذلك فقال
ضعي خدي وادعي الله لي واستوهبيني منه فلعله يرحمني واقلعي
واقلعي فص خاتمي وتصدقي بثمنه فعسى الله يرحمني فقلت لها
قد غفر الله له ورحمه ثم اخبرتها بالذي رأيت فالله الله معشر
المخلصين تضرعوا الى مولاكم قبل يوم موتكم فعساه ان يرحمكم

ان يرحمكم ويتجاوز عن سيئاتكم فذلك عليه يسير وهو على كل
شيء قدير ؛ شعر ؛

رايت المرء تأكله الليالي ... كأكل الارض ساقطة الحديد

بشيء من هذا الذي ذكرت الا الموت وحده وقد اباد حزني واذاب
جسمي وانما انت من عدد الانعام التي لا تعقل فالله الله يا اخواني
اشكروا الله على ما به انعم عليكم من جزيل نعمه اذ بعث اليكم خير خلقه
محمدا صلى الله عليه وسلم اخرجكم به من الضلالة وانقذكم به من
سكرة الجهالة ثم الحقكم بطيبات رزقه وفضلكم على كثير من خلقه
فلا تستعينوا بنعمه على معاصيه فان الموت لا بد منه وقد وعظكم
الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظا فمن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليجعل الموت نصب عينيه فانه لا يدري
متى يقدم عليه ؛ شعر ؛

وللموت سلطان عليك مسلط ... اذا جاء لم يعرف بنهي ولا امر
ودارك اما شقوة او سعادة ... وما لك من باب لها سوى القبر
كفى عظة للموت ان ركابه ... على سفر يهوي الى حيث لا ادري

روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا عند مريض فراى ملك الموت
عند راسه فقال له يا ملك الموت ارفق بصاحبي فقال له يا محمد
انا بكل مؤمن رفيق فالله الله لا تغفلوا عن من ليس يغفل عنكم
ولا تنسوا الموت فانه لا ينساكم وفقنا الله واياكم لحسن العمل وهدانا
واياكم لصالح العمل انه الجواد الكريم المتفضل

مجلس في ذكر القبور

قال الله سبحانه الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر السوره
مكيه. التكاثر يعني في الدنيا روت زينب بنت جحش عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا قرا قارئ الهاكم التكاثر يريد عن ملكوت
السموات مودي الشكر لله روى عن عكرمه عن ابن عباس انه
قال كان رجل باليمن يقال له يعلا وكان مشركًا ليس له من الدنيا
الا قطيعه تواري عورته ويأوي بالنهار الى ظل الشجره وبالليل
الى حجر كحجر الكلب فسمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل الى النبي
صلى الله عليه وسلم وكان شابًا ترفعه ارض وتضعه اخرى حتى قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم وقعد مع اهل الصفه يطعم التمر
من العجوه والكسره من خبز الشعير فكان لا يفارق النبي صلى الله عليه وسلم
حتى تعلم اربع سور من القران فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا فاقه بعد القران ولا غنى بعد النار فقال يا رسول الله زوجني
قال اعندك مال قال عندي اربع سور من القران ومن كان عنده
الوحي وكلام الله فهو غني قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت
فانطلق الى بني سلمه حي من الانصار واستخر الله فاول جاريه تستقبلك
فهي زوجتك فانطلق الشاب لا يدري اين يتوجه فاستقبلته
جاريه جميله فقال يا جاريه اي حي هذا قالت حي من الانصار
قال من اي الانصار انت قالت بنوا سلمة قال الشاب الله اكبر
انت امراتي تعالي الي قالت ما اسفهك قال لست بسفيه ولكن
امرني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعًا وطاعه لله عز وجل
ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولكن حتى اسمع منه فانطلق الشاب والجاريه

والجاريه ليأتي النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ابوها واخوها فقالا لا ابن
لمن هيس فقالت ان هذا الشاب تعلق بي وزعم اني امراته فانكر
ذلك فقال كذا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا معه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اسمع منه فقالا سمعًا وطاعه لله ولرسوله
فانطلقوا جميعًا حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم
والدها فقال يا رسول الله زعم هذا الشاب الغريب ان امرته
انكح امرته بما صنع بابنتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم تزوجه
ابنتك على اسم الله وبركته قال قد فعلت فزوجه الشيخ ابنته
واشهد عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال النبي يا معشر المسلمين
اعينوا اخاكم فجمعوا له اربعه اواق فضه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لك اوقيتان ولزوجتك اوقيتان فقال يا رسول الله قد جعلت
اوقيتي لها ايضًا فقال النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ والدها جهزوا
هذه الجاريه للشاب من يومه هذا فقال الشيخ سمعًا وطاعه
لله عز وجل ولرسوله فجا الشاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره
ان ينصرف الى اهله فجا الى منزله فدخل الى فراش مفروش والى بساط
ممدود والى زوجه جالسه والى سراج يزهر والى طعام قد هيئ له
فلما نظر الى ذلك بادر الى مجلسه فصلى فيه ركعتين ثم رفع راسه
الى السماء فحمد الله واثنى عليه وشكر نعمته ثم جعل يقوم في خلال
ذلك فيصلي ركعتين ثم يتقدم الى مثل حاله من الثنا والشكر لله عز
وجل لما راى فلم يزل كذلك حتى اصبح ثم غدا الى المسجد فصلى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداه والظهر والعصر والمغرب

والعشا الآخرة ثم رجع الى منزله فلما عاين اهله وما هي له بادر الى
مسجده فصلى مثل صلاته في الليلة الاولى وجعل يحمد الله ويسبحه بين
كل ركعتين حتى اصبح فغدا الى المسجد فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففعل مثل ذلك حتى تمت له ثلاث ليال فجا الشيخ في اليوم الرابع فدخل
على ابنته فسالها عن زوجها وحالها فقالت لا ادري ما زوجي لا يعرف
غير الصلاة وهو الليل كله يحمد الله ويثني عليه ويصلي فجا الشيخ الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال النبي ما منعك من اهلك فقال
يا رسول الله تذكرت شاني وكنت مشركا باليمن لم يكن لي ماوى الا حجر
كحجر الكلب اوى الله الليل والنهار اتبع ظلال الشجر والحيطان حين
اخرج من محري فهداني الله للاسلام وعلمني اربع سور من كتابه فشرح
الله بها صدري ونور بها قلبي فلما زوجتني هذه الجارية نظرت الى فراشها
والى حسنها وجمالها ولم ار فراشا قط منذ كنت ونظرت الى سراج يزهو
ولم يكن لي سراج قط ونظرت الى مثل هذه الحالة فتدبرت احدى
سوري الاربع فزهدني الله فيها وفيما عندها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم واي سورة هي قال الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر
كلا سوف تعلمون ثم بكا وبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فلما هدوا قال الشاب يا رسول الله خصني منك بدعوة فقال
اللهم اغفر له الكبير واشكر له الصغير واغنه برحمتك فلم تات عليه
جمعة حتى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الشاب قد مات فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله اذا فرغتم من غسله اخبروني
فاخبروه فصلى عليه وقال هنيئا لك الجنة ثم سال زوجته هل نال

[illegible] شيئا قالت لا والذي بعثك بالحق ما نال مني شيئا قال
ميمون بن مهران دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو يقرا الهاكم
التكاثر حتى زرتم المقابر بالموت ولا بد لمن زارها ان يعود الى
[illegible] من جنة او نار وقال زر بن حبيش عن علي رضي الله عنه
قال كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر
حتى زرتم المقابر يقول شغلكم التكاثر بالاموال
والاولاد عن ذكر الله وطاعته واللهو ما شغل واكثر
ما يقال في البطالة حتى زرتم المقابر سوتم بقال ان حيين
من قريش تفاخرا او تعادد الاموات كان منا فلان
وكان منا فلان كلا سوف تعلمون اذا متم ثم كلا سوف
تعلمون يقول ثم كلا سوف تعلمون في قبوركم وهو وعيد مع
وعيد فمعنى الاول غير معنى الثاني وليس ذلك بتكرير قال
القرا والكلمة قد تكررها العرب على التغليظ والتخويف فهذا
من ذلك ثم كلا اي كلا لا يومنون بالوعيد ثم استانف
فقال لو تعلمون علم اليقين يقول محض اليقين وهو الذي
لا شك اعلمكم انكم سترون الجحيم في الاخرة كقوله وبرزت الجحيم
لمن يرى والتكرير في قوله تعالى لترون الجحيم اي لترونها رويه
علم ثم لترونها عين اليقين اي بالمشاهدة ثم لتسئلن يومئذ
عن النعيم يسالون عن شكر ما كانوا فيه من النعمة والحياة
والنعيم فزعم قوم ان الاية في الكفار وقال اخرون بل هي على
العموم في المومنين روى بن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم

قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحه والفراغ
روى ابو هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به
العبد يوم القيامه ان يقال له ان اصح جسمك وارويتك
من الماء البارد وعن محمود بن لبيد قال لما نزلت ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي نعيم وانما هو الاسودان التمر والما وسيوفنا على عواتقنا
قال اما انه سيكون بن مسعود وقتاده وسعيد قالوا الامن
والصحه مجاهد قال الخبز والما والملح ابرهيم النخعي من سمى
الله على الطعام حين ياكل وحمد الله حين يفرغ فقد ادى شكره
الحسين قال كانوا يعدون من النعيم في الدنيا ان يتعدا الرجل
ويتعشى قال علي رضي الله عنه النعيم الرطب والماء البارد
ابو امامه قال النعيم خبز البر والما العذب وقال النبي
صلى الله عليه وسلم طيب النفس من النعيم ابو الدردا قال النعيم
الشبع والما العذب محمد بن نعيم قال النعيم العافيه وقال
ابو عسيب مولا رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلا فدعاني فخرجت اليه ثم مر بابي بكر فدعاه
فخرج اليه ثم مر بعمر رضي الله عنه فدعاه فخرج اليه ثم انطلق بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حايطا لبعض الانصار فقال
لصاحبه اطعمنا بسرا فجا بعذق فوضعه فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياكل واصحابه ثم دعا بما بارد فشرب وشربوا ثم قال
لتسئلن عن هذا يوم القيامه فاخذ عمر العرق فضرب به الارض

الارض حتى تناثرت البسر قيل يا رسول الله انا لمسئولون عن هذا يوم القيامه
قال نعم الا كسره تسد بها جوعتك وخلقه تلف بها عورتك وجحر
تدخل فيه من القر والحر علي بن ابي طلحه قال النعيم صحه الابدان والاسماع
والابصار يسال الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم وهو
قوله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اوليك كان عنه مسئولا
قال الله تعالى الهاكم التكاثر حتى قيل معناها الهاكم التكاثر
في الدنيا بجمع الحطام عن اكتساب الاثار والتمادي في الاجرام يا
اخي اشتغلت في اللذات وافنيت عمرك في النزهات وعصيت
اله الارض والسموات ونصبت بيوت الوحشه والحسرات فيا له
من بيت ما اظلمه ومن صندوق ما اغمه منزل الوحشه وبيت
الغمه والوحله حتى زرتم المقابر بيوت الوحشه ومنازل
الضيق والغمه في ضيق وكربات غم وحسرات واهوال
متقطعات من ظلمات القبور ومسايله منكر ونكير فانظر لنفسك
ايها المغرور فان القبر له شان يتلوه شون ∴ سعر ∴

لا تغرنك الحياه وقد ترى ∴ واحذر القبر ان للقبر شانا
ان فيه لما تحاذر ذا اللب ∴ اذا كان دائفا ومعانا
اي موقف بما في كتابك ∴ عاجلا للبس وفي الاكفانا
فاذا ما وضعت في ظلمه اللحد ∴ وبدلت من مكان مكانا
كان الله لم يدرك بعفو ∴ الفى في القبر دله وهوانا

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال القبر روضه من رياض
الجنه او حفره من حفر النار الا وانه ليتكلم في كل يوم ثلث مرات

فيقول انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة انا بيت الدود فانتبهوا
عباد الله من نومة الغفلة واعملوا ليوم النقلة واستعدوا لظلمة
القبور ما دمتم في فسحة ومهل ولا تقطعوا ايامكم بالجدال وحسّنوا
اعمالكم بسوء الفعال فان الموت نازل بكم والقبر امامكم
قيل انه لا ياتي على الميت في قبره اصعب واشد من اول
ليلة يبيت فيه فمن يفقد ميتة في اول ليلة فيصلي من الصدقة
والا فليصلي ركعتين وليهد ثوابها للميت يرفع الله عن ميتة
ما يجد من الغم والوحشة ويكتب الله للمصلي عبادة ستين
سنة بقيامها وصيامها ذكر ان الميت اذا وضع في قبره
وقال وولى الميت انصرفوا اجركم الله يقول الميت ان كان من
اهل الشقا يا ليتني مع من انصرف لعظيم ما يعاين من هول
المطلع يا احبابي فاذا كان لاحدكم بيت ولم يبسط
فيه على ما جلس جلس على التراب والارض كذلك من لم يقدم
لقبره عملا صالحا لنفسه بقي مستوحشا وحيدا فريدا الى يوم
روي عن ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعظنا احيانا فيقول تجهزوا للقبور فان القبر ينادي
كل يوم سبع مرات فيقول يا ابن آدم الضعيف ارحم نفسك من
قبل ان تلقاني فانك اذا لقيتني وكنت عاملا بطاعة مولاك
رحمتك ورايت مني السرور وان لم ترحم نفسك لم ارحمك
انا بيت الدود مع الندامة الطويلة وانا بيت الوحشة مع الجوع
الشديد والنكد وانا بيت العطش مع الظلمة انا بيت الضيق

الضيق والعقارب يا ابن آدم اياك ان تغرك الحياة الدنيا فان ممرك
علي وايابك ومسارك الى الآخرة فان نجوت مني نجوت من كل شيء تخوف
منه يا ابن ادم انا بيت الغضب لا ارحم شابا لشبابه ولا طفلا لصغره
ولا كهلا ولا شيخا لكبره ولا ارحم الا من رحم نفسه يا ابن ادم لقد
خلقت لامر عظيم لو كنت تعقل لطار نومك ولبان خشوعك ولجرت
دموعك خوفا من القبر ووحشته ومن اللحد وضغطته ومن هول
المطلع وروعته فامهد لنفسك يا مستلبين بينما انت حي ومنها يقبل
منك شيء من قبل طي الكتاب وغلق الباب ونزول الحجاب والرحيل
الى التراب تفكروا رحمكم الله في احبابكم وجيرانكم واصحابكم واخوالكم
واباءكم وامهاتكم واخوانكم والاباعد والاقارب وذا المودة
والاحباب قد استوحشت من انفسهم الديار وانقطعت منهم
الآثار وبقوا رهنا في الاجداث بالاوزار قد هجرهم الحبيب
وسلا عنهم القريب قد ضيقت عليهم اللحود وتمزقت عنهم الجلود
ودبت في اجسادهم الهوام والدود وبقيت ارواحهم في البرزخ
الى اليوم الهائل الموعود لم ينفعهم ما جمعوا ولا حصنهم ما بنوا
وشيدوا ولا منعهم كلما صنعوا صارت القبور لهم قرارا وفرت
الاحباب عنهم فرارا

شعر

لا تأمنن وان امسيت في حرم ❊ ان المنايا تفاجي كل انسان
واسلك طريقك وانتبت غير منحرف ❊ حتى تلاقي الجزا من عند رحمن
فكل خل وان اشفقت تتركه ❊ وكل مال وان اكثرته فاني
والخير والشر مقرونان في قرن ❊ بكل ذلك يأتيك الجديدان

الحساب

يا اخي اذا اردت ان تدري كيف حالك من بعدك فاخرج الى القبور
وانظر ما وقد عفت ومثل قبرك من بين القبور ثم انظر الى ماذا تحتاج
الله في قبرك فاكثر منه لطول مدتك فيه وهو العمل الصالح فاما
ما سوى ذلك فما لك حاجة في شي من امور الدنيا فانه يصير عليك وبالا
في قبرك وحسرة وانظر حالتك التي انت عليها ان كانت تصلح للموت
والقبر فتماد عليها وان كانت لا تصلح لهذين فتب الى الله تعالى
منها وارجع الى ما يصلح ؛ شعر

كم تناسى القبور يا مغرور ؛ حفر ما بها لعاصي ...
ونعاما عنها وانت تراها ؛ ورحاها على الانام تدور
فاتق الله يا مسكين واحذر ؛ كل هول تخافه المقبور
ودع اللهو والبطالة واعمل ؛ للتي عاجلا اليه تصير
تلك دار البقا كل تقي ؛ يسوق بها مكرم محبور
والعاصي المصر ان لم ؛ تنله رحمة الله معذب مثبور

كان بعض الخايفين اذا خرج الى القبور لا ترقا دمعته ولا يا كل
ولا يشرب ثلث ايام ويقول ترى يا احبابي ماذا لقيتم في بيوت
الحسرات آنس الله غربتكم ورحم وحشتكم وبرّد الله مضاجعكم
وهوّن ما قدر عليكم مولاكم انه سميع قريب ونعم المولى ونعم
النصير ثم ياخذ في البكا والنحيب فالله الله ابكوا قبل ايام البكا
واندموا قبل يوم الاسى ؛ شعر

لاه بدنياه والايام تنعاه ؛ والقبر غايته واللحد ماواه
يلهو ولو كان يدري ما اعدّ له ؛ اذاً لاحزنه ما كان الهاه

ماذا اجتنيت لو كان يعرفه ؛ وبلاه مما جنت كفاه وبلاه

اعلموا عباد الله ان القبور على الاموات توابيت مقفوله والاعمار
في اعناقهم قلايد مجعوله وارواحهم بالغداة والعشي الى الجنة او الى
النار محموله عباد الله من كان مصيره الى القبر ما للفرح اليه سبيل
والقبر ينادي في كل يوم يقول له لا بدّ لك مني فماذا قدمت لي
من صالح العمل ؛ شعر

يا ايها الرجل المزخرف قبره ؛ ولعله في جوفه مغلول
يا ايها الرجل المقيم بمنزل ؛ فيه الحوادث ما اقام نزول
لا يغرنك ملكه ونعيمه ؛ فالملك يفنى والنعيم يزول
واذا حملت الى القبور جنازة ؛ فاعلم بانك بعدها محمول

فصل كان الحسن اذا راى القبور قال ما احسن ظواهرهم وانما الدواهي
في بواطنها اخي لو رايت الميت بعد ثلاث في قبره لاستوحشت
بقربه بعد طول الانس به ولو رايت تجول فيه الهوام وتجري
فيه الصديد وتخرقه الديدان مع تغير الريح وبلا الاكفان بعد
حسن الهيئة وطيب الريح ونقا الثوب فيا معشر الشباب تاهبوا
للغدو الى التراب فان الشيخ تحقيقه مصيبة الشيب فانه
يمهد للقبر ؛ شعر

ما للشيوخ وللغدو الى الملاهي والبكور ؛
وهم غدا او قبله وبعده حشو القبور ؛

عباد الله ما من احد لا مومن ولا فاجر الا وقبره ينادي به بكرة
وعشية اما بالبشرى والسرور واما بالويل والثبور فمن فكر فيه

وفي وحشته وضيقته وغمّته كان عليه اوسع من الدنيا وافرح
منها وابدله الله تعالى خيرًا من اهل داره وجعل القبر له خيرًا
من داره واكثروا ذكره في الآناء والاوقات واطيعوا جبار
الارضين والسموات عساه يجعله عليكم روضة من رياض
الجنان ويقيكم بعد الذل والخسران يحكى عن يحيى بن حماد انه
خرج يومًا للقبور وجعل ينظر الى امتداد القبور ويتفكر في الاحباب
والاخوان والاصحاب والجيران حتى طال بكاؤه وسالت دموعه
لحيته ثم انه جعل يقول شعر

زرنا منازل قوم لا يزورونا ۞ انا لفي غفلة عما يقاسونا
لو ينطقون لقالوا الجد ويحكم ۞ جدوا الرحيل فقد المقيمونا
الموت احدق بالدنيا وحربها ۞ وفعلنا فعل قوم لا يموتونا
فابكوا كثيرًا فقد حق البكا لكم ۞ فالحاملون لعرش الله باكونا

فالله الله جدوا في العمل فان القبر امامكم والموت يطلبكم يفرق
ما جمعتم ويخرب ما قد بنيتم ينقطع الانفاس ويسلكم الى ضيق
اللحود والارماس فقد قدم الى القبر عملاً وجده روضة من رياض
الجنان ومن لم يكن له عمل صالح وجده حفرة من حفر النيران
فاستعدوا له يا معشر الاحباب والاخوان عن محمد بن السماك انه
قال مررت بالمقابر فاذا على قبر مكتوب شعر

تمر اقاربي جنبات قبري ۞ كان اقاربي لم يعرفوني
وذو الميراث يقتسمون مالي ۞ وما بالوا ان جحدوا ديوني
وقد اخذوا اسهامهم وعاشوا ۞ فيا لله اسرع ما نسوني

عباد الله ارحموا انفوسكم قبل نزول العذاب فان القبر لا يرحم من ليس
له عمل ولا يشفق على من غره طول الامل ولا يحن على من ضيع اوقات
المهل شعر

ما حال من سكن الثرى ما حاله ۞ امسى وقد صرمت هناك حباله
امسى ولا روح الحياة تصيبه ۞ يومًا ولا لطف الحبيب يناله
اضحى وقد درست محاسن وجهه ۞ وتفرقت في قبره اوصاله
واستبدلت منه المحاسن غيره ۞ وتقسمت من بعده امواله
ما زالت الايام تلعب بالفتى ۞ والمال ذاهب صفوه وظلاله

عباد الله ما لكم لا تفيقون من غفلاتكم وتنتبهون من نوما تكم
وتصحون من سكراتكم وتملون من شهواتكم وتدعون العثرة من زلاتكم
وتذكرون هول المقابر والمصير الى ضيق الحفاير فان ملك الموت
لما يتكم الا على الذي ما تكونوا من طيب عيشكم ولذة دنياكم فبادروا
قبل مبادرته بكم ذكر في بعض الاخبار ان عبد الله بن عباس
دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم قتل فقال ابشر يا امير
المومنين قال بماذا قال امنت برسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر
الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله
الناس ومات رسول الله وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك
اثنان وقتلت شهيدًا فقال له عمر رضي الله عنه اعد علي ما
قلت فاعاد عليه فقال والذي لا اله غيره لو ان لي ما طلعت عليه
الشمس وغربت لافتديت به من هول المطلع فاذا ان هذا قول
عمر امام السنة وحبيب الامة وسراج اهل الجنة في الجنة قال

هذا عند الفراق والانقطاع واشفق من هول المطلع فكيف
يا اهل اللهو واللعب والبهتان والكذب امثالنا الذين قطعوا
اعمارهم في الذنوب وافنوا ايامهم في معصية علام الغيوب
وغفلوا عند القبور ولم يتفكروا في هول يوم النشور
حكي عن داود الطائي انه مر على امراة تبكي على قبر وهي تنشد
وتقول عدمت الحياة ولا نلتها

اذا انت في القبر قد الحدوكا
فكيف اذوق لطيب الكرى
وانت بيمناك قد وسدوكا

قال داود فلما سمعت ذلك تذكرت في الاحباب والاخوان
والاصحاب الذين لهم اثار ولا على الارض منهم ديار شعر

امر على القبور وانت فيها كاني ليس لي فيها حبيب
واكره ان سايلها فالي اراها حين تسال لا تجيب

عباد الله ما مضى من مضى الى القبور من الامم الخاليه لتبقوا
بعدهم الا الى اليسير الذي بقي من اعماركم ثم تنهضون الى القبور
وتخرجون من سعة القصور والدور فالحمد لله يا معشر المومنين
وجماعة اخواني المسلمين جدوا واجتهدوا بالعمل الصالح فاستعدوا
وقدموا لانفسكم ما تجدون في المقابر وابكوا عليها قبل
حلولها في الحفاير شعر

كل اناس مقبر بفنائهم فهم في انتقاص والقبور تزيد
وهم معشر الموتى امام قبورهم فما منهم للحياة يعود

تذكر ايها المغرور اباءك واخوانك وتذكر اهلك وجيرانك اين
الذين كانوا لك في الدنيا احبابا وفي ايام حياتك اصحابا صحبتهم
وصحبوك وذهبوا عنك وتركوك واوحشوا الاهل والاحباب
وفارقوا القرابه والاصحاب قد ضمت اجسادهم المقابر وغيرت
ابشارهم الحفاير وبقيت ارواحهم ينتظرون يوما تبلى فيه
السراير فمنهم من يجازى بنعيم وخلود ومنهم من يرد النار
وبيس الورد المورود اين لقمان بن عاد اين ثمود وشداد اين
فرعون ذو الاوتاد واين من طغى في البلاد واظهر فيها التجبر
والفساد ذهبت والله تلك الاخبار وصاروا الى ظلم القبور
على غير مهاد ولا وساد تذكر ايها الغافل اين الملوك الاكابر
واين الطغاه الجبابر واين الذين جمعوا الاموال والذخاير وقادوا
الجيوش والعساكر وتقوا امر يهتسن باعمالهم وكانت الخطب
تذكرهم على المنابر حولتهم والله النوايب الى الحفاير وبقوا
مرتهنين باعمالهم في ظلمات المقابر قد فارقوا ما جمعوا من كثير
الاموال ونزلوا على ما قدموا من ذخاير الاعمال قد قطعت
الديدان اوصالهم وغير البلا حالهم قد سالت العيون
منهم على الخدود وصارت لحومهم قوتا للهوام والدود وقسمت
من بعد دفنهم في التراب اموالهم ولحقت من بعدهم حيالهم
حكي عن ابن السماك انه حضر يوما جنازه فلما نظر الى القبور
بكا وقال لاصحابه معشر الاخوان الا متاهب للموت يوصف
له ويراه امامه الا مستعد ليوم فقره ونزوله الى حفرته وقبره

الاشاب عازم قد بارز لشبيبته الامن ليس يعزه شاب بسند ولا
شده قوته الاشيخ قد بادر لانقضا مدته فشمر البسير فيما بقي
من رمقه ما دا ينتظر من دفن اباه وقبر امه واخاه ما فرح
من القبر ماواه والتراب فراشه وغطاه ۞ شعر

الا انما الدنيا بلاء وفتنة ۞ وبينما الفتى فيها مهاب مسود
اذا انقلبت عنه وزال نعيمها ۞ فاصبح من ترب القبور يمهد
فكن خايفا للموت والقبر بعده ۞ ولا تكن ممن غره اليوم اوغد

حكي عن بعض الصالحين انه قال دخلت على مريض وهو في شدة
السكرات فقلت له كيف تجدك فبكا ثم قال

رحلت عن الدنيا وقامت قيامتي ۞ غداه اقل الحاملون جنازتي
وعجل اهلي حفر قبري وصيروا ۞ خروجي وتعجيل اليه كرامتي
كانهم لم يعرفوا قط صورتي ۞ غداه اتى يومي علي وساعتي

اخوانى ما هذا لمن مضا بل والله لمن مضا ولمن بقي لابد
من القبر ووحشته ومن الموت وسكرته فانظروا لانفسكم
ما دام النظر ينفعكم وتفكروا في وحشة القبر ما دام
التفكر يباح لكم من قبل وقوع السكرة ونزول الحسرة وحيث
لا تقال العثرة فان الايام غرور وهي طريق الى القبور حكي
ان رجلا من الصالحين حضر جنازة فلما وضعوها في قبرها وانصرف
اهلها وقف على قبر صديق له فناداه يا فلان الصديق فلم
يجبه احد فانشا يقول

مالي مررت على القبور مسلما ۞ قبر الحبيب فلم يرد جوابي
اجبت مالك لا تجيب منادبا ۞ انسيت بعدي خلة الاحباب

فاجابه مجيب يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ۞ وانا رهين جنادل وتراب
اكل التراب محاسني فنسيتكم ۞ وحجبت عن اهلي وعن احبابي
فعليكم مني السلام تقطعت ۞ مني ومنكم عقدة الانساب

يا مسكين هذه صفتكم وصفة اخوانكم واحبابكم وجيرانكم
واصحابكم فاعتبروا بهم وعظوا انفسكم وابكوا طول حياتكم
ايام وحشتكم وبعد رقدتكم طول غربتكم وانفراد كم في قبو
ركم ووحدتكم فعسى الله مولاكم ان يرحمكم فيونسكم فيها
باس كرامته وينورها لكم بنور معرفته ويجعلها لكم افضل
منزله من منازل الجنه ويجيكم فيها من كل عذاب ومحنه
انه الكريم المنان المتفضل الرحيم الرحمن روي عن ابن عباس
انه قال ارحم ما يكون المولى جل جلاله بعبده اذا دخل قبره وتفرق
الناس عنه واهله فمن اكثر من ذكره وجد روضه من رياض
الجنه وما من يوم الا والارض تنادي بخمس كلمات يا ابن ادم
تمشي على ظهري وانت مصيرك الى بطني يا ابن ادم تضحك على ظهري
وسوف تحزن في بطني يا ابن ادم تذنب على ظهري وسوف تعذب
في بطني يا ابن ادم تاكل الحرام على ظهري وسوف تاكلك
الدود في بطني يا اخي كم من محسود في حياته يود اذا نزل
في حفرته لو كان كلما جمعه وخلفه لاعدايه وحساله فلم من نادرة

لعباله ما يصلحهم لمعادهم ويكون بهو في قبره او في رمسه
منثورا ... شعر

اخلق الموت جدتي ومحى حسني البلا
صرت بعد النعيم في منزل العبد والقلا
وجفاني احبتي حيث غيبت في الفلا

يا اخي تفكر في تلك الاكفان وتغير الريح وصولة الديدان
ونهش العقارب والحيات والكون تحت اطباق الثرى
والظلمات وانظروا الى احبابكم في بسط الارماس كيف عدموا
الاناس والجراس وانقطعت عنهم الحركات وسكنت منهم
الانفاس اما لكم فيهم معتبر اما لكم فيهم تذكر ومزدجر
حكي عن الحسن البصري انه نظر الى جنازة قد وضعت
في قبرها فقال يا لها موعظة بليغة لو صادفت قلوبا
حية والله لقد فضح الموت الدنيا فلم يترك لذي لب
فرحا ثم اشار الى امتداد القبور معا وقال
هولاء اهل محل قد كفى من جلس اليهم شرهم وان ترحم
عبد عليهم وصل اليهم ما ترحم به عباد الله اعلموا
ان القبور منزل بين الدنيا والاخرة فاعلموا المثل بهذا
اليوم فانما هم اخوانكم تقدموا وانتم في الاثر اليهم (?)
المختلف من بعد حينه انت الميت من بعده غدا
والباقي بعدك هو الميت في اثرك الاول فالاول
حتى تتوفوا جميعا فكانكم قد عمكم الموت واستويتم

واستويتم جميعا في سكراته وغمراته وحللتم جميعا في القبور الى
يوم النشور تفكروا في الملوك العتاة والجبابرة الطغاة الذين
عمروا الدنيا وملكوها واقطارها وسكنوا المشيد من قصورها
وديارها كانوا اشد منكم قوة واثارا واقوى اجساما واطول
اعمارا اخلفوا ما نسبوا للاهل والاصحاب وانصرم عنهم الليل
والنهار ونزلوا على ما عملوا من الاوزار فلو بصرتموهم بعد قليل
في ظلمات القبور وقد تقطعت منهم الجلود وتمزقت منهم
الخدود وضيقت على ابدانهم اللحود واتخذ الخليل من بعدهم
خليلا وصارت ابدانهم للدود مقيلا فتفكر يا اخي وكن الى
التوبة مسرعا عجلا ولا تطع الشيطان انه كان للانسان خذولا
وكونوا اولياء الرحمن ولا تكونوا اولياء الشيطان فعسى الله ان ينجكم
من عذاب النيران ويدخلكم برحمته الجنان احبابي قوموا
بنا الى الحزن والبكا والى طول الاسف والاسى لعل الله يرحمنا
في ظلمات القبور فان القبر ينادي في الصباح والمساء قبل (?)
وقف بعض الصالحين على المقابر وانشأ يقول

أغضاب احبابنا ام رقود لهم ... الى كم يكون هذا الصدود
ان تكونوا قوما بنيا ما فصلوا ... لم تناموا والنكال لا تعودوا (?)
ان تكونوا هجرتمونا بذنب ... ان منا فاننا لا نعود

حكي انه قال مات لي صديق فاغتممت عليه لما كان فيه من الصلاح
والخير وحسن الطريقة فرايته بعد موته في المنام فسالته عن حاله
فانشأ وجعل يقول

الاحباب وعمروا
ديارهم من بعدهم

اما لكم اخوتي تدبر … من يقول ما ضمت القبور

عاينت ما لم تعاينوه … وانما ينبئك الخبير

ان الذي حل بي جليل … حذروا فقد اعذر النذير

فانما انت في غرور … فلا يغرنك الغرور

فان قدامك المنايا … والقبر والبعث والنشور

اما الى جنة واما … الى جحيم لها سعير

روى عن سعيد بن جبير انه قال بينما نحن جلوس في مجلس ابن عباس رضي الله عنه اذ وقف رجل بين يديه فقال ابن عباس ما اذل العاصين بين يدي الله تعالى وما احسن المبادرين الى طاعة الله يا ابن عباس ما اغفل المذنبين عن قرب الجليل واشد تخلط من لم يوقن بالرحيل قال ثم خرج فقام الى ابن عباس جليسا به فقال له يا ابن عباس ان هذا الفتى نباش وانما يستتر بهذه المقالة فاذا جن عليه الليل خرج الى المقابر فينبش فيعري الموتى من اكفانهم فقال لا اصدق عن مثل هذا حتى اراه بعيني والمسه بكفي فقال له الرجل ان شئت لاريتك ذلك فقال قد شئت فلما هجم الليل اذا الفتى قد اقبل وفي يده اليمنى قيد وفي اليسرى غل حتى توسط المقابر ثم رمى بطرفه شاخصا وقال سلام عليكم اهل مضايق اللحود ومطعم البلا والدود ما ابعد سفركم وما اوحش طريقكم فليت شعري ما حالكم ارتهنتم باعمالكم وقطعتم دون امالكم بل ليت شعري اندم الحياة حل بكم ام فرح البشرى بالقدوم على ربكم ستعقبونا فلبيتم واجبتم قلبنا اذ دعيتم ونحن للقدوم

للقدوم عليكم منتظرون وللمنهل الذي وردتموه واردون فبارك الله لنا ولكم في القدوم عليه ورحمنا اذا صرنا الى ما صرتم اليه ثم نزل في قبر كان قد احتفره لنفسه فوضع خده على سفير اللحد وجعل ينادي يا ويلتا اذا دخلت في قبري وحدي ونطقت الارض من تحتي فتقول لي لا مرحبا ولا اهلا ولا سعة ولا سهلا بمن كنت ابغضه ولو تمشي على ظهري وكيف وقد صرت اليوم في بطني لاضيقن ارجاي ولا ذيقنك مكروه بلاي وويلي اذا خرجت من لحدي حاملا وزري على ظهري وقد تبرا مني ابي وامي يا ويلي من طول كربي اذا اسمعني منادي ربي ابن فلان بن فلانه فابرزت من بين جيرتي وقد برزت الى الناس سريرتي وقمت عريانا ذليلا وقاسيت كربا طويلا ثم اساق الى ارض القيامه للعرض وللوقوف بين يدي جبار السموات والارض ويلي اذا وقفت امام ربي فقال لي عبدي اسررت بمعصيتي عن المخلوقين وبارزتني بها وانا عليك من اكبر الشاهدين افكلت عليك من اهون الناظرين اليك ثم خر مغشيا عليه فلما افاق رفع راسه الى السما وقال يا ذخري ويا ذخيرتي ومن هو عالم بسريرتي يا من عليه اعتمادي في حياتي ومن اليه الجا بعد مماتي لا تخذلني عند الموت ولا توحشني في قبري يا سامع كل صوت فلما سمع ابن عباس مقالته لم يتمالك ان سعى حتى وقف على شفير القبر وجعل ينادي لبيك لبيك حبيبي ما انبلك للذنوب والخطايا ثم التفت الى الذي سعى به فقال له يا عبد الله هكذا افاصنع كما علمت بهذا النباش ورشله

الى ابن عباس فما احبه اليه واثره لديه يا ليت كل النباشين مثل
حاله وانشد يقول

وقفنا بالقبور نبكي طويلا ... ونذري بالدمع دا جليلا
فعسى الدمع ان يبرد منا ... بعض لوعاتنا ويشفي الغليلا
ونادى الاحباب كيف وجدتم ... سكرة الموت بعدنا والقبيلا
لو اطاقوا الجواب قالوا وجدنا ... سكرة تترك العزيز ذليلا
بدلوا بعد القصور قبورا ... ثم بعد اللباس دودا ثقيلا

حكي عن حجاج بن الاسود انه قال رايت في المنام كاني دخلت
في المقابر فاذا اهلها نيام في قبورهم وقد تشققت الارض عنهم
فمنهم النائم على التراب ومنهم النائم على القباطي ومنهم النائم
على السندس ومنهم النائم على الاستبرق ومنهم النائم على
الحرير ومنهم النائم على الديباج ومنهم النائم على الياسمين
والريحان ومنهم النائم كالمبتسم في نومه ومنهم حائل اللون
ومنهم من قد اشرق نوره ومنهم من قد اشتد كربه ومنهم من قد
اغتم في ضيق القبر ووحشته فبكيت في منامي مما رايت
ثم قلت يا رب لو شئت لسويت بينهم في الكرامة فنادى
مناد من بينهم يا حجاج هذا الذي تراه من تفاضل الاحوال
انما هي منازل الاعمال ولكل امرئ منهم ما قدم واستيقظت
فازعا مرعوبا شعر

بكا كل باك من صروف زمانه ... وما قل من يبكي على وحشة القبر
ومن يك ذا صبر على ما اصابه ... فما لي على الاغلال والقبر من صبر

وذقت مرارات المطاعم كلها ... فلم ار في الدنيا امر من القبر

يا اخي مثل لنفسك كانك قد حملت الى القبور ونزلت على ما قدمت
من الاعمال وتغيرت منك الاحوال وبليت عظامك وتقطعت
الاوصال ولم ينفعك ما خلفت من بعدك من الاموال شعر

تحرك ان تدرك وتم طويلا ... فسوف يطول نومك في التراب
وحقق ما تقول فانت عبد ... تسايل ثم تطلب بالجواب
وكفر ما عملت ولن تجد ذا ... وتب لله تسعد بالمتاب

عباد الله ما لكم تدعون الى الرجوع الى الله فلا تجيبون والموت
والقبر فلا تذكرون فانا لله وانا اليه راجعون ذهب الساعون
والواعظون وبقي الجاهلون والغافلون فلا سامع يعي ويسمع
ولا واعظ يداوي وينفع كل قد شغل بالاماني والغرور
ونسي الرحيل الى القبور ووجد على قبر مكتوب

لا تثق بالحياة من بعد قبري ... كل حي مصيره كمصيري
كنت في نعمة وفي خفض عيش ... فمضى وانقضى كيوم قصير
ثم افردت في القبور وحيدا ... وجفاني الصديق فوق القبور

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام ابله
الاسرى كفى بالموت طامة فقال جبريل عليه السلام ما بعد الموت
اعظم منه واطم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك
يا جبريل قال الملكان الازرقان الاسودان يطآن في شعرهما
ويخرقان الارض بانيابهما بيد كل واحد منهما عمود لو ضرب به الجبال
لقلعها من اصولها اعينهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد

القاصف يبتلى بها كل مومن وكافر فيا تيانه في قبره فيروعانه
ويقعدانه ويعرضان عليه عمله ويريانه مقعده من الجنه والنار
فقال صلى الله عليه وسلم اما الكافر فانهما يروعانه ويقعدانه بذلك
واما المومن فكيف قال جبريل عليه السلام كذلك امر ربك
يا محمد واما الكافر فلا احد من عذاب الله قبره من حين يدخل
في قبره واما المومن فتكون تلك الروعه كفاره لما مضى من
ذنوبه في الدنيا فاذا خرج من قبره خرج مغفورا له ثم لا يرى
روعه بعدها ابدا روى ان بعض الملوك بنا قصرا وشيده
فاعجب بذلك وسر به فلما كان في بعض الليل سمع قايلا يقول

نصه الابيات

كان بهذا القصر قد باد اهله ۞ واوحش منه اهله ومنازله
وصار مشيد القصر من بعد بهجه ۞ وملك الى قبر عليه جنادله
ولم يبق الا ذكره وحديثه ۞ تنادي بليل معولات حلايله
فخذ عدة للموت انك ميت ۞ وانك مسوول فما انت قايله

فاجابه الملك وهو يقول

فخذ عدة للموت انك ميت ۞ وقد ازف الامر الذي انت نازله

فاجابه الملك وهو يقول

متى ذا كرحت هدت فانني ۞ سافعل ما قد قلته واعاجله

فاجابه الهاتف وهو يقول

تقيم ثلثا بعد عشرين ليله ۞ الى منتهى شهر وما انت آمله

قال فلم يتم الشهر حتى مات وحكي عن عباد المهلبي انه قال

انه قال كان رجل من ملوك البصره ترك الدنيا وتعبد ثم بعد ذلك
مال الى الدنيا وغرورها فبنى دارا وشيدها وامر بفرشها ففرشت
الدار وامر ان يصنع طعاما ودعا الناس اليه فجعلوا يدخلون
عليه فياكلون ويشربون وينظرون الى بنيانه ويتعجبون منه
ثم يدعون له ويتفرقون عنه فمكث بذلك زمانا حتى فرغ من امر
الناس ثم اجلس نفرا من خاصه اخوانه فقال لهم اترون سروري
بداري هذه وقد حدثتني نفسي ان اتخذ لكل واحد من ولدي مثل
هذه فاقيموا عندي اياما استمتع بحديثكم فاقاموا عنده اياما
ياكلون ويشربون ويلهون ويلعبون وشاورهم كيف يبني اذ
يريد ازهم
سمعوا ذات ليله هاتفا يقول بصوت جهير هذه الابيات

يا ايها الرجل الناسي منيته ۞ لا تامنن فان الموت مكتوب
على الخلايق ان سروا وان كرهوا ۞ فالموت حتم لذي الامال منصوب
لا تبنين ديارا لست ساكنها ۞ وراجع النسك كيما يغفر الحوب

قال ففزع وخرج اصحابه وراعهم ما سمعوا ثم قال لاصحابه
هل تجدون ما اجد قالوا وما تجد قال اجد مسكة على فوادي
وما اراها الا علة الموت ثم امر بالشراب فاهريق وامر
بالملاهي فاخرجت ثم قال اللهم اني اشهدك واشهد ملايكتك
ومن حضر من عبادك اني تايب اليك من جميع ذنوبي نادم على ما
فرطت في ايام مهلتي ثم اشتد به الامر فلم يزل يقول الموت
الموت حتى خرجت روحه وتفرق اصحابه عنه واجابته

شعر

يا عجبًا للناس لو ابصروا ٭ وحاسبوا النفس ولو فكروا
واعتبروا الدنيا الى غيرها ٭ فانما الدنيا لهم معبر
والموعد الموت وما بعده ٭ حشر فذاك الموعد الاكبر
عجبت للانسان في فخره ٭ وهو غدا في حسنه يقبر
ما بال من اوله نطفة ٭ وجيفة اخره يفخر
اصبح لا يملك تعجيل ما ٭ يرجوا ولا تاخير ما يحذر
واصبح الامر الى ربه ٭ غدا اذا ضمهم المحشر

حكي عن بعض السادات انه قال نظرت الى بهلول وانا ابني دارًا فقال لمن هذه هذه الدار فقلت لرجل من كبار اهل الكوفه فقال ارنيه فارنيته اياه فناداه يا هذا انحلت الجنابه قبل العنايه اسمع الى صفة دار كونها العزيز الجليل اساسها مسك وبلاطها العنبر اشتراها عبد ازعج للرحيل كتب على نفسه كتابًا واشهد عليه عقد ضمائره شهودًا هذا ما اشترى العبد الجاني الرتب الوافي اشترى منه هذه الدار بالخروج من ذل الطمع الى عز الورع فما ادرك المشتري من درك المشتري فيما اشتراه فعلى المولى خلاص ذلك شهد على ذلك العقد وهو الامن والخواطر ودلك في ادبار الدنيا واقبال الاخره وهذه الدار حدود اربع فالحد الاول ينتهي الى مبادى الصفا والحد الثاني ينتهي الى ترك اخلاق الجفا والحد الثالث ينتهي الى مدارج اهل الوفا والحد الرابع ينتهي الى السكون والتسليم والرضى في جوار من على العرش استوى لهذه الدار شارع ينتهي الى دار الخلد والسلام وخيام قد ملئت

قد ملئت بالولدان والخدام ليس فيها اسقام ولا ضرر ولا الام ولا يبرق ساكن هذه الدار سكرات الحمام يا لها من دار لا ينقضي نعيمها ولا يبيد كريمها دار سنت فجعلت من الدر والياقوت بلك الحدود وجعل بلاطها من البهاء والنور وملى خيامها من جوار هن كمل السور من العين الحور ليس لهن سوى الدين والتقوى مهور فترك الرجل قصره وتاب الى الله عز وجل وهام على وجهه وجعل بهلول ينادي خلفه ويقول هذه الابيات

يا ذا الذي طلب الجنان لنفسه ٭ لا تهربن فانه يعطيكا

فالله الله عباد الله لا تغتروا ببنا الدور وتشيد القصور فعما قليل تخرب وتخرجون منها الى ضيق اللحود وظلمات القبور شعر

وكم شربوا من بارد الما شربة ٭ وكم ياكلوا من كل رطب ويابس
فيا معشر اهل الدنيا تفقدوا ٭ اهل القبور بالدعا الحسن ~~والزاد~~

فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل المقابر وقرا قل هو الله احد احد عشر مرة واهدى ثوابها للموتى غفر الله له وللموتى وادخل في قبورهم النور والسرور وكتب الله تعالى للقاري بكل ميت مات من يوم اهبط الله ادم الى الارض الى يوم القيامه عشر حسنات وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهدوا الى موتاكم قيل وما نهدي يا رسول الله الى الموتى قال الصدقه والدعا وما من اهل بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه من بعد موته الا اهداها اليه جبريل عليه السلام على طبق من نور فيقف على شفير القبر فيقول يا صاحب القبر هذه هدية اهداها

اليك اهلك اقبلها فتدخل عليه فيفرح بها ويستبشر ولا تنسوهم
بالصدقة والدعا فانكم تدخلون عليهم بذلك السرور وتغبطون
بيركتها في القبور وقد جا في الحديث ان الموتى يرجون الاحيا من الاحباب
الى راس اربعين سنة فمن ابتسهم ايسه الله من رحمته ومن فرحهم اكرمه الله
بجنته وفقنا الله واياكم للاعمال الصالحة واعاننا واياكم على طلب
الرغايب والخيرات امين برحمته فانه مجيب الدعوات وقاضي الحاجات ومقيل
العثرات وصلى الله على من اخرجنا به من الظلمات الى النور المطهر
من الافات المجتبى من اطيب الثمرات وعليه منا اطيب السلام والتحيات
مادامت الارضين والسموات امين امين فهو مجيب الدعوات وقاضي
الحاجات وغافر الذنب والزلات انس الله وحشتي ووحشتكم في القبور
وآمن روعتي وروعتكم يوم النشور واحلنا واياكم برحمته
دار السرور انه رحيم غفور امين يا رب العالمين

مجلس في فضل الصيام

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الاية
ايها الغافل عن الثواب الكثير والساهي عن الملك الكبير واللاهي
عن لباس السندس والحرير المتغافل عن اليوم العبوس القمطرير
الناسي عما اتى به محمد البشير النذير الذي انقذنا الله به من جهنم
وحر السعير يا غافل يا ساهي اتاك شهر رمضان المتضمن للرحمة
والغفران وانت مصر على الذنوب والعصيان مقيم على الاثام والعدوان
متماد في الجهالة والطغيان متكلم بالغيبة والبهتان متعرض لسخط
الرحمن قد تمكن من قلبك الشيطان فالقى فيه الغفلة والنسيان فانساك
نعيم الخلد والجنان فظلت تعمل اعمال اهل النيران فاذا كنت
يا مسكين كذلك فكيف ترجوا الفوز بالرضوان والخلود في دار الخلد
والامان والخلاص من دار العقوبة والهوان وانت مطعمك حرام
ولباسك حرام ولسانك لا يفتر من قبيح الكلام وبصرك حديدا الى ما
حرم عليك ذو الجلال والاكرام ويدك ممدودة الى ما نهاك عنه
الملك العلام وقدماك تسعى الى ما هو اثم وحرام وانت في جميع
امورك وافعالك مخالف للسنة والقران والاحكام تارك لسنة
محمد عليه السلام فحسبك من الجوع متعوب من الفجر الى الغروب
ويلحقك النصب واللغوب وصومك عن مولاك بالطرد محجوب
واخاف ان تكون في النار مكبوب لمخالفتك لعلام الغيوب
فحصن ويحك بطنك من اكل الربا والحرام واحبس لسانك من الوقوع
في جماعة الاسلام وغض طرفك عما هو اعظم الاثام وهو النظر الى
ما لا يحل لك من حرم الانام وامتثل ما امرك به احكم الحكام
وقم بين يديه في الليل البهيم اذا هجع النوام وتضرع اليه اذا ادلهم
الليل بداجي الظلام وحينئذ يصح لك القبول لشهر الصيام
وتفوز بالنعيم الابدي في دار السلام وتنجو من الاهوال
والعذاب الغرام فليكن ويحك بصرك عن نظر المحارم معدولا
وسمعك عن سماع القبيح من القول معزولا وبطنك من اكل الحرام
محمولا وقلبك بالفكرة في الحساب والمعاد مشغولا وذكر مولاك
وتسبيحك في لسانك مجعولا وما لك في طاعة العزيز الجبار مبذولا
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقد اعلمك مولاك

ان الشيطان كان للانسان خذولا فلم خنت عهد مولاك وامانته
وكنت لنفسك ظلوما جهولا فالله الله عباد الله اغتنموا شهر
المثاب وما وعدكم الله فيه من جزيل الثواب ومن العفو عن الاوزار
وعتق الرقاب هو شهر لياليه انور من الايام وايامه مطهره
من دنس الاثام وصيامه افضل الصيام وقيامه اجل القيام
شهر فضل الله به امه محمد عليه السلام جعله الله مصباح
العام وواسطه النظام واشرف قواعد الاسلام المشرق بنور
الصيام والقيام شهر انزل الله فيه كتابه وفتح للناس فيه ابوابه
فلا دعا فيه الا مسموع ولا عمل الا مرفوع ولا خير الا مجموع ولا ضير
الا مدفوع شهر السيات فيه معفوه والاعمال الحسنه فيه
موفوره والتوبه فيه مقبوله والرحمه من الله للملتمسيها
مبذوله والمساجد فيه بذكر الله معموره وقلوب المومنين فيه
بالتوبه مسروره اخواني هذا شهر ليس مثله في ساير الشهور
ولا فضلت به امه غير هذه الامه في ساير الدهور الذنب فيه مغفور
والسعي فيه مشكور والمومن فيه محبور والشيطان فيه
مبعود مثبور والوزر والاثم فيه مهجور وقلب المومن فيه
بذكر الله معمور وقد اناخ بفنايكم وهو عن قليل راحل عنكم
شاهد لكم وعليكم موذن بشقاوه او سعاده او نقصان او زياده
وهو ضيف مسوول من عند رب الجليل ولا يزول يخبر عن المحروم منكم
والمقبول فالله الله اكرموا نهاره بتحقيق الصيام واقطعوا الليل
بطول البكا والقيام فلعلكم ان تفوزوا بدار الخلد والسلام

والسلام مع النظر الى وجه ذى الجلال والاكرام ومرافقه النبي محمد
عليه السلام عباد الله هذا اول الصوم قد اقبل عليكم بالمغفره
والرحمه فلا تصرفوا عنكم بالسخط والنقمه لانه شهر عظيم زكي
مبارك كريم من اطاع فيه الملك الجبار واتبع فيه السنه والاثار
غفر الله له ما سلف له من الذنوب والاوزار وخلصه برحمته
من عذاب النار واباحه بلطفه دار الراحه والقرار مع مجاوره
النبي محمد المختار صلى الله عليه وسلم وعلى اله السادات الاخيار ومن عصى فيه
الملك الغفار وخالف القران والاثار وعمل باعمال الفجار
ولم يوقر شهرا عظمه الاله الستار غضب عليه مقدر الاحوال
والاقدار ولعنه كل شي يختلف في الليل والنهار هكذا روي
عن الصادق محمد المختار قال الله الملك الجبار يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام الايه الصيام ينقسم على احدى عشر
ضربا صيام الفرض وصيام الظهار وصيام النفل وصيام
الوطي في رمضان وصوم كفاره اليمين وصيام فديه الاذى
وصيام التمتع والقران وصيام النذر افساد الحج وصيام
كفاره قتل الصيد وصيام النوافل وصيام النذر والايام
المنهي عن صيامها ستة يوم الفطر ويوم الاضحى وثلثه ايام
بعد ايام التشريق ويوم الشك الصوم ضربان صوم لغوي
وصوم شرعي فالصوم في اللغه هو الامساك وكل ممسك عن شي
فهو صايم وذم اعرابي اقواما فقال يصومون عن المعروف
ويفطرون على الفواحش قال الله تعالى اخبارا عن مريم عليها السلام

فيقول اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا يقال صام النهار اذا
ارتفعت فيه الشمس ويقال صامت الخيل وهو قيامها من غير علف
ولا حركة لانه ما من جارحة في بدن الانسان والا ويلزمه الصوم في
رمضان وفي غير رمضان فصيام اللسان ترك الكلام الا في ذكر الله
وصيام السمع ترك الاصغا الى الباطل والى ما لا يحل سماعه وصيام العين
ترك النظر والغض عن محارم الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نظر الى
امراة نظرة حراما حشا الله عينيه يوم القيامة بمسامير من نار
حتى يقضي الله بين الخلق ثم يومر به الى النار الا ان يتوب الله عليه وعلى
كل نظرة لفحة من لفحات جهنم ذكر عن بعض الصالحين انه نظر
على وجهه لمعة سواد فسيل عنها فقال نظرت يوما الى امراة فتابعت
النظرة ما جرى فرايت في المنام كان القيامة قد قامت وقد نشر
الخلايق في صعيد واحد وجي بجهنم ونصب الصراط على متنها
وقال الله تعالى لي جز يا عبدي فلما قمت الصراط فخرج لسان من نار
جهنم فاحرق وجهي واثرت فيه هذه اللمعة فقال الله تعالى يا عبدي
نظرة بنظرة ولو زدت لزدناك هذا في المنام من نظرة فكيف
بمن تابع النظر ولم يغض البصر وصيام اليدين ان تقبضهما
عن ما ليس لك بحق ولا ملك ولا تبسطهما الا فيما هو لله عز وجل
رضا وصيام البطن ان تحصنه من اكل الحرام ومن اكل اموال
الايتام وصيام القدمين ان لا تسعى بهما في غير طاعة الله عز وجل
لانه قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشا في افشا غيبة
او كشف عورة لمسلم كان اول خطوة يخطوها يضعها الله في النار

الرياء

في النار وكشف الله عورته يوم القيامة على روس الاشهاد ثم
يومر به الى النار وصيام الفرج القعود على الفواحش لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من زنا بامراة يهودية او نصرانية او مجوسية
او مسلمة او كتابية ما كانت من النسا فتح الله عليه في قبره ثلث ماية
الف باب من جهنم تخرج عليه منها حيات وعقارب من نار جهنم
وشهب من نار في قبره وهو معذب بما يلقى من حيات جهنم
وعقاربها ويبعث يوم القيامة وهو يتادى به الناس من ريح فرجه
ثم يومر به الى النار وهو يوذي اهل النار مع ما هم فيه من شدة العذاب
وقال صلى الله عليه وسلم من زنى بحليلة جاره المسلم لم يجد رايحة
الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسماية عام وقال صلى الله عليه وسلم
عفو تعفوا من تسد فسد به وما من رجل زنا بامراة الا خلد من يدي
الله تعالى ثمانين سوطا من نار من يديه ومن خلفه بما هو في مشيته
الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم الزنا يورث صاحبه ستة خصال
ثلث معجلات يعني في الدنيا وثلاث موخرات يعني في الاخرة
فاما التي في الدنيا فانها تذهب بالبها وتوثر الفقر وتنقص العمر
واما التي في الاخرة فانه يوجب سخط الله وسو الحساب والدخول
في النار فهذا صيام الجوارح وهو فرض على كل مسلم ابد الدهر
في رمضان وفي غيره فالله الله عباد الله صونوا جوارحكم
عن المنكرات واستعملوها في الطاعات تفوزوا بنعيم الابد في قرار
الجنات والتمتع بالنظر الى وجه جبار الارض والسموات
والصوم الشرعي هو الامساك عن الاكل والشرب والجماع بعد الفجر

ويصوم صوم رمضان بنية في اوله فهذا اخر الصيام في اللغه
والشريعه. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما فرض على
على الامم الايه فيه اقوال كثيره واصحها ان المعنى فرض عليكم الصيام
كما فرض على الامم الماضيه التي سلفت من قبلكم قال مجاهد هم اهل
الكتاب وروى عن سعيد بن جبير انه قال في قوله تعالى كما كتب على الذين
من قبلكم انه كان كتب عليهم اذا نام احدهم قبل الاكل لم يطعم شيا
الى الليله المقبله وحرم عليهم ان يقربوا النسا تلك الليله وفرض الله
في ذلك لهذه الامه وقيل اشاره الله تعالى بقوله كما كتب على الذين
من قبلكم الى الامم الخاليه وهذه الايه مدح لامه محمد صلى الله
عليه وسلم لانه ما من امه ولا نبي الا قد فرض الله عليه وعلى امته صيام
شهر رمضان فامنت به هذه الامه وكفرت به ساير الامم وقيل
اشاره الله تعالى بهذا الى النصارى وكانوا قد فرض عليهم اذا نام
احدهم من بعد غروب الشمس حرم عليه الطعام والشراب
وكان وطي النسا عليهم حرام حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
رحمه لهذه الامه وفرض عليهم شهر رمضان فبقي الامر على تحريم
الطعام والشراب بعد النوم وكذلك تحريم وطي النسا حتى وقع
اربعون رجلا في الامر منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه جامعوا
نساهم بعد النوم وجا رجل من الانصار يكنى ابا قيس واسمه
صرمه بن قيس من بني النجار فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاه المغرب والعشا ثم اتى منزله فقالت امراته على رسلك
حتى اسخن لك طعاما صنعته قد ذهبت ثم عادت اليه وقد نام من تعبه

وقد نام من تعبه فقالت له الخيبه الخيبه حرم الله عليك
الطعام والشراب فبات طاويا واصبح صايما وعمل في ارضه
فاصابه من التعب ما غشي عليه فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهادى بين رجلين فقال له ما لي اراك ابا قيس طليحا والطليح
هو الضعيف وفي لغه اخرى هو المتمايل فاخبره بخبره
فرق له رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دمعت عيناه وكانت
قصه الانصاري اولا فكانت قصه عمر رضوان الله عليه
والاربعين رجلا اخرا فانزل الله سبحانه وتعالى قصه عمر
وبدا بها لان الجناح في الوطي هو الزم منه في الاكل فانزل الله
في قصه عمر رضي الله عنه وفي الاربعين رجلا الذين وقعوا
في الوطي هذه الايه احل لكم ليله الصيام الرفث الى نسايكم
الى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم وقال الله تعالى في قصه
صرمه بن قيس وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى
الليل وهذه رحمه من الله تعالى لامه محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل ان النصارى فرض عليهم صيام شهر رمضان في الاول
فكانوا يصومون شهرا ثم مرض ملك من ملوكهم فجعل عليهم ان
افاق ان يزيدوا فيه عشره ايام فبرا فزادوا فيه عشره ايام
فكانوا يصومون اربعين يوما فهلك ذلك الملك وجا ملك
اخر فاكل لحما فاوجع فاه فاشتكى فجعل عليه ان برا ان يزيد
فيه سبعه ايام فبرا فزادوا فيه ثم انه هلك وجا بعده ملك

اخر فقال اجعلوه فى حين الاخر ولا قر فحجبهم الله عن فضل الشهر
العظيم لمخالفتهم الاله العظم الحكيم الكريم وجعلهم من اصحاب الجحيم
وجعل ثوابه لامه النبى الروف الرحيم روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنى جبريل عليه السلام
وقال يا محمد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر الله له
فدخل النار ابعده الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم امين ثم
قال جبريل عليه السلام من ادرك والديه او احدهما فلم يغفر له
فدخل النار ابعده الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امين ثم جبريل عليه السلام يا محمد من ادرك شهر رمضان
فلم ينتفل منه فمات فلم يغفر له فيه فدخل النار فابعده الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امين فانه الله الله اياكم
والموت قد يفجاكم وقد حيل بينكم وبين صيام عنده وقد
فاز العاملون وخسر المبطلون روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكانما صام
الدهر كله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم سماهم باسمه ووسمهم برسمه جبرا لهم
فقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام سهل عليكم
بذلك موارد الخطاب لما اراد الله جل جلاله ان يكلفهم الصيام الشاق
عليهم بدا الله باخص اسما المومنين واجل صفات العارفين واعلا
مقام المحبين فقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام ثم زاد

زاد بيانا فقال اياما ثم زاد بيانا فقال معدودات ثم زاد بيانا
فقال شهر ثم بين اى شهر فقال شهر رمضان ثم من ورفق ويسر
فقال وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر ثم بين تمامه فقال ثم اتموا الصيام الى الليل وكانه
سبحانه قال كتب عليكم الصيام اياما فى السنة ووعدتكم عليها
المقام فى الجنة كتب عليكم الصيام شهرا ووعدتكم الثواب دهرا
كتب الله الصيام على عبيده وكتب الرحمة على نفسه كتب الصيام
اياما معدودات وكتب لكم على نفسه الحصول فى الدرجات
كتب عليكم ان تصوموا شهرا وكتب على نفسه لكم بالحسنة عشرا روى
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان فى انصات
وسكوت وسكون وكف سمعه وبصره ولسانه ويده وجوارحه
عن الحرام والكذب والغيبة والاذا اقربه من الله تعالى يوم القيامة
حتى تمس ركبته ركبة ابرهيم خليل الرحمن ولم يكن بينه وبين العرش
الا فرسخ او ميل شك عطا بن يسار فى هذا الحديث روى عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال لو اذن الله عز وجل للسموات والارض ان يتكلما
لشهدا لمن صام رمضان بالجنة الاشارة فى قوله تعالى اياما
معدودات كانه سبحانه يقول فريضتى عليكم معدودة وعطيتى
لكم ممدودة عبادتكم لى بارة ونعمتى عليكم دارة طاعتكم لى
من الحين الى الحين وثوابى لكم ابدا الابدين صيامكم لى من العام الى
العام واباحتى لكم من الجنة احسن المقام روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال للجنة ثمانية ابواب كلها تفتح وتغلق الا باب واحد وهو

باب التوبه فان الله قد وكل به ملايكه لا يغلقونه ما دام الصايمون
يصومون روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال للجنه باب يقال له
الريان يدخل منه الصايمون يوم القيامه لا يدخل منه احد غيرهم
يقال اين الصايمون فيقومون فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد
وروى عن ابي هريره انه قال اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب
الجنه وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين ونادى منادى
يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر قصر وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال لو اذن الله ان لله ملكا راسه تحت العرش عرش رب العالمين
ورجلاه في تخوم الارض له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب
احدهما من ياقوته حمرا والاخر من زبرجده خضرا ينادي كل ليله من شهر
رمضان هل من تايب فيتاب عليه هل من مستغفر فيغفر له هل من
طالب حاجه فيشفع لحاجته يا طالب الخير ابشر ويا طالب
الشر اقصر وابصر فاين انتم يا اخواننا من هذا النعيم المقيم وهذا
الثواب العظيم من عند الاله الكريم اجتهدوا في هذا الشهر تسعدوا
في باقي الدهر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاكم شهر
رمضان شهر خير وبركه يغشيكم الله فيه بالرحمه ويغفر فيه الخطايا
ويستجيب فيه الدعا وينظر فيه الى تنافسكم ويباهي بكم الملايكه
فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي كل الشقي من حرم
فيه رحمه الله تعالى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لو يعلم الناس ما لهم في شهر رمضان لتمنوا ان يكون رمضان السنه
كلها فقالوا يا رسول الله حدثنا به فقال ان الجنه لتزين من الحول

من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليله من رمضان
هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيره فتصفق ورق الجنان وحلق
المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز الحور
العين ثم يقفن بين شجر الجنه فينادين هل من خاطب لنا الى الله فيزوجه
ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليله فيجيبهن بالتلبيه يا خيرات
حسان هذه اول ليله من شهر رمضان فتفتح ابواب الجنان
للصايمين والقايمين من امه محمد عليه السلام ويقول الله تعالى يا رضوان
افتح ابواب الجنان للصايمين والقايمين من امه محمد عليه السلام ولا
يغلقها حتى ينقضي شهرهم هذا فاذا كان اليوم الثاني اوحى الله تعالى
الى مالك خازن النار يا مالك اغلق ابواب النيران عن الصايمين
والقايمين من امه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تفتحها حتى ينقضي شهرهم
هذا فاذا كان في اليوم الثالث امر الله جبريل عليه السلام
ان اهبط الى الارض فصفد مرده الشياطين وعتاه الجن وعلهم
في الاغلال ثم اقذف بهم في لجج البحار كي لا يفسدوا على امه محمد
صيامهم فاذا غلقت في شهركم ابواب النيران وفتحت ابواب الجنان
وصفد فيه الملعون الشيطان فاولى ان لا يسكنكم دار العقوبه
والهوان وان يسكنكم بمنه وفضله دار الخلود والرضوان كما
فضلنا بشهر التجاوز والغفران وهو الكريم المنان روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الصيام والقران شفيعان للعبد يوم القيامه
يقول الصيام رب عبدك منعته الطعام والشراب والشهوات
بالنهار فشفعني فيه ويقول القران رب عبدك منعته النوم بالليل

وثلاثين واحتزر نومه من اجلي فشفعني فيه فيشفعان له يا اخي اذا كان
شهر رمضان في القيامه شفيعًا فكن لمولاك ربه عبدًا سامعًا مطيعًا
وليكن قلبك عن معصيته رفيعًا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لكل شي باب وباب العباده الصيام فاذا كان الصايم لعباده
الرحمن بابًا فاولى ان يكون بينكم وبين النار حجابًا ان من يدل على طريق
السعاده عسى ان يصل بعد النقصان الى الزياده والزم نفسي الاجتهاد
في العباده روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تسحروا فان الله يحب
المتسحرين والملايكه تصلي على المتسحرين وتستغفر لهم وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور ذكر
في بعض الاخبار ان العبد المومن اذا قام في رمضان الى السحور فتوضا
وصلى ركعتين جعل الله تعالى خلفه سبع صفوف من الملايكه فاذا فرغ
ودعا امنوا على دعايه ويكتب الله تعالى له بعددهم حسنات ويرفع له
في الجنه بعددهم درجات ويمحوا عنه بعددهم سيات ثم لا يزالون
يدعون ويستغفرون له الى يوم القيامه فالله الله في هذا الشهر
المكرم هذا الثواب العظيم فلا تقطعوا نهاره بالغيبه وقبح الكلام
وتغفلوا في ليله عن طول القيام وتفطروا فيه على السحت والحرام وصوموا
بجارحه واحده وتهملوا ساير جوارحكم في المعاصي والاثام فاتقوا
الله ان الله عزيز ذو انتقام

شعر

انقضى بعد شيب الراس جهلًا كما قد كنت تحسبه علاما
وتفرح بالفطور ولا تبالي حلال كان حسبك ام حراما

اراك من التهاون لا تبالي
ولا ترعا الصلاه ولا الصياما

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سرق في رمضان او زنا

او زنا او غصب او انتهك حرمًا او تعدى ظلمًا لم يقبل الله منه صرفًا
ولا عدلًا ولعنه هو وملايكته الى مثله من الحول فكل من يودي
الى رمضان ويظلم على مثل ما تقدم ويندم حين لا ينفعه
الندم فكم من صايم عن الطعام مفطر بالحرام دايب على القيام
مودي الاثام فهو من لسانه وفعله موزور وعلى صيامه وقيامه
غير ماجور ان من زاغ عن الهدى ودل على سبيل الردى بل اين
من زادت الذنوب على قلبه ولم يبادر بالتوبه من ذنبه ولم
يخف من عذاب ربه ويحك يا ايها المسكين اغتنم شهر
رمضان المعظم بالرحمه والغفران وانظر لنفسك يا مسكين
قبل ان تصل حلقك السكين وانتبه من نومك يا مسكين يا
مغرور فان ربك كريم غفور الى اي وقت تعاتق حوبتك
ولاي يوم تؤخر توبتك الى حول حايل او الى عام قابل
كلا والله ما اليك الاقدار ولا بيدك المقدار لعلك اذا انقضى
عنك شهر الصوم لم يبق من عمرك الا يوم يا هذا اذا انت
صمت فلتصم جوارحك كلها بطنك من الحرام ولسانك من
قبيح الكلام وبصرك ويدك وسمعك من الاجرام واكتساب الاثام
عباد الله ينبغي لمن اصبح صايمًا ان يقول للسانه انك اليوم
صايم من الكذب والنميمه وقول الزور والباطل والغيبه
ولعينيه انكما اليوم صايمتان من النظر الى ما لا يحل لكما
وللاذنين انكما اليوم صايمتان من استماع ما لا يحل لكما وللبطن
انك اليوم صايم من المطعم فانظر على ما تفطر وتجنب المطعم

الخبيث المطعم الذي تدعوا اليه فان طيب ولا تفعل الا الطيب
وللمقدمين اكلما صاىمنان اليوم الشعي يلتتعليكما وزره وبيقي فيلكما
اساعة واثمه فمن وفق لهذا وصبر عليه فقد اوفى بعهد نبيه
عليه السلام الله ومخاطبه ابن آدم لجوارحه بما تقدم وصفه
يجب على العبد استعماله ايام صومه وغيره ما دام حيا هكذا
كلما اصبح صباح او اقبل مسا فالله الله امتثلوا في هذا الشهر المكرم
وفي غيره اوامر الله وانتهوا عن نواهيه قال الله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
فما جعله المولى هدى فلا يكون ضلاله وما جعله بيانا فلا يكون جهالة
وما ضعف فيه الأجر فلا تجعلوه بطاله قيل سمي شهر
رمضان لشدة الحر فيه وقيل سمي شهرا لشهرته وهو شهر الانفاق
وشهر القران وشهر الاحسان وشهر الرضوان وشهر الغفران
وشهر اعانة اللهفان وشهر التوسعه على الضيفان وشهر
تفتح فيه ابواب الجنان وتصفد فيه الشيطان وهو شهر الايمان
والعتمان شهر تخفف فيه المملوك شهر تنزهر فيه القناديل وتنزل
فيه بالرحمه جبريل وتتلى فيه التنزيل ويفسح فيه للمسافر
والعليل شهر رمضان للعباد مثل الحرم للبلاد الحرم تمنع
منه الدخول الرجال اللعين ورمضان تصفد فيه مردة
الشيطان اللعين شهر رمضان في الدنيا مثل الجنان في العقبى
سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ومدخل متصل لم يبيد
وفي رمضان يبدل المجهول وطلب رضى المعبود وحفظ الحدود

الحدود واظهار الكرم والجود اقبل الصوم يا مسكين والكل
منا مساكين وانت عاكف على ما يسخط الجبار مصر على الآثام والاوزار
عامل باعمال اهل النار منتشبه بالنساك والاخيار وانت في جملة
الفساق والفجار فقد اطلع على ضميرك وسرك عالم الضماير والأسرار
وشهر الصوم شاهد عليك والملايكه تلعنك والله لا ينظر اليك
وهو جل جلاله عبدي باعراضك عن الطاعه معرض عنك غاضب
عليك فلا تجعل ايها الصايم شهرك هذا كساير الشهور والله سبحانه
ينظر من عبده اذا لم ير اثرا من شهر رمضان من ملكه لجوارحه
يقول جل جلاله عبدي هذا لا يعرف لشهري فضلا وانا لا اعلم
الآن له عندي فضلا افق ياذا الغي والمحال واستيقظ ياذا السهو
والاغفال وانتبه من سكرات الطوال اترضى يا مسكين ان يرد
صومك في وجهك من غير قبول من الله انستحس ان تكون جايعا
عطشان وليس لك جاه عند الله الى التوبة المجدده ابن التوبه المجدده
ابن الندامه المؤكده صيامك يا مسكين في وجهك مردود وانت
عند رشدك مغيب مفقود وعن صلاحك ونجاحك غير موجود
وانت عن باب مولاك مبعود مطرود واعمالك بالفسق موصوله
وجوارحك للعصيان مبذوله والفاظك في الغيبه مجعوله
وعزيمتك عن الطاعه محلوله وعبادتك في هذا الشهر غير مقبوله
وفرايض مولاك بالمعاصي مهموله يا اخي هذا شهر تستر فيه القبائح
والعيوب وتطهر فيه النفوس والقلوب وتغفر فيه الاوزار
والذنوب ويفرج الله فيه عن الحزين المكروب يقول المولى جل جلاله

للملايكة يا ملايكتي انظروا الى الالسن اليابسه كيف تبتل بذكرى انظروا الى الاحداق الصلبه كيف تدمع من خوفي انظروا الى الاقدام المتعبه كيف تنتصب في المحاريب ابتغا وجهي فالصوم ثلثه صوم الروح وهو قصر الامل و صوم العقل وهو مخالفه الهوى وصوم الجوارح وهو الامساك عن الطعام والشراب والجماع قال الله فمن كان منكم مريضا او على سفر فعده من ايام اخر فما احسن هذه رحمه مولاك رضي ان ينقص من حقه لئلا ينقص من نفسك وهذه غايه العطف من مولاك رخص لك ان تفطر الايام الطوال بالعذر ورخص لك ان تفطر متتابعا وتقضي ان شئت متفرقا ليسهل عليك وتصوم الايام القصار عوضا من الايام الطوال وهذا الرفق ومثل الشهور الاثنى عشر كمثل اولاد يعقوب عليه وعليهم السلام وشهر رمضان من الشهور كيوسف من اخوته وكما ان يوسف احب الاولاد الى يعقوب كذلك رمضان احب الشهور الى علام الغيوب **نكته** حسنه لامه محمد صلى الله عليه وسلم ان كان في يوسف صلى الله عليه من الحلم والعفو ما غمر جفاهم حين قال لا تثريب عليكم اليوم فكذلك شهر رمضان فيه من الرافه والبركات والرحمه والخيرات والعتق من النار والغفران من الملك القهار ما يغلب جميع الشهور وما اكتسبنا فيه من الاثام والاوزار **الاشاره** فيه جا اخوه يوسف معتمدين عليه في سد الخلل وازاحه العلل بعد ان كانوا اصحاب خطايا وزلل فاحسن لهم الانزال واصلح لهم الاحوال وبلغهم غايه الامال واطعمهم من الجوع واذن لهم في الرجوع وقال

وقال لفتيته اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها فسد الواحد خلل احدى عشر فكذلك شهر رمضان واحد والشهور احدى عشر وفي اعمالنا خلل واي خلل وتقصير ونفريط في طاعه العليم الخبير ولكن نرجوا ان نتلافا في شهر رمضان ما فرطنا فيه في ساير الشهور ونصلح فيه فاسد الامور وتخته علينا بالفرح والسرور ونعتصم فيه بحبل الملك الغفور **واشاره** اخرى كان ليعقوب عليه السلام احد عشر ولدا ذكورا وبين يديه حاضرين ينظر اليهم ويراهم ويطلع على احوالهم وما يبدوا من افعالهم ولم يرتد بصره بشي من ثيابهم وارتد بقميص يوسف بصيرا وصار بصره منيرا وصار قويا بعد الضعف بصيرا بعد العمى فكذلك المذنب العاصي اذا اشتم روايح رمضان وجلس فيه مع المذكورين وقرا القران وصحبهم بشرط الاسلام والايمان وترك الغيبه وقول البهتان يصير ان شا الله مغفورا له بعد ما كان عاصيا وقريبا بعد ما كان قاصيا ينظر بقلبه بعد العمى ويستغفر به بعد الشقا وينال بالرحمه بعد السخط ويرزق بلا مونه ولا تعب ويوفق طول حياته ويرفق بقبض روحه عند الوفاه ويفضل بالمغفره عند اللقا ويحظا في الجنان بدرجات الارتقا فالله الله اغتنموا هذه الفضيله في هذه الايام القليله يعتقكم النعم الجزيله والدرجه الجليله والراحه الطويله هي والله الراحه الوافره والمنزله النايره والحاله الرضيه والجنه السويه والنعم الهنيه والعيشه المرضيه لا تنال الا بالوقار لهذا

الشهر الذي عظمه الجبار وفضله محمد المختار ومن لا يعرف قدره
كان مصيره الى النار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
يوم القيامه بينا انا واقف عند الميزان فيوتى بشاب من امتي والملايكه
يضربونه وجها ودبرا فيتعلق بي فيقول يا محمد المستغاث المستغاث
بك فاقول يا ملايكه ربي وما ذنبه فيقولون ادرك شهر
رمضان فعصى الله فيه ولم يتب فاخذه الله فجاه فاقول
هل قرات القران فيقول بعلمه وسنته فاقول بيس الشاب بيس
الشاب انت فلا هو يتركني ولا الملايكه يتركونه ثم اشفع له
من الله تعالى فاقول الهي شاب من امتي فيقول الله عز وجل ان له
خصما قويا يا احمد فاقول ومن خصمه يا رب حتى ارضيه فيقول الله
تعالى خصمه شهر رمضان فاقول انا بري ممن خصمه شهر رمضان
ومن يشفع لمن لا يعرف حرمه شهر رمضان فيقول الله تعالى
يا محمد وانا بري ممن انت بري منه فينطلق به الى النار روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعت جبريل عليه السلام يقول
سمعت الله عز وجل يقول يوتى بشاب يوم القيامه باكيا حزينا
والملايكه تسوقه بمقامع من حديد من نار وهو يقول الامان الامان
الف سنه ولا امان له ثم يساق فيوقف بين يدي الله تعالى فيامر الله به
ملايكه العذاب ان يسحب على وجهه الى النار قلت يا جبريل
من هو قال شاب من امتك قلت وما ذنبه قال ادرك شهر رمضان
فعصى الله فيه ولم يستغفر الله ولم يتب اليه كي يغفر الله له فاخذه
الله بغتة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوتى يوم القيامه

يوم القيامه بشهر رمضان والناس في الموقف فيقولون من
هذا النبي هو ام رسول ام ملك ما راينا مثل هذا ولا مثل
جماله وحسنه فيقوم بين يدي الجبار جل جلاله فيقول
من كان له قبلي حق فليقم فيقولون من انت فيقول
انا رمضان قال النبي صلى الله عليه وسلم فيقوم امتي اليه وبيده
قضبان من نور تضي ما بين المشرق والمغرب فمنهم من يعطى
قضيبا يضي له مسيره شهر واخر يضي له مسيره جمعه واخر
مسيره يوم واخر مسيره ساعه واخر موضع قدميه
فمن شا فليوقره ومن لا يوقره فسيعلم غدا ما يصيبه
عند الانوار من الحسره والندامه فيا معشر اهل رمضان
وقروا شهرا تنعموا دهرا وقروا الخطر اليسير لتحوزوا
الملك الكبير وقروا الايام القلايل تصيروا الى الكرامه
والفضايل روى ان الحسن البصري مر بقوم يضحكون
فوقف عليهم وقال ان الله تبارك وتعالى قد جعل شهر
رمضان مضمار الخلق ليستبقوا فيه بطاعته فسبق اقوام
ففازوا وتخلف اقوام فخابوا فالعجب للضاحك اللاعب
في اليوم الذي فاز فيه المسارعون وخاب الباطلون
اما والله لو كشف الغطا لاشتغل المحسن باحسانه ولذف
المسي عن سيئاته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
احب الصلاه الى عز وجل صلاه داود عليه السلام واحب
الصيام الى الله عز وجل صيام داود عليه السلام كان

ينام من الليل نصفه ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا روى عن كعب الأحبار انه قال ليس في العبادات افضل من الصيام لانه باب العباده وقد جعل الله تبارك وتعالى هذا الشهر العظيم كفاره للذنب وليس في الذنوب الاعظيم لاننا انما نعصي بها الرب العظيم وقد قالوا لا تنظر الى صغير ذنبك ولكن انظر من عصيت تاب الله علينا حتى لا نعصيه قال ما ملأ ادمي وعاءً شرًا من بطنه روى عن محمد بن معاذ انه قال من شبع من الطعام عجز عن القيام اقتصح بين الخدام واذا امتلات المعده رقدت الاعضا عن الطاعات وقعدت الجوارح عن العبادات شعر

تجوّع فان الجوع يورث اهله ❊ عواقب خير عمها الدهر دايم

ولا تك ذا بطن رغيب وشهوه ❊ فتصبح في الدنيا وقلبك هايم

عباد الله اجتهدوا في حفظ هذا الشهر العظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم يفوز فيه الصايم ويخسر فيه المتواني المتهاون الظالم اذا عرضت عليه الاوزار والجرايم وانتهاك المحذورات والمحارم فان قيل لم فرض رمضان ثلاثون يومًا فالجواب انه قيل ان الوقوف على الصراط ثلاثين سنه فاذا صمت ثلاثين يومًا جوزك الله في هذا الموقف بالعافيه والسلامه والسعاده والكرامه ثلاثين سنه قيل مثل هذا الشهر كمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم سلطان الى قوم

صوابه رسول سلطان الى قوم

القيامه فان اكرموا شانه وعظموا امكانه وشرفوا منزلته وعرفوا

وعرفوا فضيلته رجع الرسول الى السلطان شاكرًا لافعالهم مادحًا لاحوالهم راضيًا باعمالهم فيحبهم السلطان على ذلك ويحسن اليهم كل الاحسان وان استخفوا بدعايته وهونوا لعنايته ولم ينزلوه منزلته من الاكرام وفعلوا به فعل اللئام فيرجع الرسول الى السلطان قد غضب عليهم من قبيح افعالهم وسي اعمالهم فيغضب السلطان لغضبه كذلك يغضب الله سبحانه على من استخف بحرمه شهر رمضان فيا ايها الانسان هذا شهر رمضان شهر التوبه والغفران وهو رسول من عند الملك الديان فمن اكرم منكم حقه الاكرام وحفظ فيه لسانه من قبيح الكلام وبطنه من اكل الربا والحرام واموال الارامل والايتام غفر له الملك العلام وادخله الجنه مع محمد عليه السلام روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل رمضان مرحبًا بالمطهر قالوا يا رسول الله وما المطهر قال مطهر من الذنوب والخطايا اللهم اكتب لنا فيه براه من النار وشربه من الايمان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ولم يؤدّ الفطره كان صيامه معلقا بين السما والارض حتى يؤديها فالله الله عباد الله اتبعوا ما امركم به النبي الرسول واطيعوا ربا لا يحول ولا يزول ولا تغيره الازمان ولا الدهور لا اله الا هو العزيز الغفور

مجلس في تحريم الخمر وما جا فيها

قال عبد الملك بن حبيب ذكر الله سبحانه الخمر في كتابه في ثلاث ايات فذمها في الاثنتين وحرمها في الثالثه فالاثنتان

للاوثان منسوختان والثالثه الناسخه وذلك انها كانت
تشرب فى اول الاسلام حتى نزل تحريمها بالمدينه وبعد الهجره والناسخ
قوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى
قوله لعلكم تفلحون فهذا تحريم وكذلك نهى الله فى كتابه كل
تحريم فى كل ما نهى عنه كما امر به فرض مفترض الا ترى
انه قرن تحريم الخمر بالانصاب وهى الاصنام التى كانت تعبد
من دون الله وقد قال فى ايه اخرى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
فقد قرن فى نهيه بين الخمر والانصاب والازلام والاصنام
التى كانت تعبد من دون الله فلما نزل تحريمها بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى فى المدينه الا ان الله قد
انزل تحريم الخمر ان الله ورسوله حرما الخمر فقال بعضهم
وهم يشربونها صه صه حين سمعوا المنادى فلما تبينوا امنه قولهم
قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فكفوا عنها
واهرقوا ما بقى عندهم منها ثم ندموا على ما شربوا منها وتخوفوا
ان يكون الله عز وجل قد سخط عليهم فانزل الله سبحانه ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات الايه اعلموا ان اول ما عاب الله الخمر
فى سوره النحل فى قوله سبحانه ومن ثمرات النخيل والاعناب
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال الشيخ وهذا ظاهره ظاهر
تعداد النعمه وباطنه تعيير وتقريع وتوبيخ يقول الله عز وجل
رزقتكم ثمرات النخيل والاعناب فاتخذتم منه السكر وعدلتم
عن الرزق الحسن فالمفهوم من هذا القول ان الله تبارك اسمه عرفكم

عرفكم نعمه ونعمه عليكم ووبخكم بتغييركم لنعمه فكانه تبارك
وتعالى قال ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا فالمعنى تتخذون من الرزق الحسن سكرا وتبدلتم الطيب بالخبيث
وهذه غايه الكفر بنعم الله تعالى ان تستعمل فى معاصى الله فلما نزلت
هذه الايه وقد عاب الله تعالى الخمر امتنع ناس من شربها وبقى على
شربها الاكثرون حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه
فخرج اليه حمزه بن عبد المطلب رضوان الله عليه وقد شرب الخمر
حتى سكر منها فلقيه رجل من الانصار وبيده ناضح له والانصارى
يتمثل ببيتين من الشعر لكعب بن مالك فى مدح قومه وذكر
مفاخرهم وهما

جمعنا مع الايواء نصرا وهجره ❊ فلم يرها مثلنا فى المعاشر
فاحياؤنا من خير احياء من مضى ❊ وامواتنا من خير اهل المقابر

فقال حمزه رضى الله عنه اولئك المهاجرون فقال الانصارى
بل نحن الانصار فتنازعا فجرد حمزه سيفه وعدا على الانصارى فلم يكن
للانصارى ان يقوم به فانهزم وترك ناضحه فقصد حمزه الى
الناضح فضربه بالسيف فقطعه ومضى الانصارى مستعديا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبر حمزه وفعاله بالناضح
فاعطى النبى صلى الله عليه وسلم الانصارى ناضحا فقال عمر بن الخطاب
رضى الله اما ترى ما نلقى من امر الخمر يا رسول الله انها مذهبه
للعقل متلفه للمال فانزل الله تعالى بالمدينه يسئلونك عن الخمر
والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس وعلى هذا معارضه

لقايل يقول ان المنفعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم
يجعل شفا امتي فيما حرم عليها فالجواب عن ذلك انهم كانوا يبتاعونها
من الشام بالثمن اليسير ويبيعونها بالحجاز بالثمن الثمين فكانت المنافع
التي فيها من الارباح وكذلك قال سبحانه قل فيهما اثم كبير فانتهى عن شربها
قوم وبقي قوم على شربها حتى دعا محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
قوما فاطعمهم وسقاهم الخمر حتى سكروا فلما حضر وقت الصلاه
قدموا رجلا منهم يصلي بهم وكان الكريم قرانا يقال له ابو بكر
بن ابي جعونه وكان حليف الانصار فقرا فاتحة الكتاب وقل يا ايها
الكافرون فمن اجل سكره خلط فقرا قل يا ايها الكافرون اعبد
ما تعبدون وخلط اول السوره بخاتمتها حتى ختم السوره على ذلك
فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق عليه ذلك فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاه وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولو
فكانوا ايشربونها بعد صلاة العشا الاخره ثم يناموا ثم يقوموا
عند صلاة الفجر فيصحون منها ثم يشربونها بعد صلاة الصبح فيصحو
منها عند صلاة الظهر ثم لا يشربونها بعد ذلك حتى يصلون العشا
الاخره حتى دعا سعد بن ابي وقاص الزهري رجلا لوليمة عملها
على راس جزور فدعا اناسا من المهاجرين فاكلوا وشربوا الخمر
حتى سكروا منها فافتخروا فقعد رجل من الانصار الى احد لحيي
الجزور فضرب به انف سعد ففزره فجا مستعديا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه

فاجتنبوه لعلكم تفلحون فاختلف العلما من اهل التفسير في موضع
التحريم هل وقع في قوله فهل انتم منتهون او في غير هذا الموضع فقال
قوم من المفسرين ان التحريم وقع في قوله تعالى فاجتنبوه وقال
الاكثرون منهم بل وقع في قوله تعالى فهل انتم منتهون واستدلوا
على ذلك بقوله تعالى في سورة الفرقان في قوله اتصبروا والمعنى
اصبروا وكذلك في الشعرا قوم فرعون الا يتقون والمعنى اتقوا
وكذلك في سورة يوسف صلى الله عليه قوله تزرعون سبع سنين دابا
والمعنى ازرعوا وكذلك في سورة الواقعة فلولا ان كنتم غير مدينين
ترجعونها يعني الروح والمعنى ارجعوها وكذلك قوله في الخمر
فهل انتم منتهون والمعنى انتهوا فقالوا عند ذلك انتهينا انتهينا
يا رسول الله وهذه من الاخبار التي معناها الامر وقال
بعض اهل العلم ان تحريم الخمر في الاية التي في الاعراف قوله تعالى
قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم فالاثم
في الخمر وقيل تحريمها في الانعام في قوله عز وجل قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما
مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس والدم رجس والميتة رجس والخمر
رجس بل البر رجس بل الميتة احلت للمضطر ولم تحل الخمر لاحد
والخمر ما خامر العقل فغطاه فاذا غاب العقل حضر الجهل واذا
حضر الجهل كفر العبد ولا يبالي واما قول الله تبارك وتعالى
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال كل مسكر حرام وما اسكر كثيره من جميع الاشربه

فقليله حرام وفي حديث اخر قال صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر
فهو حرام واعلموا ان امكن ما يكون الشيطان من العبد اذا شرب
المسكر فاذا تمكن الشيطان من العبد امره بالكفر وحاده عن الايمان
وعن طاعه الرحمن وغلق في وجهه ابواب الخير كلها وفتح في قلبه
ابواب الشر كلها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخمر جماع
الاثم وهذا الحديث تخرج منه قول النبي صلى الله ليس بين العبد والكفر
الا ترك الصلاه وشارب الخمر لا تقبل منه صلاه فاذا لم يقبل الله منه
حسنه واحده واجتمعت عليه الاثام فهي جامعه الاثام فابعد
الى الحرام فاقطعه عن طاعه الملك العلام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الخمر مفتاح كل شر وان خطيئتها لتعلو كل الخطايا كما ان شجرتها
تعلو الشجر فهذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر
مفتاح كل شر وما كان مفتاحا للشر كله كان مغلاقا للخير كله فاذا
شربتم القهوات وعصيتم رب الارضين والسموات وانغلقت عنكم
ابواب الخيرات وانفتحت لكم ابواب المنكرات وحلت بكم عظايم
المصيبات وغضب عليكم رب الارباب وسيد السادات عاقبكم
باشد العقوبات في دار المصايب والحسرات روى عن ابن عباس انه قال
انه قال من بات سكرانا بات عروسا للشيطان والعروس حبيبا فاذا
كنت حبيب الشيطان فانت عدو الرحمن واذا كنت عدو الرحمن فانت
من اهل الهوان في سموم النيران عباد الله مولاكم قد امركم باوامره
ونهاكم بنهيه ومن عليكم برزقه ووسع عليكم من سعه رزقه
وجعلكم من خير الامم واسبغ عليكم جزيل النعم فلا تستعينوا بنعمه

بنعمه على معاصيه فانه ذو انتقام وعذاب ورحمه وثواب فاطيعوا
مولاكم في جميع الامور ولا تهتكوا استاركم بشرب الخمور ولا تغرنكم
الحياه الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ؛ شعر ؛

يا شارب الخمر ترجوا ان تنال غدا عفو الاله وانت اليوم مطرود
وانت تشرب دهر الله منهمكا وانت عن طاعه الرحمن مفقود

شربتم الخمور وعصيتم الرب الغفور وهتكتم الستور وركبتم الفواحش
والفجور وتهاونتم بصعاب الامور ولم تفكروا في العرض والنشور
والوقوف بين يدي من يعلم ما في الصدور ذكر في بعض الاخبار
ما من عبد انفق درهما في الخمر الا محق الله تبارك وتعالى من رزقه
سبعين درهما وجعل الله كل درهم ينفقه في الخمر سلسله في عنقه
من نار جهنم واعظم من هذا ان شارب الخمر لا يكتب له صاحب
اليمين حسنه واحده ولا ينظر الله اليه وانما يكتب له صاحب الشمال
لان راس العبادات هي الصلاه فلا يقبل من احد حسنه حتى تقبل صلاته
وشارب الخمر لا تقبل صلاته فاذا تاب الله عليه وتاب محا الله من صحيفته
كل ذنب عمله في حال شربه وكتب له كل حسنه عملها ولم تقبل منه بتبديلها
الله تعالى وازمان من ساعته مات ولا ذنب عليه ويكون افضل
ممن لم يشربها في الدنيا روى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعار عليا بعيرين
لياتي عليهما باذخر يستعين به على وفاه فاطمه رضي الله عنها فجاء بهما
على رضي الله عنه فاناخهما عند باب حمزه بن عبد المطلب رضي الله عنه
واستاجر يهوديا ليخرج معه فاتيا بالاذخر وكان حمزه يشرب فغنت
المغنيه غناء تذكر فيه اكباد الابل فخرج حمزه فوجد البعيرين

ضجرين فمضا الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه بجامعه صلوات الله عليه
فلما راى حمزه النبي صلى الله عليه وسلم وكان حمزه رضى الله عنه قد احدث
فيه الخمر قال الستم عبيدى فتاخر النبي صلى الله عليه وسلم وقال
لست بعبد لابيك فقال عمر رضى الله عنه اللهم ان الخمر مفسده
للعقل متلفه للمال فانزل اللهم لنا فى الخمر بيانا فانزل الله سبحانه يسئلونك
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس اثمهما اى فى تناولها
ومنافع للناس فى تركها وتناولها فاذا تركها عبد من عباد الله غفر الله له
ما قد سلف

شعر

لا يشرب الخمر الا فاجر بطر ٭ قد خالف الله والقران والرسلا
بئس الشراب وبئس الشاربون لها ٭ لا يسلكون الى دنياهم سبلا
هى الدليل الى دار الجحيم غدا ٭ بئس القرار ولا يرجوا لهم حولا
الا يتوب عسى الرحمن يقبله ٭ فتب من الذنب لا تبئس وان ثقلا

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات وهو يشرب الخمر
لم يشربها فى الاخره ومنعه الله من النعيم الجنه كما قال الله تبارك
وتعالى وانهار من خمر لذه للشاربين

شعر

الشرب الخمر من عيوبى ٭ وزاد حزنى مع الكروب
حل مصائبي وصار ذنبى ٭ واسود قلبى من الذنوب
ما ينبغى لى ان تجاهد ٭ لعالم الجهر والغيوب
الخمر مفتاح كل شر ٭ لكل عاص لها شروب

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثنى الله تبارك وتعالى رحمه
وهدى للعالمين واقسم ربنا بعزته وجلاله لا يشرب عبد من عبيده

من عبيده جرعه من الخمر الا سقيته ايا ها من حطر الفردوس فيا
معشر الاسلام اطيعوا مولاكم الملك العلام ولا تخالفوا القران
والاحكام واقبلوا نصيحه حبيبكم محمد عليه السلام يدخلكم ربكم
برحمته دار السلام روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذى بعثنى
بالحق ان شارب الخمر يجى يوم القيامه فيقول الله سبحانه لملايكته خذوه
فيبتدرون اليه سبعون الف ملك فيسحبونه على وجهه فتسلسله الملايكه
معها السلاسل فيضربون وجهه فيفتح فاه فيلقى فيه طعام مثل روس
الشياطين ولا يكاد يسيغه فيخرج الدود منه فيتعلق بلسانه ثم يقع
فى بطنه فهى تجرى فيه مثل الوحش فى البريه شارب الخمر خليل الشيطان
شارب الخمر عدو الرحمن شارب الخمر بعيد من الايمان شارب الخمر قريب
من الضلاله والخسران شارب الخمر فى بحار السخط عايم شارب الخمر على عذاب
النار حايم شارب الخمر مخالف للتنزيل شارب الخمر مخالف لسنه
الرسول عدو للملك الجليل شارب الخمر ملعون على لسان سيد المرسلين
شارب الخمر مخالف لسنه خاتم النبيين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وعاصرها ومعتصرها وبايعها
ومبتاعها وحاملها والمحموله اليه واكل ثمنها والدال عليها يا اخى قد
لعن لعن كل من نسب الى الخمر واللعنه هو البعد واذا ابعد الله العبد
من جواره اصلاه وعذبه بحر ناره فبادر يا شاربها الى المتاب
فان الله قد حرمها فى الكتاب وتوعد عليها اشد النكال والعذاب

شعر

يا من يثبت على شرب الخمور ولا ٭ يخشى الاله ولا يخشى من النار

تعصي الاله ولا تقضي فرايضه • عار عليك وما في الثوب من عار

تب من الخمر للرحمن خالقنا • وكل ذنب عظيم العهد او طاري

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب شربه من مسكر لم يقبل الله صلاه اربعين يوما فان تاب تاب الله عليه والذي بعثني بالحق من شرب من الخمر ثلاث شربات لا يقبل الله تبارك وتعالى صلاته مايه وعشرين يوما وكان حقا على الله ان يسقيه من الخبال قال عبد الله بن عمر رضي الله هو صديد اهل النار وقيحهم وفي بعض الاخبار لو ان قطره من الخبال القيت في السماء السابعه لاحترقت الى الارض السابعه ولمات اهل السموات والارض من النتن فانا لله وانا اليه راجعون على من شرب الخمور وهتك الستور وعصى الملك الغفور وبدل محبته لعذاب الويل والثبور

شعر

تعصي الاله وتاتي الخمر تشربها • وترتجي من اله العرش غفرانا

وانت تحوي فعال الخير اجمعها • وقد جمعت من العصيان الوانا

فتب ولا تنسا ذكر الصلاه على • نلقا الها كثير العفو رحمانا

اما تستحي يا مطرود يا من هو من باب مولاه مردود يا من خالف الاحكام والحدود من رب اخرجك من العدم الى الوجود غنيا حلالا اخرجه اخرجه من العود تعصر منه خمرا لعصيان الملك المعبود يا اجهل طوايف النفوس وما بعدك عن سيره خير المرسلين يا قليل الدين يا ضعيف الايمان والنفوس يا خليل الشيطان اللعين ستعلم غدا اذا وقفت بين يدي اسرع الحاسبين وامر بك الى العذاب المهين محمد يقول بلي وبنبيك يعذا القرين اللهم تب علينا حتى لا نعصيك برحمتك يا ارحم الراحمين

المشرين تيسير

شعر

بل مجلس في فضل عاشورا وما جا فيه وفي صيامه من الفضل العظيم : ان الله سبحانه وله الحمد قد فضل هذه الامه بفضايل خص بها امه محمد صلى الله عليه وسلم من ساير الامم الحكمه في ذلك ان الله تعالى لما جعل محمدا اقصر الامم اعمارا اجعل لهم هذه الفضايل وهذه الدرجات والمنازل في الجنه وهي كالايام البيض من كل شهر وكيوم عرفه ورجب وشعبان والسته الايام بعد يوم الفطر ومثلها كثير فهذه امه قد وفق الله لها وجعل لها من البشر كثيرا ووعدها على ذلك في الاخره اجرا كبيرا فيوم عاشورا يوم تغفر فيه الذنوب والخطيات ويتقرب فيه بالصدقات وافعال الخيرات الى عالم الخفيات

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام يوم عاشورا اعطاه الله ثواب عشره الاف ملك وثواب عشره الاف شهيد وثواب كل حاج ومعتمر في ذلك العام وثواب تسبيح الملايكه سبع سموات ومن فيهن من الملايكه

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام يوم عاشورا كتب الله له عباده ستين سنه بصيام ايامها وقيام لياليها وكانما حج واعتمر سبعين مره فالله الله معشر المومنين وجماعه الموحدين ارغبوا في هذه الفضايل الجزيله تفوزوا بالنعمه الدايمه الطويله التي ليس لها زوال ولا انقطاع ولا لصاحبها عليها صدود ولا امتناع

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من افطر عنده مومن في يوم عاشورا فكانما افطر عنده جميع امه محمد صلى الله عليه وسلم ومن اشبع جايعا يوم عاشورا فكانما اطعم فقرا امه محمد صلى الله عليه وسلم واشبع بطونهم ومن مسح على راس يتيم

في يوم عاشورا رفع الله له بكل شعرة على راسه درجة في الجنة ومن كسا
فيه مسكينا فكانما كسا مساكين امة محمد صلى الله عليه وسلم وكساه الله عز
حلة من حلل الجنة فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد فضلنا الله عز وجل بيوم عاشورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم يا عمر خلق الله السموات في يوم عاشورا وخلق القلم في يوم عاشورا
واللوح كذلك وخلق جبريل في يوم عاشورا وملايكته كذلك وخلق
ادم في يوم عاشورا واسكن ادم عليه السلام الجنة يوم عاشورا
وولد ابرهيم في يوم عاشورا ونجاه الله من النار في يوم عاشورا وهداه
الله في يوم عاشورا واغرق الله فرعون في يوم عاشورا وكشف الله
البلا عن ايوب في يوم عاشورا ورفع عيسى في يوم عاشورا
وولد عيسى بن مريم في يوم عاشورا وتاب الله على ادم يوم عاشورا
وغفر ذنبه يوم عاشورا واستوت سفينة نوح على الجودي يوم عاشورا
واخرج يوسف من السجن يوم عاشورا وتاب الله على قوم يونس يوم
عاشورا واعطى سليمان الملك يوم عاشورا ويوم القيمة يوم عاشورا
وروي اول مطر انزل من السما يوم عاشورا وقال صلى الله عليه وسلم
من اغتسل يوم عاشورا لم يمرض الا مرض الموت ومن اكتحل بالاثمد
يوم عاشورا لم ترمد عيناه تلك السنة كلها ومن عاد مريضا يوم عاشورا
فكانما عاد جميع ولد ادم عليه السلام ومن سقا مومنا شربة من ما
يوم عاشورا فكانما سقى جميع ذرية ادم وكانوا عطاشا ومن
صلى يوم عاشورا اربع ركعات يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب
وقل هو الله احد خمس عشرة مرة غفر الله له خمسين عاما ما مضى
وخمسين عاما مقبلا وبنا الله له الف منبر من نور الله الله عباد الله

عباد الله ارغبوا في فضل هذا اليوم المرغوب فعسى الله ان يغفر لكم
ما اسلفتم من الاوزار والذنوب ويستر عليكم ما ابليتم من القبائح والعيوب
روي ان موسى عليه السلام قال مكتوب في التورات يوم عاشورا
فكانما صام الدهر كله ومن تصدق يوم عاشورا فكانما لم يرد سايلا
الا اعطاه ومن كسا فيه عريانا فكانما كسا جميع خلق الله ومن مسح
على راس يتيم في يوم عاشورا فكانما مسح روس اليتامى وعوضه الله له بكل
بكل شعرة على راسه سبع ماية شجرة تحمل من الحلي والحلل لعدد نجوم
السما ومن ارشد فيه ضالا دفع الله عنه ظلمة القبر وملا قبره نورا
ومن كظم فيه غيظا كتب من الراضين بقسم الله تبارك وتعالى ومن شهد
جنازة يوم عاشورا فله بكل شي خلقه الله وهو حيا الف درجات
في الجنة ومن اكرم اخاه يوم عاشورا اكرمه الله يوم يوضع في قبره
بكل طيب من الجنة ومن ترك فيه شهوة واطعمها اخاه المسلم لم يقبض روحه
ملك الموت حتى يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها ومن اغتسل
في يوم عاشورا كان عند الله طاهرا ومن قرا اية من كتاب الله في ليلة
عاشورا او في يومه اعطي من الثواب مثل ما اعطي الادريس ومن
احيا ليلة عاشورا فكانما عبد الله تعالى بعبادة الملايكة المقربين ومن
صلى فيها ركعتين فكانما تقرب الى الله باعمال الصديقين ومن بكا ليلة
عاشورا او يوم عاشورا وفاضت عيناه من خشية الله كتب الله له
نصيبا في عبادة الخايفين ومن اتا عالما في يوم عاشورا ليستمع
ويتعلم منه مسئلة من دينه وما ينفعه لاخرته اعطي من الثواب
مثل ما اعطي الادريس ثواب المهاجرين والانصار واوجب الله له

الجنة ويكتب له الملكان الحسنات الى يوم القيامة وامن العام الذى
ياتى ومن صام يوم عاشورا محتسبا عالما بفضله سخر الله له بكل ساعة
من ليله ونهاره من ذلك اليوم الذى صامه مائة الف ملك يدعون له الى
يوم القيامة ومن اراد صيام يوم عاشورا واصبح فيه اكلا وهو لا
يعلم فليمسك عن الاكل في بقيته وله فضيلة كاملا ان شاء الله تعالى
ويستحب النفقة فى ليلة عاشورا رجاء فضل الله وطلبا لمرضاته
ولوجوب البركة فيه فانه روى انه من انفق فيه درهما اخلف الله سبعين
وكل درهم تنفقه فى طاعة الله فهو عند الله تعالى اثقل من السموات
السبع والارضين السبع وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول
اكثروا خيركم فى ليلة عاشورا يصومه بنوا اسرائيل ويعظمونه
وكانت قريش تصومه فى الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة صامه وامر بصيامه الى ان فرض شهر رمضان فجعل الله هذا
الخير كله لامة محمد صلى الله عليه وسلم فيوم عاشورا يوم يتقبل
الله فيه الحسنات ويرفع الدرجات وتنجح فيه الطلبات
وتخلف فيه النفقات ويكثر فيه البركات ويفرح فيه اهل الفاقة
والحاجات يوم عاشورا يوم يطهر فيه الاعمال ويوسع فيه
على العيال وتزكوا فيه الافعال والاقوال ويرحم فيه عبيده ذو
الاكرام والجلال يوم عاشورا يفرح فيه الارامل والايتام ويرحم
فيه ذو الجدود والانعام تغفر فيه السيئات والاجرام ويوجب
لمن اطاعه دار الخلود والسلام فاتقوا الله عباد الله اياكم
ان يضرب الشيطان على قلوبكم الاقفال ويصدكم عن سبيل الليل النهار

النعال ويفتح لكم ابواب الفقر لتمنعوا الزكاة من الاموال ويوردكم
ان اطعتموه الى شر ماكل يا اخى الانسان البخيل صاحب الشيطان
الذليل يبخل النفقات ويمنع الزكاة ويسوف نفسه جميع الخيرات
فعليشه فى الدنيا عيش الفقرا وحسابه فى الاخره حساب الاغنيا
فيا معشر المومنين كونوا كراما ولا تكونوا لياما فان الكرام فى دار
الخلد والنعيم واللئام فى الخزى وعذاب الجحيم روى عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله تعالى افترض على بنى اسرائيل صوم يوم فى السنة
وهو يوم عاشورا العاشر من المحرم فصوموه ووسعوا فيه على اهليكم
فمن وسع على اهله من ماله يوم عاشورا وسع الله عليه ساير سنته
ومن صام هذا اليوم كان له كفارة اربعين سنة وما من احد احيا
ليلة عاشورا واصبح الامات ولم يذق طعم الموت يا اخى ان العجوز
تغزل يوم عاشورا ليبقى بركة غزلها الى العام القابل فاعمل انت فى هذا
اليوم من الطاعات لتبقى بركتها عليك الى يوم القيامة وما من عبد
مومن انفق فى يوم عاشورا درهما او مثقالا الا اخلف الله عليه فى
دنياه بسبعين ضعفا مثل ما انفق وجعل نفقته زاده الى الجنة فاتقوا الله
اصنعوا فى هذا اليوم المعروف واعينوا الضعيف واغيثوا الملهوف
يغثكم الرب الرحيم الرؤف روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
كل معروف صدقة والمعروف يقى سبعين نوعا من البلاء ويقى ميتة السوء والمعروف
والمنكر منصوبان للناس فى المحشر يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله
حتى يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله حتى يقودهم ويسوقهم
الى النار اعاذنا الله واياكم من النار فاتقوا الله احرصوا ان تكونوا من اهل الجنان

مثل ما

ولا تكونوا من اهل النيران واجتهدوا في الزياده والخير ولا ترضوا
بالنقصان روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل معروف صدقه وروي
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى جعل المعروف وجوها
من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم ووجه طلاب المعروف اليهم
ويسر عليهم اعطاءه كما يسر الغيث الى الارض الجدبه ليحييها ويحيي اهلها
وان الله تبارك وتعالى جعل للمعروف اعدا من خلقه بغض اليهم المعروف
وبغض اليهم فعاله وحظر على طلاب المعروف اليهم وحظر اليهم اعطاه
كما حظر الغيث على الارض المجدبه ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفو الله
عز وجل اكثر فالله الله يا اوليا الله يا اهل المعروف كونوا من اهل المعروف
واعينوا الفقير واغيثوا الملهوف فعسى الله ان ينفعكم يوم البعث
انه رحيم روف وهذا اليوم المبارك الشريف يوم عاشورا مما
جعل الله فيه من الخلف والخيرات استحب للمومنين فيه اخراج الزكوه
وما من احد من المومنين والمومنات لم تجب عليه زكاه ماله فاعطى في
يوم عاشورا او تصدق من اليسير الذي معه رغبه في فضل يوم عاشورا
الا كتب من اهل الزكوه ومن يخرج من الدنيا حتى يعطي ما لاجله الا زكى
عليه واياكم يا معشر المومنين والمومنات ان تخدعكم الشيطان اللعين
لانه قد جا في الخبر ان العبد اذا هم باخراج درهم لوجه الله تعالى
فتح الشيطان في قلبه سبعين بابا من الفقر حتى يحول بينه وبين اخراجه
فان من الله تعالى على العبد واعانه حتى يغلب عدوه وشيطانه
كان كمن هزم عسكرا من المشركين وقتلهم ويدل على صحة هذا القول
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان اذا خرج الى اخراج الزكوه لبس

لبس درعه وتقلد سيفه واخذ رمحه وركب فرسه فيقول اصحابه
رضي الله عنهم ما لك يا ابا الحسن لست لامة حربك فيقول انا خارج
الى محاربة الشيطان اخاف ان يمنعني اخراج الزكوه فجهاد الشيطان
هو الجهاد الاكبر والشيطان لعنه الله يريد يريد ان يردك الى فقر
نفسك ويصدك عما وعدك ربك جل جلاله حيث قال عز وجل الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا والله يعدكم مغفره منه وفضلا والله
واسع عليم واسع العطا لانه ما ينقص من ملكه ما يخلف على العبد
المومن الذي يودي الزكوه ويتصدق من فضل ماله وقوله ايضا عليم
بما تفعله العباد من اعمال الخير والشر فمن انفق من مال الله ووسع منه
على عياله وعباد الله كان له الخلف من الله ويقول المولى جل جلاله
وما انفقتم من شي فهو يخلفه وهو خير الرازقين روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ينزل من السما كل يوم اثنان وسبعون لعنه على مانعي الزكوه
من هذه الامه وقد سماهم الجليل جل جلاله هذه اموالي
قد اعطيتها لكم وجعلتكم عليها امنا فلا تشتغلوا بها عن
ادا فرايضي وحقوقي ثم قال عز وجل للفقرا من اهل البدو والحضر
وكم ارزاقهم على قدر اجالهم واخرها وجعلها في اموال
الاغنيا وقال لهم جل وتعالى هذه ارزاق الفقرا من عبادي
وديعه في اموالكم اياكم ان تغتروا وتمسكوا عنهم اموالهم
وارزاقهم فيحل عليكم غضبي وسخطي فاني قد ايتمنتكم عليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم الا وملكان ينادي
تحت العرش المال مال الله والعباد عباد الله فان جاع الفقرا عذب الاغنيا

فالله الله عباد الله اوفوا الذمة بالعهود وارغبوا في دار النعيم
والخلود ومجاورة الملك المعبود روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما آمن بالله واليوم الاخر من بات شبعان وجاره جايع
وقد جا في الحديث ان الجار الفقير يتعلق بجاره الغني يوم القيامه
فيقول يا رب سل هذا لم منعني معروفه وسد بابه دوني وفي
حديث اخر انه يقول يا رب سل هذا لم بات شابعا وبت الى جنبه
طاويا ومما يصدق هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاسامه
بن زيد في وصيته يا اسامه اياك اياك وكل كبد جايعه تخاصمك
عند الله فانه يقول ما آمن بي من بات شبعانا وجاره طاويا الى جنبه
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الشح فانه اهلك
من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم

سعر

ما فان الكريم تخبر من صافيته ۝ من كان اكرم وكان عفيفا
ان الكريم وان تضعضع حاله ۝ فالفعل منه لا يزال شريفا

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطوف بالبيت فاذا هو
برجل متعلق باستار الكعبه وهو يقول بحرمة هذا البيت الا غفرت
لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذنبك صفه لي فقال
الرجل هو اعظم من ان اصفه لك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذنبك اعظم ام الارضون قال يا رسول الله ذنبي اعظم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذنبك اعظم ام الجبال قال بل ذنبي يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك اعظم ام البحار قال بل ذنبي اعظم يا رسول

يا رسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذنبك اعظم ام
السموات قال بل ذنبي يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذنبك اعظم ام الله قال الرجل بل الله اعظم واجل قال
صلى الله عليه وسلم ويحك صف لي ذنبك قال يا رسول الله اني ذو ثروه
من المال وان السايل ليأتيني يسالني شيا فكانما يستقبلني بشعله
من نار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك عني لا تحرقني بنارك
والذي بعثني بالهدى والكرامه لو قمت بين الركن والمقام ثم
صليت الف عام والف عام حتى تجري من دموعك الانهار وتسقي
بها الاشجار ثم مت وانت ليئم لاكبك الله في النار ويحك اما علمت
ان البخل كفر والكفر في النار ويحك اما علمت ان الله تعالى يقول
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فكل من مات وترك ما لا
فلا ادى زكاته فان صاحبه لا تنزل الملايكه تكتب له الحسنات
الى يوم القيامه ۝ سعر

ان البخيل اذا مات يتبعه ۝ سو الثنا ويحوي الوارث الابلا
يرى البخيل سبيل المال واحده ۝ ان الجواد يرى في ماله سبلا

وما من عبد لا يودي زكاة ماله الا طوقه الله يوم القيامه بطوق
من نار جهنم لو ان ذلك الطوق وضع في الدنيا لاحترقت الدنيا
كلها وتقطعت جبالها وجفت بحارها فوالله لو لم يكن بخر الكريم
السخي الا ما ذكر الله تعالى في كتابه لكفى قوله تعالى ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون واغتنموا هذا اليوم الذي تواترت به الاخبار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم النفقه في الله فهي مخلوفه

والنفقه فيه في عبد الله متلوفه فاذا كان هذا اليوم تخلف فيه
النفقات فاولى ان تغفر فيه الخطيات وتضاعف فيه الحسنات
وينجي الله فيه المومنين من العقوبات ثم تبدل الارض غير الارض
والسموات ويطهر فيه السراير والخفيات **روي** ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيل اي الصدقات افضل فقال ان تصدق وانت شحيح
حريص صحيح تامل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم
قلت لفلان كذا ولفلان كذا **ذكر** ان رجلا مات بالمدينة من اهل اليمن
وخلف مالا كثيرا فاخبر بخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل من وارث
فقالوا لا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم من لا وارث له فماله لبيت
مال المسلمين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمل المال الى المسجد
فوضع حتى غاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجانب وغاب الناس
من الجانب من حلي وذهب وورق وثياب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارفعوا المال الى بيت مال المسلمين فوقع كما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتفت عبد الله بن عمر رضي الله عنه في المسجد
فوجد قرصا من ذهب فيها قيراط فقال يا رسول الله هذه من ذلك
المال فاخذها رسول صلى الله عليه وسلم ووضعها في كفه وجعل يقلبه
بيده ثم قال صلى الله عليه وسلم لو تصدق بها في حياته حين كان صحيحا
شحيحا يامل الغنى ويخشى الفقر كانت احب اليه من هذا المال كله يعطي
من بعده في سبيل الله فالله الله عباد الله اسمعوا صواب المقال
وبادروا الى حسن الفعال ولا تغتروا بالعز والمال فان المال يذهب
والدنيا تخرب ونفسك تموت والمرد غدا الى الحي الدايم الباقي الذي

العذاب صح

الذي لا يموت يا مغرور يا مسكين ظلمت الفقرا والمساكين وتركت
مالك للوارثين ولم تخف من عقوبة رب العالمين **شعر**

يا جامع المال للاولاد تحشى عليهم سمت حسا
ولا تبالي كيف فاذا الغنى بغير بالله والهى
اسمع مقالا لا يسوق تحظى بها ان انت لم تعمل بما صدرا
بنوك ان لا ادوعو لاهم ونابعوا منهاج اشيا
فبالله يكفيهم ويحسبهم والله لا اخلف لمبعا
وان يجيدوا عن سبل الهدى ويقابلوا الدين بالفسا
فلا يلي مالك عونا لهم في طاعة اللهو واجنا

قيل وقف رجل في حلقة منصور بن عمار في يوم عاشورا
فقال ايها الناس رحم الله من تصدق من فضل وامسك من كفاف
واثر من فاقه فقال لهم منصور معشر الناس ما ترك منكم احد
لم يسبق احدا في المجلس الا واساه فقال منصور بن عمار اللهم
عجل لهم بالخلف في الدنيا والثواب الجزيل في الاخره قال منصور
فلقد افتقدت اهل مجلسي كلهم واحدا بعد واحد بعد ذلك
بعام فما منهم الا من قال قد اخلف الله علي سبعين ضعفا ثم اعطيت
قال منصور فاحدثني عيناي فنمت فرايت قايلا يقول يا منصور ابشر
فقد غفر الله لجميع من كان في ذلك المجلس فاخبرتهم بذلك وقد
عرفت ذلك فانت الذي دللتهم على الخير فالله الله تفضلوا على انفسكم
باموالكم فليس احد منكم احق بها من نفسه **ذكر** في بعض الاخبار
ان ملكا ينادي كل يوم تحت العرش الويل ثم الويل لمن ترك عياله

تخير وقد دعا على ربه بشر ○ **شعر**

لا تورثن بما جمعت سواكا ○ الموت لا تدرى متى يغشاكا

ان البنين مع البنات رايتهم ○ يتطلعون ويشتهون فناكا

من كان يعلم ان ما لك ماله ○ بعد الممات فما يحب بقاكا

ذكر ان رجلا دخل بعض الاسواق فى يوم عاشورا فسمع قايلا يقول
من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم **قال**
فقام اليه رجل من التجار فاعطاه عشرة دنانير فلما كان العام القابل
اذا بالرجل السايل قد نجا وحوله فقرا يتبعونه وهو يفرق عليهم
الصدقة فقال الرجل الذى راه حين اعطاه الرجل العشرة دنانير
يا اخى اقسمت عليك الا انت الذى اعطاك فلان التاجر العشرة دنانير
عام الاول فى يوم عاشورا قال نعم قلت الم تكن فقيرا ذلك اليوم
قال بلى قال فقلت له فمن اغناك قال لما علم الله صدق نيتى وانى ما
اخذت الصدقة الا وانا محتاج وعلم الله تعالى طيب نفس المتصدق
باعطايها بارك لى فى تلك العشرة دنانير ونماها لى حتى وجب على اليوم
عشرة دنانير زكاة فى مالى قال فلما سمعت ذلك منه مضيت الى الرجل
الذى كان تصدق عليه بالعشرة الدنانير فقلت صف لى فصيتك فى
العام الماضى فى يوم عاشورا اذ جاءك الرجل الذى قال من ذا الذى
يقرض الله قرضا حسنا فقال الرجل المتصدق انى لما قرا هذه الاية
وقع فى نفسى ان الله سبحانه وتعالى سيخلف على فى الدنيا ويوفينى
فى الاخرة الكريم فتبت على هذه النية فرايت ربى جل جلاله فى منامى
وهو يقول يا عبدى قد اجرت امرين وقد اوجبت لك الجنة فالعجب

فالعجب كل العجب من بعض جهلة الناس الذين يذمون يوم عاشورا ويسمونه
يوم النحس لقتل الحسين عليه السلام فيه وهذه غاية السخافة فى الجهالة
فى معاندة الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبالغة فى الرد على
صاحب الشريعة فى قوله بفضايل يوم عاشورا ولولا العداوة والغبا
وة لعدوا ذلك من فضايل الحسين عليه السلام اذا استشهد فى مثل
هذا العظيم كما ان الواحد منا يموت له قريب فى ليلة الجمعة او ليلة
القدر او يستشهد يوم الجمعة او يوم عرفة فيكون من فضايله او يعد
من مناقبه كذلك الحسين هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبره جبريل عليه السلام بقتله قالت ام سلمة رضى الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الحسين فى منزلى ادخلت عليهما فطالعتهما
من الباب فاذا الحسين على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعب
وفى يد رسول الله قطعة من طين ودموعه تجرى على خديه فلما خرج
الحسين دخلت اليه وقلت له بابى وامى يا رسول الله اطلعت
عليك وفى يدك طينة وانت تبكى والصبى على صدرك وانت
تبكى فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم انى لما فرحت به وهو على صدرى
يلعب اذ اتانى جبريل عليه السلام وناولنى التى يقتل عليها الحسين
فلذلك بكيت **وقيل** راى ابن عباس فى منامه يوم قتل الحسين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده قارورة وهو يلتقط شيا من
الارض واجمعه قال فقلت ما هذا يا رسول الله قال
قتل ولدى الحسين ولم ازل منذ اليوم التقط دمه من الارض
واجمعه فى القارورة وارفعه الى الله تعالى فكان كما راى رضى الله عنه

وقيل لما خرج الحسين الى العراق خافوا وجزعوا فلما راى جزعهم
انشا يقول

سامضي فما في الموت عار على الفتى ◦ اذا ما نوى حقا وجاهد مجرما
واوسا الرجال الصالحين بنفسه ◦ وخالف مثبورا ووافق مسلما
وجاهد في الرحمن حق جهاده ◦ كفى بك ذلا ان تعيش فترغما

فلما قدم الكوفة استقبله الفرزدق فقال له الحسين ما وراك يا ابا
فراس قال اصدقك ام لا قال الصدق اريد قال اما القلوب فمعك
واما السيوف فمع بني امية عليك قال له الحسين ما اراك الا صدقت
فان الناس عبيد المال ثم التفت الى جماعته واصحابه وقال
على الخبير سقطنا وقال الحسن لم تزهر الحمرة في السما الى حين قتل
الحسين ووجد على حايط قسطنطينية مكتوب شعر

اترجوا امة قتلت حسينا ◦ شفاعة جده يوم الحساب

ويقال ناحت الجن على قتل الحسين سبعة ايام حتى سمعت من تحت
السبع الارضين وابكت الملايكة اجمعين وقال الجذري رباح القاضي
رايت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين فكان الناس ياتونه
ويسالونه عن ذهاب بصره قال فكان يقول شهدت قتل الحسين
ولكني لم اضرب بسيف ولم ارم بسهم فلما قتل الحسين رجعت
الى المنزل وصليت العشا الاخرة ونمت فاتاني آت في منامي
فقال لي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما لي وله فاخذ
وجذبني جذبة شديدة وانطلق بي اليه واذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس في المحراب معتما حاسرا عن ذراعيه آخذ بحربة

آخذ بحربة ومن يديه نطع وملك قائم بين يديه وبين يدي الملك سيف
من نار وكان لي تسعة من الاصحاب فقتل اصحابي التسعة كلما ضرب الملك
منهم احدا التهبت نفسه نارا وكلما قتلهم الملك صاروا احيا
فقتلهم مرة بعد اخرى حتى قتلهم سبع مرات فدنوت من النبي
صلى الله عليه وسلم وجثوت اليه فقلت السلام عليك يا رسول الله
والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم
فقال لي صدقت ولكن كثرت السواد ادن مني فدنوت منه
فاذا طست مملو دما فقام الحسين فكحلني من ذلك الدم فانتبهت
اعمى لا ابصر شيا فقال الفضل بن الزبير كنت قاعدا عند السدي
فجاه رجل فجلس اليه فاذا منه ريح قطران فقال له السدي
انت تبيع قطرانا قال لا قال له ما هذه الرايحة قال شهدت
عسكر عمر بن سعد فكنت ابيع منه الاوتاد الحديد فلما قتل
الحسين يوم عاشورا بت في العسكر فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم والحسين وعلي معهم وهو يسقي الما لمن قتل من اصحاب
الحسين فاستسقيته فابى ان يسقيني قال فقال لي السنت ممن
اعان علينا فقلت بل كنت ابيعهم اوتاد الحديد قال وقال لعلي
رضي الله عنه اسقني قطرانا قال فناولني قدحا فشربت منه فلبثت
ثلاثة ايام ابول القطران ثم ذهب ذلك عني وبقيت هذه
الرايحة علي قال فقال له السدي كل من خبز البر وكل من كل
النبات واشرب من ماء الفرات فما اراك تعاين الجنة ولا محمدا
ابدا حكي ان رجلا ممن شهد قتل الحسين يوم عاشورا قال

على وجه الاستخفاف ما اكثر ما يكذب اهل العراق ويقولون انهم
لم يشهد قتل الحسين احد الا اصيب ببلاء واني حضرت يوم قتله ولم
يصبني بلاء ولا شيء قال وكان ضيفا عند قوم فقام ليصلح السراج
فعلقت به شرارة من المصباح فاشتعل نارا ومات على المكان
ويحكى عن الحسن البصري انه قال راى سليمان بن عبد الملك
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبره ويلاطفه فسال الحسن عن ذلك
فقال لعلك فعلت الى اهل بيته معروفا قال نعم اني وجدت
راس الحسين في خزانة يزيد بن معاوية فكسوته خمسا من الديباج وصليت
عليه في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد رضي عنك بفعل ذلك فاحسن الى الحسن البصري
وامر له بالجوائز قيل ان الحسين رضوان الله عليه استسقى
ماء حين قتل فمنع منه وقتل وهو عطشان فاتاه الله حين
سقاه من ماء الجنة وذبح ذبحا وسبيت حرمه وهن مكشفات
الروس على الاكوار بغير وطاء حتى ادخلن دمشق وراس الحسين
بينهن على رمح اذ بكت احداهن عند رؤيته فضربها حرسي بصوته
فوقفوا اهل الذمة لهن في سوق دمشق يبصقون في وجوههن
حتى وقفن بباب يزيد فامر براس الحسين فنصب على الباب
وجميع حرمه من حوله ومكن بهن للحرس وقال اذا بكت منهن
واحدة فالطموها فصلب راس الحسين بينهن مصلوب سبع
ساعات من النهار وان ام كلثوم رفعت راسها فرات
راس الحسين فبكت فقالت واجداه يزيد رسول الله صلى الله عليه

يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا راس حبيبك الحسين مصلوب
فبكت فرفع يده بعض الحرس فلطمها لطمة خضب وجهها وشلت يده
مكانه وفي هذا يقول الاردي

شعر

لقد ضل قوم اجمعوا في التردي ... بسبابهم في الحرب آل محمد
كما ضل سعي الناكثين بعهدهم ... فاعقبهم لعنا به من التهود
وموسى وعيسى بشرا بمحمد ... عليه سلام الله من متهجد
فيا امة الاسلام يا امة الذي ... هدى الله مهديا به كل مهتدي
رؤوف لابناء النبي فلو ترى ... بني اللعين اذ غنوا لهم بالتهود
فسوف دمشق يرفلون وجوههم ... فدى لها نفسي وما ملكت يدي
فما جرى دمعي يا حبيب بناصب ... ولا وتد وذي الحسين بمصلب

ومن فضائل يوم عاشورا ما ذكره وهب بن منبه انزل الله سبحانه
خاتم سليمان على سليمان عليه السلام في يوم عاشورا وذلك ان الله
تعالى اسكن آدم الجنة وختمه بخاتم العز وقال يا ادم هذا
خاتم عهدي واورثه خلافتك ففزع ادم وقال يا رب من هذا الذي
تورثه خلافتي فقال الله تعالى يا آدم ولدك سليمان اسلمه من الكبر
واجعلته مثلا للمردة من ولدك الذين يفسدون في اطراف الارض
ويسمون انفسهم ملوكا في اكنافها فاخذه آدم عليه السلام فتختم به
فكان تنحني لنوره اشجار الجنة ويضحك اليه حور الجنان وتميل
الخزنة لرؤيته عجبا منه ومن حسنه وجماله فسبحان من اكرمه
واصطفاه صلى الله عليه وسلم حتى عصى ربه ونسي عهده طار الخاتم
من اصبعه طيرانا فازعا مرعوبا حتى استجار بركن من اركان العرش

وانطق الله الخاتم فقال الهي وسيدي هل آدم قد رفضني وانت
قد طهرتني وجعلتني من اهل الطهاره فقال الله سبحانه وجل جلاله
استقر فلك الامان وسنجعلك لمن نسلمه من الكبر ونعزه بك على ان لا
يملكك احد بعده ابداً فلما اصطفى الله سليمان عليه السلام بالخلافه
والولايه واحب ان يرى عباده قدرته جعل عن سليمان عليه السلام
ذلك الخاتم فانزله الله سبحانه اليه في يوم عاشورا صبيحه يوم الجمعه
وسليمان قايم في محرابه وخلفه اثنا عشر سبطا في كل سبط اثنا
عشر الفا من العلما والحكما والقضاه من اهل التوراه والزبور ودراسه
الكتب لا اصحاب البرانيس والعكاكيز قد اظلتهم الطير من فوقهم
سليمان عليه السلام في قراه الزبور اذ ناداه جبريل صلى الله عليهما
وقال له السلام عليك يا سليمان هذه هديه الله اليك خذ هذا
الخاتم فتختم به فسجد سليمان لله رب العالمين شكرا لله عز وجل
وسجد من خلفه من اول النهار الى اخره تعظيما لله عز وجل وتحميدا
له حتى اذا رفع راسه صعد كرسيه واستقبل الناس بوجهه ورفع
اليهم الخاتم فلمع في يده كالبرق الخاطف فقال لهم هذا خاتم جمع
الله لي فيه سلطاني وعزتي وفضلني به على العالمين وهو خاتم
الجلاله لا يمسه الا عزيز تقي نقي قالوا له قد دنا لك طاعتنا
وانت العزيز التقي النقي الامين وكان على تربيع الخاتم مكتوب
على الجانب الاول انا الله لم ازل وعلى الثاني انا الله الحي القيوم
وعلى الجانب الثالث انا الله العزيز لا عزيز غيري وعزيز من اعزه
اياه وعلى الجانب الرابع ايه الكرسي محيط به لا اله الا الله محمد رسول

محمد رسول الله خاتم الانبيا فهذه صفه خاتم سليمان عليه السلام
روي ان اسيرا كان بايدي الكفار فكانوا يعذبونه فلما كان يوم عاشورا
قال اللهم بحرمه هذا اليوم عليك الا ما فرجت عني قال فلطف الله
له وعطف عليه قلوب الكفار حتى خلصوه وافرجوا عنه وقيل
خرج اخر يوم عاشورا من بلد الكفار فطلبوه فلما راى الفرسان خلفه
وايقن انه ماخوذ مدرك رفع راسه الى السما وقال الهي وسيدي
ومولاي بحرمه هذا اليوم اسالك ان تنجيني وتحفظني منهم فاعمى الله
ابصارهم عنه فنجا وصام ذلك اليوم فلم يجد شيا يفطر عليه
عند الليل فنام فاطعم واسقي في النوم لفضل يوم عاشورا فعاش
بعد ذلك عشرين سنه لم يكن له حاجه الى الطعام والشراب وهذا
رحمكم من فضل يوم عاشورا فاعرفوا حقه وارغبوا في فضله
لا احرمنا الله فضله وغفر لنا فيه ما اسلفنا من الاوزار والذنوب
وستر علينا ما اتينا من القبايح والعيوب اللهم كما تبت على آدم في
هذا اليوم فتب علينا وكما نجيت عيسى من الاعدا فنجنا وكما رفعت
ادريس مكانا عليا فارفعنا وكما لعنت فيه ابليس فاعذنا من مخالفتك
وجنبنا معاصيك برحمتك يا رحمن اللهم ارزقنا الشهاده كما
فعلت بها بيد واجعلنا يا مولانا من احبابك كما فعلت
بالخليل اللهم برد علينا نار الاخره كما بردت النار على خليلك
ابرهيم واهلك اعدانا كما اهلكت اعدا موسى عليه السلام في اليم
اللهم نجنا من طوفان الشهوات والهوى وانزل علينا السكينه
والوقار في دار الدنيا اللهم اكشف عنا الضر والبلا ورد علينا
د

والسعاده

أبصار القلوب بعد التحير واعمى اللهم يا عماد من لا عماد له
ويا ذخر من لا ذخر له ويا حرز من لا حرز له ويا ناصر من لا ناصر له
ويا مويد قلوب العارفين يا شاهد مجالس الحايفين يا مقبل صرعه
العاثرين ويا ارحم الراحمين احب دعانا ولا تحرمنا خير ما عندك
بشر ما عندنا اللهم فكما مننت علينا بالستر والعافيه في حال الذنب
والمعصيه فلا تحرمنا المغفره والرحمه في حال التضرع والاستكانه
سيدنا ومولانا ارحم في هذه الدنيا غربتنا وارحم عند الموت صرعتنا
وارحم في اللحد وحشتنا وارحم بين يديك ذل موقفنا واغفر لنا
ما خفي على الناس من اعمالنا اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا
الا غفرته ولا دينا الا قضيت ولا هما الا فرجت ولا مريضا الا
شفيت ولا حاجه من حوائج الدنيا والاخره مما يصلحنا ولك رضا
الا قضيت اللهم ان نواصينا بيدك وقلوبنا في قبضتك تعلم
متقلبنا ومثوانا واوزارنا ونحوانا اليك مردنا ومصيرنا انت موفق
العباد بعزتك انت الخالق ونحن المخلوقون وانت المالك ونحن
المملوكون انت الرب ونحن العبيد انت الغني ونحن الفقرا اسمع دعانا
ولا تقطع رجانا فان ذلك عليك يسير وانت نعم المولى ونعم النصير

مجلس في قول الله تعالى نور السموات والارض

هذا مثل ضربه الله المولا البصير السميع لقلب عبده المومن
المطيع وما اودعه من الايمان والمعرفه في القران من نور الله
الرحمن فقال خالق الطول والعرض الذي عبد بالنوافل والفرض
الله نور السموات والارض اي بنوره جل جلاله يهتدي من في

من في السموات والارض ثم قال تبارك وتعالى مثل نوره يعني
النور الذي جعل في قلب المومن وهو قول جمهور المفسرين كمشكاة
يعني قلب المومن والمشكاه هي الكوه غير نافذه وذلك ان الكوه
اذا كانت غير نافذه وكان فيها قنديل الزجاج ولا يقال
لزجاجه قنديل حتى يكون فيها مصباح وهو السراج فاذا كان
المصباح في زجاجه صافيه في كوه غير نافذه انظم النور واجتمع
ولم تجد له منفذا فتكون الكوه اكثر نورا مما ان لو كانت نافذه
وهذه مبالغه من الله تعالى في وصف قلب المومن ثم ان الله تعالى
خلق الخلق ضروبا مختلفه فاذا كانت انوار المعرفه والايمان
في قلب العبد استدل ونظر بنور الله تعالى واخذته الفكره
في خلق السموات والارض وفي عظمه الله تبارك وتعالى
فاذا ان العبد كذلك تمكن من قلبه الخوف فعند ذلك
يتبع القران والاحكام ويتجنب الفواحش والاثام من كثره
النور الذي جعله في قلبه الملك العلام فهذا الصنف الذي اثنى الله
عليهم في كتابه العزيز فقال تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
ثم نعتهم المولى بالتذكير والتفكير فقال تعالى الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض الى قوله عذاب النار فلما جعل الله تبارك وتعالى
نور الايمان في قلوبهم ايقنوا ان الله عز وجل خلق السموات
والارض والليل والنهار والشمس والقمر وعلموا ان الجنه حق

لمن اطاعه والنار جزا لمن عصاه فاستعملوا قلوبكم بالفكره وجالت
ابصارهم في مصنوعات الله بالعبره فلا يقدر واحد منهم ان يباشر
شيا من المنكرات ولا يضيع شيًا من الطاعات وقال بعض اهل
العلم اراد الله تبارك وتعالى بهذا النور الهدى وليس المراد به
نور شعاع ولا ضيا لان الله تعالى لا يوصف بلون من الالوان
ولا يشبه بملك ولا انسان ليس كمثله شي وهو السميع البصير
وقال بعض العلما هذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى به وصف
نور محمد صلى الله عليه وسلم الذي هدى به المومنين واستنقذهم به
من موارد الهالكين لان الله رحم بمحمد صلى الله عليه وسلم العباد
وانقذهم به من جهنم وبيس المهاد واوجب لهم الانقيا[د]
بنور الجنه واعظم عليهم به المنه ثم قال تعالى فيها مصباح
يعني سراج المصباح في زجاجه الزجاجه كانها كوكب دري
يوقد من شجره مباركه زيتونه الايه فشبه الله تبارك وتعالى
القنديل من شده بياضه وتلالوه كوكب دري يوقد ذلك
المصباح بزيت من شجره لا شرقيه ولا غربيه اي لا بارزه
للشمس كل النهار فتحرقها بحرها ولا غربيه اي ولا مستتره
في الظل فيودبها الظل ببرده كل النهار ولكنها شرقيه
غربيه تضيها الشمس بعض النهار واذا كانت الشجره كذلك
فهو انضرها واجود حملها وانور لزيتها ثم قال تعالى يكاد
زيتها يضي ولو لم تمسسه نار اي ولو لم يسرج به من شده
صفاه ثم الكلام ثم ابتدا تعالى فقال نور على نور المصباح

المصباح على نور الزجاجه وصفا الزيت وهذا مثل ضربه الملك الجبار
لقلوب المومنين الابرار قال سبحانه افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه فنور الهدى اذا دخل القلب
انفسح وانشرح وزالت عنه الاسباب المانعه للطاعه والاعمال
غير المرضيات الموجبه لدار القرار والمنجيه من سخط الملك
الجبار ومدار ذلك كله على القلب والقلب هو سلطان البدن
فاذا صلح صلح جميع البدن الجسد واذا فسد فسد جميع الجسد
وصلاحه انما هو بنور الايمان وبنظر الملك الرحمن وفساده
انما هو بظلمه العصيان ووساوس العدو الشيطان وكذلك
ورد الخبر عن سيد البشر ان في ابن ادم لمضغه اذا صلحت
صلح ساير الجسد واذا فسدت فسد ساير الجسد الا وهي
القلب وقوله تعالى يهدي الله لنوره من يشا المراد بهذا
النور القران قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
وقال عز وجل وانزلنا اليكم نورًا مبينًا وقال سبحانه ولكن
جعلناه نورًا نهدي به من نشا من عبادنا وقوله تعالى زيتونه
لا شرقيه ولا غربيه لا شرقيه تطلع عليها الشمس كل النهار فتحرقها
ولا غربيه يصيبها الظل كل النهار فيبطلها وهي افضل ما يكون
من الشجر وهذا مثل ضربه الله تعالى في وصف نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم والنور الذي انزل عليه هو القران فان الله تعالى وصف
الشجره وانه سبحانه قد حفظها من الشمس والظل فكذلك حفظ
لنا القران فلم يقع في تحريف ولا بهتان ولا زياده ولا نقصان

نوروم

ولو جعل الله تعالى حفظه الينا لوقع فيه التحريف والتبديل
كما وقع في الكتب المتقدمة قال الله تعالى بما استحفظوا من كتاب الله
وكانوا عليه شهدا ثم اخبرنا عنهم عز وجل انهم حرفوا وبدلوا
فقال تبارك وتعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما
ذكروا به وقال سبحانه فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله فاخبرنا الملك الرحمن في محكم القران
انهم اوقعوا في كتبهم الزيادة والنقصان والتحريف والبهتان
وخبرنا مولانا عن القران انه الحافظ له بقوله انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون وما حفظه الملك الديان فلا يقع فيه
زيادة ولا نقصان ولا تحريف ولا بهتان فكتابنا قد حفظه
الملك الجليل فسلم من التحريف والتبديل وكذلك حفظ نبيه
محمدا صلى الله عليه وسلم وعصمه وهداه فقال تعالى في عصمته
لنبيه وحبيبه وصفيه والله يعصمك من الناس وقال تعالى في
هدايته لنبيه ويهديك صراطا مستقيما فاخبرنا مولانا العزيز
الحكيم عن محمد النبي الروف الرحيم انه قد هداه الى الصراط المستقيم
واعاذه من الشيطان الرجيم وحفظه الملك الرحمن من الشرك
والكفران والعوج والبهتان فقال له الديان في محكم القران
قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابرهيم حنيفا
وما كان من المشركين فهدا الله تبارك وتعالى الى الحق المعلوم وعلمه
ما لم يكن يعلم من دقايق العلوم فادا رسالة ربه غير مقصر ولا
مذموم ولا مفرط ولا ملوم فاخبرنا الحي القيوم عن النبي الصادق

الصادق المرحوم انه قد بلغ كتاب ربه المعلوم وقال له فتول
عنهم فما انت بملوم وقد اخبرنا الملك الجبار انه امر نبيه محمد
المختار بتبليغ الرسالة ليستنقذ المومنين من النار فقال
تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من كتاب ربك فامره تبارك
تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فصار المومن في عصمة الله
تبارك وتعالى وحفظه لما دخل نور الهدى في قلبه فهذا امثال
ضربه الله تعالى العزيز الحكيم المنان المتفضل الكريم لنبيه
الصادق الامين ولكتابه النور المبين ثم قال تعالى ويضرب
الله الامثال للناس والله بكل شي عليم فهو تعالى عالم بما
كان وما يكون وما لم يكن وما لا يكون ان لو كان كيف كان
يكون ثم ان الله تبارك وتعالى اثنى على المومنين المحافظين
على ادا الصلوات الذاكرين لله في المساجد في جميع الانا
والاوقات الخايفين من عقوبة رب الارضين والسموات
فقال رب الارباب وسيد السادات في محكم الكتاب في
بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه اي يذكر فيها جميع ما
انزل الله الولي المولى من اسمايه الحسنى وصفاته العليا
لا يذكر فيها زور ولا بهتان ولا غيبة ولا عصيان ولا نميمة
على اللسان وانما جعلها الله للسنة والقران وعبادة الملك
الديان لا يذكر فيها لغو ولا تاثيم لانها انما جعلت لادا فرايض
العزيز الحكيم روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا سمعتم الاصوات قد علت في المساجد في غير ذكر الله فلا تجالسوهم

فليس لله بهم حاجه وروى عنه عليه السلام انه قال اذا علنت الاصوات
في المساجد في ذكر الدنيا تقف عليهم الملايكه فيقول لهم اسكتوا يا اعدا
الله اسكتوا عليهم لعنه الله وقوله ويذكر فيها اسمه يذكر فيها فيهلل
جميع ما انزل العليم الخبير في كتابه المبين وجميع ما امر به الصادق
البشير النذير في كتابه المبين قال الله مولانا الذي سلك ضلالنا
وهدانا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد
نهانا محمد صلى الله عليه وسلم عن فضول الكلام في كل مكان فاذا كان
فضول الكلام وبالا على العباد في غير المساجد فاولى ان يتحفظ
العبد عن الكلام بغير ذكر في المساجد وروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان العبد ليتكلم بالكلمه فينزل بها في النار
ابعد ما بين المشرق والمغرب فهذا اثنا من احرع المحاسين على عمار
المساجد المومنين وقد اثنى عليهم الملك الرحمن في محكم القران
حيث اوجب لعمر الايمان انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم
الاخر واقام الصلاه واتا الزكاه ولم يخش الا الله وجا في الخبر عن سيد
البشر صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمه يقول
الجبار تبارك وتعالى اين جيراني فتقول الملايكه مولانا ومن ينبغي
ان يكون جارك فيقول الله تعالى يا ملايكتي ابن عمار المساجد
في الدنيا وانشد يحيى بن معاذ يعرف ان هذه الابيات

اليك جينا وانت جيت بنا ۞ وليس سواك يعيننا
فنلك رحب وانت ذو كرم ۞ تدعوا الى بابك المساكينا

قال الله يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار يريد ان

ان القلوب يوم القيمه تعرف امره يقينا فتنقلب وما كانت عليه من
الشرك والكفر والشك في الحساب والبعث والثواب والعقاب
والنعيم والعذاب فترى الابصار يومئذ ما كان عنها مغطا بقوله
تعالى لقد كنت في غفله من هذا فكشفنا عنك غطاك فبصرك اليوم
حديد وقيل تنقلب الابصار من الكحوله الى الزرقه ومن البصر
الى العمى ومن بياض الوجه الى السواد والقلوب تنقلب من الشك
الى اليقين ومن الامن الى الخوف لم يوقنوا بالبعث حتى عاينوه ولم
يصدقوا بالعذاب حتى شاهدوه ثم ضرب الله تعالى مثلا للكافرين
فقال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعه يحسبه الضمان
ماء يراه من البعد حتى اذا جاءه لم يجده شيا ينفعه بل وجده
بلاء وحسره عليه لان الله تبارك وتعالى محقه وابطله بالنفاق
وبالكفر لانه عمل لم يعمله لوجه الله تعالى ولا ينفع من الاعمال
كلها الا ما كان لوجه الله عز وجل خالصا والكافر والمنافق لم
يريدا باعمالهما وجه الله عز وجل فنعوذ بالله من النفاق والكفر بعد
الايمان ومن زوال النعمه بعد الاحسان ومن القطيعه والحرمان
ومن ترك الزياده ولزوم النقصان ومن ترك العز واتباع الهوى
وترك التكريم المولى وصحبه الشيطان ثم وصف الجبار جل جلاله
وتقدست اسماوه الرجال الذين يسبحون له في المساجد بالغدو والاصال
رجال لا تلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر الله فسبحان من لو سجدنا له
على جمر الغضا وحراره الرمضا ما بلغنا جزا واحدا من فضله
الاعداد من حق الملك الجواد الذي انعم علينا بنعمه الاسلام وفضلنا

لمحمد عليه السلام خير نبي واكرم امام جعله شاهدا علينا في جميع
الاحكام وجعل هذه الامه شهدا يوم القيامه على الناس بو دن تشقق
فيه السما بالغمام فمن كانت هذه النعمه من بعض نعمه عليهم كيف
تلهيهم تجاره او بيع عن ذكر الله وتجارتهم مع الله رابحه ومحاسنهم
لذوي الالباب لايحه ثنا وهم عطر الايام فخصوص الناس كالاعلام
بهم يستمطرون الغيث اذا احتجب وفي جملتهم تحشر السعيد والنجيب
من تاخرهم نجب ومن جاريهم ركب ومن اقلع اليهم بغير زيغ عطب
بدعايهم يستمطر الغمام فهو ذو الاكرام وشفا الاسقام
وبهم يستنقذ المغلوب وبهم يغفر الخطايا والذنوب واقلع
عن القبايح والعيوب وبلغ من رحمه مولاه المنى والمرغوب
وبهم يتوصل الى غايه المحبوب رجال جالت قلوبهم في الملكوت
رجال يفكروا في العظمه والجبروت رجال استقاموا على عباده
الحي الذي لا يموت رجال خطرت على قلوبهم سحايب الاشجان واتعبوا
النفوس والابدان وتسربلوا الخوف والاحزان واقبلوا على مولاهم
كورود الظمان يشربون اما الزلال مع اصحاب اليمين وتاسوا
بسيد المرسلين وعملوا اعمال الصالحين واتبعوا سيره المومنين
واستقاموا على طريق الهدى والدين رجال اقلقهم خوف
الوعيد وانحل اجسامهم التفكر الشديد رجال تجنبوا الفواحش
والاثام ولذيذ الشراب والطعام رجال ليلهم قيام ونهارهم
صيام يطلبون رضى ذي الجلال والاكرام رجال كحلوا اعينهم
بالسهر وغضوها عما لا يحل من النظر وشغلوا خواطرهم

خواطرهم بالفكر رجال ازعجوا انفسهم عن الاوطان ولزموا
مساجد الملك الرحمن وجالت قلوبهم في علوم القران وما
وعدهم به الماجد المنان

شعر

اختصم الطرف مع فوادي في وصار الى عناد
فقال طرفي انا المبتلى بطول الليالي والسهاد
وقال قلبي انا الملقى بالكرب الصعبه الشداد
فقال جسمي قتلتماني انا الذي دبت في الجهاد

رجال قد نحلت منهم الابدان وتغيرت منهم المحاسن والالوان
خوف العذاب والنيران وشوقا الى نعيم الجنان رجال
صحبوا القران بحسن العمل ولم يغتروا بطول الامل ونصبوا
لاعينهم تقريب الاجل وسمت هممهم الى الرفيع من المحل واشتاقت
نفوسهم الى الملك الاعلا الاجل فلو رايتهم لرايت قوما يتلون
كتاب الله بشفاه ذابله ودموع وابله وزفرات قاتله واجسام
ناحله وعقول زايله وخواطر في عظمته جل جلاله جايله

شعر

لله قوم شروا الله انفسهم فاتعبوها بزجر الله ازمانا
اما النهار فقد وافوا صيامهم وفي الظلام تراهم فيه رهبانا
ابدانهم اتعبت في الله انفسهم وانفس اتعبت في الله ابدانا
ذابت لحومهم خوف العقاب غدا وقطعوا الليل تسبيحا وقرانا

رجال اذا نظروا اعتبروا واذا سكتوا تفكروا واذا ابتلوا
استرجعوا واذا جهل عليهم حلموا واذا علموا تواضعوا واذا علموا

ورفقوا واذ اسلوا بذلوا عونا للوراد وتفضلا للقصاد قد عملوا بالسنه
والكتاب ونطقوا بالحكمه والصواب وحاسبوا انفسهم قبل يوم
الحساب وخافوا من عقوبه رب الارباب رجال لزموا البكا
والعويل ورضوا من الدنيا بالقليل ورفعوا الى الاخره التحويل
ورغبوا في ثواب الملك الجليل وحنوا الى النعيم الدايم الجزيل
وتمسكوا بالسنه والتنزيل ومنعوا انفسهم التسويف
والتعليل واشفقوا من هول اليوم العبوس الثقيل النظر
الطويل ∴ شعر

لله قوم لدار الخلد اخلصهم ، وخصهم بجزيل الملك مولانا
فلو تراهم غدا في دار ملكهم ، قد توجوا من حلي الكون تيجانا
وقد دعاهم الى الفردوس سيدهم ، والخيل من جوهر والسرج مرجانا
حتى اذا جاوزوا دار السلام وقد ، ابدا لهم وجهه الرحمن سبحانا
خروا سجودا فنادا هم بعزته ، اني رضيت بكم زوارا وجيرانا
اني خلقت لكم هذا النعيم فلا ، ترون بوسا ولا تخشون احزانا
هذا النعيم الذي لا ينقضي ابدا ، ولا تغيره الازمان الوانا
وهو الجزا لكم مني على عمل ، اخلصتموه وكنتم فيه اخوانا

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خيار امتي الملا
الاعلا في الدرجات العلى قوم ضحكوا جهارا من سعه رحمه الله وبكوا
سرا من خوف عذاب الله هم بالغداه والعشي في بيوته الطيبه
يدعونه بالسنتهم رغبا ورهبا ويسالونه بايديهم خفضا ورفعا
ويشتاقون اليه بقلوبهم غدوا ورهبا ويسالونه غدوا وعشيا

وعشيا مونتهم على الناس قليله وعلى انفسهم ثقيله يدبون على
الارض حفاة اقدامهم دبيب النمل بغير مرح ولا ميل ولا فرح
يمشون بالسكينه والوقار ويتقربون بالوسيله الى الملك الجبار
يلبسون الخلقان ويعبدون الرحمن ويتلون القران ويشفقون
من عذاب النيران ويخافون يوما يكثر فيه الويل والاحزان
قد تجنبوا كل ريبه وبهتان ولم يامنوا مكر الملك الديان
رجال المساجد ماواهم والله جل جلاله معبودهم ومولاهم
تركوا المعاصي خوفا من الحساب والسوال وبادروا الى الطاعه
وحسن الاعمال وتنزهوا عن البغي واللهو والمحال وحادوا عن طريق
كل مطرود محتال واشفقوا من عقوبه ذي المجد والجلال
وعملوا ليوم لا بيع فيه ولا خلال رجال تحولوا عن الدنيا
تحويلا وبلوا اهلها تبديلا ولم يشتروا بعهد الله ثمنا قليلا
وعلموا ان وراهم يوما عبوسا هايلا ثقيلا وان امامهم من
الموت خطبا جليلا وبدلت عيونهم وقلوبهم بكا ونوحا
وعويلا حتى سمعوا مولاهم يقول كان وعده مفعولا رجال
قطعوا الايام والليالي بالتفكير وخافوا من هول يوم عبوس
قمطرير وجالت قلوبهم من خوف العلي الكبير فعما قليل ينجون
من الفزع الهايل الخطير وينجا وزمره السيد النذير البشير
في جنه ليس فيها شمس ولا زمهرير رجال اطمانت قلوبهم
بذكر الرحمن ولزموا الطاعه وتجنبوا العصيان وحفظوا
السنتهم من الغيبه والبهتان واتبعوا السنه واحكام

القران ولم يغفلوا من خدع العدو الشيطان وطلبوا الزيادة
ولم يرضوا بالنقصان فاتاهم الجبار الجنة والرضوان ومنعهم
بالحور الغنجات الحسان والاحسان من العبد في الدنيا رجال
قول لا اله الا الله والاحسان من الله في الاخرة للعبد الجنة
فمن احسن الرضا عن الله جل ثناوه يجازاه الله بالرضا عنه فيا بل
الرضا بالرضا وهذا غاية الجزا ونهاية العطا **روى** ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لطايفة من المومنين ما انتم فقالوا نحن المومنون
فقال ما علامة ايمانكم قالوا نصبر على البلاء ونشكر عند الرخا
ونرضى بمواقع القضا فقال مومنون ورب الكعبة **وقيل**
احسن الاشيا ان يكون العبد رقيبا على باطنه وظاهره لان الله رقيب
عليه وهو قوله تعالى افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت يعلمون
انت ايها العبد نراقبه في سرايرك وعلانيتك وظاهرك وباطنك
وحركاتك وسكونك وتعلم انه رقيب عليك وتستحي ممن هو
معك ولا تستحي ممن هو اقرب اليك من حبل الوريد **وقيل**
المحمود من الدنيا المساجد والمحاريب وذلك ان شركاك فيها الملايكة
والنبيون والصديقون وحسن اوليك رفيقا والمذموم من الدنيا
البطن والفرج والكنف والمزابل وشركاوك فيها اليهود والنصارى
والمجوس والمشركون والزنادقة وغيرهم فيدعوك الرب جل جلاله
من الدنيا وهو قوله والله يدعوا الى دار السلام الايه وتابى انت عليه
فيقول الله سبحانه عبدي لا تذنب في الدنيا رافة منه
لعبده فيقول العبد لا بد لي من الذنوب فيقول الرب

عز وجل عبدي فتب الي اقبلك على ما كان منك فيقول العبد
لا افعل لاني مبتلي بالامل والبطن والفرج فيقول الرب عز وجل
عبدي فكن محامك حتى اوتيك فيقول العبد رب اي شي توتيني
فيقول الله عز وجل الجوع والفقر والعري والمرض فيقول العبد لا
حاجة لي بهذا ثم يدعوا ويتضرع اذا نزل به ذلك قال فتقول
الملايكة عند ذلك يا رب اما تستجيب لعبدك هذا اما ترحمه
فيقول الله عز وجل سوف تجدني عبدي اذا ادخله الجنة
قال فاذا اقبض روح العبد على ذلك ادخله الجنة فيقول
العبد الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الايه فيقول الرب جل جلاله
الان تحمدني عبدي وكان في دار الدنيا يلومني ويشكوا الى نظري
اليه وكان اصلح له مما كان يريده لنفسه فالان ابحت له الجنة
وادنيته مني ووصلته جنتي فادن مني يا عبدي بلا نهاية وعلى
المزيد بمشاهدتي والنظر الى وجهي لا احرمنا الله النظر الى وجهه
الكريم وادخلنا برحمته جنات النعيم انه ارحم الراحمين واسرع
الحاسبين ؛ **مجلس في قول الله تعالى ان الله وملايكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما**
اعلموا عباد الله واحباب الله رحمكم الله ان الله تبارك وتعالى
لطف بعباده المومنين وامرهم بالصلاة على سيد المرسلين ليستنقذهم
بها من العذاب الدايم المهين فصلى عليه ربنا ومولانا تشريفا
وتكريما وصلت عليه ملايكته تفضيلا وتكريما وامر عباده ان يصلوا

عليه ليبيح لهم من الجنة مقاما كريما فقال من لم يزل سميعا عليما
عليا عظيما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما فاجتهدوا ابنا يا معاشر الاسلام في الصلاة على محمد
خير الانام فعسى ان يشفعه فينا يوم تشقق السما بالغمام ذكر
في بعض الاخبار ان ما من ملك ولا نبي ولا ولي ولا صفي ولا صديق
ولا شهيد ولا تقي ولا سعيد الا وهو يقول يوم القيامة بحرمة
محمد ان تنجيني من عذابك وما من عبد صلى على محمد النبي صلى الله عليه وسلم
وسال الله مولاه حاجة له فيها رضى الا قضى الله تعالى حاجته
وصرف عنه صلاته على محمد النبي صلى الله عليه وسلم سبعين نوعا
من البلا في بدنه وفي دينه وماله واهله ورفع له سبعين درجة
في الجنة اللهم صلى على النبي محمد المختار وسيد الانبيا
والابرار ومن المرسلين والاخيار واكرم من طلع عليه الليل
واشرق النهار الى القاسم الصادق الابواب المختار

سعر

صلى الاله وكل عبد صالح ۝ والطيبون على السراج الواضح
المصطفى خير الانام محمد ۝ الطاهر العلم الضيا السلاح
زين الانام المرتضى علم الهدى ۝ الصادق البر الوفي الناصح
صلى عليه الله ما هبت ضيا ۝ وتجاوبت ورق الحمام النائح

ذكر في بعض الاخبار ان ما من بقعة تكثر فيها الصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم الا وتصير روضة من رياض الجنة وحصنا ونجاتا
من المصلين ومن عذاب النار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال اكثروا من الصلاة علي فاني اشفع لكم على قدر ذلك ذكر
في بعض الاخبار ان على ساق العرش مكتوب من اشتاق الى رحمني رحمته
ومن سالني اعطيته ومن لم يسالني لم انسه ومن تقرب الي بقدر
محمد صلى الله عليه وسلم غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
فالله الله يا عباد الله يا امة محمد ويا احباب محمد من اصابته
نائبة او وقع في شدة فليتضرع الى مولاه ويساله بقدر محمد صلى الله
عليه وسلم فانه قدره عند الله عظيم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي في يوم جمعة مائة مرة غفر الله له خطيئة
ثمانين سنة حكى عن الشبلي رضى الله عنه انه قال مات رجل
من جيراني فرايته في المنام فسالته عن حاله فقال يا شبلي مرت
بي اهوال عظام وذلك انه لما سليت بالجلح لساني عند السوال
فلما جاني الملكان واراد احدهما ان يبادر الي بالعذاب اذا انا
بشخص جليل جميل ما رايت اجمل منه وجها فحال بيني وبينهما فقلت
له من انت بعد ما لقنني حجتي فقال انا ملك خلقني الله تعالى
من ثواب الصلاة على محمد وانت كنت تكثر الصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم في الدنيا فخلقني الله لك جزا بصلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم
لاخلصك باذن الله من جميع الاحزان ومن عذاب النيران ولا ابارحك
حتى ادخلك الجنة برحمة الله اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى
صلى الله عليه وسلم يا موسى اتريد ان اكون اليك اقرب
من لسانك الى كلامك ومن نور بصرك الى عينيك ومن سمعك
الى اذنيك فاكثر من الصلاة على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم روى

عن محمد بن النعمان رضي الله عنه انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءه فتى من الانصار في حاجة فوسع له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينه وبين ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا بكر لعله يشق عليك ان اجلست هذا الفتى
بيني وبينك فقال ابا بكر رضي الله اي والله يا رسول الله انه ليشق
علي ان يكون بيني وبينك احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر ان هذا الفتى يصلي علي صلاة ما يصليها علي احد
من امتي فقال ابو بكر رضي الله كيف يقول يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صلي على محمد
عدد من صلى عليه وصل على محمد عدد من لم يصل عليه وصل على محمد
كما امرت بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه واعلم
يا اخي علما يقينا لا شك فيه انه ليس احد احظى عند نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ولا عند ربنا سبحانه بعد النبيين من ابي
بكر الصديق رضي الله عنه ثم عمر بعده كذلك ثم عثمان ثم علي
رضوان الله وصلواته ورحمته على جميعهم وجميع العشرة وجميع
الصحابة لكن خص النبي صلى الله عليه وسلم الفتى باقعاده بينه وبين
ابي بكر لما الهمه الله تلك الصلاة واكرمه النبي كذلك صلوات الله
عليه ما حن مشتاق اليه روى عن محمد بن ادريس قال
رايت بمكة اسقفا وهو يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي رغب
بك عن دين اباءك فقال تبدلت خيرا منه فقلت كيف ذلك
قال ركبت البحر فلما توسطناه انكسر بنا المركب فعلوت لوحا

لوحا فلم تزل الامواج ترافعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر
فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلا من الشهد والين من الزبد وبينها نهر
جاري عذب فحمدت الله على ذلك وقلت اكل من هذا الثمر واشرب
من هذا الماء حتى ياتيني الله بالفرج فلما ذهب النهار خفت على نفسي
من الدواب فعلوت شجرة من تلك الاشجار فنمت على غصن منها
فلما كان في جوف الليل فاذا بدابة على وجه الما تسبح الله وتقول
لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر
الصديق صاحبه في الغار عمر الفاروق مفتاح الانصار عثمان
القتيل في الدار علي سيف الله على الكفار فعلى مبغضهم لعنة
الجبار وماواه جهنم وبيس القرار فلم تزل تكرر هذه الكلمات
حتى طلع الفجر ثم قالت لا اله الا الله الصادق الوعد والوعيد
محمد رسول الله الهادي الرشيد ابو بكر الصديق الموفق السديد
عمر بن الخطاب سور من حديد عثمان القتيل الشهيد علي ذو الباس
الشديد فعلى مبغضهم لعنة الرب المجيد فلما وصلت البر
فاذا راسها راس نعامة ووجهها وجه انسان وقوايمها قوايم
بعير وذنبها ذنب سمكة فخشيت على نفسي الهلكة فهربت بنفسي
امامها فوقفت ثم قالت لي يا انسان قف والا هلكت فوقفت
ثم قالت لي يا انسان ما دينك فقلت النصرانية فقالت
ويلك ارجع الى الحنيفية فقد حللت بفنا قوم من مسلمين الجن لا
ينجو منهم الا من كان مسلما فقلت وكيف الاسلام قالت تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلتها فقالت اتمم اسلامك

بالترحم على ابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم قلت ومن انا كم بذلك
فقالت قوم منا حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوه يقول
اذا كان يوم القيامه تاتى الجنة فتنادى بلسان طلق يا الهى قد وعدتنى
ان تشيد اركانى فيقول الجليل جل جلاله قد شددت اركانك
بابى بكر وعمر وعثمان وعلى وزينتك بالحسن والحسين ثم قالت الدابه
المقادر نريد ان تقعد امر الرجوع الى اهلك قلت لها الرجوع فقالت
اصبر حتى يجتاز مركب فاذا مركب تجرى فاشرت اليهم فدفعوا الى
زورقا فلما علوت معهم فاذا فى المركب اثنا عشر رجلا كلهم نصارى
فاخبرتهم خبرى فاسلموا عن اخرهم فالله الله عباد الله اشكروا
الله على نعمة الاسلام وعلى هدايتكم لسنة محمد عليه السلام ومحبتكم
لاصحابه البرره الكرام وقد فضلكم على جميع الانام ولله
ذو الجلال والاكرام والطول والانعام ان الدين عند الله الاسلام
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان للمجالس اوتادا جلساؤهم
الملايكه اذا جلسوا لذكر الله حفت بهم الملايكه من لدن اقدامهم
الى عنان السما بايديهم قراطيس الفضه واقلام الذهب يكتبون الصلاه
على النبى صلى الله عليه وسلم يقولون اكثروا رحمكم الله فاذا استفتحوا
فى الذكر فتحت لهم ابواب الجنه واستجيب لهم الدعا وتطلع عليهم
الحور العين واقبل الله تعالى عليهم بوجهه الكريم ما لم تخوضوا فى
حديث غيره وتفرقوا ؛ شعر ؛

اذا طيب الناس المجالس بينهم ؛ مداما وريحانا فذكرك طيبنا
وان كانت الدنيا نصيبا لاهلها ؛ فحبك من كل الامانى نصيبنا

وان حب الخلق بعضا لبعضهم ؛ فانت من الخلق الجميع حبيبنا
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل من اصحابه ما قلت البارحه
من قول الخير قال الرجل يا رسول صلى الله عليك قلت اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد حتى لا يبقى من الصلاة شى وبارك على محمد وعلى آل محمد
حتى لا يبقى من البركات شى وارحم محمدا وآل محمد حتى لا يبقى من الرحمات
شى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك رايت البارحه الملايكه
يحفون بازقة المدينه فاكثروا من الصلاة على محمد سيد الانبيا
وافضل الاحبا واكرم الاصفيا واجل من ولدت النسا صلى الله عليه
وسلم صلاة دايمه بلا انقضا فى الليل اذا يغشى وفى النهار اذا تجلى
وفى الاخره والاولى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
ثلاثة يوم القيامه تحت عرش الله يوم لا ظل الا ظل الله قيل من هم
يا رسول الله قال من فرج عن مكروب امتى ومن احيا سنتى ومن اكثر
الصلاة على فاجتهدوا رحمكم الله فى التفريج لهموم المكروبين وفى احيا
سنة خاتم النبيين وفى الصلاة على سيد المرسلين واكرم الخلق على رب
العالمين صلى الله عليه فى كل وقت وحين ؛ شعر ؛

صلوا على خير الانام كرامه ؛ وجلاله يا معشر الاسلام
فهو النبى المصطفى علم الهدى ؛ وادل من يدعوا السدقوام
نطق الكتاب بفضله وجلاله ؛ وبفضله تنجوا من الاسعام
صلوا على خير البريه كلها ؛ ما لاح بدر تحت جنح ظلام
فهو السبيل لدار كل كرامه ؛ وهو الدليل لجنه وسلام
وهو الشفيع لمن يدين بدينه ؛ ولمن يلوذ بملة الاسلام

لاهلها

روى عن بعض الصحابه رضى الله عنهم اجمعين انهم قالوا ما من مجلس
يُصلَّى فيه على النبى صلى الله عليه وسلم الا قامت منه رائحه طيبه حتى تبلغ
عنان السما فتقول الملايكه هذه رائحه مجلس صُلِّي فيه على النبى صلى الله
عليه وسلم روى عن ابى جعفر الطحاوى انه قال قال عبد الله بن عبد الحكم
رايت الشافعى رضى الله عنه فى المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال
رحمنى وغفر لى وزففت الى الجنه كما تزف العروس الى زوجها فقلت
له ما الذى بلغك هذه المنزله قال لى بما فى اخر كتاب الرساله من
الصلاه على محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له وكيف ذاك فقال لى
وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره
الغافلون قال فلما اصبحت طلبت كتاب الرساله فوجدت الامر
كما ذكره وقوله تعالى كنتم خير امه اخرجت للناس بقدر الايه
انتم خير امه اخرجت للناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيتم سبعين امه انتم اكرمها وافضلها عند الله واخبر الله تعالى
انه قال وقولوا للناس حسنا يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم فمن صلى على محمد
فقد خالف المنافقين والكفار ووافق الملك الجبار واما
محو الخطايا والاوزار فما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلى على مره واحده امر الله حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا
ثلثه ايام واما قضا الحوايج والاوطار فما روى عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه قال الدعا بين الصلاتين لا يرد روى ان رجلا
قال يا رسول الله اى الدعا افضل قال الصلاه على قال اجعل
ثلث عبادتى الصلاه عليك فقال صلى الله عليه وسلم اذا هديت

هديت قال اجعل ثلثى عبادتى الصلاه عليك فقال صلى الله عليه وسلم
اذا كفيت قال جميع عبادتى الصلاه عليك قال من جعل عبادته
الصلاه على قضى له جميع حوايج الدنيا والاخره وهذا كله مع اداء الفر يض
واما تنوير الظواهر والاسرار فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال من اكثر الصلاه على نور الله قلبه وذلك ان الذنوب
تسود القلوب لان العبد اذا عمل ذنبا صارت نكته سودا فى
قلبه فاذا تمادى على الذنب تمت تلك النكته حتى يسود لها
القلب كله فاذا رطب الله لسان العبد بالصلاه على محمد صلى الله عليه وسلم
غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل وزن الجبال فاذا غفرت
ذنوبه زالت السواد عن قلبه وبدا فيه النور لان الاسلام
لا يتم الا بالصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم وذلك انه لو قال
عبد لا ارى الصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم واجبه لجاز كافرا
ورد على الله تعالى وخرج عن دين الاسلام وزال نور الهدى
من قلبه قال الله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
من ربه فهذا بيان واضح من الله تعالى شعر

نور القلوب يزيد عند صلاتنا ... للهاشمى فنوره لا ينجلى
فضيا ونا من ضوء نور محمد ... صلوا على ذاك النبى الافضل

روى عن عبد الواحد بن زيد انه قال خرجت حاجا الى
بيت الله الحرام فصحبنى رجل فى الطريق كان لا يقوم ولا يقعد
ولا يجى ولا يذهب ولا ياكل ولا يشرب ولا يطهر ولا ينام
ولا ينصرف فى شى الا اكثر من الصلاه على محمد صلى الله عليه وسلم

فسأله عن ذلك فقال احدثك بعجب عجيب خرجت مرة الى مكة ومعي
والدي فنزلنا منزلاً في موضع من منازل الطريق فنمت فاذا انا بهاتف
يهتف بي وهو يقول يا فلان قم فقد مات والدك وقد سود
الله وجهه فانتبهت فازعاً مرعوباً مما سمعت واذا ارى ابي قد غطى
وجهه فكشفت الثوب عن وجهه فاذا هو ميت ووجهه اسود فاشتد
حزني لذلك وتحيرت في امره فغلب علي النوم فاذا انا باربعة سودان
عند راسه واربعة عند رجليه بايديهم اعمدة من حديد من نار
وهم يريدون عذابه فبينما انا انظر فيما يكون من امر والدي مع
السودان اذا برجل قد جا فاشرق بنور من نور وجهه الموضع
كله الذي كان فيه ثم اقبل على السودان فانتهرهم وقال تنحوا عنه
فتنحا السودان عنه من ساعته وغابوا عني فلم ارهم ثم اقبل
على والدي فمسح بيده على وجهه فاذا هو اشد بياضاً من الثلج والنور
قد علا وجهه ثم اقبل علي فقال لي بيض الله وجه ابيك وزال عنه السواد
فقلت له من انت جزاك الله عنه خيراً فقال انا محمد رسول الله
فقلت له يا رسول الله صلى الله عليك وسلم ما كان السبب في محبتك
اليه فقال صلى الله عليه وسلم اما والدك فكان مسرفاً على نفسه
غير انه كان يكثر من الصلاة علي فلما نزل به ما نزل استغاث بي وانا
غياث لمن اكثر الصلاة علي فقمت من نومي فكشفت الثوب
عن وجهه فاذا وجهه قد ابيض فاخذت في امره وشرعت في دفنه
فما تركت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فاذا كانت
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تورث تنوير الوجوه بعد

بعد الممات فاولى ان تورث تنوير القلوب في الحياة وذلك ان الله
تعالى جعل شخصه صلى الله عليه وسلم نوراً وقد سماه في كتابه
سراجاً منيراً ووصف من اتبع امره وسنته واحبه بنور القلب
وقال تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
ووصف من خالف دينه ولم يؤمن به بظلمة القلب فقال
تعالى ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور فما لكم عباد الله غا
فلون عن هذه الفضيلة والنعمة الدائمة الطويلة ؛ شعر

فصلوا على نور تزايد فخره ؛ يعلو على الانوار والالباب
محمد زين الخلق شرقاً وغرباً ؛ وخير شفيع ناطق بصواب
وخير حبيب للاله نبينا ؛ وخير رسول عامل بكتاب
انار الخلق والاصنام تعبد جهرة ؛ وبوابهم ابليس شر مآب
فصلوا على خير الخلائق كلهم ؛ لتستوجبوا بالفوز خير ثواب

واما قضا الحوائج والاوطار فما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من عسرت عليه حاجة فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد
وتكشف الهم والحزن وتكثر الارزاق

كم بالصلاة عليه فاز من رجل ؛ وكم رايت بها في الشدة الفرجا

واما النجاة من عذاب الله في دار البوار فما روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال الصلاة علي نور على الصراط ومن كان على
الصراط من اهل نور الايمان وكثرة الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم رسول الملك الرحمن فلا يكون من اهل الهوان في سموم النيران
بل يكون من اهل الامان في نعيم الجنان واما دخول دار الراحة

والقرار نعما **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك
الصلاة علي فقد اخطا طريق الجنة **ذكر** في بعض الاخبار
انه اذا كان يوم القيمة امر الجبار جل جلاله ان يوتى بجهنم
فاذا جي بها وكانت من الموقف مسيرة خمسمائة عام ونظرت
الى اهل المعاصي اشتد غيظها وتغلب بعضها على بعض وغلا
غيظها في بعض زفرت زفرة فلا يبقى غل ولا قيد ولا سلسلة
ولا سربال ولا جيه ولا عقرب الا القت الكل على ظهرهم وانقلبت
الزبانية على وجوههم وانهزم مالك عليه السلام من بين
يديها فعند ذلك لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي
ولا صفي الا جثا على ركبتيه وفر الناس كلهم هاربين ونبينا
محمد صلى الله عليه وسلم قائم عليه حلة خلقها الله تعالى من
قبل ان تخلق الخلق بمائة الف عام وهو صلى الله عليه وسلم
يلوح اليها بكمه ويقول كفي عن امتي كفي عن امتي فعند
ذلك تتعلق العبد المذنب به صلى الله عليه وسلم وهو يقول
يا نبي الله انقذني من عذاب الله فيقول له صلى الله عليه وسلم السم
ابلغك رسالة ربي فلم عصيت فيقول يا رسول الله علتب علي
شقوتي فيقول صلى الله عليه وسلم لا شقوة على احد ممن اكثر
الصلاة علي فيشفع له الى الله تعالى فاذا رات جهنم نور وجه
المصطفى صلى الله عليه وسلم خمدت وكفت فاذا كانت جهنم
اخمدها الجبار من نور وجه النبي المختار فكيف لا تطفي الصلاة على
عن صاحبها جميع الخطايا والاوزار واذا كان نور المصطفى

المصطفى اخمد جميع النيران فكيف لا توجب الصلاة عليه لصا
حبها جزيل الغفران واذا كان نور وجه النبي صلى الله عليه وسلم
احمد سموم الجحيم فكيف لا تورد لصاحبها بالصلاة عليه المقام
الكريم والنظر الى وجه الحكيم العليم **واما** سلام الرحيم
القهار فهو ان كل من كان مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم فهو
من اهل الجنة سلم عليه ربنا ومولانا وهو قوله تعالى سلام قولا
من رب رحيم وقوله وتحيتهم فيها سلام وقوله ويلقون فيها
تحية وسلاما وتحيتهم يوم يلقونه سلام **روى** عن عبد الرحمن
بن عوف انه قال قال الله تعالى لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم
من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه قال
فسجد لله تعالى شكرا فالعبد يجزى بالصلاة والسلام على النبي
المختار سلام الملك الجبار **اشارة** حسنة ونكتة مليحة
قال الله تعالى وجل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة
صلى الله عليه بها عشرا فكان الله سبحانه وتعالى يقول
يا عبدي اذا اثنيت علي مرة اثنيت عليك عشرا لانه اكرم
الخلق علي واجلهم عندي ثانية قال الله تبارك وتعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال في المومنين هو الذي
يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور بصلاتكم
على النبي المحبور **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
حسب المومن من البخل اذا ذكرت عنده فلا يصلي علي اعوذ بالله

من اللئيم البخيل الذي يبخل بالصلاة على رسول الله الملك الجليل الذي خصه الله بالكرامه والتفضيل وايمنه على الايضاح عن بيان التاويل في جميع التنزيل ⁘ شعر

صلوا على القمر المنير اذا بدا ⁘ في موكب من حسنه وجماله
لم يخلق الرحمن خلقا مثله ⁘ في فضله وبهايه وكماله
ختم النبوه طيبه ختامه ⁘ مسك تلوّن من نسيم جلاله
صلوا على العلم الذي من امه ⁘ نال المنى وجرا السرور باله
صلوا على بدر التمام محبه ⁘ وكرامه وجلاله لجلاله
ان الصلاة على النبي سلامه ⁘ وتفضل وتوصل بجماله
وتودد وتحن وتشوق ⁘ وتوسل وتقرب لنواله

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى صلاة تعظيما لحقي خلق الله تعالى من ذلك القول ملكا جناحه بالمشرق والاخر بالمغرب ورجلاه مغروزتان في الارض السابعه السفلى وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله تعالى صل على عبدي كما صلى على نبي محمد فهو يصلي عليه الى يوم القيامه اعلموا عباد الله ان الله تبارك وتعالى لما اتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم حبيبا اقسم بحياته فقال تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وهذه غايه المحبه ولما احب الله تعالى ان يصلي العبا على محمد النبي صلى الله عليه وسلم الحبيب بدا بالصلاة عليه الملك القريب ثم ثنى بملايكته البعيد منهم والقريب ثم عرف عباده المومنين انه يصلي على محمد هو وملايكته ثم امر بالصلاه

علي

بالصلاة على اهل الايمان لينجيهم بها من عذاب النيران فقال الملك الرحمن في محكم القران ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فكانه قال جل وعلا عبادي قد اعلمتكم اني اصلي على محمد حبيبي وملايكتي تصلي عليه فمن اكثر الصلاة على محمد الحبيب جعلت له من الجنة اوفر نصيب وكان رفيقا وجارا لابي القاسم الحبيب ⁘ شعر ⁘

صلى الاله بعظمه وجلاله ⁘ ثم الملايكه الكرام على النبي
فهو الحبيب لربها رب العلى ⁘ وهو الدليل لجنه لا تختفي

ذكر في بعض الاخبار ان العبد المومن او الامه المومنه اذا ابتدا بالصلاه على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فتحت له ابواب السموات السبع والسرادقات حتى الى العرش فلا يبقى ملك في السموات الا صلى الله عليه وسلم ويستغفرون لذلك العبد او الامه ما دام العبد او الامه يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ⁘ شعر ⁘

صلوا على ماجد جلت ماثره ⁘ واكثر الخلق افضالا واحسانا
انا العباد وقد ضلت مساكنهم ⁘ فاوضح الحق تبيانا وبرهانا
وبين الدين بالتذكير مجتهدا ⁘ واظهر الشرع احكاما وقرانا
وانقذ الخلق من نار السموم لظى ⁘ واورد الناس جنات ورضوانا
لا تبغ طيبا اذا ما كنت ذاكره ⁘ ولا تزد بعده روحا وريحانا
فيه الجمال وفيه الحسن مجتمع ⁘ والنبل والظرف اشكالا والوانا
فالحمد لله اذ كان له نبعتنا ⁘ لقد تفضل بالخيرات مولانا

حكى عن بعضهم انه قال كنت عند ابى بكر بن مجاهد جالسا اذ اقبل
الشبلى فقام ابو بكر اليه فعانقه وقبل بين عينيه فقلت يا سيدى
تفعل هذا بالشبلى واهل بغداد يقولون عنه انه مجنون فقال
فعلت به كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل به وذلك
انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وقد اقبل الشبلى
فقام له النبى صلى الله عليه وسلم فعانقه وقبل بين عينيه فقلت
يا رسول الله صلى الله عليك تفعل هذا بالشبلى فقال صلى الله عليه وسلم
نعم لانه يقرا فى اخر كل ركعه لقد جاكم رسول من انفسكم الايه
ثم يتبعها بالصلاه علىّ روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله تبارك وتعالى اعطى ملكا من الملايكه اسماع الخلايق فهو
قايم على قبرى الى يوم القيامه فليس احد من امتى يصلى على الا
قال ذلك الملك يا محمد فلان بن فلان يصلى عليك صلى الله عليك
وضمن لى الرب عز وجل ان من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ومن
زاد زاده الله فاين انت يا من اراد النجاه من سموم الجحيم والفوز
والخلد فى جنات النعيم فاكثر من الصلاه على النبى الكريم والرسول
الروف الرحيم روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على
صلت عليه الملايكه ومن صلت عليه الملايكه صلى عليه ربه فليقل
عبد او يكثر واعلموا ان الفاجر الشقى الذى يسمع هذه الفضايل
على الصلاه على النبى صلى الله عليه وسلم وقد حبس لسانه عنها فيجب ان
ان نتعوذ بالله منه نعوذ بالله من لسان جامد عن الصلاه على النبى
صلى الله عليه وسلم رسول الله الملك الماجد العزيز الفرد الصمد

الصمد الواحد شعر

صلوا على النور البهى محمد ﴿ ان الصلاه عليه تنجى من لظا
فهو الدليل اذا اهتديت بنوره ﴿ وهو الرسول فرا المصباح الكريم

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى
وهب ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر الله تعالى بنيه
صادقه غفر له ومن قال لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلى على كنت
شفيعه يوم القيامه عباد الله اعينوا فى الشفاعه وتمسكوا
بالصلاه على شفيع المذنبين يوم قيام الساعه وارغبوا الى مولاكم
ان يوفقنا لاعمال اهل السنه والجماعه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى على فى كتاب لم تزل الملايكه تصلى عليه ما دام اسمى
فى ذلك الكتاب روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال تنافسوا
بالصلاه علىّ فانها تبلغنى فبلغوا صلاتكم على سيدكم وتدبركم
وحسنكم وصفيكم روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله تعالى وكل لى ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلى
علىّ الا قال الملكان مجيبين امين فيقول الله تعالى جوابا
لقول الملكين امين ولا اذكر عند احد فلم يصلى على الا قال
الملكان لا غفر الله لك فيقول الله تبارك وتعالى جوابا
لقول الملكين امين فما خلق الله تعالى اعجز ولا اكسل
ولا ابخل ممن يسمع ذكر محمد صلى الله عليه وسلم النبى الفاضل
الزكى لا يصلى عليه صلى الله عليه وملايكته وبلغ سلامنا اليه
روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على من امتى كتب له

عشر حسنات من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات
الحرم قال الحسنة بسبع مائة حسنة يا اخي هذا والله قول
يسير وثواب كبير اخواني في الله صلى على شجرة غرسها الملك الجليل
وجعل اصلها الخليل وجعل خلالها التفضيل وزينها بالتنزيل
وجعل رفيقها جبريل وخضع لها كل كبير وجليل وكل عزيز
وذليل اصولها غرسه واغصانها مضيه وورقها قرشيه
وثمرها تهاميه غرسها الملك الديان واخضع لها جميع الانس
والجان فصلوا عليه يا معشر الاخوان

شعر

الله فضل خير الخلق بالكرم * وافضل الناس من عرب ومن عجم
هو النبي الذي فاقت فضائله * وخصه الله بالتنزيل والحكم
اخصه بكتاب بين علم * يهدي العباد به من ظلمة الظلم
الله فضله الله اكرمه * الله ارسله من جملة الامم
صلوا عليه عباد الله كلكم * ان الصلاة له تنجي من النقم

ذكر بعض الصالحين انه قال كان لي جار نساج فمات
فرايته في المنام في حالة حسنة فقلت له وما فعل الله بك فقال
غفر لي على ما كان مني فقلت له بم ذلك فقال كنت اذا كنت اذا
اذا كتبت اسم النبي صلى الله عليه وسلم اصلي عليه فغفر لي بذلك
واعطاني ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي الف
مرة لم يخرج من الدنيا حتى يبشر بالجنة قال بعض السادة
في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم كانه يقول من خيركم

من خيركم نفسا واطهركم قلبا واصدقكم قولا وازكاكم فعلا
واثبتكم اصلا وامنا واوفاكم عهدا وامثلكم بحرا من لومكم
طبعا واحسنكم صنعا واطيبكم فرعا واكثركم طاعة وسمعا
من اعلاكم مقاما واحلاكم كلاما واوفاكم ذماما وازكاكم
سلاما من اجلكم قدرا واعظمكم فخرا واكثركم شكرا
وارفعكم ذكرا واعلاكم امرا واجملكم صبرا واحسنكم
خبرا واقربكم يسرا من ابعدكم مكانا واعظمكم شانا
وارجحكم ميزانا واولكم ايمانا واوضحكم بيانا وافصحكم
لسانا واظهركم سلطانا وابينكم برهانا من ارسخكم
قدما واطولكم علما واوصلكم رحما وابركم نسما
وابدعكم كرما وارعاكم ذمما من اسطعكم نورا وانوركم
سرورا واجملكم حبورا وافضلكم حيا ومقبورا اعلموا
رحمكم الله ان في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عشر
كرامات احداهن صلاة الملك الجبار والثانية شفاعة
النبي المختار والثالثة الاقتدا بالملائكة الابرار والرابعة
مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار
والسادسة قضا الحوائج والاوطار والسابعة تنوير الظواهر
والاسرار والثامنة النجاة من عذاب من عذار دار البوار
والتاسعة دخول دار الراحة والقرار والعاشرة
سلام الملك الغفار **روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اكثركم علي صلاة اقربكم مني منزلة مجلسا وفي هذا الحديث اشارة

حسنه وهي ان الله تعالى اجتباه فمن قرب في الاخره من النبي صلى الله
عليه وسلم نظر الى وجه العزيز الجبار ومن نظر الى وجه العزيز
الجبار وقرب من النبي المختار زحزح جسمه عن النار واسكن
دار الراحه والقرار في جنات عدن تجري من تحتها الانهار
لابد وقوف فيها طعم الحمام ولا يجدون ضرر الاسقام ولا يلحقهم
فتور الالام قد امنوا من الزوال والانتقال ورضي عنهم
الكبير المتعال سبحانه وتعالى جل ذلك الجلال شعر

صلى الاله ومن يحف بعرشه ... والطيبون على المبارك احمد
فما حملت من ناقه فوق رحلها ... ابر واوفى ذمه من محمد
ولا طلعت شمس النهار على امرئ ... تقي نقي كالنبي محمد
ولا لاحه الجوزاء شرقا ومغربا ... يا طيب من نطيب النبي محمد

رحلها

وجعلت الصلاه عليه اكرم فضيله واعليته الى المرتبه
الجليله وجعلته بينك وبين عبادك وسيله اللهم
صلى على محمد عدد قطر الامطار وعدد رمال البراري والقفار
وعدد ورق الاشجار وعدد زبد البحار وعدد مياه الانهار
وعدد مثاقيل الجبال والاحجار وعدد اهل الجنه واهل النار
وعدد الابرار والفجار وعدد ما يختلف في الليل والنهار
واجعل اللهم صلاتنا عليه حجابا من عذاب دار البوار
وسببا لاباحه دار القرار اللهم صل عليه عدد من صلى عليه
وعدد من لم يصل عليه وصل عليه كما امرت بالصلاه عليه
وصل عليه كما تحب ان يصلى عليه وصل عليه كما ينبغي ان يصلى عليه

ان يصلى عليه اللهم صلى على النبي الصادق الاواب
وعلى ذريته وعلى جميع القرابه والاصحاب وتوفنا
اللهم على سنته واجعلنا من اهل ولايته وانفعنا
بهدايته وعنايته وادخلنا الجنه مع صحابته الابرار
الطيبين الاخيار امين يا ارحم الراحمين

تم الكتاب المبارك بعون الله وحسن توفيقه
واسأله ان اكون تبعا لمحمد ورفيقه
مع صحابته وصديقه وامنا
بما جا به الكتاب بتحقيقه
فالعبد عبد والرقيق رقيق
والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله
وصحبه اجمعين

اللهم صل وسلم عليه واجعل صلاتنا معروضه عليه مقبوله لديه
امين